



الأجيال الجديدة لديها أولويات وأجندة أخرى مختلفة إسرائيل الحديث الوحيد المحظور في طهران

المعصر كالذكاة، فإن هناك جيلاً جديداً من رجال الدين لا يرغب في أن يدخل نفس التجربة التي نلتها الجيل السابق من تصدير الثورة والقشل فيها. نقطة أخرى تتعلق بالتحليل النفسي السياسي لعملاء الدين في المؤسسة الدينية الإيرانية وهو ما حاربت أن أفضله والنتيجة، أن الكثيرين منهم يشعرون بعقدة تأليب الضمير الناشئة عن أننا أسقطنا نظام الشاه وهدفنا كان توسيع هامش الحريات في حين أن النظام الإسلامي الذي جاءت به الثورة يقيد الحريات ومن ثم فهذا تناقض نشأ من الرغبة في إقامة نظام إسلامي صحيح وبين توسعة هامش الحريات والمناخ الصعبة هنا في كيفية المزج والحداد الثابت بين الأمرين دون أن يطغى أحدهما على الآخر.

ومن أهم القضايا أن نفهم أن هذه هي بعض أهم العوامل التي تؤثر على عملية التغيير في إيران التي كانت دائماً تبدأ متغيراً ويمكن رصد هذا التغيير في حركة الدستور عام 1906 وثورة تأميم النفط عام 1953 والثورة الإسلامية عام 1976 وآخرها العملية الديمقراطية التي بدأت عام 1997 وأخيراً أحب أن أذكر في علم السياسة بين الليبرالية والديمقراطية واعتقد أن سائر دول المنطقة مازالت بعيدة عن الديمقراطية التي تحتاج إلى أشياء عديدة منها تغييرات ثقافية جادة ونخبة سياسية حديثة التفكير وشعب متعلم وموقف بدرجة كبيرة.

وبالنسبة لإيران، اعتقد أنها الآن تشهد مرحلة تحول جاد نحو الليبرالية، فالإيرانيون يريدون الديمقراطية، إلا أن الواقع هو أنهم يتجهون نحو الليبرالية وبالطبع فهناك مشاكل وعراقيل كثيرة إلا أن مصالح الجماهير وإصرارها بالإصلاحية إلى رغبة الإدارة الإيرانية سيؤديان لعملية تغيير - ربما بطيئة - ستحدث خلال السنوات القادمة بين 10 - 20 عاماً.

وعقب إتمام الدكتور سريع ألقام مدخلته شهدت الندوة مداخلات وتساؤلات من الحاضرين أجاب عنها سريع ألقام بصراحة شديدة، فردا على مداخلته فيما يتعلق بأن الرئيس خاتمي يتجه للعودة إلى مرحلة ما قبل الثورة وأن خاتمي نفسه لا يقول ذلك وإنما يؤكد أن شرعيته نابعة من ثورة الخوهمي.

أوضح د. ألقام أن خاتمي ما هو إلا نتيجة لعملية تغيير يمر بها المجتمع الإيراني الذي يريد إصلاحات أكثر في جميع المجالات أكثر مما حدث خلال سنوات حكم خاتمي الثلاث الماضية، ومن خلال حياتي في إيران واختلاطي بالناس في الشوارع والتدريس المطلوبة في الجامعات وغيرها، فخاتمي مجرد دعام لمساعد على التغيير.

وبالنسبة لخطوط الحمراء أو قائمة المحرمات في إيران اليوم، فهناك موضوع واحد فقط يجب التعامل معه بحرص شديد وهي مسألة مفرقة، وهو إسرائيل ولا توجد موضوعات أخرى غيرها حساسة عند التدريس في الجامعات سوى إسرائيل.

وفي إجابته عن سؤال حول علاقة إيران بالدول الغربية، أشار د. سريع ألقام إلى أن إيران مهتمة للغاية بالتكنولوجيا واستثمار رويس الأموال

واستثمارات في قطاع النفط، فإن كل مصداق تلقى الاستثمارات والتكنولوجيا في الدول الغربية والتي كانت لإيران علاقات تجارية ممتازة معها مثل اليابان والمانيا وإيطاليا وانجلترا وفرنسا وبعد أول عامين من الثورة، بدأت إيران تتعامل مع الهند وتركيا وبعض الدول الإفريقية، إلا أنه مع قدوم خاتمي بدأت علاقات إيران التجارية تعود للشركاء الأوروبيين.

أما عن العلاقات الإقليمية لإيران خاصة مع الدول العربية فقد أجاب سريع ألقام بأن إيران عليها أن تطور علاقاتها مع دول المنطقة خاصة مصر والسعودية وتركيا فهناك مشكلات وقضايا بينة تتطلب تعاون إيران مع دول الخليج كما أن إذا تم التعاون بين مصر وإيران ستكونان ركيزتين في المنطقة وبالنسبة للديمقراطية في إيران، أحب أن أذكر أنني اقترحت على إدارة الرئيس خاتمي تدريس كتب عن المجتمع المدني والتطور السياسي في مراحل التعليم الإعدادية والثانوية وحتى الابتدائية في المدارس الإيرانية فالديمقراطية يمكن تعليمها لن من سن السابعة في حين يمكن من الصعب ذلك لن في الخمسين والفتسين.

وبالنسبة لما تم تغييره، فأكّد د. محمود سريع ألقام أن من أفكار الثمانينيات تغيير مثل تدخل الدولة في حياة الفرد وانتهاج الدولة سياسة خارجية ما لا تلقى رضا الجماهير، إضافة للعودة إلى الأجندة القومية وليس فوق القومية التي تبنتها الثورة.

وفيما يتعلق بمدى الديمقراطية في إيران، أجاب د. سريع ألقام أنه كان قد أعد دراسة حول ذلك خُصص فيها إلى الفترة القبلية التي إيران انتقلت ولكن حتى الآن لم تكتمل عناصر الديمقراطية، فلا توجد أحزاب معروفة يمكن أن تتنافس فيما بينها على الحكم بالشكل الناضج.

وردّ على سؤال حول اللغة العربية في إيران أوفد د. محمود سريع ألقام أن اللغة العربية يتم تدريسها منذ الابتدائية وحتى الدبلوم وبالنسبة لعلاقات إيران مع الدول العربية وتأتي ذلك بمشكلة الجوز الإيرانية التي تحتلها إيران، أوضح أستاذ علم السياسة الإيراني أن إيران لديها علاقات جيدة مع دول الخليج خاصة السعودية مؤكداً أن العلاقات مستحسنين بين الجانبين خلال السنوات الخمس القادمة.

وحول إنجازات ثورة الضمير، أكد د. سريع ألقام أنها أثرت الكثير خاصة أنها أشعرت كل فرد من الشعب الإيراني بأنه جزء مهم من العملية السياسية حتى أن كل فرد الآن يشعر بأنه لن دوراً حيوياً مهماً، وإنكر أنه في الانتخابات البرلمانية السابقة حرص سائر أجيال الإيرانيين على التصويت شباباً وشيوخاً رجالاً ونساءً واعتقد أن ذلك إنجاز مهم.

تانياً: أثرت الثورة عن سيادة إيرانية حتى أصبح الجميع يشعر بأنه لا توجد أي عوامل خارجية تؤثر على القرار في إيران، فربح أن إيران لديها الكثير والكثير من المشكلات إلا أنها دولة ذات سيادة وقراراتها ينبع من الداخل.

والمستفيداً من الأمور المختلفة بعض الشيء، فهدف الثورة كان تقليل الفارق بين الطبقات وهو ما لم يتحقق بسبب أن السياسيين الذين أدروا السياسة الإيرانية منذ الثورة وحتى الآن، لم تكن على رأس قائمة أولوياتهم رفع الكفاءة الاقتصادية وركزوا اهتمامهم على السياسة والثقافة أكثر من الاقتصاد والصناعة وزيادة الإنتاج.

ومن الناحية الاجتماعية، يمكن رصد اهتمام الجماهير بالسياسة كذلك فأننا أتذكر أن قديماً كان للناس يتحدثون بصرح أما اليوم فلا يشعر أحد بخوف من انتقاد الحكومة على الملأ



■ الصاروخ «أريحا» الإسرائيلي

المخابرات الأمريكية تبحث «قتل» المشروع الإيراني

«شهاب 3» يصيب إسرائيل بالجنون!

موجة من الذعر اجتاحت أوساط العسكريين والسياسيين الإسرائيليين في أعقاب إعلان إسرائيل عن نجاح التجربة الثانية لإطلاق الصاروخ أرض - أرض «شهاب 3» الذي يصل مداه إلى 1300 كيلو متر.

■ غلال شهون

اشتهر لإنتاج الأمريكيين بأن إيران تطور صاروخاً جديداً بمساعدة روسية إلا أن الأمريكيين على حد اتهام مسئول إسرائيلي وضعا أهمية كبرى للأعباءات السياسية ويضيف هذا المسئول أن جهاز المخابرات الأمريكية سي - أي - ايه لم يكن متحياً في بداية عام 1996 بالسخوف في مواجهة مع الروس لذلك ادعت المخابرات الأمريكية عدم وجود أية مشاريع إنتاج صواريخ في إيران رغم أنها تعلم جيداً بوجود هذه المشروعات ويضيف للمسئول الإسرائيلي أنباء مع نهاية عام 1996 أي بعد عدة أشهر بدأت المخابرات الأمريكية بالتعاون مع المخابرات الإسرائيلية في متابعة النشاط الإيراني وقد تم تكليف سفير الولايات المتحدة في الهند جيند فرانك وينتر بتتبع عمل المخابرات في تلك الفترة قام بتشكيل فريق عمل مع مسئولين على حد الكفاءة أقام عدة لقاءات مع مسئولين عن أجهزة المخابرات الإسرائيلية وفي تلك اللقاءات تبادل الجانبان المعلومات وتغيرت المواقف عن مدى تقدم المشروع الإسرائيلي وكان تقدير الأمريكيين أن المشروع يسير بخطى متسارعة أكثر مما قدر الإسرائيليون وقد فضلت إدارة الرئيس كلينتون عدم التطوير بفرض عقوبات على روسيا لأنها من مساعدة إيران في مشروعها فعملت على العقوبات قد تأتي بنتيجة عكسية أما في إسرائيل فقد تلقى رئيس الوزراء السابق ييتانياهو نصيحة «معتوب كدني» رئيس جهاز «تاغيف» (جهاز مخابرات صغير يتبع مكتب رئيس الوزراء) قائلاً بيشن بيهود (روميا) باستخدام الدوي اليهودي في روسيا لفلسط على الشركات هناك لإيقاف مساعداتها لإيران ولكنه سارع وزير التجارة والصناعة في ذلك الوقت داتان شامشاكسكي بالسفر إلى روسيا لتفتيش مصانع كبرى إلا أنه عاد من هناك بخفي عينين لأن يصدق أية نتائج واستثمرت إيران في تطوير صاروخها نوعاً أبه عقبات ورغم الملحمة من جانب المخابرات الأمريكية والإسرائيلية

تطوير قدراتهم العسكرية. وقد بدأت قصة الصاروخ الإيراني في كوريا الشمالية حينما تمت أول تجربة إطلاقه هناك في مايو 1993 وقد حُضر تلك التجربة مجموعة من الخبراء والمهندسين الإيرانيين الذين صنفوا طويلاً لنجاح تجربة الإطلاق يقول مسئول إسرائيلي إن الطرفين أدركا حينئذ أن بالمال الإيراني والتكنولوجيا الاسديوية يمكن الوصول إلى أبعد مدى ويضيف المسئول أنه منذ صيف 1993 حدثت عدة تطورات في علاقة طهران مع بيونج يانغ فقد قامت عدة فود إيرانية بزيارة كوريا الشمالية وفي نفس الوقت قام عدد من الخبراء العسكريين الكوريين بزيارة إيران للإشراف على إنتاج الصاروخ الإيراني الأول كما قاموا بتدشين موقع التجارب جنوب طهران في تلك الوقت بدأت المحاولات الإسرائيلية لعرقلة جهود إيران للحصول على قوة إقليمية بإغراء كوريا الشمالية بالمال والمساعدات التكنولوجية لتوقف عن مساعدة طهران. واعتُبر ذلك توجه «فرايم هالغوي» من الوساد وإيتان بن شومر من وزارة الخارجية الإسرائيلية سراً إلى كوريا الشمالية وعقدوا عدة لقاءات مع المسئولين هناك إلا أن تلك الزيارات لم تحقق النتائج المرجوة حيث تدخل الأمريكيون للدفع بالإسرائيليين خارج هذا الملعب وأوضحوا لرئيس الوزراء الإسرائيلي حينئذ «اسحق رابين» أنه من الخطأ وجود بعض الإسرائيليين بين أقداسها لمراقبة محاولاتها مع كوريا الشمالية بهدف إنتاج الأفرية بالعدول عن برنامجها النووي وقد تغلب رابين وجهة النظر الأمريكية على أمل أن تقوم في بلجهاض التعاون بين كوريا الشمالية وإيران إلا أن مشروع إسرائيل الإيراني لم يتطوّر إلى مرحلة ما تم استبدال الخبراء الكوريين بخبراء آخرين من روسيا وفي صيف شهاب 3.

في بداية عام 1996 تجمعت لدى المخابرات الأمريكية معلومات عن الأنشطة الإيرانية في الجيش الفوري توجه إلى واشنطن ولقد من على الجيش الإسرائيلي وأخر من المخابرات العسكرية (سامان) وهم في حالة ذعر على حد وصف أحد المسئولين الإسرائيليين إلا أن الراد الأمريكي جاء ليؤكد عدم وجود مشروعات إيرانية لإنتاج الصاروخ يقول مسئول عسكري إسرائيلي. لقد تطلب الأمر مدة عدة

أحد مسئول المخابرات الإسرائيلية علق على تجربة الصاروخ الإيراني قائلاً إن القلق من التهديد الإيراني يكاد يهين بالجنون وأضاف أن اليوم لدى يصبح فيه لدى الإيرانيين صواريخ تهدد حياتنا سوف يكون لنا شأن آخر. دفع نشوب أي أزمة تستطيع الصواريخ الإيرانية الوصول إلى قلب إسرائيل. مسئول آخر في المخابرات الإسرائيلية قال علينا الاستمرار في محاربة امتلاك دول الشرق الأوسط للأسلحة النووية ومحاربة مشروع «شهاب 3» مهما تطلب ذلك من وقت فحماً يحدث عمل تحسباً كبيراً تواجهه إسرائيل ونحن نتعامل مع هذا الأمر بجدية. وأضاف أن تاهوم منبار (إسرائيلي) مهم بتزويد إيران بالأسلحة) قد ساعد الإيرانيين على إقامة بنية تحتية لإنتاج غاز الأعصاب وهم يعلنون اليوم على إنتاج أسلحة بيولوجية إلى لدى إسرائيل أكثر من وسيلة لإسعاد ذلك بل والقضاء عليه.

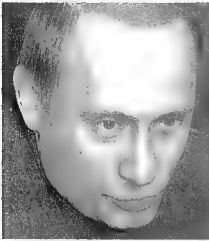
يقول أحد قادة الجيش الإسرائيلي إن تغيرات لجهزتنا وتغيراتها تقول إن شهاب 3 كان من الممكن أن يكون جاهزاً للإطلاق في العام الماضي فالتجربة التي أجريت على «شهاب 3» في يوليو 99 تمت بإسراع مما توقعنا لكن يبدو أن الصاروخ الذي تم إطلاقه حينئذ لم يكن يعطى على منظومة توجيه وهي بمثابة عقل الصاروخ ويضيف القائد الإسرائيلي قائلاً إنه بالإضافة لصاروخ شهاب 3 يقوم الإسرائيليون بتطوير صاروخ سيكود - B. فقد أصبح لديهم صناعة حربية متطورة توصلت إلى إنتاج طائر صغيرة بدون طيار.

مصدر عسكري إسرائيلي آخر أكد لبعض الصحف الإسرائيلية أن الإيرانيين يقومون حالياً بتطوير «شهاب 4» وهو صاروخ يصل مداه إلى 2000 كيلو متر فعمل العمل لإنتاج هذا الصاروخ سيهر بسرعة كبيرة وفي صمت دون ضجيج كما يقوم الإسرائيليون بتزويدهم بالنووية أيضاً. و«صاروخ شهاب 4» على حد قول المصدر الإسرائيلي يستطيع حمل رأس نووي وهناك استثمارات لتطوير صاروخ آخر أطلق على «شهاب 5».

وتعترف أحد مسئول المخابرات الإسرائيلية بالفشل في عرقلة وإجهاض مشروع الصاروخ الإيراني مؤكداً أن تدعيم إسرائيل للمشروع الإيراني منذ سنوات لم يمنع الإيرانيين من السرد قدما في

الشيشان.. كلاكيت ثالث مرة

العسكرية الروسية في مهب الريح!



■ بوتين

على الرغم من القسوة البالغة التي تعامل بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الأوضاع الأمنية في جمهورية الشيشان ومحاولة سحق تمردهما فإن الحقيقة الثابتة حتى الآن هي أن العام الحالي 2000 قد ينتهي بدون أن يتمكن الرئيس الروسي من وضع نهاية حاسمة للوضع في الجمهورية الإسلامية المضطربة التي تطالب بالاستقلال والانسلاخ عن روسيا. ومازال الجيش الروسي عاجزا عن حسم المعارك العسكرية المتصاعدة على محاور أرجون وجوويرمس وجروزي.

■ عبد الله العاج

بين القادة للبدائيين والخارج، الأمر الذي يتيح تلقى تلك المساعدات بكثير من طريقة وأكثر من سبيل.

وترى تلك الدوائر أن تطور الأمور على هذا النحو أثبت مجددا خطأ تقدير الموقف من جانب القادة الروس، وحسب رأى محللين روس فإن ما جرى الأسبوع الماضي في الشيشان كان ضربة كبرى لأجهزة الدعاية في الكرملين التي حرصت على ترويج مقولة نهاية المقاتلين الشيشان واستتباب الأمن في شمال القوقاز.

بل إن البعض داخل روسيا وخارجها أصبح يرى أن الأحداث الأخيرة تمثل تحديا حقيقيا لفلاديمير بوتين الذي فاته فترسته في حملته الشيشانية إلى كرسي الكرملين، وإن شئتم قد صنعتها تلك الحملة العسكرية التي استمرت خمسة أشهر أمام الملأ في القوقاز الشيشانية من جهة أخرى وبراهن قاتلة للقارة على قدرتهم في الاستمرار في مقاومتهم العسكرية الشرسة للاحتلال الروسي وطردوه من جمهوريتهم، ويراهنون على قدرتهم على انتزاع الاستقلال للشعب من موسكو.

ويؤكد مقال جمهورية الشيشان في مصر شامل بإسبايف أن إيمان القادة الشيشان بعدالة قضيتهم واستعدادهم جميعا للموت في سبيلها هو المحك الأساسي في تلك الحرب، وقال لواء الأهرام العربي: إننا نترك تماما مدى خطورة واقعة الجيش الروسي، لكن إيماننا بقضيتنا هو الفيصل الأساسي في تلك الحرب، كما أننا نعرف تماما مواطن الضعف في الجيش الروسي، وعلى وكيف نصوب تلك الضربات القوية التي شنها العالم كله أخيرا؟

ومع حلول الفجر، للثانية لحرب الشيشان الثانية، فإن قلق الرأي العام العالمي والأوروبي والإسلامي أخذ في الازدياد من جراء استمرار تفريده مئات الآلاف من المواطنين الشيشان، إضافة إلى معارضة المتمردين من المدنيين إلى النزوح إلى جمهوريتي جورجيا وأبخازيا للنازحين.

ومازالت وكالات الأنباء العالمية ومجلات التلغراف والدايلى تنقل وقائع حية لعائلة ما يزيد على 400 ألف من المدنيين للشريين في معسكرات إيواء اللاجئين في المناطق الحدودية، وحسب متحدت باسم رابطة العالم الإسلامي فإنه لم يعد خافيا ذلك الإحصائى والقمص للزنايد بسبب اتهامات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمقاتلين الشيشان، بأنهم مجموعة من الأصوليين الازبايين وتشير التحليلات السياسية عن الأوضاع الشيشانية ومنطقة شمال القوقاز إلى أن القوات الروسية التي فضلت حتى الآن في حسم الحرب، مصلحتها، وإلى القضاء على قادة الحرب الشيشانية، فإنها ستواجه المزيد من القتل والكثير من الهزائم العسكرية خلال الأشهر المقبلة، ويصعد اعتقاد بأن العام الجديد للحرب سيكون عاما قاسيا على الرئيس فلاديمير بوتين، وعلى مساعديه في الكرملين، خاصة مع ضغوط المنظمات الإنسانية بجمعيات حقوق الإنسان التي تطالب روسيا بجل سلمى وإسباتي للشككة ■

استقل ذكرى جلسة التكايب العلنية التي عقدتها الرئيس بوتين لوزير دفاعه إيغور سيرجيف وكبار قادة وأركان حربه في ذهن أجهزة الإعلام لفترة طويلة خاصة اتهام بوتين لضباطه بعدم الانضباط والخاص في مواجهة للمقاتلين الشيشان، وما خلفته تلك الجلسة التكايب من آثار نفسية سيئة على وزير الدفاع ووزير الداخلية الروسيين في أول اختبار لغيرتهما في أول سنة من حكم الرئيس الجديد.

وخلا للغمرة الروسية الجنوبية تصلعت حدة المعارك فجأة في العاصمة جروزي من مقتل أكثر من 60 جنديا روسيا وإصابة عشرات آخرين في هجمات انتحارية للمقاتلين الشيشان واعتبر المرابون أن ما يجري حاليا يأتي في سياق غارات متسقة أعداء المقاتلين الشيشان مستهدفة للقواعد العسكرية الروسية في منطقة القوقاز، الأمر الذي يشكل ضربة قوية لصدقية استعراض القوة التي يحرص بوتين على إظهارها أمام العالم في محاولاته المستميتة لإعادة جزء من الاحترام المفقود لهيبة العسكرية الروسية.

يرى المراقبون أن التقذ العلني واللاع للذي حرص بوتين على أن يوجهه علانية لمساعديه العسكريين ربما كان إشارة وأضمة لاحتمالات التغييرات التي يعتزم إجراؤها في قيادة الجيش الروسي لتكسيع المجال أمام ماء جديدة وشابة قد تكون قادرة على بلورة الأهداف العسكرية والحسم الأدنى الذي يأمل بوتين في أن يتحقق ليس في الشيشان ولكن في منطقة القوقاز كلها وقد انعكس هذا التوجه في طريقة الرد التي تتعلم بها الجيش الروسي حاليا مع الومض الشيشاني.

ويعتقد المحللون بالأوضاع الروسية أن الخسائر الومضة التي منيت بها القوات الروسية أخيرا، ترجع بالدرجة الأولى إلى سوء تقدير القيادة الروسية للقوة الفعلية للمقاتلين الشيشانيين الذين نجحوا في إعادة تنظيم صفوفهم داخل جبال شيشانها أو في منطقة الحدود الدافستانية من نجاح قاتلهم في الحصول على مساعدات عسكرية من جانب أسكان المحليين، والقشاح في تهريب إمدادات عسكرية جديدة واختار كانوا في أسس الحاجة إليها عقب الضربة الومضة التي سددها الجيش الروسي لغزاتهم خلال حرب لجيفاج العاصمة جروزي وما تبعها من هزائم ثم استعادت لقوات المقاتلين الشيشان إلى الجبال والكويف للجبالية. كما نجح قادة الحرب الشيشان أمثال خطاب وشامل بإسباف في احتلال مكنتهم البرانية مرة ثانية، إضافة إلى ذلك التماثل لسطى والوولى الذي حطفت الرئيس الشرعى المخلوع أصلان مستغادوف بمد أن إلفاته موموك وتكتيت القاشى والفتى لسابق رئيس الإدارة لندية الوالية لوسكى لعمد قلبيروف مكانه، كل ذلك العوامل وما أسهمت. في راي مصالح مفرقة. في حصول هؤلاء القادة على دعم عسكري جديد من بعض لقرى الإسلامية للتماثل مع الومض والاعنى الشيشانية في الاستقلال ككافغانستان وطاجكستان وربما من دول غربية متداخلة مع تلك الشيشان، ويعتقد دوائر الأمن الروسية أن هناك اتصالات قوية



للأقصى رب يحميه

قد اختلف مع الرأي السائد، والمؤرخ على السعة انطاب قمة كامب ديفيد الفلسطينية والإسرائيلية التي يقول: إن قضية السيادة على البادية القديمة في القدس هي المشكلة التي ارتفعت بها القمة، فمعت أو أجلت اتفاق السلام النهائي.

وحده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو الذي حرص على التنبيه على أن الخلافات المستعصية لم تكن فقط حول القدس، وإنما أيضاً حول قضية اللاجئين، وبما دام رجل مثل الدكتور صائب عريقات رئيس الطاقم الفلسطيني في المفاوضات الثانية مع إسرائيل حدد نسبة ما أنجز من الاتفاق النهائي - الذي لم يتم التوصل إليه بعد - في كامب ديفيد بأنها حوالي 60%، فيجب لنا أن نستنتج أن جميع قضايا التسوية النهائية من حدود ومستوطنات ومياه، وترتيبات أمنية، وعلاقات سياسية، واقتصادية قد اتفقت حولها، وأن قضيتي القدس واللاجئين هما المشكلتان المتبقيتان في انتظار جولة جديدة في كامب ديفيد أو غيرها، فأي هاتين القضيتين أسهل حلاً من الأخرى؟

قلت منذ قليل إنني اختلف مع الرأي السائد الذي يرى القدس هي عقدة العقد في التسوية النهائية بين إسرائيل والفلسطينيين، أي أن العقدة الحقيقية فيما أرى هي اللاجئين... كيف ذلك؟

إن قضية القدس تتكون من جانبين الأول هو وضعها كغرض محصلة ينطقل عليها فرارا مجلس الأمن رقم 242 و338، وكان أمراً إيجابياً أن أعيد التأكيد على القرارين بوصفهما المرجع الأساسي للمفاوضات في البياض الثلاثي الصادر بإنهاء ما بعد 1948، وإن فوجئنا أساس قانوني ملزم - باعتبار أن كل قرارات مجلس الأمن ملزمة - لطالبية إسرائيل الانسحاب من القدس المحتلة، وهذا الأساس القانوني هو الأصل في عدم اعتراف أية دولة بما في ذلك أقرب اصديقاء إسرائيل بالقدس عاصمة للدولة الإسرائيلية باستثناء كوستاريكا وميكرونيزيا.

أما الجانب الثاني في قضية القدس فهو مقدساتها الدينية الإسلامية المسيحية، وهي تجعل معظم شعوب العالم وبالتالي حكومات شركاء في تقرير مصير القدس، وهذا لا تنكره إسرائيل نفسها، وإن كانت تنكث حتى الآن في مجال الاعتراف به بالاستعداد لضمان حرية الوصول وإقامة الشعائر الدينية في القدس لأتباع كل الديانات، والقضية المهمة هنا لا أعراف ولا باراك يستطعمان وحدهما الاتفاق على مستقبل القدس حتى إن أرادوا، وبالطبع فهذه النقطة بالذات تقوى موقف عرفات في مواجهة خصمه التفاوضي، وإذا تقرر - لا قدر الله - أن يتنازل الفلسطينيون عن حذوقهم في منقطة المقدسات بالقدس، فإن ذلك سيحدث تحت غطاء عربي وإسلامي شامل، وربما شارك الفاتكان أيضاً في توفير هذا الغطاء.

أما بالنسبة لقضية اللاجئين فليست هذه هي الحال. فالأساس القانوني لحل مشكلة اللاجئين يتمثل في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الثلاثية منذ عام 1948، والتي تقضي بموعدم أو تعويضهم، والمشكلة هنا أن جميع قرارات الجمعية العامة ليست سوى توصيات غير ملزمة قانوناً مثل قرارات مجلس الأمن فهي من أحسن الأحوال ذات قيمة أدبية استرشادية، ولذلك لم تتضمن أية وثيقة من وثائق عملية السلام في طورها الحالي منذ أن بدأت في مدريد أية إشارة إلى القرارات المتعلقة بقضية اللاجئين مثلما تجرى الإشارة دائماً إلى قرار مجلس الأمن رقم 242 منذ بدا الإعداد لمؤتمر مدريد، ومن فيه مؤثر جنيف من الناحية الأخرى فليس كل العالم - أو أغلبه - شريكاً في قضية اللاجئين مثلما هو شريك في قضية القدس، فهذه القضية تخص أولاً الفلسطينيين أنفسهم، ثم الدول التي يقدم فيها لاجئون يطلب منها الآن توطينهم، وثالثاً شعوب إسرائيل بوصفها الطرف الجاني، وإن كانت قد دأبت على التخلص من أية مسئولية عن هذه الحناية، وأما ما يخص العالم منها فهو

الجانب الخلقى في المسألة إلى جانب العيب المالي لتعويض اللاجئين، وتوطينهم حيث يوجدون، ويأمل كثيرون في أن يكون دفع المال هو «كفارة» توفيه في مسألة لاجئي فلسطين.

إن - وعلى سبيل التلخيص - فقد بذل عرفات إلى منتج كامب ديفيد مسلحاً بأسماء قانونية وبمشاركة إسلامية عربية مسيحية في قضية القدس، ولكنه لم يكن مسلحاً بما يكفي في قضية اللاجئين، وأمل ذلك هو السبب في عدم ضم الدكتور أسعد عبد الرحمن - مسئول ملف اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية إلى الوفد الفلسطيني في كامب ديفيد - فقد عرف عن أسعد عبد الرحمن أنه يطلب بأن يكون حق العودة هو الأصل في حل القضية، في حين يبقى التعويض والتوطين هو الاستثناء، ومع أن هذه للاصلاح قد تنبيه بأن عرفات وفيه أعضاء الوفد كان قد قرأهم على التساهل النفسي في موضوع اللاجئين بما يبدو مخالفاً لتنبيه عرفات الأخير إلى أن هذا الموضوع كان مثاراً لخلاف كبير مثل مثله موضوع القدس في كامب ديفيد، فإنه حتى مع هذا التساهل تبقى قضية اللاجئين هي الأصعب والأكثر استعصاء... إذ سيكون أي تنازل في قضية السيادة الكاملة على البادية القديمة في القدس موزعاً مسئولية بين عرفات وبقية الدول العربية والإسلامية ويضعف المؤسسات المسيحية في العالم، ومن المحتمل جداً التوصل إلى حل وسط يعني في حده الأقصى سيادة مشتركة فلسطينية - إسرائيلية على القدس بشطريها الشرقي والغربي بترسيم إلى حكم ثنائي وفقاً لمشروع بقبائنا الخاص الأمريكي للدول المصنوع من جهات رسمية وعدة منظمات بينها منظمات يهودية أمريكية، وبالطبع ستكون كافة إسرائيل في الأرجح في هذا الحكم الثنائي مثلما كانت كافة بريطانيا في الأرجح في حالة الحكم الثنائي المصري للإنجليز للسودان، أما في الحد الأدنى فقد تعطي للفلسطينيين أو لهجة عربية أو إسلامية متعددة الجوسيات سيادة اسمية على المقدسات الإسلامية في البادية القديمة في القدس، ولكن إسرائيل ليست مستعدة لأي تنازل جوهري في قضية اللاجئين، بما أن حق العودة يهدد فوجئنا اليهودية.

إن فإن أي تنازل في قضية اللاجئين سيضعف عرفات وسلطته مسئولية الكاملة وحدهم، أي سيكون عرفات ورجاله مسئولين أمام التاريخ عن التنازل عن حقوق وقرية 4 ملايين فلسطيني هم إلى جانب من يبرزهون تحت الاحتلال، والهم الحق، للقضية، وفي الحقيقة فإن لا عرفات ولا غيره يمكن أن يحقق صفة الفلسطينيين من اللاجئين، وجرماهم إلى الأبد من هوية الوطنية ليصل جنسية أخرى هي جنسية البلد الذي سيتوطين فيه.

ومن الواضح أن معظم اللاجئين يرغبون مبدأ التوطين والتعويض، ولذا فمن الطبيعي أن تكون معارضة شرسة لبل هذا الحل إن كان هو الذي سيسبق عليه الفارسيون، وقد تمثل المعارضة إلى حد العنف خصوصاً أن

لا مزال لبنان وسوريا ترفض مبدأ توطين لاجئي فلسطيني فيها حتى إشعار آخر، والأمم من جهة كل كليف يقبل الأجانب عرفات، خليطاً - كما يبدو رئيساً لدولة فلسطينية تحرم بقية من حاربوا، وأبناء من أمثال شهداء في سبيل إقامة هذه الدولة من جنسيته؟

أقصد كنت أتحدث إلى مسئول فلسطيني يعارض اتجاه السائد لحل مشكلة اللاجئين، فقال إن لسان حال كل لاجئ، يريد مغادرة بلدانهم بن هائم الخالدة، حين انتقده أيريه الأشرم لآه جاءه يطلب بأبيه التي استولى عليها الجيش الإسرائيلي لهدم الكعبة - الإبل إلى.

والرب يحميه، أي أن الأقصى ليس مسئولية الفلسطينيين وحدهم فإذا جرح العرب والمسلمون جميعاً عن استرداد طلة رب يحميه - أما نحن اللاجئين نريد أرضنا وديارنا وأمواتنا.

عبد العظيم حماد



مذكرات بطل ثورة يوليو المنسى -4-



أزمة مارس 1954 واعتقال يوسف صديق

وصلت الأمور بين محمد نجيب ومجلس قيادة الثورة إلى طريق مسدودة برغم كل التنازلات التي قدمها والمرونة التي أبداه، لم يكن محمد نجيب ذا فكر واضح أو موقف محدد، ولم يرتبط بتنظيم داخل الجيش، ولم يعقد اتفاقات مع القوى السياسية المختلفة، لذلك فإنه قدم

استقالته، لم يكن براهن إلا على حب الشعب له. في صباح يوم 25 فبراير عام 1954، أعلن مجلس قيادة الثورة قبول استقالة محمد نجيب وتعيين جمال عبدالناصر رئيساً للوزراء، وحدث إقامة محمد نجيب في منزله في حلمية الزيتون على مسافة لا تزيد على مائة متر من منزل يوسف صديق محمد الإقامة أيضاً.



■ ملفات كتبها: عليّة توفيق ■ زوجة يوسف صديق ■

الجند وإقراره، والثانية: القيام بمهمة البرلمان إلى أن يتم انعقاد البرلمان الجديد، كما قرر المجلس إلغاء الرقابة على الصحف وإلغاء الأحكام العرفية، والإعجاز من المحتلّين السياسيين كان تحليل اللجنة التحضيرية أن قرارات 5 مارس و 25 مارس ستطفيء، لذلك رأت اللجنة تدبيراً لهذه القرارات إصدار بيان للشعب ينشر في جريدة المصري، يناشد الشعب الحفاظ على هذه القرارات وتدبير المظاهرات الشعبية في نفس اليوم الذي تصدر فيه القرارات بطل مجلس قيادة الثورة وعودة الجيش إلى مكانه، وبغلاً قام الصحفي أمين عبدالزمن بالمرور بجريدة «المصري» - لسان حال حزب الوفد في ذلك الوقت - بتسليم صيغة البيان، وأعد الطبع والنشر حوالي يوم 30 مارس عام 1954، وكانت الخطة أن يطلع المصري طبعاً عادية ليس فيها البيان، حتى تتم موافقة الرقيب، وكانت الصراخات الرقيب من مبنى الجريدة، يعاد طبع الصفحة الأولى وفيها البيان، ثم تطرح في الأسواق.

فلت اللجنة في حالة انعقاد دائم بمثل الصاخ جسن التسوقى لتنتظراً لتوقيع الزعماء والقادة في البيان، ولكن حضر إلى اللجنة «هارون الجندى» مندوب الإخوان المسلمين وأبلغ المجتمعين بأن الإخوان قرروا عدم توقيع على البيان أو الاشتراك في المظاهرات، بدعوى أنهم ألحق عنهم من المعتقل أو ولم ينظمو صفوفهم بعد. اتصع بعد ذلك أن سبب انسحاب الإخوان المسلمين هو زيارة جمال عبدالناصر للمرشد العام محمد نجيب حيث استطاع تحييد موقفه بعد إعطائه بعض الهدايا، من اشتراك الإخوان في المسألة.

كان يوسف صديق محمد الإقامة في منزله بطبيعة الزيتون منذ أن هدأ من هرونا عند بدء العام الدراسي، وبالرغم من تحديد الإقامة لاستطاع الصحفي «أمين عبدالزمن» للمرور بجريدة المصري والذي كان على اتصال دائم باللجنة التحضيرية للجهة الوطنية للتكاثف المسلح، أن يتصل ليلاً من فتحة في السور الجانبي لحديقة «الفيلا» ليقابل يوسف صديق ويحصل منه على الرسالة التي خطها يوسف صديق يوم 17 مارس عام 1954، أثناء معده جريده كان يوسف د استعرض في رسالته الوضع الراهن الذي تمر به البلاد، واقترح قيام وزارة لتتلافى من فلول الإخوان المسلمين والاشتراكيين والشيوعيين، برئاسة الدكتور بحد رأت وتكيل مجلس الدولة لإجراء انتخابات عامة للبرلمان الجديد.

كانت تلك هي المرة الأولى التي يلجأ فيها علناً لاشتراك الشيوعيين في الحكم ضمن جهة وطنية ديمقراطية، نشرت جريدة المصري رسالة يوسف صديق يوم 24 مارس عام 1954، على صفحتها الأولى كالمثل اقترح يوسف صديق تأثيراً كبيراً في الموقف، فقد تبنت قيادة المصطوفين الاقتراح وضمنته توصياتها، كما كان له تأثير كبير

كان لاستقالة محمد نجيب اثر كبير في نفوس الناس سواء في مصر أم في السودان الذي تربية بمحمد نجيب صلات الدم، وأمدت تأثير استقالة محمد نجيب إلى داخل الجيش، وكانت أقوى ردة الأفعال وأسرعها في سلاح الفرسان الذي استطاع خاك محيي الدين أن يثبت فيه الأفكار التقدمية.

في اليوم التالي لاستقالة محمد نجيب دعا ضباط سلاح الفرسان إلى اجتماع عام وباجل في مساء ذلك اليوم، لم يحضره سوى حسين الشافعي، توجه جمال عبدالناصر إلى الاجتماع أملاً في السيطرة على الفول داخل السلاح، لكنه فوجيء بهقة التمر والاشياء التي تسيطر على الضباط.

وجد عبد الناصر أن التمر أقوى من أن يوقف في طريقه فتركهم ذهب لاستشارة أعضاء مجلس قيادة، ثم عاد بعد ذلك إلى سلاح الفرسان معه خالد محيي الدين، ليرى لهم موافقة مجلس قيادة على عودة محمد نجيب رئيساً لجمهورية برلمانية، وتكليف خاك محيي الدين بتشكيل الوزارة، وعودة أعضاء مجلس القيادة إلى وحداتهم. ثار ضباط الصف الثاني في الثورة على هذه القرارات التي تهدد مصالمتهم الشخصية، لقد أصبحوا رجال سلطة يجوزن المكاسب والمغانم والفوز، كيف بعد ذلك يعنون ضباطاً عاجزين لا يحصلون إلا على رواتبهم، فصاحبت للشعبية سلاح الفرسان، وقام البروليس الحربي باعتقال بعض ضباط سلاح الفرسان، كما قام البروليس كمال زلمت يدور عويس المتحفظ على اللواء محمد نجيب في مدينت سلاح الشعبية بالناظية خرجت المظاهرات منذ الصباح الباكر لتعم شوارع القاهرة تهتف بصيحة محمد نجيب كما عمت المظاهرات شوارع الخرطوم، وبمصر الوقت ازدهات المظاهرات انتشرت تهتف ضد جمال عبدالناصر وصالح سالم، واستمرت المظاهرات حتى أعلنت الإذاعة مساء يوم 27 فبراير عام 1954 عودة محمد نجيب.

عاد محمد نجيب إلى مجلس قيادة الثورة ولكن بلا سلطان، وفي أول مارس عام 1954 ظهرت الصحف وفيها أخبار القبح ضد 118 شخصاً بينهم عبدالقادر عربة أحد القاطب الإخوان المسلمين، وأحد مدعي زعيم حزب مصر الفتاة كما قرر إيقاف الدراسة بجميع الجامعات، وبعد ذلك بعدة أيام تم اعتقال مجموعة من الإخوان المسلمين والوفدين والشيوعيين، وجد مجلس القيادة وعلى رأسه عبدالناصر أن جميع القوى السياسية في البلاد تآلف في صفوف المعارضة ضد مجلس القيادة، فقرر أن يعطي نفسه فرصة لاتخاذ الألتاس وتدبر الأمر للتقاضي ضد معارضيته، بعد ذلك صدرت قرارات مجلس قيادة الثورة في 5 مارس سنة 1954 والتي أعلنها جمال عبدالناصر، وتضمنت عقد جمعية تأسيسية منتخبة بطريق الاقتراع العام المباشر على أن تجتمع خلال يناير 1954، وتكون لها مهمتان، الأولى: مناقشة مشروع الدستور



مذكرات بطل ثورة يوليو المنسى -4-



أزمة مارس 1954 واعتقال يوسف صديق

وصلت الأمور بين محمد نجيب ومجلس قيادة الثورة إلى طريق مسدودة برغم كل التنازلات التي قدمها والمرونة التي أبداه، لم يكن محمد نجيب ذا فكر واضح أو موقف محدد، ولم يرتبط بتنظيم داخل الجيش، ولم يعقد اتفاقات مع القوى السياسية المختلفة، لذلك فإنه قدم

استقالته، لم يكن براهن إلا على حب الشعب له. في صباح يوم 25 فبراير عام 1954، أعلن مجلس قيادة الثورة قبول استقالة محمد نجيب وتعيين جمال عبدالناصر رئيساً للوزراء، وحدثت إقامة محمد نجيب في منزله في حلمية الزيتون على مسافة لا تزيد على مائة متر من منزل يوسف صديق محمد الإقامة أيضاً.



■ ملفات كتبها: عليّة توفيق ■ زوجة يوسف صديق ■

الجند وإقراره، والثانية: القيام بمهمة البرلمان إلى أن يتم انعقاد البرلمان الجديد، كما قرر المجلس إلغاء الرقابة على الصحف وإلغاء الأحكام العرفية، والإتراج من المعتقلين السياسيين. كان تحليل اللجنة التحضيرية أن قرارات 5 مارس و 25 مارس ستطفي، لذلك رأت اللجنة تدبيراً لهذه القرارات إصدار بيان للشعب ينشر في جريدة المصري، يناشد الشعب الحفاظ على هذه القرارات وتدبير المظاهرات الشعبية في نفس اليوم التي تصدر فيه القرارات بطل مجلس قيادة الثورة وعودة الجيش إلى مكانه، وبغلاء قام الصحفي أمين عبدالمنعم بالمرور بجريدة «المصري» - لسان حال حزب الوفد في ذلك الوقت - بتسليم صندرية البيان، وأعداه للطبع والنشر حوالي يوم 30 مارس عام 1954، وكانت الخطة أن يطلع المصري طبعاً عليه ليس فيها البيان، حتى تتم موافقة الرقيب، وكانت الصراخات الرقيب من مبنى الجريدة، يعاد طبع الصفحة الأولى وبها البيان، ثم تطرح في الأسواق.

فلت اللجنة في حالة انعقاد دائم بمبنى الصالح حسن التوسلى لانتظار لتوقيع الزعماء والقادة على البيان، ولكن حضر إلى اللجنة «هارون الجندى» مندوب الإخوان المسلمين وأبلغ المجتمعين بأن الإخوان قرروا عدم توقيع على البيان أو الاشتراك في المظاهرات، بدعوى أنهم ألحق عنهم من المعتقل ثم ولم ينظموا صفوفهم بعد. اتصم بعد ذلك أن سبب انسحاب الإخوان المسلمين هو زيارة جمال عبدالناصر للمرشد العام محمد نجيب حيث استطاع تحييد موقفه بعد إعطائه بعض الهدايا، من اشتراك الإخوان في المسألة.

كان يوسف صديق محمد الإقامة في منزله بطبيعة الزيتون منذ أن هدأ من هرونا عند بدء العام الدراسي، وبالرغم من تحديد الإقامة استطاع الصحفي «أمين عبدالمنعم» للمرور بجريدة المصري والذي كان على اتصال دائم باللجنة التحضيرية للجهة الوطنية للتكاثف المسلح، أن يتصل ليلاً من فتحة في السور الجانبي لحديقة «الفيلا» بإقبال يوسف صديق ويوصل منه على الرسالة التي خطها يوسف صديق يوم 17 مارس عام 1954، أثناء معده جريده كان يوسف د استعرض في رسالته الوضع الراهن الذي تمر به البلاد، واقتراح قيام وزارة انتقالية من فؤاد والإخوان المسلمين والاشتراكيين والشيوعيين، برئاسة الدكتور بحد رات وكيل مجلس الدولة لإجراء انتخابات عامة للبرلمان الجديد.

كانت تلك هي المرة الأولى التي يلجأ فيها علناً لاشتراك الشيوعيين في الحكم ضمن جبهة وطنية ديمقراطية، نشرت جريدة المصري رسالة يوسف صديق يوم 24 مارس عام 1954، على صفحتها الأولى كالمثل اقتراح يوسف صديق تأثيراً كبيراً على القارئ، فقد تبنت قيادة المصطوفين الاقتراح وضمنته توصياتها، كما كان له تأثير كبير

كان لاستقالة محمد نجيب اثر كبير في نفوس الناس سواء في مصر أم في السودان الذي تربية بمحمد نجيب صلات الدم، وأمدت تأثير استقالة محمد نجيب إلى داخل الجيش، وكانت أقوى ردة الأفعال وأسرعها في سلاح الفرسان لدى استطاع خالد محيي الدين أن يثبت في الأفكار التقدمية.

في اليوم التالي لاستقالة محمد نجيب دعا ضباط سلاح الفرسان إلى اجتماع عام وعاجل في مساء ذلك اليوم، لم يحضره سوى حسين الشافعي، توجه جمال عبدالناصر إلى الاجتماع أملاً في السيطرة على الموقف داخل السلاح، لكنه فوجئ بهالة التمر والاشياء التي تسيطر على الضباط.

وجد عبد الناصر أن التمر الذين من أن وقف في طريقه فتحركهم ذهب لاستشارة أعضاء مجلس قيادة، ثم عاد بعد ذلك إلى سلاح الفرسان معه خالد محيي الدين، ليرى لهم موافقة مجلس قيادة على عودة محمد نجيب رئيساً لجمهورية برلمانية، وتكليف خالد محيي الدين بتشكيل الوزارة، وعودة أعضاء مجلس القيادة إلى وحداتهم. ثار ضباط الصف الثاني في الثورة على هذه القرارات التي تهدد مصالحهم الشخصية، لقد أصبحوا رجال سلطة يجوزون المكاسب والمغانم والفنود، كيف بعد ذلك يعنون ضباطاً عاجزين لا يحصون إلا على رواتبهم، فصاحبت للشمعية سلاح الفرسان، وقام البروليس الحزبي باعتقال بعض ضباط سلاح الفرسان، كما قام البيروايشي كمال زعلت يدور عويس بالاحتفاظ على اللواء محمد نجيب في دميس سلاح المشعبة بالناظية خرجت المظاهرات منذ الصباح الباكر لتم شوارع القاهرة تهتف بصيحة محمد نجيب كما عمت المظاهرات شوارع الخرطوم، وبمصر الوقت ازديت المظاهرات انتشاداً تهتف ضد جمال عبدالناصر وصالح سالم، واستمرت المظاهرات حتى أعلنت الإذاعة مساء يوم 27 فبراير عام 1954 عودة محمد نجيب.

عاد محمد نجيب إلى مجلس قيادة الثورة ولكن بلا سلطان، وفي أول مارس عام 1954 غادر المصحف وفيها أخبار القبض على 118 شخصاً بينهم عبدالقادر عربة أحد القاطب الإخوان المسلمين، وأحد مسير زعيم حزب مصر الفتاة كما قرر إيقاف الدراسة بجميع الجامعات، وبعد ذلك بعدة أيام تم اعتقال مجموعة من الإخوان المسلمين والوفدين والشيوعيين، وجد مجلس القيادة وعلى رأسه عبدالناصر أن جميع القوى السياسية في البلاد تآلف في صفوف المعارضة ضد مجلس القيادة، فقرر أن يعطي نقيب فرصة لاتخاذ الألتاس وتدبر الأمر للتقاضي ضد معارضة، بعد ذلك صدرت قرارات مجلس قيادة الثورة في 5 مارس سنة 1954 والتي أعلنها جمال عبدالناصر، وتضمنت عقد جمعية تأسيسية منتخبة بطريق الاقتراع العام المباشر على أن تجتمع خلال يوليو 1954، وتكون لها مهمات، الأولى: مناقشة مشروع الدستور



حسب الله الكفراوى لا يعرف لماذا اختاروا «توشكى»

أتقاضى راتب 22 وزيرا!

حين كان يجلس على مقعد الوزارة، قال عن نفسه إنه مقاول بدرجة وزير، هكذا كان يعمل، وهكذا كنا نراه، لذا كان طبيعيا أن يطلق يوسف إدريس عليه لقب «خوفو مصر الحديثة» فقد شارك فى بناء مصر من السد العالى فى الجنوب حتى سيناء والساحل الشمالى فى الشمال.

وبعد خروجه من الوزارة، أصبح حسب الله الكفراوى - وزير التعمير والإسكان الأسبق - متهما فى نظر البعض ممن رأوا أن الساحل الشمالى كان أحد أسباب أزمة السيولة الحالية، وهو ما أثار غضب وثورة الرجل، ربما أكثر من غضبه عندما سألناه عن خلافاته مع عصام راضى - وزير الرى الأسبق - وعبدالعزیز حجازى - رئيس الوزراء الأسبق - الذى تشاجر معه فى مكان عام.

■ حوار: أشرف صادق ■ تصوير: عماد عبد الهادى

ماذا حصلت خلال سنوات توليك مهام الإسكان والتعمير في مصر
مما جعل يوسف إدريس يصفاك بـ «خوف مصر الحديثة»؟

حقلنا الذكر والحمد لله، أولا تأمست خلال فترة عملي في الوزارة صناعة مواد البناء، الأسمنت والطوب الطلي، بعد أن كنا نستورد 15 مليون طن أسمنت سنويا، وكان الإنتاج المحلي 3 ملايين فقط، أصبحت مصانعنا الحديثة تنتج 20 مليون طن، أيضا أنشأنا أكبر مشروع صرف صحي في القاهرة، ويصف هذا المشروع كأكبر مشروع من نوعه على مستوى العالم، فضلا عن الطفرة غير المسبوقة في مشروعات مياه الصرف الصحي في جميع أرجاء مصر، وفي الإسكان بنينا مليونين 400 ألف شقة لمعوي السبل، وحصلت على جائزة الأمم المتحدة في الإسكان، أيضا قمت بتعطيل وتنفيذ 17 مدينة جديدة، وتركت الوزارة عام 1993 والجيل الأول من هذه المدن بدأ العمل «العاشرون من رمضان» 15 مايو - 6 أكتوبر - برج العرب - السادات - دمايط الجديدة - الصالحية أما الجيل الثاني من هذه المدن فقد بدأت الحياة تدب فيه «المنيا الجديدة - بني سويف الجديدة - أسسيوط الجديدة - النوبارية الجديدة - الفيوم - بركة - أبن الجبل الثالث» فقد كانت خطة عمله جاهزة «الشرق - القطامية - طيبة» هذا فيما يختص بالمدن الجديدة، ويصعب ضمن المدن الجديدة الطرق الدائرية حول القاهرة، الذي يربط مدخلها بالطرق الإقليمية، أما بالنسبة للتعمير، فقد كنا نعمل في 6 مناطق مسيطة وأول مياه شرب وصلت إليها من النيل كنا قد أمددناها بها خلال فترة وزارتي حتى العريش شمالا، وأبورنيس وشمر الشيخ جنوبا، والوادي الجديد، والغرافة، وغرب المنيا، ويقيم السجل الشمالي الغربي شيا عن التعريف: مراكيا وماريلا ومارينا، وكذلك الطريق الدولي من السلمو إلى الشيخ زويد، وصحية السد العالي بقرام، قسطن، أزدان، السلام، السادات، جوف حسين، كلابشة، العلاف.

لكن في السنوات الأخيرة التي أتتني فيها من مصر أشادت أصابع الاتهام نحو ماريلا وتردد أنها فشلت اقتصاديا، فقد استهلكت استثمارات يقدرها البعض بـ 20، 30 مليار جنيه، لكن هذه الخسارة محطلة لا يستفاد منها سوى أسابيع قليلة في الصيف فما تعليقكم؟

بعد أن فكر بدي غضبنا أسأل من قال لك هذا الرقم كيف حصيها وكيف جاء به، وأنا لن أزيد وأضيف تكاليف على إنشاء القرى لا أساس لها من الصمة، وإن أتق مع من قالوا إن مراكيا ومارينا وماريلا تكلفت من 100 إلى 150 مليون، فهذا لم يحدث، وكل أمثلة وأخرى من جيبه مصحفا صغيرا وأقسم عليه، هذا المشروع بدأ بـ قسطنطين جيت مصري قرضا من البنك المقاري المصري برئاسة علي صبري ياسين - رئيس البنك وقتها - ومهدت البنك فيما بعد، بل إن طريق الساحل الشمالي من الإسكندرية إلى مطروح، توصيل مياه الشرب إلى المنطقة تكلفت 100 مليون جنيه لم تقمها الدولة، لكن تم تسديدها من أرباح القرى، وإذن إن أسباب نقص السيولة ليست خافية على الجميع، فلم يحدث هذا النقص إلا بعد توشكي وغيرها من مشروعات لم تدرس جيدا قبل تنفيذها.

لكن من الشئور في الساحل الشمالي حقلوا أرياحا خيالية من خلال علاقاتهم بك فهل هذا الربح حلال أم انتهائية؟

من يقول إن الحصول على فيلا في ماريلا كانت تحمك العلاقات هو «سائل» وهذا الكلام مردي عليه، فبنت التعمير والإسكان موجود وشباكها كان مفتوحا للجميع، فقط للواقع التنمية كانت أبيضها بمعرفتني الخاصة أن يستطعن هذا التعمير، وقد واجهت كمال الطويل للوزير الكبير في مجلس الشعب في هذه المسألة، وتحدثت بكل صراحة لتوضيح هذا الأمر، والبيع والشراء في الساحل الشمالي كان يتم في سوق مفتوحة تعرض يطلبه، ولم يسرق أحد شيئا، فإين

الانتهازية، ولماذا يكون الربح حراما، الحرام هو هذه الأقترامات على نجاح ماريلا، ويصرحوا لأن ماريلا والساحل الشمالي نجحوا، أراد كل واحد أن يصيح أيا لنجاح ماريلا، وعندما فشلوا في تحقيق ذلك راحوا يشكون في النجاحات التي تحققت هنا وهناك للتمويه على فشلهم، أنا كنت أبيع الفيلا في ماريلا بسعر 280 ألف جنيه، ومن اشترى بهذا السعر لم يكن يعرف أنه سيوفق ربحا، بل كان يغامر، ونحن في وزارة الإسكان عندما وبغنا هذا السعر، حقلنا أرياحا، فقد كان سعر التكلفة أقل قليل، لكن بعد أن اشترى من اشترى وبيع من باع، ارتفعت الأسعار عشرة أضعاف، ولم يفرض أحد هذه الزيادة، ولم يكن مخططا لها، وكان من الواجب أن هذه الزيادة تعرض للانخفاض، فهذا هو قانون السوق، لأن العرض والطلب هو الذي يحكم للساعة، فلماذا العز واللمن وتحمل الأمور أكثر مما تحتمل وبمحاولة ركوب النجاح أو التقليل منه، لقد عملت في صمت ولوجه الله ومساحات كبيرة من الوطن خير شاهد على ذلك.

استثمرت السواحل في مصر والذى بدا في عهدك لم يدع مساحات للشواطئ العامة التي يستفيد منها الغالبية، فكل الشواطئ من العرش إلى البحر الأحمر إن لم تكن فري ومنذ سياحية في شواطئ خاصة، فما المخرج للخلافة؟

الطبيعة غير صحيحة، ففي التخطيط هناك مناطق مفتوحة لتقيم عليها الطيات شواطئ عامة للجميع، وهذا موجود على خرائط التخطيط، ويحكم مراجعتها، فانا كنت حرصا على إسعاد البسطاء ولم يقتصر اهتمامي بالساحل الشمالي فقط.

أنت فصور بالساحل الشمالي؟
أنا فخور بك الفخر بالساحل الشمالي رغم أنه لم يكتل وأقول لكل المسؤولين ولشعب المصري إن الساحل الشمالي فيه 400 فدان مساحته للزراعة بمحبة بالترع والطرق والكبارى، ولا أعرف لماذا تفهمون إلى توشكي وتتركون هذه الشرة القريبة، وقد أسعني أن عاطف عبيد رئيس الوزراء



■ عصام راضي

قد أعان بداية زراعة الساحل الشمالي. تقرير شركة «هياكو» الهولندية الذي وضع تصورا للساحل الشمالي اقترح أنشطه محددة كان لشهرها السياسية لماذا هذا السياحة والتفتح أنشطه التنمية الأخرى؟

الأنشطة الأخرى لم تترك، والمناطق الترفيهية في العالم كان لها نفس بدايات الساحل الشمالي، وهناك أمثلة مصرية عديدة تؤكد نفس المنهج، فراس البر بدأت مجرد مصيف بمجموعة حصص، والساحل الشمالي عمره مجرد سنوات قليلة بتاريخ الأمم لا يقاس بأيام، وعندما تصل المياه إلى الساحل الشمالي من طريق «ترعة المعام» ستقوم حياة كاملة فيها، منها زراعة 400 فدان وتجارة وصناعة لمخنة سكان المنطقة، وسيتمد العمران وتضمين هناك مدينة متكاملة وليس مجرد مصيف، الساحل الشمالي بدأ بنجاح المصيف، وسيستمر النجاح في القطاعات الأخرى والأيام بيوتا.

هل حقا كانت الخلافات بينك وبين وزير الري الأسبق عصام راضي هي السبب في تأخير تنمية «ترعة المعام» مما أدى إلى استبعاد استصلاح أراضي الساحل الشمالي والاكتفاء بتعمير المصيف؟

أنا كنت مع عصام راضي في طبق واحد، وهو زميل مشوار عمر منذ بداية عملا معا في رى للتنمية، وهذا يعنى من الخوض في أسباب خلافي معه،

عصام راضي استلوه لضرب نجاح

زعم أنا أكلنا في طبق واحد

تجارة الدولة في الإسكان

أهم أسباب المشكلة الحالية



■ حسب الله الكفراوي يتحدث إلى أشرف صادق

في مصر لقاعدة العرض والطبقه فرغم زيادة المعروض في السنوات الأخيرة إلا أن الأسعار لم تعرف أى انخفاض
آليات العرض والطلب تعمل بها السوق إذا كان المعروض هو المطلوب، لكن إذا كان المعروض هو شقق غالية أو فيلات والطالب وحدات سكنية محدودة الدخل، فلا بد أن يكون الوضع مختلفاً ولا تسري قاعدة العرض والطلب.
سياسة تملكه للمساكن في مصر من الأسباب التي أدت إلى الأزمة الحالية الآن هناك اتجاه قوى إلى عودة الإيجار إيهما أفضل لمصر من وجهة نظرك؟

الأفضل لتملك بشرط أن تزدى الدولة دورها في تيسير الأرض وتوفير مواد البناء بأسعار رخيصة، وأنا في رأيي أن توفير السكن أهم من رفيع العيش والسكن، في هذه الجزئية تصميماً أهم أن أسجل أن أرباح الأسمت للعلل خيالية، ولا أعرف لماذا يباع من الأسمت 300 جنيه، رغم أن المجارة التي نعرفها وتصنع منها الأسمت تأتي من جبال مصرية، كما أن سعر طن الأسمت الآن قبل سنوات قليلة لا يتجاوز 100 جنيه، وتستطيع الدولة مساهمة منها في حل أزمة الإسكان أن تخفف سعر طن الأسمت باعتباره سلعة إستراتيجية مثل القمح والسكن.

عسوا خلال فترة توليك الوزارة أرضيت كل المسئولين والطبقات المؤثرة فلماذا خرجت من الوزارة؟
أنا خرجت مستقلاً لأنني شعرت بأن الوقت ليس وقتي ولأنني شعرت بأن مصفى لا يمكن من إعطاء المزيد في الأيام الأخيرة من الوزارة تعرضت لأزمة مصيدة حادة، عندما قلت إلى مستشفى كيليفاند في الولايات المتحدة الأمريكية تصمونني بتغير علمي.

ما طبيعة الخلاف الحاد والمشاجرة التي نشبت بينك وبين د. عبدالعزیز حجازي رئيس الوزراء الأسبق في أحد فنادق القاهرة الكبرى وانتقلت على إثرها إلى المستشفى؟
الخلاف والمشاجرة كانت بسبب خطأ في فهم د. حجازي لإجراء مشروع خاص به وعندما انتهت الوزارة بالمسحوبية ثرت وغضبت بشدة لأن الجميع يعرف كيف كنت أعمل في الوزارة وعندما فهم د. حجازي خطأه اعتذر بشدة ما بدر منه.

كيف تقضي يومك بعيداً عن المسئولية؟
حالياً أنا أعيش حياة سعيدة هادئة بسيطة أستمتع بوقتي وأهلي وفي نفس الوقت أعمل في شركة خاصة واتفاضني راتب 22 وزيرا أعيش بجزء منه يمثل راتب ثلاثة وزراء والآخر الباقي لأبنائي ■

لقد استخدم من قبل آخرين لوقف نجاح الساحل الشمالى بعد أن قمت بزيارة مليوني شقة زبون مستورة من أسبانيا هناك، ويكنى ذلك.

على ضوء خبرتك الطويلة في وزارة الإسكان ما المخرج من الأزمة الخائفة التي تعانيها سوق العقارات حالياً، خاصة أن البعض يرجع أسباب هذه الأزمة إلى دخول الحكومة ممثلة في وزارة الإسكان كمستثمر في هذا المجال؟

تجارة الدولة في الإسكان لقد آمد أسباب الأزمة ولناشك في ذلك، فالدولة تسمى إلى الربح من خلال رفع سعر الأرض ومواد البناء وأنا لا أتقبل إن الدولة يجب أن تخسر من تجارة الإسكان، لكن إذا زاد الربح على 10 - 15% فهذا لا يصح.

المن الجديدة مازالت حتى الآن ليست مجتمعات قائمة بذاتها، بل تعتمد على المدن الكبرى المجاورة لها، لماذا لم تضع ذلك في الاعتبار وما تقييمك للمدن الجديدة ولماذا نجحت أكتوبر والعاشور ولم تنجح مدينة السادات؟

كل مدينة من المدن الجديدة كان لها طابع خاص ووظيفة خاصة، ومدينة السادات كان مخطط لها أن تصبح مدينة إدارية وصناعية، فضلاً عن الجامعات ونقل الوزارات إليها، وأست مسئولا عن عدم الاستفادة منها في العرض التي أعدت من أجله، وليس صحيحاً عدم استغلالها بقية المدن، فالعاشور مستقلة كمدينة صناعية، بل إن ثلثي الصادرات المصرية يخرج من مصانع العاشر، ومدينة أكتوبر أصبحت دولة قائمة بذاتها، وأست مجرد مدينة قديمة، وأكثر لا تحكما على تجربة أية مدينة بعد سنوات قليلة، فنارنج المدن والأسم لا يقاس بأيام وسنوات، لكن بلجها.

بإستثناء السعد العالي، الذي كنت أحد مهندسيه، لم تحفل للمشروعات الكبرى في مصر بالدراسات الواافية قبل تنفيذها وكل شيء فيها ترك للمصاحفة، الأصحت عن توشكى وفوسفات ابومرطوط وشرق القاهرة وخليج السويس فما تعجبك؟
أتفق منك ولا داعي للمبالغة أو التفتير، فهذا ليس من طبي ولا أخلاقي. بخصوصه توشكى ما معنى أن يتم بدء التنفيذ في مشروع دون تخطيط وهل ليك اقتراح لارتفاع توشكى بعد أن أنفق 16 مليار جنيه لتعظيمها وزرعاها؟

ليست لدى معلومات يمكنني من توضيح استفسارك.

ما تقييمك لقانون الرهن العقاري وما المخرج لمصوره دون سلبيات؟
قانون الرهن العقاري مطلوب بشدة في الوقت الراهن لحل مشكلة الإسكان في ظل النظام الاقتصادي الحر، ومن أجل ذلك أنشأنا بنك الإسكان ولتتمير ليكون بداية تحرير سوق العقارات، فهذا القانون ببساطة شديدة يمكن المواطن من شراء الوحدة السكنية التي تتناسب مع دخله بثمان مئة الوحدة بمعنى أنه إذا استمر في الوفاء بالانقسط من دخله فهذا خير منك والوحدة السكنية في موعدها، وإذا تراكب عن الوفاء بالانقضاءات فيمكن البنك استرداد الشقة ويهبها لحساب المشرى الأول الذي يستطيع استرداد كامل نقبه أو أكثر منها أو أقل حسب حالة السوق الحرة تماماً، وتستطيع الدولة إذا سمحت مواردها لتيسر قروض بعامية بسعر فائدة أقل من سعر الجارى في البنك لضمان عدم إضافة أعباء على المواطن بعد صدور قانون الرهن العقاري.

لما تفسيرك لعدم خضوع الإسكان



■ أعيش حياة سعيدة هادئة





جبهة التحرير



alwa.
8. 2000

تشكيل لجنة عليا لتحقيق التكامل بين الاستثمارات العربية

بعد قرابة العام من تعليق العقوبات الاقتصادية على ليبيا إلى أين وصل حجم الاستثمار على أرض الجماهيرية.. وما الكليات اللبينية الجديدة لجذب الاستثمارات الأجنبية؟ وما المميزات التفضيلية لرؤوس الأموال العربية الراغبة في الاستثمار في ليبيا؟.. وهل انتهت آثار الحصار وما تداعياته على مجالات الاستثمارات؟ كل تلك الأسئلة وقضايا أخرى طرحناها على المسؤول الأول عن ملف الاستثمارات في ليبيا الدكتور بشير على زغيبيل مدير عام هيئة تشجيع الاستثمار في الجماهيرية وهذا نص الحوار.

■ حواره في طرابلس، الهامس الليجي

فرص الاستثمار الواعدة وهناك رغبة أكيدة من كل المستثمرين من جميع الدول وفي جميع القطاعات. لو أردنا الدخول في بعض التفاصيل فما الدول العربية الأكثر حفا في التمويل التجاري والاستثماري مع ليبيا؟ نتيجة لأن الأوضاع الاقتصادية العربية تسير في شكل تنافسي مما يترتب عليه محدودية فرص التكامل بين الاقتصاديات العربية ولذلك ندرس جامعة الدول العربية لتشكيل لجنة على مستوى البرلمان العربي لوضع خطة تكاملية لاستثمار جميع موارده الطبيعية والبشرية. أما بالنسبة لرؤوس الأموال العربية فالقوانين العربية تعطيها جميع مزايا رئيس الأموال الليبية لأنها تؤمن بأن الأموال العربية لابد أن تستثمر في موطنها بالتالي نحن نوجه مستثمرين للاستثمار في الدول العربية.

وهل هناك مزايا تفضيلية للمستثمرين العرب في ليبيا؟

قانون الاستثمار يمنح مزايا للمشروع الذي ينفذ عن طريق رأس مال أجنبي لكن حينما نتحدث عن الإن لا مشروع استثماري بالعمل في ليبيا فهذا يستلزم مجموعة من الإجراءات منها دراسة جدوى اقتصادية واجتماعية للمشروع لأن الاستثمار بقرى ما لم يخلو ويحدد له أيضا بعض الجوانب السلبية فإذا لم توضع وتتخذ بعض الضوابط والإجراءات فسيكون لهذا مردود سلبي على الاقتصاد الليبي خاصة في الجانب الاجتماعي وجانب الحفاظ على الشخصية والتراث.. واعتقد أن المستثمر العربي يتمتع بنفس الثقافة والتاريخ والتراث وبالتالي فاجانب السلبى للاستثمار العربي غير وارد.. من هذا المنطلق نحن نشجع أصحاب رؤوس الأموال العرب للاستثمار سواء في ليبيا أم في الدول العربية الأخرى ■



■ الدفاني

خمس سنوات فإبلة للجهود لثلاث سنوات.. أيضا إعفاء الأرباح من الضرائب إذا أعيد استثمارها.. ويتضمن القانون إعفاء السلع الموجهة للتصدير من ضريبة الإنتاج والضمة للفرصة على الصناعات التجارية. كما يعطي القانون للمستثمر الأجنبي حقوقاً تتمثل في إضامة تصدير رأسه.. وفيه أيضا في تحويل الخسائر التي قد تلحق بالمشروع خلال سنوات الإطفاء بحق تحويل صافي الأرباح سنويا إلى الخارج بحق استخدام العملة الأجنبية في حال عدم توازن العملة الليبية إضافة لحق العملة الأجنبية في تحويل نسبة من رواتبهم للخارج.. كما يضمن القانون للمستثمر حقه في استيراد جميع احتياجات المشروع من الخارج إذا لم يتوافر الليبي للملح..

وما مدى صحة ما يتردد حول التفاسير الأوروبية على الاستثمار في ليبيا خاصة في مجال النفط والغاز؟

هذا ما يحدث فعلاً.. فإس المال يبحث عن فرص الاستثمار الواعدة والتي تكون ربحيتها مضمونة وفي ليبيا.. باستثمار.. وفرد ورجال أعمال أوروبيين يتوافرون بشكل ملحوظ على الجماهيرية للاطلاع على

بعد مرور قرابة عام على تعليق العقوبات عن ليبيا.. إلى أين وصل حجم الاستثمار في الجماهيرية؟

ليبيا في عهد العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية تولى قضية الاستثمار اهتماماً خاصاً ووضعنا سياسات وقوانين تشجع رأس المال الأجنبي على الاستثمار بالمشاركة مع نظيره الليبي في تنفيذ مشروعات تنموية ذات مردود اقتصادي واجتماعي ومنع رأس المال الأجنبي مزايا وحوافز تشجيعية بهدف زيادة التبادل التجاري وتكثيف وتقوية العلاقة بين الشعوب من خلال تبادل وتضارب المصالح بين المؤسسات والأفراد والشركات وبالتالي المساهمة في خلق تعاون دولي مبني على أسس متكافئة لصالح جميع الأطراف.

وما القوانين الجديدة التي تصب باتجاه تشجيع الاستثمار الأجنبي؟

ليبيا تتمتع بالعديد من المزايا المشجعة والتي تستقطب رأس المال الأجنبي.. من هذه المزايا الموقع الجغرافي الذي يمتد شمال إفريقيا حيث تتمتع بساحل طوله 2000 كيلو متر مقابل معظم دول جنوب القارة الأوروبية إضافة إلى صفاتها الاستراتيجية وسبل القارة الإفريقية التي تخدر بموارد طبيعية وبشرية هائلة وتجذب محط أنظار المستثمرين كما تخر ليبيا بالمدن التاريخية ومناطق الجذب السياحي المتنوعة التي تستقطب لعديد من السياح الأوروبيين والعرب.. أيضا هناك الموارد الطبيعية والمواد الخام.

لو أردنا تناول هذا القاسم بشيء من التفصيل فماذا نقول؟

يمنح القانون رقم ٥ الخاص بتشجيع المستثمر الأجنبي العديد من الإعفاءات مثل إعفاء كل الآلات والمعدات اللازمة لتنفيذ المشروع من جميع الرسوم والضرائب الجمركية المفروضة على الاستيراد لمدة

سكرتير عام جمعية رجال الأعمال المصريين:

معظم المشاكل بسببها تجاهل

رجال الأعمال في اتخاذ القرار الاقتصادي

طاهر الشريف ظل سنوات عديدة يشغل أهم منصب في جمعية رجال الأعمال المصريين وهو سكرتير عام الجمعية، خاض معارك وشارك في اتخاذ قرارات عديدة، وفي نهاية الشهر الحالي يترك الشريف منصبه ليتولى منصباً جديداً هو السكرتير العام لغرفة التجارة المصرية - البريطانية في لندن، وفي آخر حوار له قبل سفره اختص الشريف «الأهرام العربي» بحوار شامل اجاب فيه عن كل التساؤلات الساخنة.

■ حواري: ملك عبد العظيم

مطالب رجال الأعمال كثيرة برغم كل التيسيرات المقدمة إليهم، فما اسباب هذه الفجوة بين الحكومة ورجال الأعمال؟
ما تناهى به ليست مطالبات أو شكاوى، لكن المشكلة تكمن في أن بعض القرارات تصدر إما بشكل فجائي، أو في غياب مشاركة من رجال الأعمال في اتخاذ القرار الذي - عادة - ما تكون له آثار سلبية عديدة، كل ما تناهت به الحكومة ونوصيها به تحرص على استطلاع آراء رجال الأعمال ليشاركوا في اتخاذ القرار. المشاكل لا تنتهي وهي في الغالب ناشئة عن قرارات ولها قرارات حكومية مفاجئة، وإذا كان هذا له ما يبرره في السابق، فمن لا يتقبل الآن بعد أن تعدت حصة رجال الأعمال أو القطاع الخاص 75٪ من مجمل النشاط الاقتصادي وخطة للتنمية، فالشاور مع رجال الأعمال بات ضرورياً بل حتمياً قبل إصدار أية قرارات حتى لا تضار مصالحهم أو تحدث ارتباكات نحن في غنى عنها.

لكن وزير الاقتصاد قال في أحد تصريحاته إن 75٪ من الأزمات الاقتصادية تعود إلى أسباب نفسية، ما تعللها؟

الفسية لا يمكن تناولها بهذه البساطة، لكن الأسباب الحقيقية لما ينشأ من أزمات هي تراكمات وإسراف في جميع القطاعات سواء كانت قطاعاً خاصاً أم عاماً أم حكومياً وهي أيضاً أزمة عضوية في القرارات واتفاق لمشروعات غير مبرورة والتزكيز على الأفراد، الإجمالية أكثر من العائد الاقتصادي سواء من رجال الأعمال أم الحكومة، لكن ليس مقبولاً أن يهرج رجال أعمال دخوله أو مشاركته في مشروع غير مدروس بأنه تخرج من الحكومة أو مؤسست عليه ضغوط.

ماذا قد تطرقنا للإزمة الناشئة في السوق حالياً، وهي الركود، كيف ترى حل هذه المشكلة؟

أولاً: لابد من تحسين المناخ وإعادة الثقة في القطاع المصرفي لأنه العمود الفقري لأي اقتصاد فإذا أصابه أي ظل أو اعتزاز سيخلف البناء كله، فلا توجد استثمارات أو تجارة دون قطاع مصرفي، ثانياً: إعادة الثقة في رجال الأعمال المصريين الذين تصابوا بالقلق التشكيك في ولاءهم، ثالثاً: السوق المحلية أصبحت لا تستوعب أية خدمات أو إنتاج جديد إلى جانب الموجود حالياً ولا بد من التصدير لأن أية إنتاج جديد سيقتحم إلى سلع أجنبية في الخزانة، رابعاً: يجب فتح المجال واسعاً أمام نوعين من الاستثمار: السليخة والصناعة فهما لا يحتاجان إلى استثمارات ضخمة بل أقل نسبياً من الصناعة والزراعة، كما أنهما من اللجان كثيفة العمالة ولها قيمة مضافة أعلى، ليس مطلوباً إذن أن نفل مشغولين بمن هو المسئول عن الأزمة حتى لا ننقل في متاهات، لكن يجب أن تتركز كل الجهود في وضع التدابير للخروج منها فظاهرة الركود ليست مصرية بل عالمية أيضاً تعانيها اليونان وجنوب وشمال إفريقيا
لكن هناك من يطالب بوضع البات وقواعد جديدة لعاملات الجهاز المصرفي مع رجال الأعمال بعد حوادث التهرب الأخيرة، كيف ترى علاج هذه القضية؟

رجال الأعمال الذين يتعاملون مع البنوك لا يلق عذمهم في مصر من مليون رجل أعمال وإذا انضم إليهم التجار سيوصل عذمهم إلى خمسة ملايين، والذين حصلوا على قروض ومروا بها لا يزيد عذمهم على عشرة رجال أعمال، القضية إذن ليست ظامرة ولا بد من وضع الأمور في نصابها الصحيح.
هناك استثمارات كثيرة توجع لرجال الأعمال بأنهم يركزون على الأهداف الاستثمارية وتحقيق الربح الإبراح دون مراعاة الجوانب الاجتماعية، فهل يتعارض هدف الربح مع المسؤولية الاجتماعية؟
رجال الأعمال يقومون بدورهم الاجتماعي على أكمل وجه، هم الذين يوظفون العمالة حالياً ويشترون للدارس والمستشفيات وللسكان الاقتصادية، ولم اعتمدنا على الحكومة في كل شيء فعملت حالاً إلى قريباً رجال الأعمال يظهرون في الأزمات ويأيدون سياسة من الحكومة، كما أن البعد الاجتماعي لا يفضل أبداً من البعد الاقتصادي فسياسة 70٪ من الوظائف يوزعها حالياً القطاع الخاص، وانخفضت نسبة البطالة حالياً إلى 13٪ بعد أن تعدت 20٪ بسبب الفرص التي يوزعها القطاع الخاص، وهذه الإحصائيات مأخوذة من تقارير دولية، لكن يبدو أن الحكومة تحسبها بمعايير أخرى، ما يعني أننا نلتفت النظام المؤسسي خاصة في القطاعات الاجتماعية كالتمويل والإسكان والصحة.

رجال الأعمال يركزون مجهوداتهم في مؤتمرات عديدة ويصرون توصيات، فهل حققت تلك المؤتمرات أهدافها؟

عنت على مدار الـ 20 عاماً الماضية مؤتمرات عامة وبمخصصة وخرجت بالعديد من التوصيات والدراسات والآن أن الكثير منها وضع موضع التنفيذ، لكن المرحلة القادمة تحتاج إلى الفعل أكثر من الكلام ويجب الرجوع إلى ما تبقى من توصيات للفعل في تنفيذها وتفعيلها بالمشاركة مع رجال الأعمال الذين سيتصلون عنياً كبيراً في تفعيل هذه التوصيات.

تم تجميعاً أميناً عاماً لغرفة التجارة المصرية - البريطانية، فما تصورك لتفعيل أداء هذه الغرفة بما يخدم مصالح البلد؟

ترشحي للنسب تم من الاتحاد العام للغرف التجارية بمساعدة من مجتمع رجال الأعمال المصري، وسأعتمد لأن خدم بلد من الجانب الآخر، وأن تكون الغرفة أوروبية - مصرية. نقيم مصر وقضاياها داخل المجتمع الأوروبي، وهذا يتطلب ربط الغرفة بمجتمع رجال الأعمال المصري من خلال قنوات اتصال ومعلومات وتقارير وبحث اقتصادية وتجارية تخدم الطرفين وأن دعم فرص التجارة والاستثمار على الجانبين، أيضاً سنتن لتوعية بما هو متاح من فرص توريد وتحويل ونقل تقنية حديثة وإدارة برامض ندية سواء على المستوى الثنائي المصري - البريطاني أم على المستوى الثلاثي، وسأكون للغرفة دور مهم أساسي في كل هذا ■



■ طاهر الشريف

هل تطبق أمريكا قانون الاحتكار على منظمة الأوبك؟؟

أصبحت قضية البترول إحدى أوراق اللعب في الانتخابات الأمريكية التي احدثت حالياً بين الجمهوريين والديمقراطيين، وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد حاولت طيلة الفترة الماضية وتحييداً منذ ما يزيد على تسعة أشهر حل الأزمة المتصاعدة لارتفاع الأسعار ونجحت بالفعل في ضغوطها بزيادة دول الأوبك لإنتاجها بما يزيد على مليون برميل يومياً، إلا أن الضغوط لم تتوقف وبدأت المسامحات والمزايدات الانتخابية على ورقة البترول لدرجة أن الجمهوريين هددوا بتطبيق قانون الاحتكار الأمريكي على منظمة الأوبك إذا ظلت على ممارساتها الحالية الأمر الذي أثار العديد من ردود الفعل داخل دوائر صناعة النفط في الدول العربية والأجنبية.

■ كُتبت: حنان الهيلي

اصدها ارتفاع أسعار البترول وتمسك دول الأوبك بتصعيد سقف الإنتاج امتدت للكونجرس الأمريكي، فقد طالب بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية بالجلسة بضرورة مراجعة العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة وجميع الدول الأعضاء في الأوبك والدول البترولية الأخرى المتحالفة معها بسبب السياسة الإنتاجية للمنظمة، ووصلت لفة الخطاب بين أمريكا والمنظمة من مجرد تصريحات إلى هجوم مباشر على دول الأوبك إلى أن وصلت إلى حد التهديدات المباشرة من قبل الجمهوريين بتطبيق قانون الاحتكار، والأسئلة التي تطرح نفسها بعد هذه التهديدات هل يوسع الأمريكيين لمعاد تطبيق هذا القانون على منظمة خارجية لا تخضع للقانون الأمريكي؟ وما تأثير ذلك على أسعار البترول؟ وإلى أي مدى يمكن أن تخضع دول الأوبك للإبتراز الأمريكي؟

بداية يؤكد الدكتور حسين عبدالله - الخبير النفطي ومستشار وزير البترول السابق - أنه توجد بالقضية وجهة نظر الأولى: ترى أن الأوبك ما هي إلا تنظيم احتكاري يستهدف رفع الأسعار ولابد من معاقبتها لأنها تحدد الحصص الإنتاجية مع العلم بأن هذا مسموح به طبقاً لقواعد منظمة التجارة العالمية، لكن عندما تغضب الولايات المتحدة على أي دولة فإنه يجب معاقبتها ومن أمثلة هذا العقاب ما حدث مع الجماهيرية الليبية حيث لم يكن الحظر مقصوداً فقط على الشركات الأمريكية العاملة في قطاع البترول ولكن فرضت أيضاً حظراً على تصدير التكنولوجيا إليها، وكذلك الحال مع إيران حيث اشترطت أمريكا طبقاً لقانون داماتو ألا تزيد استثمارات أي شركة من الشركات الأمريكية على 40 مليون دولار، الأمر الذي ألحق أضراراً بالغة بالشركات الأمريكية واستضافت منه الشركات الأوروبية.

لكن ما يحدث الآن - كما يقول الدكتور عبدالله - من تهديدات لا يدعو مزايدات ودعاية انتخابية من جانب الحزب الجمهوري عندما طالب الجمهوريون في اجتماع حزبهام الأسبوع قبل الماضي بتطبيق قانون الاحتكار على الشركات العاملة في مجال النفط داخل دول منظمة الأوبك وذلك استغلالاً لحساسية عنصر البترول لدى المواطن الأمريكي الذي تعالت شكواه من زيادة الميزانية المخصصة للبترول بمقدار 50 دولاراً لأنه في واقع الأمر قد حدثت زيادة مقدارها سنت في الجالون أي ما يعادل 7 سنت في لتر البترول مع العلم بأن جزءاً من تلك الزيادة تعود بالنفع على الخزينة الأمريكية لأنها تنهب كدفاتر على مشتقات البترول وأصناف من الملقحة بتقنيات قانون الاحتكار ما هي إلا تكمية سياسية لأنه

العونة قليلاً لئلا تلف أسعار النفط التي وصلت إلى أدنى مستوى لها خلال عام 1998 حيث وصل سعر البرميل إلى أقل من عشرة دولارات ، وفقدت وكالة الطاقة العالمية خسائر دول النفط من جراء انخفاض الأسعار بما يقرب على 60 مليار دولار، مما دفع كلاً من السعودية ونزولاً وبما الأكثر إنتاجاً إلى عقد لاجتماع تمهيدية لبحث تصعيد سقف الإنتاج الأمر الذي تلاه عقد اجتماع لمنظمة الأوبك في مارس 1999 وتم بالفعل الاتفاق على تخفيض سقف الإنتاج مما أدى لارتفاع الأسعار إلى متوسط 24 دولاراً للبرميل، إلى ذلك لم تتوقف الضغوط الأمريكية التي طالت فيها وزير طاقتها بيل ريكشارتسمان دول منظمة الأوبك لنفسها وحسبها على زيادة الإنتاج بعد تهديد رويجيد من قبل الجانب الأمريكي بوضع جزء من مخزونها النفطي في الأسواق لتقليل الأسعار، لعبة الشد والجذب بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط قديمة ومتواصلة وتتجدد كلما ارتفعت أسعار البترول وأرجأت دول الأوبك إلى خفض إنتاجها.

فعملياً إدارة المخزون تعد حبر الزاوية في قضية تصعيد الأسعار في الأسواق الدولية، فسوق النفط بطبيعتها سوق احتكارية من حيث ثلة عدد المصدريين، وأغلب المستهلكين هي الدول الصناعية الكبرى، لذلك لجأت الدول الأخيرة إلى تخزين كميات كبيرة من النفط في أوقات انخفاض أسعاره ليتم استخدام ما المخزون كورقة ضغط على المنتجين إذا ارتفعت الأسعار، الأكثر من ذلك أن دول المستهلكين لا تريد بل تسعى بكل السبل إلى إيجاد سوق للنفط من البنية العرض والطلب، وتكبل الاتهامات لدول الأوبك بارتفاع الأسعار منهية إياها بالاحتكار.

لكن على الطرف الآخر ترفض دول منظمة الأوبك تلك الاتهامات مؤكدة ورفضها الاتهام بالاحتكار وأن قرارها الحد من الإنتاج ليس السبب الرئيسي في ارتفاع أسعار البترول ولكن الضرائب المرتفعة التي تفرضها الحكومات الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية على مواطنيها هي السبب الرئيسي في ارتفاعات كبيرة للأسعار.

وربما لتقرير مركز دراسات الطاقة العالي بلتنر الذي صدر نهاية العام الماضي فقد ارتفعت عائدات تصدير البترول في شهور الشتاء، للماضي لتتحقق عائدات الدول المصدرة للنفط بقيمة 25 مليار دولار ويبلغ دخل الدول الأعضاء عن العام الماضي بنحو 121 مليار دولار بزيادة تبلغ 26٪ مقارنة بالعام 98 والذي لم يتعد الدخل فيه 95.7 مليار دولار.



■ ستورول يدخل لعبة الانتخابات الأمريكية

الأطراف أن هناك قوة دفع جديدة تتصل في التنسيق الأكثر إحكاماً بين أعضاء للنقطة وغيرها من المنتجين نتيجة للأسعار الكبيرة التي ألقت بهم نتيجة لانخفاض مستوى الأسعار طوال عام 98 وبداية عام 99، كما تجاملت هذه الأطراف أن هناك قيادات جديدة في بعض بلدان الأوك تتبنى رؤية تحفظ إلى حد التناقص التام مع ما كانت تتبناه سابقاً.

لكن تفاصيل وثبات الأسعار عند مستوياتها المرتفعة يدفع الدول المستهلكة لقبول المدى السعري على الأجل في الوقت الراهن لكنها لا ترغب بالقطع في أن تكون قضية تحديد الأسعار في يد منظمة الأوك.

ورغم أية ضغوط تمارسها الدول المستهلكة للنقطة حالياً أو في المستقبل فإن على الأوك التفكير في مستويات إنتاج دولها الأعضاء طبقاً للأكية الجديدة التي اقترتها النقطة في اجتماعها السابق وهو التدخل بزيادة الإنتاج حال ارتفاع الأسعار عند حد معين لأكثر من 28 دولاراً لمدة 20 يوماً متتالية فاحترام هذه الأكية في وقت ارتفاع الأسعار هو الذي سيضع نحو تأكيد مصداقية النقطة ونفوذها الأمر الذي سيعين أن جميع المتعاملين في سوق النفط سيتوقعون خفض كمية الإنتاج في حال انخفاض السعر عن 22 دولاراً للبرميل على مدى 20 يوماً متتالية شريطة أن يرتفع ذلك وعدم تفكير وحده النقطة.

من جانبه أشار الدكتور إبراهيم درويش - أستاذ القانون بجامعة القاهرة - أن النظام الاقتصادي الأمريكي لا يطبق داخل الولايات المتحدة الأمريكية فقط لكن الجوانب الأعظم منه خارجها ممثلاً في الشركات متعددة الجنسيات والتي تمثل القوة الأساسية وتكاد تكون القوة الوحيدة داخل أمريكا لكن هذه الشركات في تلك المناطق تتخضع لقانون الاحتكار عليه، فهو قانون أمريكي ولا يطبق سوى على الشركات الأمريكية فقط وهناك حقيقة أخرى وهي أن كل ما يقال أو يثار في فترة الانتخابات على الرئاسة الأمريكية وأثناء المؤتمرات الحزبية هي لاستهلاك المحلي لأن أكثر من 90٪ من الشعب الأمريكي لا تهم السياسات الخارجية بقدر ما يكثر ويتركز على أجندة السياسة الداخلية. من هنا تتضح إبعاد ما قاله بوش الآن من تسريعات بتطبيق قانون الاحتكار على دول منظمة الأوك لإدراك مدى حساسية أسعار البترين على الشعب الأمريكي.

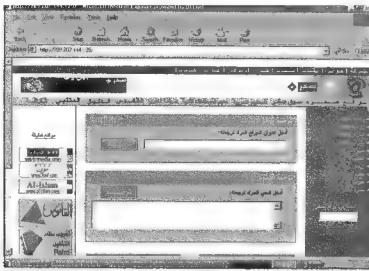
القضية إذن لا تخرج من إطار الزايدات الانتخابية كما صرح الرئيس الأمريكي كلينتون أخيراً، بل الإدارة الأمريكية تعرس نقل سفارتها إلى القدس لدعم مرشح الحزب الديمقراطي آل جور، في مواجهة الجمهوريين ■

ببساطة إذا طبق هذا القانون فسيمنح ذلك تقليل عدد الشركات الأمريكية العاملة داخل دول منظمة الأوك في استخراج النفط. علماً بأن هذا القانون أمريكي ولا يطبق إلا على الشركات الأمريكية فقط وهو ما يعني دخول الشركات الأخرى خصوصاً الأوروبية لتسلا هذا الفراغ وهو ما سيؤدي إلى آثار متناقضة تتصل في قفزات هائلة في أسعار النفط لأن الإجراء الأمريكي سيؤدي حتماً إلى تقليل إنتاج النفط إضافة إلى أن الشركات الأمريكية لن تسمح بل تضار مصالحها في أسواق الدول المنتجة للبترول.

ويتمظهر آخر بطرح جدي صهيبي - الخبير الاقتصادي بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - رؤيته لقضية الصراع بين الدول المستهلكة والدول المنتجة للبترول، مشيراً إلى أن الهدف الحقيقي لبلدان الغربية المستهلكة ليس العمل فقط على خفض الأسعار بل منع أي كيان مؤسسي مثل الأوك من الانتعاش الذين ينسفون معها قرارات الإنتاج من تلك وسيلة نظامية يمكن بها التأثير في الأسعار أو التحكم فيها بحيث تكون آلية تحديد الأسعار مرة أخرى في يد منظمة الأوك بعد نجاح الدول المستهلكة خلال الخمسة عشر عاماً الماضية في أخذ زمام تحديد الأسعار في يدها إلى حد كبير، والواقع - على حد قوله - أن التركيز الغربي عامة، والأمريكي خاصة في الضغط المستمر على كل من المكسيك وفنزويلا والسعودية تحديدًا يأتي نتيجة للمكانة التي اكتسبتها للدول الثلاث في سوق النفط العالمية خلال فترة تزيد على عشرين إذ يبدو أن هذه البلدان نجحت في تشكيل تحالف نظمي يزداد قوة ونفوذاً في سوق النفط العالمية، وكان هذا التحالف يعمل واقعياً باعتباره المحل المتمر والعروة للحركة لسوق النفط العالمي، فقد كانت بداية التحالف عند عقد اتفاقيتي الرياض وامستردام خلال عام 1998 وتوصلت البلدان الثلاث إلى اتفاق في 22 مارس 98 بالرياض على خفض الإنتاج العالمي من النفط بما يتراوح بين 6 إلى 2 مليون برميل يومياً.

وجاء ذلك في أعقاب تدهور الأسعار إلى نحو 12 دولاراً للبرميل وهو ما كان يعد وقتها أقل مستوى للأسعار منذ تسعة أعوام، وقد التزمت تلك الدول بخفض إنتاجها بنحو 600 ألف برميل يومياً وهو نحو 30٪ من حجم النقص الأقصى الإجمالي المطروح، وسرعان ما دعمت دول أوك الأخرى هذا الاتفاق.

والواقع أن العديد من الأطراف المستهلكة قد حاولت ميكراً عدم التريث كما تفضي السعودية وفنزويلا والمكسيك بالقرن في هذه الاتفاقيات التي يتم الالتزام بها وإن ستم العودة لخرق حصص الإنتاج كما كانت العادة دائماً وتجااملت تلك



في الوقت الذي احتفل فيه العالم
بترحيل قيود شبكة المعلومات الدولية من
يد الأمريكيين وإطلاقها شبكة حرة يستطيع
أن يجوبها أي فرد في العالم، بحثاً عما
يريد، كانت هناك مشكلة كبرى تواجه غير
الناطقين باللغة الإنجليزية وهي عامل اللغة
وضرورة إلزام المستخدم بالإنجليزية حتى
يستفيد من الشبكة

■ من خلال tarjim - يمكنك تحويل أي موقع إلى العربية

وداعاً لعائق اللغة: مواقع الإنترنت كاملة بالعربية

على كلمة ترجم، بعدما يقدم tarjim بتحميل الموقع المطلوب وترجمته إلى العربية بشكل آلي تماماً وعرضه في نافذة جديدة أمام المستخدم، دين تغيير في الصور أو الرسومات أو تصميم الموقع بعد ترجمته، كما يتيح الموقع أيضاً البحث باللغة العربية عن أي موضوع.
وحرصاً على فهم المعلومات على الإنترنت وإتاحتها للجميع، سوف تقدم صفر خلال الشهر القائمة برنامجاً آخر يتيح ترجمة المواقع العربية إلى الإنجليزية، كما أنها ستقدم خدمة جديدة في الترجمة والتي تعرف باسم «الترجمة الفعّالة» بشريا، ولكن ستكون هذه الخدمة مدفوعة الأجر ويستحسن لترجمة الوثائق في مجالات متخصصة كالطب والرسائل والاتفاقيات والبحوث.
وخلال عهد الشارح مدير تطوير الأعمال في صفر، أنه بعد النجاح الكبير لخدمة ترجمة مواقع الإنترنت الجانبية في السعودية والإقبال متزايد للترجمة عليها، وجدنا أنه من الضروري أن تتوافر هذه الخدمة للمستخدمين العرب في كل مكان وهذا ما حدث، إذ يمكن للمستخدم العربي أن يستعرض الإنترنت من أي مكان في العالم من خلال الموقع الجديد.

■ محمد عيسى

وهو في نفس الوقت العائق الذي لم يجعل العالم قرية صغيرة - كما يقولون - أمام القاعدة العريضة من العرب الذين لا يعرفون الإنجليزية، وتشير الإحصاءات إلى أن ما يزيد على 300 مليون وثيقة باللغة الإنجليزية في الإنترنت يقابلها 3000 وثيقة فقط باللغة العربية، ونتيجة لهذا الفارق الكبير كانت الحملة التي تتريد دائما على لسان المستخدمين العرب غير العارفين بالإنجليزية ولو أن هذه المعلومات بالعربية.
والآن أحالت شركة صفر هذه العقبة إلى العدم بإطلاقها موقع www.tarjim.com محرك الترجمة الآلي الذي طوره صفر لترجمة النصوص والمواقع الإنجليزية على الإنترنت إلى العربية، وهو الموقع ذاته الذي تحدثنا عنه في عدد سابق وكان لبقينا مقصوداً استخدامه على السعويين فقط والآن أطلقت الشركة ليكون متاحة للمستخدمين العرب في كل أنحاء العالم.
ويعد هذا الموقع عاملاً أساسياً في مواجهة التحديات الكبيرة التي تفرضها هيمنة الإنجليزية على الإنترنت في الوقت الراهن، وتوفير المعلومات بالعربية على الإنترنت من أي موقع، وذلك عن طريق إضفاء عنوان الموقع الذي يريد المستخدم ترجمته داخل مكان مخصص له على موقع tarjim ثم الضغط

صراع «العرائس» يمتد إلى «الويب»!

■ كتب: هزاع أحمد

لجأت شركات العرائس والألعاب العالية إلى وسيلة متميزة لتسويق وعرض منتجاتها في الأسواق العالمية، حيث طرحت العديد من تلك الشركات مواقع لها على شبكة الإنترنت لبيع وتسويق أحد منتجاتها.
وعلى الرغم من شدة تلك المعركة، إلا أن أبرز العرائس كانت «باربي» حيث قامت شركة «ماتيل» السوق لها ب طرح عدة مواقع على شبكة الإنترنت تحمل العديد من الأشكال المثيرة.
وأشارت عدة تقارير صحفية إلى أن الشركة استعانت بعدد كبير من الخبراء والأطفال ممن تتراوح أعمارهم من 6 إلى 11 عاماً لعرض تلك الدمية وتسويقها. وقام العديد من شركات العرائس بعرض تلك المواقع الجديدة في مؤتمر «فلاش بروفيد» 2000 التابع لشركة «ميكروميديا» حيث حضر المؤتمر أكثر من 33 دولة، وكانت فرصة تلك الشركات لبيع منتجاتها في عدد من تلك الدول ومن أبرز المواقع:

www.b Barbie.com
www.mattel.fr
www.bulbo.com
www.heavy.com



■ الإنترنت أحدث وسيلة للتسويق



معركة بين الجماعات اليهودية وشركة «ياهو»

قامت الطوائف اليهودية في أوروبا برفع عدد من الدعاوى القضائية على شركة (ياهو) الأمريكية للكمبيوتر مطالبين بحظر استخدام موقعها بسبب قيام الشركة بعرض بعض الكتب الطمعية التي تنكر الذلابة النازية ضد اليهود واستخدام غرف الغاز والتكذيب على أنها من قبيل الدعاوى الإسرائيلية الكاذبة لكسب تعاطف العالم.

وأوضحت الطائفة اليهودية بفرنسا في بيان لها أن «ياهو» ستدفع ثمن عرضها لتلك الكتب على مواقعها لأنها تقوم بتزييف الحقائق وتصطيح التراث لليهود القديم.

وطالب البيان ببقاء الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة بملاحقة «ياهو» قضائياً وشن حملة ضدها مما دفع رئيس مجلس إدارة الشركة جري يانغ، للتأكيد على أن «ياهو» لا تأخذ أوامرها من أحد وإنما على اقتناع تام بما تقوم به.

شركات الكمبيوتر العالية تركز على البرامج التعليمية

■ كتيبت، مروي مشالي

أعلنت شركة صناعة البرمجيات - التي تمولها رؤوس أموال أمريكية - إسرائيلية Versware اتجاهات العام القادم لصناعة برمجيات التعليم سواء عن بعد أو البرامج التعليمية التي يستخدمها المدرسون وأساتذة الجامعة، بالإضافة إلى برامج تعليمية للطلبة تحتوي على تدريبات وأسئلة على المناهج المدرسية والجامعية.

وقد أعلنت دجولي جرينبلات، نائب رئيس شركة Versa ware أن الاتجاه لبرمجيات التعليم ضرورة ملحة في المستقبل وأن حجم الدخل الذي سوف تحققه يصل إلى 2000 مليار دولار سنوياً. ومن ناحية أخرى أكد خبير التعليم «مايك موه» بشركة IYERILL LYNCH لصناعة البرمجيات أن توفير نصوس الكتب التي يدرسها الطلاب وتوليف محاضرات أساتذة الجامعة على (CD) محفوظ في أرشيف الجامعات سوف ييسر العملية التعليمية.

أما بالنسبة للشركات الكبرى مثل MICROSOFT و NEC فقد وجدت أن هذا يمثل اتجاهاً قد يجعل الشركات الجديدة تحتل الصدارة فصارعت لإعلان ميزانية العام القادم للبرامج التعليمية.

بسبب ضعف أمن الشبكة المستهلكون يترددون في الشراء عبر الإنترنت

تتعرض محاولات إقامة مواقع تجارية ومحلات اقتراضية لبيع السلع والخدمات عبر شبكة الإنترنت إلى عديد من المشاكل في الوقت الذي تضمن فيه نحو التطور. ومن أهم هذه المشاكل ضعف الثقة في الاحتمالات الأمنية. ويقل مجلس المستهلكين البريطاني: إن تلك المخاوف عبر عنها الزائرون للمستخدمين للإنترنت من خلال ترددهم في استخدام بطاقتهم الائتمانية أو إعطاء تفاصيل شخصية عنهم عبر الإنترنت.

كما يشكو الزائرون من عدم وجود نظام يحميهم من فحص ومراجعة السلع أو الخدمات قبل شرائها، وتؤكد أدا برابلي رئيس المجلس أنه في حالة عدم وجود إجراءات أمنية قوية في محلات الإنترنت وخدماتها، فإن نسبة من المستهلكين ستهجن عن طرق بيلة لشراء ما يحتاجه عبر الإنترنت. وتشير الأرقام إلى أن نحو 28% من مستخدمي الإنترنت، يحدون من ماركات وعلامات تجارية معروفة عندما يرغبون في الشراء عبر الشبكة. كما أن 10% من البالغين في بريطانيا يرون أن الإفصاح عن معلوماتهم المالية عبر الإنترنت في أثناء الشراء نقطة سلبية وليست إيجابية.

نبض التكنولوجيا

يبدو أن الحكومة الإلكترونية أو «الحكومة أون لاين» لم تعد خيراً من ضروب الطيال، أو حلاً يصعب تحقيقه. فالعلم العربي يشهد نوبة صحيان حالية في هذا الاتجاه وأمس المؤتمرات التي تعقد أو الفدوات التي تناقش التحديات التي تحول دون تحقيق حلم الحكومة «أون لاين» تعد مؤشراً إيجابياً نحو تحقيق الهدف، وبالطبع لا ننكر دور الشركات والمؤسسات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات، والتي تبذل جهوداً كبيرة في توفير البرامج وقواعد البيانات التي تكمل تسهيل عمليات التعامل بين المواطنين والمؤسسات الحكومية. وتحمي المواطن أيضاً من مشاق الووف في طوابير طويلة، أو الاصطدام بنسوار الزئوين وإسلاكه الشائكة

ويقل اهتمام. د. أحمد نذيف وزير الاتصالات والمعلومات للمصري، لينتج هذا العلم عندما يعلن عن إصدار مؤتمر في سبتمبر القادم يشرح فيه شكل وملائح الحكومة الإلكترونية في مصر، وفي ذات الوقت يقوم هذا المؤتمر بتدريب وزارات مصر المعنية وتطوير خدماتها الإلكترونية من خلال خدمة تعتمد على التكنولوجيا التي تريح المواطن وتوفر عليه

مشقة وعناء الزئوين الجادم لكن ترى إلى أي مدى يمكن أن يتحقق حلم الحكومة الإلكترونية خاصة أن وزير الاتصالات والمعلومات نفسه صرح قبل ذلك بأن البنية الأساسية لبناء هذه الحكومة غير مناسبة فنحن نتاج إلى حوالي 50 مليون جهاز بحيث تتوفر الخدمات الحكومية في كل مكان. في البيت والصنع والشركة والمصلحة الحكومية. باختصار ملايين الأجهزة تلك تغطي جميع الأنشطة والتمعامل اليومية.

من هنا نطرح هذا التسؤال هل يمكن أن تتحقق 700 ألف جهاز - هي كل ما تملكه مصر الآن - لإقامة حكومة إلكترونية بالفعل؟ وسؤال آخر هل يمكن أن تفي الزوارات مهمة استخدام التكنولوجيا في هذا المجال؟

نتمنى من الله أن يتحقق ذلك





■ أحدث وسائل التكنولوجيا في معالجة النفايات

تكنولوجيا البيئة .. سياسة وتجارة وأشياء أخرى

كان للمعرض والمؤتمر الدولي - انتسورجا 2000 - الذي أقيم في مدينة كولن الألمانية، أهمية خاصة لدى كل المهتمين والمتابعين لقضايا البيئة والتكنولوجيا في العالم، فهو يقام في واحدة من أكبر البلدان الصناعية المتقدمة، والتي تكونت لديها خبرات متراكمة من العمل في حماية البيئة، بل وتعتبر العمل البيئي جزءاً من العمل السياسي العام والتنمية الاقتصادية في آن واحد.

كولن، خاص

المخلفات في المقام الأول، وهو ما يعكس نظرة الغرب إلى المخلفات كثرة غير قابلة للتبديد أو الضياع، فهي كالمواد الخام في قيمتها الاقتصادية، بالإضافة إلى ما يعود على البيئة من فائدة ملموسة تتمثل في إيقاف الآثار السلبية

والماء والتربة وتصميم وتنفيذ برامج التحكم في المخلفات، ولكن الظاهرة اللافتة للنظر في المعرض هذا العام كانت ازدياد حصة إعادة التدوير بحيث كان أكثر من 90% من المؤسسات والشركات المعارضة تقدم إنتاجها من أجهزة إعادة تدوير

المعرض أقامته المؤسسة الفيدرالية للتخلص من النفايات الصلبة (BDE) وشارك فيه 1350 مؤسسة دولية من 32 دولة، عرضت فيه أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في مجالات حماية البيئة المختلفة، ابتداء من مرحلة رصد التلوث في الهواء

الجافة بالتعاون مع جامعة الدول العربية، ووزارة التعاون الفني في ألمانيا. ناقشت حلقة العمل الجافة الراهنة لأوضاع المياه الجوفية والتربة ووسائل حمايتها، والتشريعات العربية التي تتناول وتعالج هذه الظاهرة.

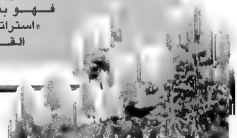
وفي أكتوبر القادم تسنضيف القاهرة حلقة عمل أخرى لمناقشة قضية الإدارة الرشيدة للمياه باستخدام التكنولوجيا الحديثة. تنظمها جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية

الحادى والعشرين، وتقوم بإعداده لجنة عليا المستوى مكونة من الدكتور مصطفى كمال طلبة، ود. كمال ثابت، ود. أسامة الخولي

رصد ودراسة تلوث المياه الجوفية وتدهور التربة كان موضوعاً لحلقة العمل التي أقيمت في دمشق خلال الأسبوع الماضي تحت عنوان «الإدارة المتكاملة والاستخدامات المستدامة لموارد المياه الجوفية والتربة في الوطن العربي». ومنظمها المركز العربي لدراسات المناطق

المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بفرب آسيا، يقوم حالياً بإعداد تقريرين متكاملين عن البيئة في المنطقة العربية، يتناول التقرير الأول حالة البيئة في المنطقة العربية بالتنسيق مع جامعة الخليج العربي ومركز البيئة والتنمية «سيداري».

أما التقرير الثاني فهو بعنوان «استراتيجية القرن



منتدى عالمي للإسلام والبيئة

نظرة

وافقت حكومة خادم الحرمين الشريفين على إقامة ندوة دولية حول المفاهيم البيئية من منظور إسلامي تعقد في مدينة جدة، وتهدف إلى إتاحة الفرصة أمام العلماء والخبراء في مجال الشريعة والبيئة لتبادل الآراء حول قضايا البيئة المحلية والعالمية، والقضايا المستجدة من منظور إسلامي، كما تؤكد الندوة على توضيح دور الإسلام في تحقيق الأهداف البيئية ملائمة دور الإسلام في حماية البيئة والموارد الطبيعية، وتحديد أولويات صون الطبيعة والمحافظة عليها في العالم الإسلامي.

الندوة تسبق اجتماع القمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الموحة والتي ستعقد في نوفمبر القادم، كما تسبق الندوة العالمية حول البيئة من منظور الأديان والتي تستضيفها إيران خلال إبريل من العام القادم.

وتكتسب الندوة أهميتها في إطار الإعداد لمؤتمر القمة الدولي والذي سيعقد في بون عام 2002 وقمة ريو+10 المناقشة ومراجعة الإجراءات التي اتخذت بعد مرور عشر سنوات على القمة الأولى في ريودي جانيرو للحد من المخاطر البيئية وتنفيذ الأجندة 21.

وصرح مصدر مسئول في منظمة الأمم المتحدة للبيئة - المكتب الإقليمي لغرب آسيا، والذي يسهل في الإعداد للندوة بأن التوصيات الصادرة عنها ستكون أحد الروافد الرئيسية للتقديم الإقليمي للأجندة 21، خاصة أنها ستعبر عن موقف ثلث دول العالم مما يعطي تلك التوصيات وزناً دولياً كبيراً، وبما يجعلها بمثابة إعلان تقبلاً قمة النوحة نحو مؤتمر القمة البيئي عام 2002.

العمل التي تضمنت مناقشة السياسات البيئية وتوجهاتها، وإمحاء التكنولوجيا والتنمية الاقتصادية، ووضع التصورات حول حلول المشكلات المتعلقة بالبيئة، مثل: تلوث المياه، والتلوث الصناعي، وتدمير الموارد وطرق السيطرة عليها. وتبني ملاحظة ضعف التمثيل العربي داخل المؤتمر والمعرض، الذي كان عظيم الفائدة للمجتمعات التي تعاني ظواهر سلبية في مجال البيئة، وتبحث عن حلول لها.. ولكنها حرصت على الضرور!!

كما كان الحدث معبراً عن فكر جديد وتوجه جديد في الآفاق الدولية، ويمكّن الفكر الغربي من الاعتماد على التكنولوجيا كسلاح جديد تمرره الاتفاقيات الدولية التي يفرضها الغرب على الشرق في مجال حماية البيئة، مما يدور العالم الثالث إلى سوق كبيرة ورائجة.

الاستمات والبتروكيمويات والحديد والصلب وغيرها، وذلك في الفترة من 19 إلى 21 سبتمبر القادم في طرابلس، ليبيا. وصرحت السيدة فاطمة الملاح - مديرة الاسمان الفنية في مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة - بأن الندوة ستناقش موضوعات متعددة من بينها الآثار البيئية والصحية المرتبطة باستهلاك الطاقة بمختلف أنواعها، وكذلك الاعتمبات الفنية والاقتصادية لترشيد استهلاك الطاقة في الصناعة.

للثلاث إلى أكبر حد ممكن، والمفتاح السحري لتحقيق هذين الهدفين هو التكنولوجيا، وهذه الكلمة تعني أيضاً مئات الشركات المتخصصة والآلات من فرش العمل وفرش الاستحمام، هذا في الوقت الذي تعتبر فيه المخلفات في دول أخرى جزءاً من ثقل الدنيا على المكورة والمواطنين! وفي المعرض الذي اقيم على مساحة 165 ألف متر مربع، اجتمعت الآلات والمعدات ابتداء من اللوريات والآليات الضخمة المخصصة لجمع النفايات الصلبة وفرزها في نفس الوقت، مروراً بنظم ومعدات معالجة مياه الصرف الصحي الصناعي والصفي في المدن والزرق، وتوليد الطاقة باستخدام النفايات العضوية، وإعادة تدوير النفايات البلاستيكية، والوسائل التكنولوجية الحديثة لتنقية المياه والهواء، والأجهزة والمنتجات صديقة البيئة.

أما المؤتمر نفسه، فقد ضم العديد من ورش

الزراعية، وتعرض تجارب الدول العربية في ترشيد استخدام المياه والطرق الحديثة للملاحة للري في المنطقة العربية، وكذلك إعادة استخدام المياه بعد معالجتها.

■ **تعقد المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمنظمة العالمية للطاقة ندوة علمية حول ترشيد استهلاك الطاقة في مختلف فروع الصناعة العربية، وخاصة كثيفة الاستهلاك كصناعات**

كل شيء في مصر الآن موجه إلى ما بعد انتخابات البرلمان التي تجري أحداثها ولصونها في نوفمبر القادم، وحتى ذلك التاريخ، ستكون كواليس الأحزاب المصرية مشغولة بأختيار المرشحين والبرامج، وستكون البيئة في قمة اهتمامات المرشحين، الذين سيتاجرون بالبيع في أكثر ما يهذب الناس ويقتض مضاجعهم.. ثلوث البيئة.

وسيتكون على رأس برامج الأحزاب الانتخابية: تحسين مياه الشرب، ومدها إلى المناطق الحروية، وتطوير العشوائيات، والارتقاء بالخدمات، والقضاء على بؤر التلوث.

على الأخص الشامية، سيستعك للمرشحين وهم يبدون الناس بقتل الورش المقتلة للراحة باعتبارها مصدر للازعاج، بينما يعدون أصحاب الورش بالقضاء على الناس الذين لا يكتفون عن الشكوى ويرون أن يتحول هذا الحديث إلى لون من ألوان الكفارة، كذا يعلم أن الحزب الوطني سيعرض

الشعار الأول له: تحسين نوعية الحياة والخدمات والقضاء على تلوث البيئة، بينما سيكون شعار حزب الوفد، العودة إلى البيئة النظيفة قبل ثورة 23 يناير، وإصلاح ما أسداه جمال عبدالناصر في البيئة المصرية. وسيكون شعار حزب التجمع الاشتراكي بيئة واحدة للجميع، وحزب العمل: النظافة من الإيمان، بينما سيقبض حزب الخضر بالتمكين، لا لا يوجد له إلا في خيال أعضاءه وما قرأه - عزيزي القارئ - ليس مرزاً فهو بقاصه ما حدث في الانتخابات السابقة، وما سيحدث في كل انتخابات قادمة فلا تقم

الانتخابات للمجتمع، سوى اطفان من قامة ورق العداة والمصالحات التي تشوه المباني والجدران.. عينا!

ولقد شاء حظي اسمي أن أحضر اجتماعاً لمثل الأحزاب لطرح الأفكار فيما يخص قضايا البيئة منذ سنوات، فها هنا الجهل المطلق، والسطحية الشديدة، حتى تخيلت أن أحدهم يرتدي «البيجاما» تحت ثمنه اللينة فاقعة اللون.

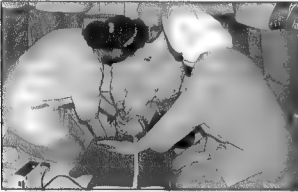
وقال أحدهم لاصرفه يبدون أن نلاحظ على لوارد الطبيعة، مثل الفان الطبيعي - دون أن نستطيعها، وتولفها للجلال القامدة! ورض آخر سيطرة العلماء على فرض وجهات النظر العلمية في الاجتباء! واختلف الجميع وتضاجروا ثم تصالحوا وتركوا المكان مبتركة بعد أن انصرفوا إلى حال سبيلهم، ويا أيها البيئة، كم من الجرائم ترتكب باسمك.

فوزي عبد الحليم

استراتيجية جديدة للخدمات الصحية في الريف المصرى

إنجازات الصندوق الاجتماعي وموارده وأوجه استخدامها وخطة عمل الصندوق خلال العام المالى 2001/2000 كانت أبرز ما تمت مناقشته خلال الاجتماع الموسع لمجلس إدارة الصندوق برئاسة د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس إدارة الصندوق وبحضور عدد من الوزراء ود. حسين الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعي.

القاهرة. أحمد صابر



■ شباب الصندوق أثناء التدريب على القيام بإسعافات أولية

وتم خلال الاجتماع الذى عقد يوم 6 أغسطس الجارى استعراض للحالة إلى البؤزك والجهات المسؤولة والمبالغة 2,270 مليار جنيه كما بلغت الأقساط المسددة حتى 30 يونيو الماضى، قيمته 795 مليون جنيه ويتركز مبلغ الرصيد المستحق للصندوق طرف البنك 1,475 مليار جنيه، وأشار د. حسين الجمال خلال الاجتماع إلى المصادر الجديدة لتمويل الصندوق بالإضافة إلى الحكومة المصرية وفى الحكومة اليابانية بقرض 200 مليون دولار لتمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والحكومة الأسبانية بقرض 10 ملايين دولار للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والصفر والحكومة الإيطالية بقرض 12.5 مليون دولار تقريباً وألمانيا من خلال بنك التنمية الألمانى بقرض 25 مليون دولار تقريباً يتم صرفها على برنامج الأعداد العامة الذى يهتم بتدعيم البنية الأساسية من صرف ومياه شرب وطرق وبنك التنمية الإسلامى بقرض 9,465 ملايين دولار لتحويل مشروعات من خلال برنامج تنمية المجتمع وجهاز تنمية للمشروعات الصغيرة ومنحة بمبلغ 420 ألف دولار، لاستخدامها لإجراء الدراسات الفنية للمشروعات الصغيرة وصندوق التنمية الإفريقى بقرض 71,27 مليون جنيه للصرف بالكامل على برنامج تنمية المجتمع فى أنشطة تنمية اجتماعية وصحية فى مجال التعليم والتدريب وأنشطة إنتاجية أخرى كما بحث الاجتماع وضع استراتيجية لمشروع إقامة جمعيات صحية فى القرى وتقديم فكرة للمشروع القومى المقترح على إيجاد مناخ يسمح بمشاركة المجتمع فى تطوير أساليب ومستويات الرعاية الصحية الأولية من خلال استغلال قدرات الدولة ممثلة أساساً فى وزارة الصحة والسكان ويشمل المشروع المقترح إعداد وتطوير البنية الأساسية اللازمة لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية وتطوير مفهوم طبيب القرية ليمتلك ذلك مع المسئوليات الملقاة على عاتقه واعتباره دعامة أساسية يعتمد عليها المشروع ويهدف المشروع إلى تقديم خدمات رعاية صحية أساسية ذات جودة متصينة فى المناطق المحرومة، ويتم بناء ذلك على أسس صحية وإدارية ذات كفاءة وتكون المعايير الأساسية المستخدمة لتحقيق ذلك على تطبيق نظم جديدة ومستخدمة فى الإدارة الصحية مع تقديم خدمات رعاية صحية أساسية متميزة وريعتها بمستويات الرعاية الصحية الأعلى وإيجاد فرص عمل للأطباء والممرضين والفرق العاملة مع تحقيق الاستمرارية لتلك المراكز بمعنى الاعتماد على الذات من خلال إدارة فعالة قادرة على توفير نفقات التشغيل والتشغيل والصيانة من أجل معالجة الميزانية العامة للدولة من خلال فتح آفاق جديدة وتوفير فرص هدف إلى رفع مستوى نخل الفرد، حتى يتحمل بعض الأعباء الملقاة على كامل الدولة ويحدا مثل مشروعات إفراض الشباب ومشروعات التشغيل الذاتى عن طريق تقديم قروض متنامية مصر وتتكون مجموعات العمل من الصندوق الاجتماعى ووزارة الصحة

والجامعات ووزارات التنمية المحلية والشئون الاجتماعية والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بضم متخصصين وتمت الموافقة خلال الاجتماع على البدء فى تطبيق المشروع الذى سيشمل 1000 قرية وسوف يبدأ تطبيقه بمرحلة أولى تشمل 300 قرية وتتكلف كل وحدة صحية 500 ألف جنيه شاملة المراتب والتجهيزات. كما بحث مجلس إدارة الصندوق مشكلة بشأن إنجازات الصندوق الاجتماعى على المستوى الدولى والتى كان لها صدى على المستوى العالى وتمتلك هذه الإنجازات فى المشاركة فى المؤتمرات والمندوبات العالمية التى أكدت أهمية الدور الذى يلعبه الصندوق الاجتماعى فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن ذلك المشاركة فى مؤتمر الكوميسا بباريس فى مايو 2000 والتخصيص مؤتمر الكوميسا فى أكتوبر 2000 حيث تم تشكيل لجنة فى الصندوق الاجتماعى للتخصيص لهذا المؤتمر الذى من المنتظر أن ينشره رابطة الكوميسا والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وهو اقتراح سيتم تقديمه به الصندوق الاجتماعى خلال المؤتمر كما قام الصندوق الاجتماعى أيضاً بالمشاركة فى فعاليات منتدى جنيف 2000 الذى دعت إليه الحكومة السويسرية فى يونيو 2000 وتم عرض إنجازات مصر فى مجالات مكافحة الفقر والبطالة وما قامت به الدولة فى بعض المجالات وتجربة الصندوق الاجتماعى للتنمية وقد كان لرئاسة السيدة حرم رئيس الجمهورية للوفد الرسمى بقاع الأثر فى إبراز ما تقوم به الدولة فى مجال التنمية البشرية وتنمية الراء.

كما قام الصندوق بدور الرأى لمعرض مجموعة الـ 15 للتعبئة بمنتجات هذه الدول والفرص التصديرية فيما بينها.

جذب أسوار حبيبي

الحرب الملحفة



البكاء بين يدي «جبران خليل جبران» !
العرب يطالبون بالاعتذار للطائر الأحرق !
أنوثة الطماطم لا تناسب خشونة الفلاحين

رغم خوفي من أمي وأنفي الذي يطول كثيراً

أنا «كداينة» فعلاً !



ينصحن من مرقدہ: «إذا أوما إليکم الحب فاتبعوه»!

البكاء بين يدي «جبران»

عبدسة - أحمد الأسعد

بيروت - علي مطر

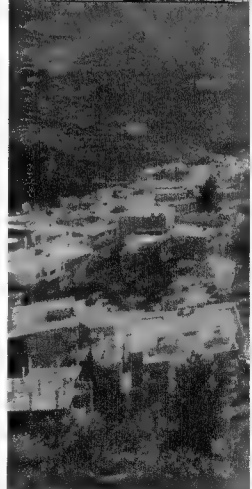
القدر لحقه بخلط أعزائه أمام عينيه في ضريات متتالية موجمة، ظلت تتراى، وقلبه يتهاوى تحت طرقاتها شازدا رقة، وأمثلا للعذوبة والشجن، وبقي أسيرا لتلك اللوابع إلى أن فارقت روحه، وما بين الميلاد والناس والموت المشير للأسى جرت مياه كثيرة، وخاض جبران رحلة شاقة، ظل على طولها ينشد الخير والجمال، يكتب الشعر، والنثر، وألف عدة كتب، ضمنها الآمل، وأحلامه، ويشير الناس بسعادة لم تتحقق أبداً، وبالحب والتسامح، والتحاب، وبهذا الاختلافات، في محاولات لم تتوقف، فدفعته أحزانه للتعلق بالفرح، وتحويل مواجهه للتخفيف عن الآخرين، لكن حزنا خفيا اكتنف كل تصرفاته واختياراته، دون أن يقصد، حتى إن عناوين كتبه كلها - مثل مضامينها - يطلب عليها الأسى، مثل عرائس الروع، والأرواح المتحيرة، والأمنسة المتكسرة، دمة وإبسماء، اللواكب، العواصف، وأشهر كتب «النبى»، وغيرها من العناوين الأخرى، وإلى جانب هذا كله كان يمارس الرسم منذ سنواته المبكرة إلى أن رآه «مارى هاسكل» التي تبنته وشجعت، وتقاربا وتحابا لدرجة تعلق بها لحد أنه طلب الزواج منها رغم أنها تكبره بمسح سنوات، وورثت برفضها، الذي أله، وبخلط بقلبه جرهما داميا ظل ينزف إلى موته، لكنه أفلح في إصانة تشكيل إصباعاته، وانتكاساته، واجتهد فنا رفيعا، في الشعر، والنثر، والرسم، وقد لا يعرف الكثيرون أنه صاحب أغنية فيروز الشهيرة «أعطني الناي» وبعدئذ قال: «أعطني الناي وغنى، فالقنا سر الخلود، وأتيت الناي يبقى، بعد أن يفنى الجود، أطلقوا عليه اسما يليق بحياته، وكل ما رآه وعاناه، «صوت الناي» صاحب كتاب «النبى» الذي أودعه خلاصة حركته وفلسفته وآنيته الإنسانية النقي، ولأن حياته كانت مزيجاً لهذه الدرجة، فقد قال عنه صديقه ورفيق مسير ميخائيل نعيمة: لو كان لكاملة جبران أن يسير اللعة بين فراشها في بشرى وبين التسير

قال جبران: «يقول بعض الناس.. الفرع اسم من العزن، ويقول آخرون: إنما العزن اسمي، لكنني أقول لكم إنهما لا يتصلان، معا يتلان، وإذا انفرد أحدهما بك على الثلاثة فاذكر أن الآخر يردد في فراشه» وهكذا كانت حياته قسمة بينهما - العزن والفرح - وإن ظل نصيب الأحران هو الأكبر طوال حياته، فقد لاحقه الفقر منذ ميلاده - 1883 - بقرية بشرى، ثم اختلط الموت أمه التي تعلق وأخوته بها، وفي شبابه أحب امرأة وطلب الزواج منها، لكنها رفضت، واجتمعت كل تلك الأنواء بقلبه فحوالت «نضيف مقهى» لم يفرقه إلى أن أسلمه للموت بيده في مستشفى القديس فنسنت ببيوريك سنة 1931.

في هذا البيت - كما تبين الصور - يردد جبران في سلام، لكن روحه تصوم بداب وقور، ليس في المكان فقط، لكنها لاتزال تطوف في حباتنا، فهو لم يكن يؤمن بجمود الأمكنة، بل كانت لدالاتها مكانة، وإيماواتها أعمدة كبيرة، ففى كتابه «النبى» سأل «أهل أورشليم» عن البيوت فقال:

«هلنتي أستطيع أن أجمع بينكم كلها في بيتي فانتزها كما ينثر الزراع حبة بين السهل والفاية، تمنيت لو أن طرقاكم أودية، ومسالكم مروج خضراء، فيسعى كل منكم بين الكروم إلى صاحبه، وتعودوا وقد علق عيب الأرض بشايكم. جبران تمنى أن يحول أمكنة الناس إلى جنات، وأن يرفقا في النعيم، ويستمتعوا بلون المروج، وطرح الكروم، ويتنسموا عيبير الحياة، لكن القادير كعادتها تمنى في أعتقها، لا تراعى رغبات أحد، ولا تشفق بأصحاب الأحران النبيلة من أمثال جبران.

في جبران ممثلنا بالحزن للمودة إلى الوطن، لكن القدر لم يحلق له أمنيته إلا بعد وفاته، ولم يعد إلا رفاتا لينفن في ذات البيت الذي ولد فيه، أخرجته الفقر مهاجرا إلى أمريكا وسط أسرة مدعورة من وحش الفاقة والعوز، لكن





■ روحه الهائمة ما زالت تحب الحسابات القديمة

يتوهمون أن شجرة الحياة لا تعطي سوى ثمرة واحدة، وأتبرم وأشفق على الذين ينكرون إلا ما يرونه بعيونهم.

وقال أهل أورفالس للنبى حدثنا عن الحب
نقال جيران: إذا أوىا الحب إليكم فائتبعوه، وإن
كان وعز السالك رزق المنعبر، وإذا بسط عليكم
أجنحت فأسلموا له القياد، وإن جرحكم بسيفه
المستور بين قواده، وإذا حذركم فصدقوه، وإن
كان لموتنا أن يعصف بأهلامكم كما تمصف
رغم الشملان بالنسب

وَأَنَا أَتَمَلُّ «صُورَ بَيْتِ جِبْرَانَ» تَعاقُفَاتِ التَّخَيُّلاتِ، خَلَفَ هَذَا الْحَاضِرُ رِقْدَتَ رِفَاتِهِ بَعْدَ أَنْ جَفَفَهَا الْأَلَمُ، وَمَلَائَتُهُ الْغُرُوبَةُ وَالْمَوْتُ بَعِيدَانِ عَنْ الرُّبُوبِ الْوَحْشَةِ، لَكِنْ رُوحُهُ مَا تَرَفَّكَ كَلَامُهُ، تَطِيرُ وَتَحُلُّ وَتَحْفَظُ فِي شَمْسِهِ، مَازَالَ يَدْعُونَا وَيَأْتِنَا كَلَامُهُ مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِ الْكُتُبِ وَمِنْ جَنْبَاتِ الذَّاكِرَةِ، يَكْتَلُهُ يَصْرِعُ عَلَيَّ أَنْ يَظْهَرَ لَنَا مِنْ الْفُورِ الْإِنِّ مِنْ الْكُرَى السَّعِيقَةِ وَنَافِذَةِ الْحَاضِرِ يَتَوَهَّجُ مِنْ الْكُلَّةِ تَدْرِجِيًّا دُونَ أَنْ نَتَفَرَّجَ وَنَتَرَاخَمَ

ويضيف: ولطمانته هؤلاء أقول إنني أؤمن
بوجودانية الحياة، وأؤمن بتدرج الحياة من حسن
إلى أحسن، وأؤمن بصلاحيه كل مظهر من
مظاهر الحياة، حتى وبذلك المظاهر التي تبدو
قبيحة لأعيننا الضئيلة.

وأؤمن بضمجة الآلات الحديدية إيماني بتفديد
الشعور في غابة منفردة بين التلول، وأؤمن
بالعلوم العلمية المؤسسة على الاستقراء الحسي
إيماني بتلك الأشعة الخفية التي تلاس أرواحنا
فننظم قصيدة أو ننشد أغنية أو نرسم صورة.

أؤمن بالرياضيات وأعانق جسدها المطبق
إيماني بمواكب الأحلام التي نراها ونحن
مستقبلين

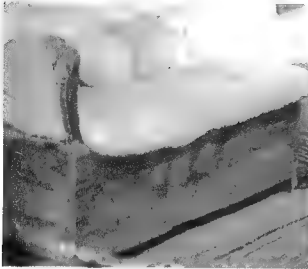
أؤمن بجميع هذه الأشياء وألحني أمامها
بكل ما في الانحناء من الخضوع والامتثال،
لكنني مع كل ما يغمر روحي من الإيمان، فإننا
نشفق على «أتبر من» الذين يترجمون كل ما
في الحياة إلى لغة البه.

وأثيرم من - ولا يزال الكلام لجبران - الذين

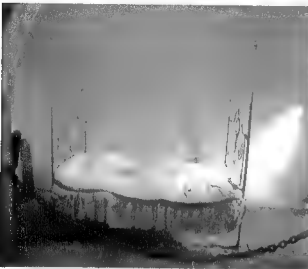
الأبيض في مستشفى فرنسا في نيويورك، لو كان لها أن ترى قطرات الحياة التي انبعثت من رحمها تلك الليلة تقود بعد ثمانى وأربعين سنة في رحم الزمان، وفي بلاد قصية لتحوّل بهجتها إلى رعدة ولحاحات إلى قلبها ومفاصلها الأم لأخاض دون أماله.

ومخائيل نعيمة بالصدق أن أم جبران - كما
لو كانت تعرف مصير ابنها لتحول فرحها
بميلاد ابن، إلى حزن، وبهجتها إلى رغبة خوف،
ولعادت الأم الخاضع إلى قلبها ومغفلة لها، كنهها
كانت ستعرف أن ندمه. إن الحقيقة معها كان
رأى الراحل الكبير «مخائيل نعيمة» أننا مديون
لكل الأم، وللخاطات الأم تلك ساسية الولاة،
لهذا الوليد الذي علمنا كيف نتقدم الأحرار،
وكيف نحترم الإنسان، وكيف نحول الضعافات
إلى الواجبات «لوقا نطيف»!

قال جبران: قد يقول البعض إن من يشتمل بالفنون الجميلة يكره الأمور العملية وينكر الآليات والرياضيات.



■ انشك حيث جلس للوالد والابناء



■ أول احلامه انطلقت من هذا الفراش



■ كم لفرة طرات على نومه وهو يهتز على هذا الكرسي

احسبك يا خرفتي لآثك خالية «عارية» من زخارف «بهارج» الكلفة، استأنس بك لآثك خالية من مظاهر الترف.

اليس هذا وصفا لقبره؟

وقال جبران في وقت آخر رجال آخري؛ لكن الزمن، التشبيب بذكر مسقط رأسي واشتياق إلى بيت - أبيت فيه - لكن إذا مر عابر وطلب مأوى في ذلك البيت وقسوتاً من سكانه، ومنع مطروداً استجدت تشبيبى بالرواء، وشوقى بالسلو وقلت بذاتي إن البيت الذي يفسن بالخيز على محتاجه وبالفراش على طالبه لهو أحق البيوت بالهدم والخراب.

ثم هانأ إليها المعلم الكبير، وطب نفساً، وأرح جسداً، وتحد، فينبك وبين العالمين همار، وروحك تصوم في الأركان وتضمر جنبسات البيت، العامر بضمورك، وسيرتك المنطرة، كما أن قلوبنا مضمعة بصبك وروشنا مليئة بنورانياتك ■

تلك الأركان، واستعمل هذه الآثية، وتنسم هواء «المصاري» في ظل هذه الشجرة. كل الأشبهاء تنبىء عن خطواته، وتنبى بصركاته، تكاد نرى طيفه في المكان، فالأرواح لها قدرتها الخاصة على الحضور.

في هذا البيت ولد جبران، وفي هذا البيت دفن، وفي هذا البيت يمكننا أن نستحضره إذا صمتنا قليلاً، وأغمضنا أعيننا كما نصنعنا في وصيته: «أنا حي مثلكم الآن أقف قريباً منكم، وقد طلب أن توضع تلك الجملة على قبره وأن يعض من بقراها ليراه أمامه.

وكما كانت حياته مليئة بالمفارقات كانت كتاباته أيضاً، فحين كان يعيش في باريس ليدرس الرسم في بداية القرن، كتب يخاطب غرقته، وكأنه كان يقصد مرقده الذي يستقر به الآن، بيته الذي تحول إلى مزار، قال: أيتها الغرفة المملوءة بالأنس والطمأنينة، اللبقة بالسكينة والهدوء المزينة بالرائحة والسلم، أيتها الغرفة الجميلة ببساطتها، للتناسقة الأليقة، أنا

كانحسار المرح، ويأتي صوته عميقاً من تجاويف بعيدة، في نوامت متعاقبة وهو ينصحن إذا أوما إليكم فاتيتموه. ووه.

على هذا الكرسي الهزان أغمض عيني، وللهز يراوحي بين أفكاره بليتها، فيستطب أفكاره في هدوء، ويقتصر ماقبله على دموعه إن طفرت لومضة شجن.

وعلى تلك الأريكة أناخ جانب، وأراح خدبه على كفه، وغلبه وسن هلامي، فزأى أمه في منام شفيف تناديه من بين السحاب الذي استراح على الجبل القريب من «بشري» - قريته - ويصحو على الضوء، يداعبه لينهض، فيقوم إلى ريشته وألوانه ليخط لوحة تتصدرها الأم، وهي تضم أولادها إليهم.

وعلى هذا السرير لم يلق النوم في أي وقت أراد، لأن قلبه كان قادراً على صناعة الأرق، خاصة حين يذكّر ماري هاسكل التي خاطبها مرة بقوله: «أحلى، لكنني أن اشرك بيري وعلى هذا الدرج صعد مقملاً، واستراح في

مغامرات «بشر أغسطس» في مملكة الحيوانات.. (1-2)

العرب مطالبون بالاعتذار للطائر الأحمر!!

السيد رشاد

ربما لا ندركه لجهروا.
ولما كان الربك قد لحقني، فقد سارع صديقنا «رانيا» بالتقاط عدة صور لهذا الشهد، الذي اشتهرنا به، وابتها أحد علامات التقارب الصماء، هذا الشهد الذي ظل - رغم مرور سنوات طويلة - يدفعني مع قلوب أغسطس من كل عام إلى استخراج الصورة التي تطلده، لاستعيد تفاصيله وأسعد بذات العشة المحيرة، وكه قد حدث بالأمس.

لكن هذه المرة شرت عدم الاكتشاف، بالهشاشة، والبحث من تفسير لهذه الإمبرورية التي خرفت ناموس الطبيعة، وبك من خلال كالم الكوكب محمد شعيب. استعاد علم الحيوان بعلوم الزقاقين في شرق لنا مصر.. الذي قال: إن الشغل لهذه الحالة يصعب بالحيرة، فمن الثابت علميا استحكام المدا بين الكلاب والقطط، والذي قد يصل إلى حد الانقراض، مما يقطع باستحالة هذا الانسجام المصير الذي يشبه واحتضان الذئب للشاة، والتفسير العلمي أن هذا التالف نشأ نتيجة قيام أنثى الكلب بلق جسد القط الصغيرة بعد ولادتها لعقا حثيا بلسانها فسيب ماء فنتشأ بينهما نوع من التالف الذي فجر مشاعر الأمومة بين الحيوان اللدوين.

وضيف د. شعيب: إن ما يروج هذا التفسير وجود تلك الظاهرة في حياة الجاموس الاجتماعية، حيث نجد أن أنثى الجاموس تقوم بتنظيف جسد أبيها فور ولادته، ثم تحضنه وترضعه، بحيث إذا أخذ منها عقب ولادته دون أن تلمسه فإنها لا يمكن أن تقبله بعد ذلك أبداً، وهو ما يطلق عليه المصريين في

وتقطع الطريق الذي يزيد على ستة كيلومترات، هم لينهمكوا رسماً وتصوراً في تقليد تراث الأجداد العظماء، بينما اطل غارقاً بالساعات في ثقل تلك اللقطة التي يصنعها التزاوج المصير بين عمة وشموخ وفخامة أعمدة وتيجان وأسفل الكرك وبها يصطبغ من بيوت وأكواخ قديمة، وأطل اعترض لأجدادنا القدماء بكثافة أشعار تغتزل لهم باعتباري ممثل الأعداء، على شاكلة «باراعين الوادي» أو «باباني وأجدادي» عذرا أستطيعكم عذرا/ لتراجع الأطفاء.

بمع اقترباً للفتب تعود القافلة بفنالكها من تماثيل الصلصال البدائية والأشعار السانحة منتظرين على أحر من جمر أغسطس، نتيجة الصور التي لقطتها صديقنا رائد.

وفي أحد هذه المشاوير للسانحة استبدت بي العيش لسيقت الربك الصغير فلما نحر «موزة» - حوزي كبير من الأسمنت فيه أزيار فخارية بيني أمام النازل لضرب عابري السبيل - وما إن أمدت يدي في جلبه إلى «الكوز» لأشرب حتى فوجئت بزمجرة تسمرت لها قدامي، فتوقلت عن الشرب وقررت الدوران بحذر حول «الموزة» لأكتف سر الزمجرة.

إذ بمعضد إسماني قسوة لقطتي، وفجور في داخلي يتابع لقطتي، فأسفل «الموزة» كانت تردد نكبة ضخمة، تقوم بإرضاع «قطه صغيرة» وهي تحتضنها بين مخالبها القوية، لا لتفترسها بلحفاً لطيفاً للأمور، لكن لتتغذى لها الفضل وضممكن للرضاعة من شيبها، حتى إنها ترفع ساقتها الخلفية بحوز غريب، يحيطها تحتمل هذا الوضع المصير.

لؤلؤن يمثلون جرة السير و«ت» القليلة في تلك البقعة الغامضة في أقصى جنوب مصر، طريقه أبو السعود على حالة معبد الكرك في الأضرحة، فقد كان الشهر «أغسطس» وكما تراثنا كانت الشمس شديدة القسوة، حيث تحولت طريق القفرة الرئيسية - التي يربطها بالأضرحة من ناحية والكرك من ناحية أخرى - إلى جمرات يتقلب فوق لحيها - خلق الله - لا فرق بين نبات أو حيوان أو إنسان.

ولأن برائة القلوب البيضاء لم تتعلم لأصحابها في إرضاء «روح القدس» الذي ظل سائراً في خيه وهو يطل من علياته غير قرح الشمس الذي يزين مقل «الكرك» الجار الضامع للقرية المستكنة، فلم تجد ألبهجه السمرء إلا أن تمل برأعها قرباناً إلى النهر الخالد، يحضن طهرها عبر موجات الحنون، فلا شيء أحب إلى اللؤلؤ من برائة وجهه تشبهه، ولا شيء أحب لأبنة الجنون من موجات حانية تحضن حلقه الأبدى لرمز الحياة.

أما من ابتعدت بيوتهم عن حضن التل، أو خافوا من غواية حوريات النهر، فلم يتعلموا السباحة بين أحضانهم، فقد احتموا بديارهم اللينة التي يصل سمك جدرانها إلى متر كامل، يستريحون أسفل اسقف جريد النخل اللين، وقد يسطوا كلمة القماش والحصر في دواوين البيوت، كل نسمة شاكلة ترتب لفع الهجر، بينما استمرت بعض السواعد في حمل دلاء الماء وزوها لظفر الصعد الذي يشوي للوجوه. النسوة وجدعن مكان على العمل، فهي ملازمة الماء عبر سبيل الأرائي أو اللباس، متعة لا تظفر لها في هذا الصيف.

لكن هذا الجسم لم يدفعني من رحلتي التي كانت يحو لي قطعها يربوا طوال فترة الإجازة الصيفية من شارع أريزيس في الأضرحة - حيث كنا نكن في أولئك السبعينات، عقب ترقية وأدلى قتي استقرت كلماته إيلاده عن مقر عمله الرئيسية في سوحاج إلى الجنوب، لحكمة مجرت حتى الآن عن لهم سرها - إلى منطقة الكرك بمعربها وتوابه للرائحة، موريا بقية الأجداد، تلك الرحلة التي كان غالباً يشاركني فيها شقيقاي مسمومة الذي يجيد النحت والرسم، و«أمين» عاتق التصوير الضوئي، وصديقنا رائد أديب، جبارني في محل إقامتنا الجديد، والوحيد من بين المجموعة الذي يمتلك كاميرا تصوير حديثة.

كنا نحبب لدرجاتنا الرالي وبماتنا الخوص،

■ أمومة «الكلاب الشرسية» لـ «القطط الصغيرة» وعلامات قيام الصاعقة





الريف متنزه

وهذه الظاهرة توضح الأثر الكبير للعق باللسان في تحقيق التلصق حتى بين الأعداء. وحول أثر هذه الجمعية على القطة مستقبلاً، أكد د. شعيب أن غريزتها ستحميها من قترحش بالكلام الأخرى، حتى لا تلقى مصرعها، وإن عاد ليؤكد في النهاية أن هذه الحالة استثناء من القاعدة يدخل في إطار معجزات مملكة الحيوان. هذه المملكة التي أوسعني شغفاً، ما سعتها عشقاً، لكن ليس بالطبع على طريقة جمعة الإثارة الفرنسية يبرجيت بارون، التي تحيط نفسها بمنات الحيوانات في منزلها عقب اعتزلها فنادم الإثارة بحكم السن.

ولأنني لست ثورياً، فلن أستطيع التعمير عن شغفي هذا مثلاً بفعل أشقائنا في السعودية، حين يجمعون ما يزيد على 10 آلاف ريال في أحد كلاب الصيد التي يظفون عليها «السلق» أو يضع مئات من آلاف الريالات في أحد صقور الصيد، ولا حتى مثل أشقائنا في الإمارات العربية المتحدة الذين يسارعون - طوال فصل الصيف - إلى حصر غروب، وأحياناً لجمعة خفيفة في فندق ببلالة الحيوانات الأليفة، حين تشارك أعداد كبيرة من الإماراتيين إلى الخارج لقضاء الإجازة والاستجمام، ويتركون حيواناتهم وطيورهم المحبوبة في رعاية هذا الفندق، الذي يوفر لزلزلة من القطط والكلاب والعصافير وغيرها، جميع وسائل الرفاهية من غرف مكيفة وحمامات سيحاجة وصحالت للتلقيزيون والفيديو وأجهزة استماع صوتي مجهزة عليها أصوات المانثالا، التي تستمعها الحيوانات كما استبد بها الفوق فيستعبد منها، وكل هذه الرفاهية مقابل أسعار محددة، فمثلاً سيد القطة يكلف في الليلة الواحدة 45 درهماً إماراتياً - حوالي 40 جنياً - مصرياً - أما الحد الأدنى لاستضافة الكلب فلا يقل عن 50 جنياً مصرياً بالتمام والكمال في الليلة.

لكن شغفي بهذه المملكة الساحرة يقتصر على اقتناء كل ما يتاح لي من كتب وطيوريات عن الحيوانات، ومن بينها موسوعة عالم المعرفة لجمال الكتكاشف، التي عزيت من خلالها أن أسرع حيوانات العالم هو الفهد الإفريقي (105 كيلومترات في الساعة) أما النعام الإفريقي أيضاً فهو أسرع طيور الأرض 8 أقدام طولاً، و300 رطل وزناً، وربما لهذا السبب لا يستطيع الطيران، وإن حيوان الكتكاشف المسمى 6 أقدام والذي تتخذه أستراليا رمزاً قومياً لها لا يزيد طوله عند الولادة على بوصة واحدة في أحسن الظروف، ولا يتجاوز مسك جسمه ثقل الرصاص، بينما يأتي فرد الميمبانزي على رأس قائمة الانكباد بعد الإنسان، وأخيراً أمكن ترويب ميمبانزي على رسم لوحات زيتية بيعت بأسماء خيالية. وإذا كان العلماء قد أكدوا لنا حقيقة لا تقبل الجدل هي أن الفعل والنمل حيوانات اجتماعية لأنها تعيش في مستعمرات يحكمها نظام صارم وتوزيع دقيق للعمل، فإنهم أقروا - في الوقت نفسه - الفكرة الشائعة عن أن للون الأحمر تأثير غريب القوي، لأن الثيران مصابة بعصب الكراون والثور يقضب إذا لوحث أمامه بأي شيء مهما كان لوناً، وهو الثور الذي أثار استياء الملايين من عشاق مصارعة الثيران الذين رفضوا التحلي عن معتقداتهم.

أما الفرض فقد

جاء من العلماء ذاتهم هذه المرة، حيث رفضوا نظرية زيملمر الفرضية هي لإماراته التي تطل طول عنق الزرافة الهائل الذي يمنحها لقب أطول حيوانات الأرض بجسدها، بأنه يرجع لاعتناجها على تناول الأوراق الخضراء من قمع الأشجار، وفضلوا بقاء أسرى المعوز عن إيجاد تفسير علمي قاطع لهذا الطول لعين إشعار آخر.

وإن الرجوع إلى الحق فضيلة، فعلى الألاف من أبناء شعوبنا العربية - خاصة في مناطق التجمعات البدوية - الاعتذار فوراً للطائر البشمت وأحد أنواع النعام، والذين يصغفون بالطائر الأصغر لأنهم يشاهدونه دائماً وهو يضرب جذوع الأشجار بسيقانه بلا سبب منطقي، ويفسرون ذلك بأنه عدواي وأحق إذا لم يجد ما يضربه، يضرب جذوع الأشجار.

تليفزيون وفيلمو وحمامات سباحة لتزاد

هشوات الحيوانات في الإمارات

تسجيلات بأصوات الطائرات لاجتماع أشتاق

القطط والعصافير صيفاً

الإمبراطورة الأسطورية ورأسه حريز دمشق

الخبراء ينصحن العرب بالبقاء، الطائر

الطبيب، ويحذرون من، علو البشر

والواقع أن طائر البشمت يستخدم رجليه القويتين في شرب الأشجار البيرية لتهدئ، وتسقط ثمارها القاصية على الأرض فيلتهمها. ولأن اقتناء الحيوانات النادرة تنتشر على نطاق واسع في بعض الأوساط العربية فإن خبراء علم الحيوان ينصحون بالبقاء، «الطائر الطيب» أو «البقاء» الأسترالي باعتباره أفضل الطيور استجابة لتزويد العجرات السلية.

وعلى العكس تماماً من «الطائر الطيب» يصف العلماء التمساح بدمع البشتر الأبله إذ أن التماسيح تقتل من أناس أكثر مما يقتل أي حيوان آخر، لذلك أطلقوا عليها «أكلة لحوم البشر» خاصة أنها لا تكفي بالفراس من يقرب من مياه الأنهار، بل تطارد فرانسها في البر، خصوصاً الأطفال، وتجرحهم إلى النهر ليموتوا غرقاً ثم تلتهمهم، والتمساح هو آخر عضو الديناصورات وهو أضعف الزواحف، 25 قداماً وينضم بالخبث الشديد، حيث يرق في الماء ولا يظهر منه سوى عينيّه، ويفتحي أفكه.

أما الأشقاء في سوريا فيبدون بفضل كبير للإمبراطورة الميمبية الأسطورية صبي - نيج - شي، التي كانت ورماً، امتناش صناعة الحبر في سوريا، واكتساب طريق الحبر - الذي تعد تشق محبوه شهرة عالمية واسعة تجري محاولات حديثة لإحيائه حالياً، فمثلاً 4 آلاف عام تقريباً، وقعت شروقة على بني الإمبراطورة، فقتلتها في ماء ساخن - حيث كانت تستخدم - فاكشفت خطاً زائفاً متصلاً، سارت بلغه، وأمرت بتربية ديدان القز ونسج حريها، وظل المصنيدون يعيدون صناعة الحبر سراً، سراً من محال منذ الستين، وكان الإعلام يصير كل من يحاول تصديده حتى نجح جوستيان إمبراطور بيزنطة على عام 550 ميلادية في الحصول على بعض الشرائق داخل صفا خبزناز موجهة ثم يتجهريها رجلاً من أروعها تنتشر في العالم كله.

والآن تبدو نحن البشر في عيون حيواننا، وملك حكاية أخرى. ■



رغم خوفاً من أمي وأنفي الذي يطول كثيراً

أنا «كذابة» فعلاً!

ميادة العنصفي

استاذ علم الاجتماع بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية - أنه يرى مثل هذا النوع من الكذب، لياقة وحسن تصريفه، أو من دبلوماسيته الحديث، التي قد يلجأ إليها الإنسان، كضرورة لتزييت سمات الحياة، والهرب من جبيننا أحياناً، وهو يختلف عن الكذب للتمنع من أجل تضليل الآخر، وهو هنا ليس مجرد عدم ذكر الحقيقة أو قلبها، ولكنه فساد كامل، فالكاذب بشكل عام إنسان خائن أثنائي، مشاعر كاذبة، ويتمتع بفساد في المجتمع.

أما أساتذة الطب الوقائي في جامعة مونتري الاسريكية، فهم أكثر تعاطفاً مع الكاذبين، ربما لأن الأمريكيين أكثر شعوب الأرض كذباً كما أثبتت دراساتهم، فقد أجعوا في أحدث دراسة أجروها على سيكولوجية الكاذب، أنه شخص (غيان) فهو في حالة خوف دائم من قول الحقيقة لرواياته وزوجته وأبائته، وخالف من أن يدير عن رأيه الحقيقي حتى لا يفقد احترام الآخرين، ومعاداتهم ورغباتهم، وبدلاً من مواجهة توابع الحقيقة إن ذكرها، فإنه يكذب ويكذب ويكذب حتى يصبح الكذب جزءاً من معتقداته الحقيقية. وأعود لنفسني، لأضيف إلى رأي المتخصصين في دراسة النفس البشرية، أن الكذب أحياناً قد تكون له مبررات أخرى، فانا قد أكذب بومي، عقاباً للآخر عندما يصير على نس أنه فيملاً لا بعينيه، وهنملاً يلاصقني بأسنائه ليرضي فضوله.

لمية الكذب

أحياناً أجد متعة خاصة في سماع كذب الآخر، ففخيل نفسي أمام إنسان كاذب مثلك تماماً ولكنه أقل نكاه منك، فخيال للمتعة التي يمكن أن تشعرب بها وأنت تدخل معه في لعبة نكاه سبوعية، هو يكذب وأنت تراه نكاهاً وهو يستعظم جميع مهاراته في حيك الكذبة، وأنت تحلل الأسباب التي تجعله يكذب، هذه الكذبة بالتحديد.

ومن أصول اللعبة ألا أقاطع صديقي والكاذب، ولا أستخدِم أي علامات دهشة، تجعله

كانت أمي تمتلك طريقة غريبة، تدفعني بها إلى الاعتراف بانتي كاذبة، وذلك عندما تشك في شيء ما تقول إنها جعلت بانتي كاذبة في شيء ما تقول إنها جعلت بانتي كاذبة، وأنا «كاذبة» وفي المآلتي أعترف وأعدما بالاً أميد، للكذب مرة أخرى، وأذكر أن أقسى اعتراف سمعت به، عندما كان عمرى ست سنوات، وكنت قد كذبت كذبة كبيرة نسبياً، كنت أرتديت أحد أحذيتيها وكسرت كعبه، وهنملاً أتهتمت، قلت بقلعة إنني لم أدخل غرفتها ولم أره، فبروت لي أحد الأعلام الواضحة التي تخص هذا الهداء بالتصديق، فاستسلمت واعترفت بانتي كذبت عليها، ويبدو أن الاعتراف كان صعباً جداً، فقد مرزمت بعد ذلك وارتفعت درجة حرارتي فجأة.

واليوم أذكر هذاني، وخوفى من كراهية أمي لي وخوفى من أنها ستقول للجميع إنني «كذابة» وبذلك أصبح منبوذة، وسقط أنفي يطول ويعزل تماماً كما حدث مع «هونوكوي» الولد الخشبي الذي عاقبت الجنية بسبب كذبه، وكانت هذه هي الحكاية المفضلة لدى أمي، تولفت عن الكذب بعد هذه التجربة القاسية، والتي نجوت فيها من إطالة أنفي، وبعد طول معاناة قررت وضع فلسفة خاصة بالكذب وفلسفتي هذه تسعنا - معشر الكاذبين إلى فئتين - «أشراراً وطيبين»، وانتميت إلى الأخيرة التي لا تاذي إنساناً بكذبها، بل تستخدمه لتزيت على كتفه وتوسع دمعه.

فعندما أقابل زميلتي، وأخبرها كم في أبنك وكيف أن تسريحة شعرها اليوم تشبه عليها مزيداً من الجاذبية، فانا هنا كاذبة طيبة جداً، أستطعت أن ألع في عينها أن أفر مرة أخبرها فيها زوجها بأنها جميلة أو جذابة أو على على تسريحة شعرها كانت يوم زفافها، أي منذ ما يقرب من عشر سنوات، وأمارس هذا النوع من الكذب الأخلاقي مع أي مسكينة، توقف زوجها عن النظر إليها منذ أن أصبحت زوجة الكنتونة، وقرر أن يكون شديد الصديق معها، ويوفر كذبة لأي امرأة أخرى غير زوجته. وقد أخبرني الدكتور أحمد المجدوب -

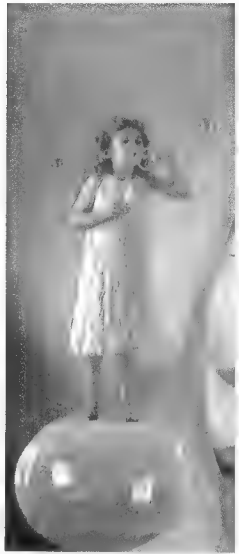
يعتقد أن كذبه لم يقنملي، - فتنا لو تماري - تظهر على وجهي علامات التصديق والرغبة في سماع المزيد.

ويبين وبين نفسي (تحلو للعبة) فهو كلما رأى علامات تؤكد تصديقي، كلما تماري، وأزاد إعجاباً بنفسه ومهاراته وسعة خياله، ويبدأ في الشعور بأنه الأذكى ويأبني غيبة انطلت على بسهولة حكاياته، وهذا الجزء تصديقاً يشعري بمتعة خاصة، لاسموا لو كان الكاذب رجلاً، فيكفي أن أشعر بمدى ساذجته وغيبته حتى أزداد إعجاباً بنفسي، يكفي أن أرى رجلاً وهو يكذب ويتخالف حتى أزداد متحملي وأرى ضعفه وإضعافاً، أما أنا فالشكلة أن يكون كذبي تعبيراً عن ضعفي، فقد منعت الحق في أن أكون ضعيفة، فتنا امرأة، أما هو فإنه لم يمنع هذا الحق، ويرفض أن يعترف بضعفه ويستحق أن أكشف ضعفه حتى ولو في الخفاء.

أنا لا أنجمل.. أنا أكذب

ولأنني امرأة فانا أعترف بانتي أكذب أحياناً، من ضعفي ومن خوفي وألي، أكذب على نفسي أحياناً لأهدئها، وأحياناً لأعاقبها،





تؤكد أن المرأة تكذب أكثر من الرجل والمطل أكثر من كليهما أي أن الأضعف يكذب أكثر. فإنا أرى أننا نمارس الكذب بنفس القدر ولكن بأشكال مختلفة. كلنا نمارس الكذب الساذج الذي حملناه معنا منذ الطفولة. جميعنا نمارس الكذب التجميل، المرأة تمارسه بصمت، عندما تضع مكياجاً يخفي عيوب بشرتها وتضع عذسات لسنونة وترتدي المجوهرات الفلدة الرجل يمارس أيضاً. كذب الساذج أو التجميل، ولكن بشكل ناطق، فهو يشغل انتصارات (نوب كيشونية) ويديع دائماً مفاوضات عاطفية وهمية طارئة فيها النساء التيمات، ويضفي قيمة أكبر لذاته لجذب الانتباه. إنه طفل (زنان) لا يتوقف عن الكذب. عسالم النفس الأمريكي تشارلز فورس.

الأذكاء فقط

على الرغم من يقيني بأنني أملك موهبة خاصة في كذب شفرات كذب الآخرين، إلا أن هناك بعض الأكاذيب الكبرى التي عجزت تماماً عن كذب شفرتها، وربما كان السبب هو أن أصحابها أكثر نكاه مني، لذا فإنني أوجه دعوة خاصة إلى الكذابين الأكفاء أمثالي، لحاوله فك شفرة بعض الأكاذيب المعقدة، وإرسال حل الشفرة إلينا، مع وعد بنشر أكثرها إقناعاً.. وهي:

- سيناريو غزو الكويت.

- التصريحات الأمريكية بخصوص الطائرة المصرية المنكوبة.

- إن 30 ألف خط موبايل هدية التي لم يحصل عليها أحد.

- التصريحات الخاصة بإزمة السيولة.

- التصريحات الخاصة بسحابة الفخار.

- فك شفرة مباحثات كامب ديفيد 2.

- إصورتنا المستمر على وجود كرة قدم مصرية حتى بعد أن رأينا كرة القدم الحقيقية في EURO 2000.

- نشرة الإحصاء الجوية.

- أوسكار السينما المصرية.

وينصح كريس ريسلي الكاتب الأمريكي الساخر كل من لديه الرغبة في تحسين كذبه حتى يرقى إلى مستوى الفن أن يتبع الخطوات التالية أولاً قل من عدد كذباتك، حتى لا يلاحظك أحد، وحاول وأنت تكذب أن تبكي، أو أن تجعل وجهك يحمر، وعروق وجهك تبرز، فهذه علامات على مدى صدقك وتطلي غالباً على الآخرين، اتسم برحمة أبهى، وبصاة أولادك قبل سرد الكذبة، وإذا شعرت بأن من أمامك يشك في حديثك خاصة لو كانت زوجتك فاكسر أي شيء بجانبك وعرض على الكذبة، فهذا غالباً سوف يشتت انتباهها، ثم ببرهنة عرض على كذبتك أمام المرأة وكفري في راسك أكثر من مرة، وإياك أن تتأني أو تتلجلج وأنت تكذب، ومهما حدث تمسك بكذبتك.

نصيحة أيضاً

ادخل في نسج الكذبة بعض الحقائق النهائية إذا نجحت في اتباع هذه الخطوات بعناية وصدقت الآخرين، فيمكنك أن ترضع نفسك بلا قلق في الانتصارات التي لا تحترف التمثيل.

والكاذبين شفرة خاصة لا يفهمها إلا من تتواءم فيه مواصفات الذكاء الفطري الشديد والقدرة على حيل الكذب بمهارة خاصة. تختلف من شخص إلى آخر، وقد اثبتت أحدث الدراسات الخاصة بالجينوم البشري أن 15% الباقية من الخريطة الجينية في جسم الإنسان خاصة بشفرة الكذب المتوارثة لديه، ويدور أن كونها الجينات القاسمة بالكذب جعلها تتلاعب بالطعام، وترفض منهم شفرتها الحقيقية.

وفي النهاية ولأنني قررت أن أعترف بالحقيقة، أعترف لكم بأخر كذبة وهي أنه بالتأكيد لا توجد أي دراسة خاصة بشفرة الكذب في مشروع الجينوم البشري، وإن كان الدكتور يسري عبدالحمين - أستاذ طب النفس في جامعة القاهرة - يؤكد أن سلوك محاورات وزيادة من أياكنا وسنورثه بل إنه مرض معد جعلنا كمجتمع نعيش على خداع النفس ■

حل أساليب الكذب في كتابه الشهير (سيكولوجية الخداع) وأكد أنها تختلف تبعاً لاختلاف عناصر الشخصية والموقف، ولكن أكثر الأساليب شيوعاً كانت في رأيه الطمع والرغبة في جذب الانتباه والحاجة إلى تدعيم صورة الذات، والنزعات السادية تجاه الآخر، وإن أهم سبب على الإطلاق، تكذب من أجله هو خداع الذات ويبدو أن فورس من القلائد الذين يتفقون معي في أن الكذب ليس بالضرورة أمراً ضاراً، فهو يرى أنه (يلصم) الأمور مع بعضها البعض أحياناً، ويصبح الكذب أو خداع الذات - كما يسميه - جزءاً من الجسر الذي يبنيه لترتيب ما بين عالنا الداخلي (الخيال)، المتعقدات، (الأمال) وعالنا الخارجي الواقعي، إنه ببساطة يقول إن علينا أن نخدع أنفسنا حتى نستطيع أن نخدع العالم الخارجي، فتوائم ما بين أحلامنا وواقعنا، إنها وجهة نظر جديدة بالافتخام.

فن الكذب

الكذب فن له مهاراته الخاصة، ولعلنا جميعاً مؤهلين لممارسة هذا الفن بمهارة، ولكن من تلك عقلاً يستطيع بعد التدريب أن يكون فنناً ماهر في هذا المجال وكاذباً محترماً،

وكثيراً لا كافئها، كاذب على نفسه كل يوم صياها وأنا أقف أمام مرآتي، وأقول لها إنه مازال أمامي عمر طويل سوف أحقق ما عجزت عن تحقيقه طوال السنوات الماضية، وأنتي ساهقي اليوم ما عجزت عن تحقيقه في الأسس، أكذب عندما يصيب وأقنع أفسس من أن اتعلمه فاستبدله بأحلام الطفلة، أكذب عندما يسألني أحدهم عن علاقتي بابي فأقول ويكل فخر لقد كنت ابنته الأثيرة

أكذب على أمي - أحياناً - عندما أرسم لها صورة أكبر بكثير من حجم صورتني الحقيقية، فهي في عزائها تنتظر أن أسمع مني، تأكيداً بأنني تمت بكل ما عجزت عن في القيام به، ولأنها تحتاج إلى الشعور بالفخر بي، فقد وضعتني مقام الأب والزوج والأخ، أكتب عليها عندما أروي لها انتصارات ومعيه، حتى لا تموت فكني يبقى أحياناً قوت يربها الوحيد.

أكذب عندما يطارذني الآخرون باحثين عن تفاصيل في حياتي، أكذب عندما أخاف أن يسر الآخرون تقديري، أكذب عليهم عندما أشعر بالتضاؤل وعندما أخشى أن يلمسوا فنسلي.

وإن كانت الدراسات والإحصاءات العالمية

سطوح الشيخ

الإمام داود

فافترقنا، على وعد أن أذهب إليه في المساء، لم أذهب في اليوم نفسه، واختفيت لمدة ثلاثة شهور تقريباً، إلى أن حكيت لصديقي الجميل الفنان محمد شهدي (وله منازل في القلب) عن الشيخ سعيد فقال هيا نسمع إليه، كانت قرات التحائف تلك الحراق منذ أربعة أيام، وكان الإحباط والغضب في كل مكان، لم يلتفت لي الشيخ عندما دخلت وبدأ أنه «وعلان» من قام من مكانه ليرحب بشهدي فقط، ولكن الفنان الجميل باغت الشيخ بالهجوم وقال له «وجي تسلم على كمان .. مش كفاية اللي أنت عملته!» «اذهب» فظننت أن بينهما علاقة وأرتبكت فعلاً، وأنه شهدي فاحية البيوتجواز، وقام بنفسه بإعداد الشاي لي وله فقط، وفجأة راح الشيخ في حالة ضحك هيسجيرية، وغمز لي صديقي «دول مضايخ .. وأعرف أتعامل معهم».

وأخذ رشلة واحدة من كوبيه، وذهب إلى الشيخ وقدمه له، وقيل يديه وأخذ بعضهم بالأحضان، أدار الشيخ في تلك الليلة تسجيلاً نادراً لأغنية «الليلة عيده» في التادي الأولى في الأرمينيئات، أثناء حفل حضره الملك فاروق، وصليبا الجبر في قاييتاي.

وأصبح سطوح الشيخ سعيد سرراً بيني وبين شهدي لمدة شهر، لتلقي كل يوم ونذهب إليه، وأحياناً ننام عنده، في هذه الفترة علمت كثيراً على يدي هذا الرجل، اكتشفت معه الأماكن التي أعرفها من جديد، كان في الخامسة والسبعين، أحبنا فعلاً، وبدأ يرفض استضافة المسرحيين وأصدقاء الطبيب بحجة أنه ينتظر الليلة - كل ليلة - حلاًماً تأخر كثيراً، واكتشيت بنا، إلى أن أخطأنا وقلنا لصديق ثالث، فذهب معنا، وكان الشيخ هذا قد أصيب بالصرع، غضب غضباً شديداً، وراح ينفذ

السعدة .. أحمك يارب، كانت بعشتي كبيرة، ولم أستطع تكوين صورة للشيخ الذي بدا لي في هذه اللحظة أنه مقتل عقلياً، وعندما ظهر «أصدقاء الطبيب» وقرر المسرحيون الرحيل، طلب إلى الجلوس، لأنه يريد أن يتحدث أدار أغنية وملت ليالي القمر، ولم يتحدث في شيء، وأصدقاء الطبيب الثلاثة مشغولون بمواء خاص عن الطبيب: عرفت فيما بعد أنهم أصدقاء طفولة لطبيب حيث التخرج يعمل في مستشفى الخسين التخصصي، - لم يره الشيخ نفسه - يتهاون به، ويذكراتهم معه، عندما كانوا أطفالاً، ويقول أحدهم «والاد حمدي الدكتور عدى علي» التهادية - ويسأل - موجها حديثه لصديقيه - عنكم «وعلان» - لأنكم لا تسالا عنه، فردد أحدهما بقرع «عد فاضلي».

يملك الشيخ «سعيد إحساساً راعياً بالموسيقى وأصولها ينتفض مع جملة موسيقية مبالغتة ويصرخ من نشوته ويقول حرام» ويعرف أسماء عازفي أم كلثوم ويخاطبهم، مع مطلع الفجر قال لي «تعالى نصلى عند السيدة نفيسة» فقلت له إنني لم أدخل مسجد قاييتاي في هذا التوقيت أبداً وأنا أحبه جداً، قال بصم: أريد أن أذهب إلى السيدة نفيسة الآن، وصلنا بعد انتهاء صلاة الجماعة، لأننا عثرنا بصعوبة على تاكسي، بعد الصلاة أخذني إلى «دقوال» عبقري خلف مسجد الرفاعي ثم إلى مقهى مجاور، كان يحفظ شعر سيدي عمر ابن الفارض من ظهر قلب، وكان سعيداً جداً عندما عرف أنني من قرية يعرف حدودها، ويعرف أوليائها الصالحين، وأن لي علاقة بالشيخ «حبشي» الذي يعيش في الجبل مع عمر بن الفارض، وأعرف منظم أعضاء «حلقة الصابريين» كان الإجهاد قد حط على،

كل ما عرفته عنه انه الشيخ سعيد الشيخ، والذين أخذوني إليه قالوا لا أحد يعرف من أين جاء، وأن سرّاً غامضاً في حياته جعله يختار مكانه هذا الذي يطل على المقابر الخديوية، والقريب جداً إلى مسجد قاييتاي الذي تربطني به علاقة خاصة.

غرفة واسعة جداً تحتل نصف السطوح في البيت ذي الطابقين، غرفة بسيطة ونظيفة لا يوجد بها سوى بيوتجواز صغير، وصينية نحاسية تعمل أربع «قلل» وأكثر من عشرين نوعاً من الصبار يعنى الشيخ بها كأنها أولاده وشيشة ومستلزماتها، وعلى الجدار صورة كبيرة جداً لجمال عبد الناصر، وصورتان أقل حجماً - أم كلثوم ومصطفى باشا النحاس، وجهاز كاسيت معلق بطريقة مبتكرة في المدخل، وموزعة سماعات برهافة داخل الغرفة، ومكتبة لشرائط الكاسيت لا يوجد بها سوى أم كلثوم والشيخ مصطفى (إسماعيل، نذهب إليه للمرة الأولى رسل مجموعة من المسرحيين أصدقائي بعد بروفة «جنرال» في مسرح الطلبة، أراد المخرج أن يوضح لمثلي الأخطاء التي وقعوا فيها، والتي يجب ألا تحدث في اليوم التالي مع العرض، وتحول المكان إلى خشبة مسرح، وعندما اكتشف أنني خارج لعينهم، أخذني بعيداً لم أسأله عن شيء، كنت حزيناً في هذه الفترة من سبتمبر 1990 لأسباب بطول شرحها، سألني عن بلدي وأهلي وهو يملأ إحدى القلل الجديدة، فنصحتني بأن «يدعكها» أولاً - «السعدة» (يكسر السنن وتشديدها) وهي شربة صغيرة جداً تخرج من الأرض، تمنح الفشار رائحة جميلة لا توصف، فجأة وقف الشيخ في مشهد تمثيلي، لكي يلفت نظر «المظليين» وقال ولعة فرح في عينيه «يوجد واحد مازال يعرف

الدين بن عربي، وقال عندما نأتى إلى بأحد يجب أن أعرّف أولاً، فقلت لم يخبرك أحد عندما جئتكم في المرة الأولى، قال أنا الذى طلبتكم!! ولم أر الشيخ مرة أخرى.

بعد عام ذهبت إليه كان زازال 1992 قد أخلى البيت من سكانه، ولم أعرّف أين ذهب قال البعض إنه ذهب فى اتجاء سيدي الشاذلى فى الصحراء الشرقية، وبعضهم قال صدمته سيارة فى شارع صلاح سالم، ولكن لا يوجد شيء أكيد، الذى أعرّفه اننى تحملت على يدى هذا الشيخ الكثير، وانسى اتوقع - خصوصاً هذه الأيام - انسى سائقته فى مكان لا يحكى له شيئاً فى نفسى لا أستطيع أن أحكيه لأحد غيره. ■

صديقنا (وهو كاتب مشهور) بكل ما تقع عليه يده، حتى اضطرت الكاسيت ويصرخ «أخرجوا هذا النجس من هنا» فانصرفنا جميعاً غير مصدقين ما حدث.

بعد أيام ذهبت بعفريدي، كان اصداقنا الطبيب موجوبين، قابلنى بفتور فى اول الامر، وعندما احسست اننى غير مرغوب فى وجودى وأنا اهم بالانصراف، جاء تجاهى وقال لى: «انت فى اول الطريق وعليك ان تبذل جهداً مضاعفاً قالها وكانك امام معلم عظيم، وكان يريق دافىء بطل من عينيه، وقال غداً سأسلمى المعصر فى مسجد «السلطان ابوالعلاء».

وجدنى فى اليوم التالى فى انتظاره، مشينا معاً إلى شارع الجلاء، كانت خطواته أسرع مما ينبغي، وكان حزيناً جداً، ويريد «فعلها اليهود .. فعلها اليهود» كنت فى حاجة إلى فهم ما يحدث، لم يعطنى الفرصة، ولكنه قال ابلغ شهيدى إشواقى، وستلقى فى الليلة الكبيرة لولد عمر بن الفارص، وكعادتنا - كل عام - نذهب فى مجموعة كبيرة تضم فنانين وأجانب إلى هذا المكان الساحر، لم نلمح الشيخ بحثاً عنه ولم نجده.

وعندما قررنا الانصراف، فرجعت بصيبي يسبحنى من يدى حيث يريد الشيخ سعيد وسط مجموعة من اصداقنا لا أعرّف أحداً منهم ولكن وجوههم تشع نوراً وسكينة قال لى كل سنة وانت طيب، وأعطاسى كتابى واحداً لى والأقرب لشهيدى، كان كتابى هو «جامع كرامات الأولياء» للشيخ التيهانى، وكتب شهيدى «قصص الحكماء لسيدى محيى



خشونة يد الفلاحين لا تناسب حساسيتها

أنوثة الطماطم!

محمد بركة عديمة، موسى محمود

حفة هذه الحالة إذا تعرضت الشمار لأشعة الشمس بصورة فجائية، وهو ما يحدث عند قلب التبنات أثناء الحصاد، أو تعديلها أثناء «العرق» حيث تتعرض الشمار السفلية - التي كانت مغطاة

بالنمو الخضري - للأنوثة ويحدث تأثير أشعة الشمس الحارقة إلى الأرقام فتصبح صغيرة باهتة اللون، أما السيقان فتصبح ضعيفة وهشة، غير أن الخطر ما في الأمر يتعلق بالجنين، وليس بالبشرة أو السيقان، ففي إحدى الدراسات العلمية تم تعريض البويضات الخصبة لدرجة حرارة مقدارها 40 درجة مئوية، لمدة 4 ساعات بعد التلقيح بنحو 18 ساعة ففشلت في إكمال نموها.

الطماطم هي بنت الحسب والنسب والأصول، ولي كل شيء مستجيد العرق الاستقرائي يظل بقية، وذلك فهي بطبيعتها حساسة والمشكلة دائماً في غلظة يد الفلاحين التي لا تفهم متطلبات الحفاظ على أنوثتها، وإذناك فإن قائمة الأمراض التي تصيبها تطول بشكل غير عادل، فهناك تعفن الطرف الزهري، والتشقق والتفصع المتبع وجوع القط والجيوب الفارغة ولسعة الشمس ومعظم هذه الأمراض يرجع إلى نقص الرطوبة والكالسيوم، وزيادة الأسلاك، وغطول الأمطار الغزيرة بعد فترة جفاف، غير أن أضراراً الطماطم تهدد أيضاً في بعض الأسماء الشيك لبعض الأمراض مثل القمعة الصفراء والخضرة القضيبة وهو مرض يحدث للنبات في أوروبا بسبب نقص الحرارة وأيضاً البثور النعمية وهي بثور تظهر في البداية صفراء، ثم تتحول إلى اللون الذهبي عند النضج.

ومن نكد الدنيا على الطماطم أن تزرع بالقرب من المدن والمناطق الصناعية - سواء كانت الزراعات مكشوفة أو مغطاة - فتتعرض بنات الأصول إلى التلوث والسموم عبر ثاني أكسيد الكربون وكاسيد النتروجين والإيثيلين ومركبات البلاستيك فتظهر فيها البقع الصفراء وتتجنى حواف الأوراق لتسقط وتساقط الأزهار

الأولى على «الأدوار الأخرى» التي يمكن لخالتها الطماطم أن تقوم بها بعبءا عن تجهيزها مع الخيط والبصل في وجبة إبطار سريعة مع الخبز اللقد تقدم على الطليقة إلى جدي العائد من الفيط وقت الضحى، ويعيداً عن إقائنها - في كيلوبات هائلة - للبط والدواجن حين لم تكن الطماطم قد أصبحت «مجنونة» بل أريخ من تراب السكك الخلويا بالنسبة.

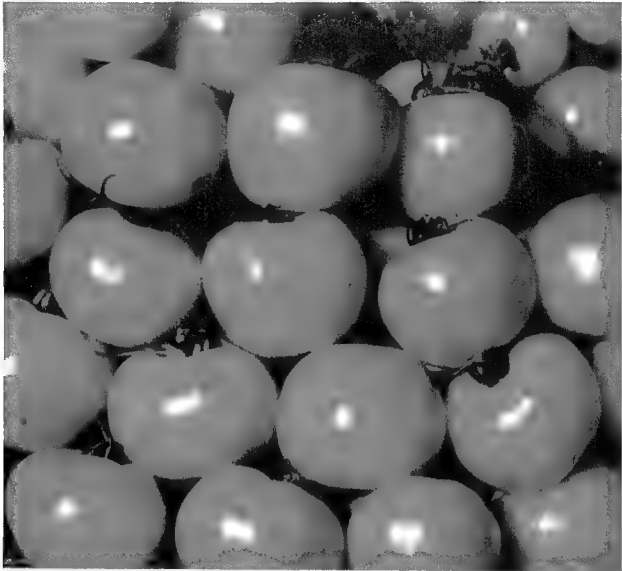
الآن وعيت الدرس تماماً، وعرفت فخل «التوتة» مضافاً إليها الطماطم تماماً مثل البيض والجبنة فخللاً عن الأرز الأحمر والصلصة وغيرها من قائمة غذائية طويلة، بغلافها شورية وعصير الطماطم والتركيبة الخاصة لبعض العطور، لكنني لم ألتفت عبر كل هذه المحطات إلى روح الطماطم وجوار أسرارها، لم أنتبه إلى نكهتها الخاصة، إلى أنوثتها!

كيف فات على الأمر حقاً، رغم أن كل ما في هذا الضياء المرفع يضع بعين أنثوى خاص، لا تصد الأشكال المتنوعة التي تتخفاها الثمرة من أشكال قلبية وكريزية وكثيرية وبيضاوية ومربعة ودايرة، ولا درجات اللون للتراوحة بين الوردي والأحمر المادي والأصفر القاني والأحمر القرمزي، بل أعني - أول ما أعني - تأثير أشعة الشمس. ذلك أنه كما يقرأ الجواب من عزائه، تقرا الأنوثة - مبدئياً - من حيوية البشرة، وكما أن لبنات حواء صولات وجولات من هذه الأشعة من أجل الاحتفاظ ببشرة لمساء رائحة على الشواطي، وفي المكتبات المكيكة، فالمر كذلك من خالتي الطماطم إذ أن تعرض الثمرة لنمو الشمس المباشر يؤدي إلى إصابتها بلسعة الشمس حيث ترتفع درجة الحرارة في الأنسجة المعرضة للنمو، إلى أكثر من 30 درجة مئوية، ويتوقف فيها التلون، كما ينقص فيها الكلوريل، وبذلك تصبح بيضاء اللون، وتزداد

تبهت كل الذكريات وتتوارى جميع الصور، ولا تبقى سوى الجميلة الصالدة التي تجيد الفرنسية وتعمل مصصرة بالقسم الخارجي في مطبوعة ملونة وتكتب من أحدث منتجات بيوت الموضة من المطور تحت عنوان «مخجل الطماطم» قبل ذلك بعشرين عاماً، كنت شاهداً على افتتاح أول مطاعم الفول والحلائل في قريتنا الصغيرة، وكان الاحتفال بهذا الحدث يوماً مشهوراً، فقد أرسلنا أهاليها منذ الصباح الباكر، والشبورة الكثيفة لاتزال تحجب الرؤية، لنقف في طابور طويل أمام عم جمعة الذي باع أرشع المكونة من كم قيراط ونهكم في تقليب الفول في «القدر» وكأنه من يومه «فوال ابن فوال» ولا علاقة له بشغل الخيطان أو الفلاحين الذين يكن لهم الكرامة والاشمئزاز ولاسيما بعد عودته من ليبيا بقرشين مغلولين، وبينما كنت أنتظر دوري، والذي يتساقط علينا من شجرة توت ضخمة، مال على أحد البهال وراح يحمشي بلا مقدمات عن رومة طيق الفول حين تصاف إليه «القليلة» وسلاطة الطماطم.

صمغ أننى لم استوعب منه النصيحة، فقد كنت مشغولاً، مثل بقية الزمان بالنظر على البلق الأومنيوم ويوضعه على رأسي مقلداً حذوات الكفار في التلفزيون، إلا أنني حين حملت الفول في الطبق وعدت إلى البيت وجدت نصيحة الصديق تسبقني وكان لها مفعول السحر الذي لايزال سارياً على حتى الآن، وفتحها افقت للمرة





■ بيت الحبوب والسمب تتفتح بشرة ملساء وتخشي اشعة الشمس الحارقة

اكتافها

- الا تزيد نسبة الثمار التي بها هبوب فسيولوجية أو آثار جافة لإصابات مرضية على 5%

يحيا العنقا، ومنهياً بهذه الطماطم، لكن ما هذا؟ يا إلهي! إنهم يعارضونها في صناديق سليمة ونظيفة وجافة مصنوعة من الكرتون، نعم يعارضونها مغرفة ويضعونها بطريقة منتظمة داخل الكراتين بحيث لا تكون مضغوطة، وفي عبوات أخرى مصنوعة من ورق البارشمنت، يرتقيها في طبقات مع فصل كل طبقة عن الأخرى بقصاصات ورق الزبدة، إنها طماطم للتصدير، وأيست لعشاقها الأصليين من أصحاب الخوذات الألومنيوم تحت اللندی والشبورة! ■

معرض الحديث عن القيمة الغذائية للخضراوات إلا على استحياء، فتجد الواحد من هؤلاء يشير بطرف لسانه إلى أنها أفضل علاج لحموضة المعدة، بشرط أن تؤكل خفسراً (1) أما الذين يشيرون إلى غناها بفيتاميني 1 و ج، فيشترون تناولها بكميات هائلة!

هل لنا أن نحلم بمعاملة أفضل وتقدير أكبر من ذلك لخاتمي الطماطم؟ القانون المصري لم يرد. أن ديكسره بخاطري فتدخل لإلزام المزارعين بنوعية «سوبر» من الطماطم مواصفاتها على النحو التالي:

- ثمار كروية ملساء لا يقل قطرها عن 4 سم
- ألا تكون ذابلة أو لينة أو متقمة في الشنج
- ألا يزيد طول عنق الثمرة عن مستوى

ومن نكد الدنيا أيضاً أن يظهر عالم أمريكي مغمور في جامعة ميتشجان عام 1664 هو الدكتور إدوارد دومينو، ويجب يعمل فيها ابن بادم بيله، فيفقد فريقاً من الباحثين يغمس في التجارب ليطلع على الدنيا بأغرب نتيجة، إذا تم تناول الطماطم مع الباذنجان والشملة والبطاطس بشكل شبه منتظم فإن ذلك يؤدي إلى زيادة نسبة البلكوتين في الدم بشكل يماثل نسبة النيكوتين في دم المدخنين الشرهين!

وكانه لا يكفي أن ينتمي كل هذا الجمال والرهافة إلى العائلة الباذنجانية التي يشير اسمها - فقط - مشكلة، وكأنه أيضاً لا يكفي أن تصبغ الطماطم من أبجديات الطهور والصناعات الغذائية، ومع ذلك يترك لها الجميع ولا يذكرونها في



عنواننا معروف.. ارسلوا لنا بدعوة الفرح.. وستجدوننا بجواركم مع أول زغرودة

بشرين البشر

أميمة وناصر.. الحب بين الحصص.. والفرح في المركب

خالد حجاج

خالد حجاج

هي أن تكمل شرح آخر جزء من الدرس، ولأن الحب مهجن، فقد ولد في تلك اللحظة الغريبة ونما قليلاً.. قليلاً في حوارات قصصية بين المصممين وفي السهرة، وعرفت أميمة سر صمت ناصر وضيمته الساخرة، فقد كانت أحلام ناصر بعيدة عن تلك المدرسة الريفية وعن تدريس اللغة الإنجليزية، وهو الحب للألفة التي ترسبها في الجامعة، لكن ناصر الآن يحكي في سمائه، ربما كان خبوي إلى تلك المدرسة من أجل أن أقابل أميمة وأحبها وأطعها، ولذلك وفور أن تمت خطبتي طابت منها أن تنتقل إلى مدرسة أخرى بعد أن أصبح لها مكان آخر تلقى فيه يوبيا على شاطئ النيل.

أميمة التي تزوجت في عز حُر بولاية تلن في هده عشيقها للشتاء، ليس لآه الفصل الذي وأدت فيه لكن لأن فيه عرفت أن ناصر بدأت مضاعفه تتحرك تجاهها، وفيه قلب لها ناصر أول هدية أعطاها بأجل كلمة انتظرها طويلاً، يوم 5 ديسمبر 1997 قامت المدرسة برحلة إلى وادي الزيان، التقى ناصر أن يلقى معنا لا أعرف كنت أشعر بأن شيئاً سيحدثه وحدث ما شعرت به الأثنى داخل أميمة

والآخر يعطى الحلبة السافعة، وبدأ حفل زفاف أميمة وناصر في الواحد، والتهن في الثالثة فجراً، بعد جولة نهريه هائلة، وضيمته صافية، وعلى صوت كاسيت يغان فيه عمرو دياب والشاب خالد أن «قلبي الوحيد الأتني الوحيدة فيه».

وكانت أميمة في الوحيدة الصامتة يوماً، لماذا يا أميمة لأنها بمسألة لاتزال غير مصدفة أن يوم زفافها قد جاء وأن أول أيام زواجها قد بدأ، رحلة الحب قد انتهت، وأيام أسبوع العمل قد بدأت، أما ناصر فلم يتوقف عن الضحك في طفولة مدعشة نفس الضمكة التي استغزت أميمة عندما رآه أول مرة في حجرة المدرسين في مدرسة جزيرة محمد الابتدائية منذ عامين ونصف العام.

تتذكر أميمة أول مرة رأت وجه ناصر كانت تطف مع زميلاتها وفوجئت بالدرس الجديد يضمك عليهن في سخرية لم يكف بصمته الدائم وتجنبه للحديث مع الزملاء، تضايقت أميمة، لكنها لم تجرؤ على الصراخ في وجهه، حتى صرخ فيها هو في الحب وأصرار عندما أخذت من وقت حصته خمس دقائق، وأصر هو على أن تخرج من الفصل فوراً، وأصرت

في قرية صغيرة في محافظة الجيزة مدرسة صغيرة اسمها «جزيرة محمد الابتدائية المشتركة» في المدرسة أبله أميمة مدرسة للفن، وأستاذ ناصر مدرس الإنجليزية، أحببت أميمة ناصر وبق قلب ناصير وأميمة من أول حصص، وعلى مدى سنتين وشهرين وعشرين يوماً حلم ناصر وأميمة بليلة زفافهما، وطوية على طوية وجمعية على جمعية ولقاءات يومية قاتبة أحر تطورات فن التحرش الذي أبدعت فيه أميمة بشهادة ناصر، متعلق الحلم على مركب شرعي في النيل في أبسط حفل زفاف رأته في حياتي.

في الواحد صباحاً بدأ حفل زفاف زفاف أميمة وناصر لم يتذكر المطرب لتلشعر العروسين، فلم يكن هناك مغرب لم يزعج الجوعى من المازم لعدم افتتاح البوفيه، فلم يكن هناك بوفيه كل ما حدث أن صاحب المراسم انتهى فكر لفتائق قبل خدم العروسين في أن يستغل قاعة الفرح البسيطة ذات الشراع في تأجيله ولو لنصف ساعة لجمعية من السياح، لكن جاء العروسان يسبقهما عشرة من المازم، وكيسان، أجدهما مملوء، بكياس الشيبسي،





بست

قبل الزفاف بيوم، وفي مسجد صغير قريب من بيت أميمة في إربيلية تم عقد قران الأنسة أميمة والاستاذ ناصر، لم تشهد أميمة تلك اللحظة التاريخية في حياة أبي فتاة، فقد وكّلت والدها ليرسل قولها لناصر إسماعيل زوجا، لكن هناك في الشقة الصغيرة كانت أميمة تتابع بديقات قلبها وارتعاشها يداه اهتزاز القلم في يد مسكين الحي، وتشكيل حروف اللغة في كلمات تترجخ لارتباط الأبية والاستاذ وإعلان انتهاء معاناة وبداية حياة، وفي لحظة لم يشعر بها سوى أميمة، انطلقت زخرفة هناك في الجامع، واخذت أميمة أطول وأروع نفس أخذه في حياتها. بدأه عندما عقد القران شعرت أفعبرا بالراحة، أخذت اكسجين حياة جديدة تعب عامين ونصمف العام قد انتهى.

وانت يا ناصر... كيف كان إحساسك؟ شعرت بأن هموم الدنيا قد انتهت، وأن حياتي الحقيقية قد بدأت الآن وأميعة في حياة نحن نملكها نغلق فيها على أنفسنا باب شقتنا الصغيرة، ونعلم بالأبناء والاستقلال.

لم يكن الهواء مواتيا لتسير مركب فرح أميمة وناصر في الحياة، سوف تقف المركب قليلا، لكنها مسير لهم دائما معا الآن، أميمة تنفض عينها من وقت إلى آخر، ولكنها تنفس تزيده من الأحلام إن تستل للدخل للعالم الجديد الذي بداه منذ ساعات قليلة ■

ترفتني مايا، أميمة بساطتها سموتتي، وعليتها لعشقتي، هي حبيبتى التي ملأنا حلمات بها. تضحك أميمة عندما أسأله: هل كان فارس أحلامك هو ناصر؟ وتقلجتي: فارس أحلامي كان حاجة مضطلة تماما، عندما رأيت ناصر أول مرة قلت إن شكله كالخولطين في الأفلام، وأنا لم اتخيل نفسى زوجة لوفقه، لكن بعد أن عرفت تغيرت الصورة تماما، فهو الآن نموذج الحبيب والزوج، وهو حبي الأول والوحيد.

الكلمة الصغيرة في شقة أميمة وناصر أصبحت تنعم الآن ومنذ يوم الثلاثاء، الذي سبق خميس الفرح، أشعار نزار قباني هدية ناصر المحبة لأميعة، التي تعشق كتابة الشعر بعيدا عن معادلات الكيمياء، وشرائط فيروز ونجاة التي تبادل الإثبات جديهما، أميمة عاشقة نجاة تعلمت على يد ناصر الاستماع إلى فيروز، أحبت أميمة فيروز بعد أن أسقطها ناصر إلى هذا العالم الجميل، واعتاد ناصر صوت نجاة، لأن حبيبة القلب تعشقها، لحظات الهوى، للقائلة من لهبات الحياة بين المدرسة والدروس كان صوت فيروز ونجاة يظللانها.

ناصر لم يحترم فقط صوت نجاة، لكنه أيضا وكما تقول أميمة يعرف كيف يحترم لراة، ناصر رجل منصف يعرف كيف يحترم الناس كله، ويحترم لبيت والذات، ويحترمني ويحترم رأيي حتى لو اختلفت معه، اعتدنا على الإلتصاق للقبائل عندما نختلف على شيء، مشاعره حاضرة وعرف كيف يصب.



■ هيا مدا يا حبيبي

فاجأها ناصر بأن شيئا ما في داخل قلبه ينمو طالبا أن تعمله الفرصة وأعطته أميمة ما أراد وجاء يوم آخر من أيام تاريخ أميمة، يوم 8 يناير: مكان عيد ميلادى، أهديني ناصر قلبا ذهبيا صغيرا، وقال لي أحبك، لينتظا لم أدم، وقبل أن ينتهي الشتاء، وفي شهر إبريل كان ناصر يضع في يد أميمة دبلة الخليفة، فقط دبلة ذهبية وبعد عامين من حفل الخطوبة للعائبة جدا، اشترى ناصر لأميعة الشبكية

ويحكى ناصر: وأهنا اشترينا الشبكية بالمصادفة، خطبت أميمة بقرعة الفاتحة وبذلة، ولم تطلب هي شيئا آخر، ونسيينا كل للظاهر الأخرى، وانشلتنا بإعداد مثل الزوجية، ومنذ شهرين تقريبا كان معنا نقود، جمعية فيضناها قبل ساعات، فقلت لها لماذا لا تشتري شبكية ووافقت، فدخلنا المحل واشترينا طقم كوكبة وأسورة وفاتحاً وحلأً.

تضحك أميمة وتعلق حياتنا كلها سلسلة من الجمعيات، ومارزنا نسدد في آخر جمعية عندما خطبنا أنا وناصر قرنا أن نعتد على أنفسنا تماما، وقرر هو أن أتأني مسئولية اللطوس، مرتبنا نحن الاثنين وأبنا متصل عليه من الدروس الخصوصية.

كنا نضعه في الجمعيات وأنت تركك سوى مصروفنا وتكافيل لثلاثاء البوعبي في الهابي لاند، والحمد لله أن ناصر كان عنده شقة صغيرة في بيت والده، فذهبنا هو بيده، لدرجة أنني لم أصدق إلا عندما جلف لي، ناصر مريض شاطر جدا، اخترنا نذهبنا أبيض لأنه لون يعطى أشعاعا للكان.

وهو أيضا كقلب أميمة الأبيض الذي لفت أول هدية قسمتها له، وكانت أبة قرآنية ووردة وفصيدة شعر كبرتها له وحسد.

ناصر أكثر من يعرف لون ويعلم قلب أميمة، يقول: أميمة قلب طيبة وأصمد، مثقبة، بسيطة، تفرح بأساطير الأشياء، أميمة فعلا حبيبتى، لأن أنسى عندما تفشلت معيها على لون الاستائر، أخذت اللون الأبيض والنبيتي، وأنا لا أحب اللون النبيتي، قلت لها أن تشتري نفس اللون، لكن على شرط أن يكون معه ألوان أخرى للكسور اللون، لكنها اشترت اللون، سادة، غصبت منها عندما عرف السيد، لم أعرف كيف اعتدنا لها، فما معنا من نقود لم يكن يكفى سسوى للون المساند، لأنه الأرخص، ولم ترد أن



يا ليلت ليلت

يا بهجة الدنيا

يا أختنا وجارتنا

وحبيبتنا

يعلم الله وحده

منزلتك في القلب

نفقتك

ومشاعرنا أحست بالفقر

وأنت بعيدة

أنت أقوى من المرض

والغربة

ياست سعاد

«وحياة اللى بينا»

ياسندريلا

ارجعى

أجبابك



البنك المصري المصري

بنك صنعه تاريخ
ودائع - ائتمان - استثمار
مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية ، ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة ، ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول ، ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة ، عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا ، شارع الجيش . طنطا
فرع الفردية ، المركز التجاري بالسقالة . الفردية
فرع المنيا ، ٤١ شارع مختار محمود سميد . المنيا
فرع بورسعيد ، ١ شارع مختار محمود سميد . بورسعيد
فرع الأقصر ، شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح ، شارع الشاطئ بجوار فندق بل إير . مرسى مطروح
فرع دمياط ، ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر ، ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

فرع المهندسين ، ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع المشهدى ، ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفي كامل . القاهرة
فرع شبراخيت ، ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة ، ١٠٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب ، ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع سابا باشا ، ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سابا باشا . الإسكندرية
فرع الدقى ، ٢٢ شارع مصطفى الدقى . الجيزة
فرع حلوان ، ٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع عباسي ، ميدان عباسي . الإسماعيلية
فرع الجلاء ، مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية
فرع المريش ، شارع ٢٢ يوليو . المريش
فرع أسوان ، شارع أبطال التحرير . أسوان

المركز الرئيسي : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

حين يموت الأسد



د. عادل صادق

للكبر مثل حظ الأنثيين، هل كان ذلك تفصيلاً أم مستولية؟ هل مكانة من تكلفه الأعداء، الفذة على عاتقه لتظل له التوأمة التي زرعه رغبة ليظل مسيطراً ناشراً الظل وفارداً جناحيه حول زوجته وصغاره شيئاً للذين المركزي التي ترتفع عليه جدران سكن محكم الأبواب يفحص الداخل عذبة ميمع الباشل وطرده المني. ولا يصر المواد: لا الهواء الطيبه ويندك يتوقع على الأسد في الذود عن عونه مايبا ومعنواً ويندك يصيح من الظلم تسميه الرجل القوي بالأسد، فهو فوق الأسد وأقوى منه، قوته في أصالته وضيميره ليس في صوته وعضلاته، وإذا مات الأسد هوى العربين واستباحته المشرات، وإذا مات الرجل تزلزل الأبواب ويصبح دفعها خيباء، لا تقاوم الجبابات الصلاة، ويسقط النوائد منسور عبرها الهواء الفاسد والنياز الآتية

الرجل هو الحصن ضد الإثم والعنوان، فإذا هوى الحصن تمت الاستباحة ومات رجل فعلاً كان في حياته أقوى من الأسد، لم يمت بفعل السهام والنبال ولكن مات بفعل الفرق، فالأسود لا تجيد العوم، وطلعت الحدة مؤكدة النهاية وهذا من حظ الزوجة إذ تظل معلقة إن لم تشارك الرفقة مدعومة بشهادة طيبة، هذه الشهادة الطيبة تكون عند بعض النساء شهادة ميلاد لحياة جديدة، والجديد لا بد أن يكون مثقلاً أي عكس ما هو قائم أو ما كان ماسماً.

كانت الأمثلة صغيرة حسناً، ولديها ثلاثة من البراعم الملوثة وسبعمان لحاق في كرم من بعض البويرة، كثف لديها جمالاً بالبرام يعضها ملاحاً وسماحاً يودعه في قنطرة السرور ويتهب النفوس وتبعت بالخشوي في كل الشراير أي أطرافها

واعتمدت الأمثلة الحسنا، أن تسحب سائها الثلاث في كل مكان نضع إليه فتكون مرفقا رابعا أشهر بالحسن والتجرب وبالمؤاسة وسهولة التعارف وتقلبات التواصل

وعرف أن أسودن قد مات فأصبح الاقتراب مأمون للعواقب دون خشية أباد لا تعوس إلى غنى الشيطان. وعرفت الأمثلة الحسنا، بما تملكه من فطرة الأنثى - التي تعرف حجم لعب الرجل دون أن تنظر إلى داخل فمه - فقدر ما تملكه من ثروة طائلة مجسدة في بطنها الثلاث فتمسكت لديها غريزة البقاء حيث تصبح مئة الرجال مدعومة الأجر، والشغل نكاحها وماكيا لنشأها عزائرها وفطرتها فارتكت أنه من الأفضل أن من أكسب أن تتولى في منصب الإدارة والتوجيه والتنمية البشرية، وشؤون حريض بدلاً من أن تتزلزل في نفسها إلى سوق العمل فإدارة شؤون الحب الثلاث مات تحتاج إلى جهد وعين

لم تأت لها هذه الأفكار بشكل مباشر، أي لم تفكر أبداً أن تعمل فؤاد كلياتها ثلاثاً، وأن تفحص إلى الرجال وتفاضلي الأجر في علاقات بغائتي واضحة، فأبداً، الفعلية على وتكثر بعض الفوائد ولكن تسببه وربما طوى إرهاباً صامتاً ومقدمات، كما أن القواعد ليس بالضرورة أن تكون مكتوبة بمعنى عرض الثمن والقواعد، وفيه ولما أرمية لقواعد تملن من سرورها بأهلها المقتمة والأجالات للثابة الكبيرة بدون مناسبة وبدون اتفاق مسبق أو شروط.

هكذا كانت الأمثلة الحسنا، أو هكذا ذات تتفحص مواهبها بعد موت الأسد وتكتشف عن نفسها وفكرها والمفصدة دون كلمات مطلة، بل دون أن تترك في ذاتها حقيقة التغيرات التي انتابها، فهي لا تعرف أنها مستمعية عن قريب مونة فؤاد، وأن يضاهيها أرمية مستكن بطنها الثلاث أي أن توسع دائرة نشاطها فتشمل الخزيات وأن تسمح لحد بل يؤول إدارة شؤون البقاء لبياتها الثلاث المعظم في الأمر أن سيرتها الذاتية السابقة على وفاة الأسد لم تكن توحى بشيء في هذا الاتجاه. كانت حاسمة ومترسة وسطوية ذات بل دور لم تكثر من فعلها، وقوى في ملابسها وإن لم تتجلبب، عازلة عن الكناج وكل أمور قريبة التي لا تصمد إلا لجذب أنظار الرجال من غير الأناج، كان كل شيء هانداً في حياتها، وكان آخر حدود أمنياتها أن تفتن بطنها الثلاث على الفسيلة وأن يقرب في بيوت أزيانهم لينعمن بالاستقرار معها في ظل رجال أسود، ولا يستطيع أن تنكر أنها

تشرت هذه الأفكار من زوجها ورحمة الله عليه والذى حرص على أن يوثق شيئاً معينة تعكس فلسفته في الحياة خاصة فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة على كل المستويات، وإذا اندمجت الجميع للتفسير الذي أصاب الزوجة الأرملة بعد وفاة زوجها، والمعارفون بأمر الحياة وبعض المعارف يعلمون البيولوجية أكدوا أن هذه الزوجة كان لديها الاستعداد الشخصي الموروث، والمسجل على الجينات، وأن هذه الجينات كانت محتاجة إلى الظروف المواتية لتعلن عن نفسها وتبدل سلوك هذه المرأة، وتكتشف عن مواهبها في حب المال والهرام وكيفية الحصول عليه من استعداد آخر محب لنفسها وفي أن تكون فؤاد، وفي مهلة القواعد بالذات يعرض للقدال كل من سوء بضاعة من مصلبه ما بضاعة آخرين.

كان لابد من الإطالة لتجد تفسيراً لانقلاب هذه المرأة. وبمت الرواعم بسرعة تحكم إجراء الرجال والسلطات البارزة والعزرات المدجة يلعب لذكوري كيثف فاستطاعت إقامة وتقدم الصبر مع تغيرات فسيولوجية أخرى طاهرة وحامية تملأ المولد الأنثوي المستعد للتلاقي على أي مستويات العلاقة بالجنس الآخر

والقريب في الأمر أن البنات الثلاث قد اكتسبن مهارات تفوق مهارة الأم، عرفن أن التمتع يزيد من السعور، وأن التجاهل يزيد من السعير، وأن الرجل كلما زاد غره زاد سحاره، وأن طرات الولد اندع عد كثار السس وانهم لا يستطيعون إجهاد لهنهم وأنهم يصبحون كالأطفال في تشبههم بالحصول على شيء مهما كان الثمن واكتسبن - الكشف عن الساق هو أسرع وسيلة للكشف عن استعدادات الرجل للحياة حيث أن يحاول إخفاء اتجاه عينيته نحو الساق المكشوفة وإطالة النظر ثم تدبو على وجهه تعيرات صاخرة وكأنه يملأ الماء.

واستمرت اللعبة بهذا الشكل للمخاطف إلى يوم العشرين من أصرارهم، مجرد جلسات طرية وحجرات ومؤاسات ونكات ذات معنى وطعام جيد وخمر خفيفة وشديدة، وكثف أجزاء مهمة من الجسم عن طريق ملابس غالية الصنع، وكثف الجسم بكون إما يفتريته أو بإحكام اللبس، وكانت استجابة البنات تجمع ما بين الذكاء والبراءة، فإذا كان الرجل كرمياً أغفقت في إسناده، وإذا كان شحيحاً أظهرن البراءة بمعنى حجب ما يهوى

وتعمدت الهوام ما بين شفة ماحرة وسيارة ومجوهرات شينة وملابس غالية ومال نقدي

وحلى ذلك الوقت لم يكتشفن بالمكالم على رجل، إلا أن الأمر كان أخطأ في للتسار التدرجي وخاصة أمام الإغراءات الأعداء في التزاد كلما زادت علاقاتهن الاجتماعية

واضطرون عن طيب خاطر في النهاية إلى أن يمتازن ببعض الشيء - وربما على نصيحة الأم - فسمحن بالقبالات والملاسات، وبيد أن هذا المذاق كان يسعد معظم الرجال من كبار السن وكأنا يتبوريه منتهى ما يمتدنون أو ما يستطيعون ولكن الألبام لا ترضى على وثيرة واحدة رغم ثبات حيوية الكليل والنهار، وتتابع الفصول وفهم الإنسان حتى موته في النهاية في نفس اللحظة التي يولد فيها إنسان جديد بنفس الطريقة من جراء اللقاء خلايا الحيوان المنوي بخلايا البووضة.

فسيحان ميثت القلوب وسبحان مغفوره ومبيلها، حدثت الكارثة، ألبنت



ماذا فعلت هذه الأم؟

سنقول ما زال جميع أفرادها أحياء. ماذا فعلت هذه الأم؟

في يوم مشهود اتصلت الأجهزة المعنية بالأزواج الثلاثة لقد تم ضبط الشقيقات الثلاث مع الأم في أن واحد في قصر أحد الضييف الأثرياء، إحداهن كانت في أحضان الرجل، والأخريات يتلهن بالطعام وحمام السباحة، وإن المراقبة تمت للنساء الأربع وبنت عليهن أثنين جميعاً باستثناء الأم يمارسن البغاء مقابل مال كثير خاصة مع الضييف الأثرياء.

ليس مهماً أن نستفسر عن حال الأزواج الثلاثة بعد ضبط زوجاتهم وإتهامهن بالفساد بالرغم من أن إحدى الزوجات اتهمت زوجها بأنه كان يعرف كل شيء عن سلوكها، وأنه كان يقاسمها في دخلها، زوجة ثانية قالت إن زوجها كان لا يسأل من أين يأتيها هذا المال الكثير، بل كان يفترض منها أحياناً، أما الزوجة الثالثة فقد شكت أن زوجها لم يكن يفرها إلا نادراً.

نعود إلى الأم فكتشف أنها لم تعزل الحياة بعد أن سقطت بناتها الثلاث في حب الرجال المتمردين وزواجهن، ولكنها قررت أن تتسلل مائها فافتحت متجرأ ضخمأ في أحد الشوارع الهامة التي اشتهرت بالسهولة للجدد وانفلتت على ديكراته مبلغأ ضخمأ وأصبح قبلة للوجهاء والأثرياء، وكانت بناتها يزورها من وقت إلى آخر في هذا المتجر، واعتادت البنات نظراً لتواضع دخول أزواجهن على الاقتراض من الأم وهذا دليل على عودة العلاقات الطيبة بالأم مع التقدير لجهودها رغم اليقين بأن دخلها مشترك في مصحة مصارده إلا أن أيأ منهن لم تجرأ على سؤال الأم عن روالدها مالها وذلك حين يستألفها المساعدات المالية والتي لم تقبل بها.

كانت هناك لغة غير منطوقة للتخاطب بين الأم وبناتها، وصرفت البنات أن الأم تود منهن أن يوجدن أكثر في التجار وأن يكن أكثر رقة مع الزائرين.

وكان لهذه الرقة ثمن فانهالت الهدايا والأموال مرة ثانية على البنات.

ونستطيع أن نتوقع باقي القصة حيث وصلت الحال بالبنات إلى علاقات كاملة مدفوعة الأجرت تحت رعاية الأم، وهي رعاية من نوع خاص تختلف عن رعاية الأب الذي مات ■

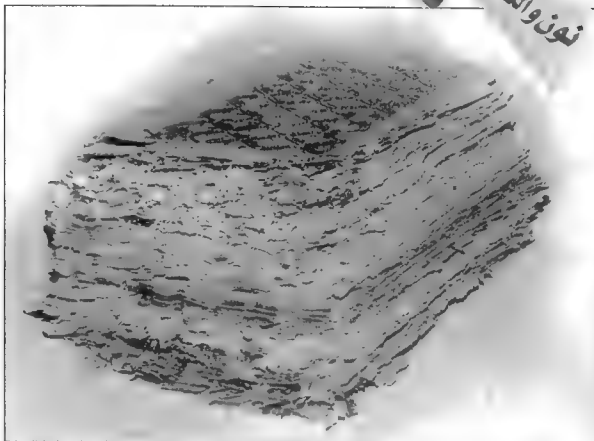
الكبرى أحببت وبالغربة فقد أحببت رجلاً وظففته الرسمية مصاربة البغاء، ولكن الحقيقة أن بغاها كان مخفطاً ولا يدخل ضمن دائرة شئون الرجل الذي أحبها والبليل على ذلك أنها كانت عذراء في ليلة دخلها، إنها رت الأم وحرزت الشقيقتان الأخريان، ولكن العاقبة أصرت مثل إصرار الماشق الذي صمعه جمال الفتاة فلم يهتم بالسؤال عن أي شيء آخر رغم أن موهبته كانت تتركز في الفصح والمراية والسؤال، كان اشتغاله بمهنة محاربة ومتابعة البغاء يمل ثمرات ذهنية في إمكانية أن يتزوج بغيا ابنة فوادة، كان يشعر بأنه فوق ذلك وأنه من المستحيل أن يضمك القدر بهذه الطريقة، فيزوجها من فتاة مشكوك في سلوكها، ولذلك فقد عقله وتزوج وأنجب، ولا ندرى بعد ذلك عن زوجته شيئاً إلا أن كل الظواهر كانت تؤكد استقرار حياتها.

ثم حدثت الكارثة الثانية حين أحببت الفتاة البوسية رجلاً وظففته أن يتراجع ويوداعه عن الاشتغال بالبغاء، وضمت القدر ضحكته العالية دون سخرية من مشاعر الإنسان، ولكن للتدليل على إمكانية الإنسان في خداع نفسه وتخليها والشعور بالفرقة التي تعميه عن رؤية الواقع، فنصرو صاحبنا الثاني أنه فوق هذا الخطأ بالذات، وتصبحت البنت الثانية بعد زواجها وانقطعت أخبارها حتى من أمها وشقيقتها.

أما الكارثة الثالثة بالنسبة إلى الأم فكانت غير متوقعة إذ قررت ابتها الصغرى أن تلبس الخمار وأن تتفرغ للصلاة ودرس الوط وسرعان ما أخطأها أحد أساتذتها في العلم الذي نصيح الزوجة الرابعة عن رضى وحب منها وإيمان بأن هذا من حق الرجل وأن عليها الطاعة والتشافي في إسماده تحت النظرة الزبانية.

وقد ينشغل بعض المتابعين لهذه القصة بحال الأم التي صارت وحيمة، قد يخمن أحد أنها ستزوجه، قد يعتقد آخر أنها ستقب، وتجن، وقد يتصور ثالث أنها ستزول سوق البغاء بذاتها فمازالت مرغوبة أو أنها لن تتخلى عن مهنة القواعد.

الحقيقة أنها كلها احتمالات وأريدة ومقولة فليس من اللغول مثلاً أن تتصور أنها ستأني الاكتئاب لما أصابها وقد تتصور فمل هؤلاء لا يكتبن ولا يتحدثن، بل سرعان ما تنمى آثار الكوارث ويظهرن المصفة ويبدأن من جديد.

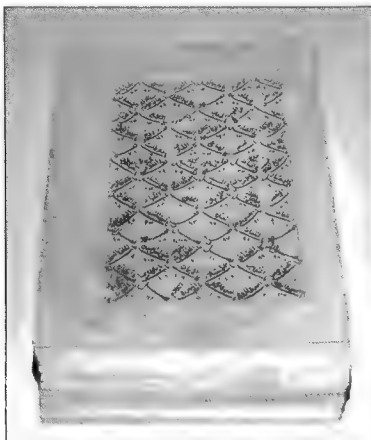


■ آثار الرمن الموعول في القدم على المخطوط

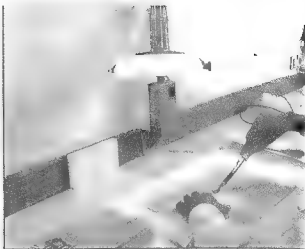


■ معالجة كيميائية وحرارية للمخطوط





■ ويعود الزمن إلى الوراء ليعيد إلى التاريخ رويته وبهاءه



■ خطوة في طريق استعادة المخطوط ببهاء



■ تشذيب المخطوط استكمالاً للعودة إلى ما كان عليه

عملية جراحية.. لمخطوطات إسلامية!

غرف عناية مركزة، وأدوية، ومحاليل، وتجهيزات فنية على أعلى مستوى، وتعقيم، ونقطة منتهامية في العمل، الذي يجري على قدم وساق أثناء الليل والنهار.. والمطلوب إنقاذه ليس شخصاً مكبواً أو أصيب في حادث، لكن مخطوطات إسلامية نادرة نجح في جمعها من أنحاء العالم الدكتور زيد الحسين - مدير عام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض في المملكة العربية السعودية.

يضم المركز آلاف المخطوطات الأصلية التي تمت معالجتها وترميمها للمحافظة عليها وتقديمها إلى الباحثين من أنحاء العالم مصورة على ميكرو فيلم ومقهرسة.

ويعدّ معمل الترميم في المركز من أهم الجهات التي تهتم بصيانة الآثار المخطوطة الأصلية باعتبارها أثراً مكتوباً ومحتوى فكرياً وثقافة فنية تعبر عن الفن الإسلامي الأصيل أصق تعبير..

■ الرياض - د. مرعي المنصور



رقية السادات غاضبة من الجميع:

تمنيـت اغتيال أبى فى القدس!

ربما تعرف رقية السادات ما لا يعرفه الآخرون.. فهى الابنة الكبرى للرئيس الراحل أنور السادات، التى عاصرت رحلة صعوده منذ الخطوات الأولى، لدرجة أنه كان يعتبرها شقيقته وصديقتها حتى بعد زواجه من السيدة جيهان السادات. رقية تبدو غاضبة بسبب الاتهامات والسهام التى توجه كل يوم إلى الزعيم الراحل، وتؤكد أن الغضب لا يرجع للاتهامات القاسية والمفرضة، وإنما لأن رجالة ومساعديه هم الذين يروجون - الآن - لهذه الأكاذيب، ولأن الاتهامات كثيرة كان حوارنا معها ساخنا وكاشفا فى آن واحد..

■ حوار - أحمد فرغلى ■ تصوير - موسى محمود

عن بلاده، لكننى سرعان ما ازداد قوة وصلاية وشموخا، لأننى أكثر إنسانة تعرف من هو أنور السادات، الذى كان يتعذب ويتعذب عندما يتحدث عن مصر وعن ظلم الإنجليز لها، لقد كنت أشعر فعلا بكم المرارة التى تترفع وهو يتكلم عن حالة القهر التى كان يعيشها الشعب المصرى

لكن الرئيس السادات هوجم كثيرا، والذي يدعو للذهبة أنه هوجم من قادة عسكريين عموما معه طويلا مثل المشير محمد عبدالغنى الجمسى والفريق سعد الدين الشاذلى؟

بعضهم كان على خلافات شخصية مع أبناء لا يتسع المجال لذكرها الآن، لكن المشير الجمسى تحديدا كان حاقدا على والدى، وأنا أتساءل لماذا قيل منصب وزير الحربية مع رئيس جمهورية يدعى أنه لا يقتنع بقرائه؟ ومن ناحية أخرى فإن الفريق سعد الدين الشاذلى لم تكريه من والدى ويرغم ما حدث أرسله سفيرا لمرسى وأعتقد أن هناك أخطاء أخرى ليس من حقى أن أذكرها، وربما يعرفها جيدا القادة العسكريون.

وبعدا تفسرين موقف حسين الشافعى - من نائب رئيس الجمهورية الأسبق - من الرئيس السادات وهو معروف بكراميته الشديدة لوالدك؟

يرغم كل هذه السنوات التى مضت ويرغم أننى أعرف عمه حسين الشافعى جيدا، حيث كانت تربطه بوالدى علاقة قوية جدا طوال فترة حكم الرئيس عبدالناصر، وفى أثناء الثورة، وربما لا تصدق لك أن شاهدا على عقد زواجى هو والرئيس عبدالناصر، يرغم كل ذلك لا أقوم لماذا يكره والدى بهذه الطريقة، وأسأل لماذا لا يعامل نائبا له ثم يبعد بعد ذلك

عنى، وفى مرات كثيرة كان الرئيس عبدالناصر يأخذنا أنا وشقيقتى روية وكاميليا فى سيارته «الإسكود» بصحبة أولاده إلى للتزومات وفى مواقف أخرى كان والدى يقوم باصطحابنا للترزة فى سيارة عمى جمال، وهذا تقتضت عيائى على هذه العلاقة الحميمة التى ربطت بينهما، لقد كنا صديقين وكانت صداقتهما فريدة من نوعها، استمدت قوتها ومصلحتها من الكناش المسلح الذى ربط بينهما

ألم يحدث تغير فى هذه العلاقة بعد تولى الرئيس عبدالناصر مسئولية الحكم؟

اعتقد أن الصداقة الشخصية لا تتأثر بالمنصب، كما أنها ليست ثابتة من اشتراكهما فى ثورة، وأتذكر أن علاقتهما كانت قوية بعد الثورة، وكان عمى جمال يزور والدى فى منزل النيل الذى كنا نعيش فيه حتى 1956 وكان عندما يلتقى بوالدى يقول له: تعال يا أنور نزهة من أنفسنا، ثم يخرجان معاً، وفى جميس المناسبات كان عمى جمال قاسما مشتركا فى حفلات الزواج، كما كان شاهدا على زواجنا أنا ورواية وكاميليا، وشاهدا على معظم زيجات عائلات العسكريات، وفى تصويرى كل كل هذه المواقف وبغيرها أكبر من أن يتاجر بها أحد، وأست أدري من أين أتوا بهذا العدا، رغم أن أبى ظل بجوار عبدالناصر طوال فترة حكمه حتى لحظة وفاته.

عندما كنت تقارن ما يكتبه الكاتب عبدالله إمام - إبان رئاسته لتحرير صحيفة العربى - ماذا كان شعورك وهو يصف السادات بأنه خائن وعميل؟

أنا فى الحقيقة لا يشتغلنى هذا الشخص ولا كتاباته المفرضة، لأن لفظ الخيانة والعلماء كان يراثرنى ويمسيتنى ببالغة من الحزن والإحباط، وكنت أتناقل هل يكون هذا جزءا من الرجل الذى دفع حياته ثمنًا للدفاع

لنحوذ أخيرا أن هناك من يشنون هجوما قاسميا على والدى ولا نذكر كثيرا فى الكلام الذى أنور السادات، خاصة الموقف للشهد الذى يتخذ بعض الناصريين.. فهل لديك تفسير لذلك؟

ربما يمدحك أثنى لا أهتم بموقف هؤلاء الناصريين بالكتب على والدى ولا نذكر كثيرا فى الكلام الذى يقولون حول والدى، لكننى فى الحقيقة منهضة للغاية من الذين يسمون أنفسهم ناصريين ومن فى الواقع لا يتبعون دعوى جمال عبدالناصر فى أى شيء، ولا يعرفونه، ولو كانوا يعرفون هذا الرجل حق المعرفة، ما كانت هذه مواقفهم، لأن الرجل كان ذا أدب رفيع وثقافة عالية جدا.

تقولين «دعوى جمال» فهل كان الرئيس عبد الناصر قريبا منكم إلى هذه الدرجة؟

بكل تأكيد، وأنا أقول هذا الكلام من منطلق معرفة شخصية به، فقد كان بمثابة والدى.

ألم يكن هناك خلاف ما بين الرئيس عبد عبدالناصر والسادات؟

«شرف» أنا قلت بمثابة والدى، وربما بقية الشاذلى لا يعرفون جيدا معنى هذا الكلام، لأننى الابنة الكبرى، ولم تكن علاقته بوالدى عبارة عن علاقة أب وابنته، فقد كنا صديقين جدا، وكنت أعترف بوالدى صديقا لى، وأخا أكبر، وعندما كنا نعيش فى منطقة كبرى القبة بالقرب من مسكن «دعوى جمال» كان والدى يعمل فى ريف، وكان دائم السؤال عليه وليلنا، وعندما كان يعلم الرئيس عبدالناصر بقدوم والدى كان يأتى لزيارته، وكان والدى يقول لى: مياراكا يابنتى - ورواها هو الاسم الذى كان يفضل أن ينادينى به - عندما ترغبين فى مساعدة مكاتبى أو موعده وصداقته اتصلى بعمك جمال، وهو أكيد سوف تكون لديه محاولات كافية



■ رقية السادات في أثناء الحوار

ويجلس وهو يفكر فيها، لكنه في ذات الوقت يعطيك شعوراً بأنه يستمع إليك جيداً، وكأن لديه مبدأ مهم، وهو ألا يفضض لأحد بائٍ خلافاً بينه وبين شخص ثالث لأنه يعتبر ذلك نوعاً من الضعف.

يعتبر قرار السادات زيارة القدس والبقاء خطاب في الكنيست من أخطأ القرارات التي اتخذها في حياته.. فما نكرايكك عن هذا القرار؟

أولا هولم يخبر أحدا من أفراد عائلته بهذا القرار، لكن بعد سماح لخطابه في مجلس الشعب الذي أعلن خلاله هذه المبادرة، قمت بالاتصال به في استراحة جزيرة الفرسان التابعة لهيئة قناة السويس، والذي كان موجوداً بها، وقلت له صحيح يا بابا ألي أنت قلت في الخطاب ده؟ فاجاب نعم، لو وجهت إلى دعوة سوف البياها فوراً، وعندما أعربت له من خوفنا عليه قال: اسمعي يا بنتي، إرادة ربنا تفضل في أي مكان، ولا راد لقضاء الله، وأنا يا بنتي اتخذت هذا القرار لأنه لم يعد هناك أمل في انعقاد مؤتمر جنيف للسلام، قال لي: كل هذا الكلام ورغم ذلك لم أكن أتخيل أنه سوف يسافر لعملاً إلى القدس، وعندما تعدد موعد الزيارة أدينا له رفضنا الشديد، لكنه قال لنا: لابد أن نعرض أن الحرب هي الضرب الدائم والمستمر، وإذا لم تستعد سيناء بالطرق السلمية، فلابد أن نخوض الحرب مع إسرائيل مرة أخرى، ويقدد الآلاف من أبنائنا أرباحهم في حربٍ لا تنتهي بالاتصال.

بعد أن وجه إليه يبعين الدعوة ما الذي تتذكرينه من أيام ولخطبات قبل السفر؟

قبل أن أتوجه إلى القدس ليألم قليلة، الخطر مع جميع أفراد الأسرة صوراً تذكارية، ورفض أن يستمع إلى صلواتنا ورفض ارتداء القصيص الرأقي من الرصاص، والتذكر أن قبل أن يلقى خطاب الذي أعلن فيه المبادرة تلقى اتصالات هاتفاً من الرئيس حافظ الأسد يسأله عن حقيقة استعداده لزيارة إسرائيل، وعندما رد أبي أنهم غشيب الأسد وقال له كيف يتم ذلك؟ فرد أبي: اسمع يا حائل لو ثبت أن هذه آخر مهمة أقوم بها كريس جمهورية فسوف أقوم بها، وأبعد الأتوم استقلتي إلى مجلس الشعب في مصر، فلما مقنت مائة في المائة بهذه المبادرة.

ما حقيقة أن الرئيس السادات سافر إلى إسرائيل بتعليمات من كارتر؟

هذا الصماء كاتب، لكن والذي تلقى رسالة من السفارة المصرية في واشنطن تقول: إنها تسلمت خطاباً خاصاً بالوزير السادات من الرئيس كارتر مكتوباً بخط اليد، ومختوماً بالشمع الأحمر، وجاء الخطاب بفرام بابا ونام بالرد عليه بنس الطريفة - أي بخط اليد - ويرغب أن كان خطاباً شخصياً فدرج البعض أنه كان يحمل تعليمات ألبان من أمريكا.

بصراحة هل كنت متفككة بزيارة الرئيس لإسرائيل؟

في البداية لم أكن متفككة، واختلفت جدا مع بابا، وكان يتكلمني شعور بالخوف الشديد وأزعج عليه، لكن بعد كل هذه السنوات تذكمت أن سبق عصره وأنه فعل ما يفعله الآخرون بعده بربع قرن، لكن أصارك القول إثنى تمثيلت أول أن أغتيل في القدس وليس على

لست متفككة به، لأن الناس اختلوا حول سيناء محمد صلى الله عليه وسلم فهل يتفقون على أنور السادات؟ بعيني اتكلم بصراحة.

تكم كما تشاء.

في الوقت الذي وصف فيه الأميركيون الرئيس السادات بأنه رجل شديد الذكاء وأنه عبقري سبق زمانه، وصفه بعض الذين عملوا معه مثل الفريق محمد فوزي بأنه كان «بهلوان» يجيد فن الترفيه عن الآخرين؟

أولا الأميركيون كانوا يحترمون الرئيس السادات ويقدرون كل التقدير ويمترونها بإمكاناته العقلية، ولكن البعض في مصر يقول عنه هذا الكلام قريماً لأنه يعيش أسلوب القذفيات والضحك ولم يكن يحب الحديث للخلق طول الوقت، وكان عندما يلتقي بنا يحكي لنا أحدث نكتة قالها عاو وهو رئيس، ويطلب أن تحكي له آخر نكتة سمعناها وعندما كنا نتحرك إلى الحديث في السياسة كان يحترنا كل التحذير ويقول لنا إياكم والاقتراب من السياسة، وكان حاداً وحاداً في هذا التحذير، وقبل هذا وذاك وليس تحيراً لوالدي، لقد كان رجلاً شديد التواضع، وكان بسيطاً في كل شيء، لكن بشموخ، وكان يتسم بقوة الشخصية والقدرة على اتخاذ القرار.

كيف كان يتخذ الرئيس السادات قراراته المهمة؟ وهل كان يطعكم عليها؟
كان كتموا جداً، ولديه قدرة كبيرة على فصل الأشياء، بمعنى أنه ربما تكون لديه شخصية توفيق

ليجسه بالخباية، ويعمم الأمانة، ويمنع أنه أفرق الباء، وحاد عن منح ثروة بوليه؟ أنا من منطلق لعتامي لتاريخه المشترك مع والدي ولأنتي كنت أعتبره بمثابة الوالد، فسوف أتركه لضميره وتاريخه وإياكم من نفسه بنفسه.

هل حسين الشافعي كان حاداً لأنه فشل في الوصول إلى منصب رئيس الجمهورية؟

على حد علمي أنه كان يمتني الوصول إلى هذا المنصب، وكان دائماً يقول إنه الحق يحكم مصر، وكان مصر ميراث يتسم

وما الذي يدفع بوزيرة سابعة مثل حكمت أبو زيد إلى أن تبلغ أقصى درجات الهجوم على الرئيس السادات وتصل إلى أن الجاعات المسلحة صبحت مسامره وأنزعت تاريخه في الوقت الخناس؟

حكمت أبو زيد امرأة تحتاج إلى طبيب نفسي يعلجها مما هي فيه، ويمكن أن أقول لك من تكون هذه الوزيرة السابعة بجوار أنور السادات، ويكفي أنه أجرى معها تحقيق لأول مرة في تاريخ مصر بسبب هذه الأكاذيب التي ربتها على شمسلة إحدى الفضائيات العربية.

لم تفكر في إقامة دعوى قضائية ضد الذين يسمون الرئيس السادات وتطلب تعويضاً خاصة من الذين وجهوا إليه تهمة الخيانة والمعاذلة؟
حاول البعض أن يقنني بهذا الموضوع، لكنني



يد الخوة والجنا.

هل سافرت إلى إسرائيل؟

لا، ولست لدى الرغبة في السفر إليها.

الم برسولوا إليك أية دعوة للسفر إليها؟

تلقيت بالفعل أكثر من دعوة، لكنني لم أهتم واستغرقتني جدا دعوة يقولون فيها بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاما على إنشاء دولة إسرائيل، ومارات مقتتة بل القدس هي للمك في القضية الفلسطينية. من الذي كتب للرئيس الخطاب الذي القاه في الكويت؟

بابا هو الذي كتبه واذكر انه قال: انه من اجل الخطابات التي القيتها على مدار حياتي.

ومن الذي كان يكتب للرئيس خطاباته السياسية في مصر؟

كان يعتمد على موسى صبري في بعض الخطابات، لكنه كان يضع له النقاط الرئيسية وبعد ان ينتهي موسى من كتابة الخطاب كان يعرض على بعض مستشاري الرئيس ثم يعرض على الرئيس ليحذف منه أو يضيف إليه ما يشاء، وكانت تربط والدي بالرئيس منصور علاقة قوية جدا، وكانت دائما ارى الاسنادات في منزله.

ما حقيقة ما اشتهع عن ان الرئيس كانت تربطه علاقة عاطفية بالاذيعة همت مصطفى؟

بابا كان يكن كل الاحترام والتقدير لهمت مصطفى، وكان يقول إنها إعلامية عظيمة، وكان يقول لنا إن افضل حديث تلفيزيوني أجرى معه هو حديث شامل أجرته همت مصطفى في عيد ميلاده سنة 1980، وربما ريد البعض هذه اللقائات لأن أبي كانت له طبيعة خاصة، فمتدما يكن معجبا بشخص ما يشجعه ويتحدث عنه بانهار شديد.

لماذا لم يكتب الرئيس السادات تحريته حول مسيرة السلام؟

هذا موضوع في متني الاممية، فعلى حد علمي انه عندما قدم أبي استقالته من منصبه، وهو نائب الرئيس - ذهب إلى ميت ابوالكوكم وجلس في خلوة مع نفسه استمرت عدة اشهر كتب خلالها كتابا اسماء «البحث عن السلام» وعندما كانت اذهب إليه وهو يكتب في هذا الكتاب كنت اراه منعصما في الكتابة بشدة، بل غارقا ايضا في كومة من الأوراق والوثائق متى انتهى من كتابة هذا الكتاب؟

في نهاية عام 79 وأخبرني بأنه اعاده إلى الدكتور رشاد رشدي - رحمه الله - الذي كان يتولى رئاسة أكاديمية الفنون لقرائه قبل أن يرسله إلى القاهرة.

وإين ذهب بعد ذلك؟

استد ابري، وأتاني أن تدخل زوجة الدكتور رشاد رشدي بالرد على هذا السؤال إذا كانت لديها أي معلومات، وأشير أيضا إلى أن الناشر أحمد يحيى في إشارة منه إلى هذا الكتاب ذكر في كلمة له نشرت في كتاب «وصيتي» لوالدي أنه تعافى في فبراير عام 1980 على نشر كتاب «البحث عن السلام» وكان مقررا أن يصدر في إبريل عام 1982 لكنه لم ينشره، وأود أن أسأل القارئين على دار أحمد يحيى أو أولاده من مصير هذا الكتاب المهم.

أريد أن اسألك عن عائد كتب الرئيس

■ أبي سبق مصره في كل قراراته

هذا كذب لأن السادات كان يذهب إلى ميت ابوالكوكم، ويجلس مع نفسه يفكر طويلا ثم يتخذ قراراته المصرية بهوى.

أخيرا كيف تلتقيت نيا اغتياله المفجع؟

في هذا اليوم المذكور لم اذهب إلى العرض وكنت أتابعه على شاشة التلفزيون بناء على طلب من أبي لانه كان هناك اتصال تلفيزوني بيني وبينه في الليلة السابقة للعرض، وكنا قد اتفقا على أن نذهب بعد العرض إلى قبر عمي عاطف في ميت ابوالكوكم، لنقرأ للفاطمة على وجهه، وأتذكر انه قال لي: «مكره ياركا يا حبيبتي تسجل العرض فقط له يا بابا» قال: هناك مفاجأة سوف تحدث في العرض، فقلت له: هل هي مفاجأة سلام، فقال لي: سجليه وأنت تعرفي، وبعد العرض نروح نؤرخ عمك عاطف، وعلى ذكر اسم عمي عاطف، فقد كان أبي يحبه جدا، بل يشقه، لهم بدأت أسجل العرض يحدث الضرب، وانقطع الإرسال، وأصابتني حالة من الذعر وحاربات الاتصال بالرئاسة أو بأي مسئول، ولم أتمكن، وفي أثناء إجراء الاتصالات التلفيزونية سمعت صوت الطائرة، لكنها لم تهبط في الجزيرة، وبمها سالت السكرتير لماذا لم تهبط الطائرة عنكم في الجزيرة، فقال: سيادة الرئيس أصيب إصابة خطيرة وذهب إلى مستشفى المعادي، فالتفتون التليفون وأسرع إلى الجزيرة، حيث إنني أسكن في جارين سبتي بالقرب من منزل والدي، وفي بيت الجزيرة أصروا على عدم نعابي إلى المستشفى، بل إن السكرتارية جوسوني في الجزيرة، وظللت ثلاث ساعات بعد وفاته دون أن أعرف الرواية، ومارات حتى الآن حزينة لأنني لم أراه ولم أكن معه في اللحظات الأخيرة ■

السادات كم يبلغ ومن الذي يستفيد به؟

بموجب ورقة الأضرائي التي وصلت إلينا في عام 1986 فقد طالبنا باعتبارنا ورقة الرئيس بسداد أكثر من مليون جنيه ضرائب عن كتاب «البحث عن الذات» فقط، واستمرت خطابات الضرائب تصل إلينا حتى صدرت فتوى من مجلس الدولة، تؤكد أن الرئيس تبرع بمائد الكتاب إلى قرية ميت ابوالكوكم، أما الآن فلست أدري هل مازالت عوائد كتب الرئيس تدخل في تطوير ميت ابوالكوكم، أم أن هناك من يستفيدون منها؟

هل قرأت كتاب «عزلات السادات» لمحمود جامع وهل كان الدكتور جامع فلاحا مثل أحد الفلاحين الذين يعرفون الرئيس كما نكرت السيدة جيهان؟

الكتاب فيه سقطات كثيرة جدا، وأعتقد أن للدكتور جامع تجاوز حديه في سرد الحكايات، ولم يكن موضوعيا في حكايات كثيرة، فعلى سبيل المثال تعرض كتابي إلى كيفية انتخاب السادات لقراراته وأنه كان يسمع رأي ورأي آخرين ثم يتخذ القرار، أن أتأمل

رفضت أكثر من دعوة لزيارة إسرائيل

كتابات عبد الله إمام لا تشغني..

ورحمت، في حاجة إلى علاج نفسي



«ذبحوها» تحت أقدام الرافعات..

ليلة بكت فيها «السيولة»!

اعترف بانني اخطأت مرتين..! الأولى عندما اعتقدت - واهماً - أن أزمة «السيولة» وجفاف الجيوب طالت الجميع وجعلت الكل يرفع شعار «التدبير» ولكن عزائي الوحيد انكم جميعاً تقاسمتم معي ذات الخطأ. والمرة الثانية انني راهنت صديقي وطاوعته، وقضيت تلك الليلة هنا، ومادامنا قد تقاسمنا الخطأ الأول، فما رأيكم أن تشاركوني الخطأ الثاني!

■ تحقيق - مجدي الجهاد



■ هو القوس هو أزمة السيولة

يبيعني، فيكون ذلك إيداعاً بأن يقدّم له صاحب اللاندة كاس «ويسكي» وهكذا حتى شرب الحليب «برميل من» ثم خرج وهو يرتجف.

غلت الكعس في الأيدي، وساد صوت ارتطام الزجاج في المكان، وترجعت الصلابة وسد الإضاءة الخافتة التي كانت تزداد خفوتاً مع تصاعد حالة السكر.

العام، ولكن الأمر لم يقتصر على ذلك، ففي كل مائدة كان «الوضع» في حاجة إلى شرطة الأمن، ومعها فريق من الأمن المركزي لصلص «الوقوات» أحسست أنني في حاجة إلى تناول «برميل منكر» من نوع «الهور» لتكسّر ما يحدث أخذاً في محضنة، وأرجع طفل ما تحمله الرقابة في الأعلام، بينما أراح آخر نفسه وأجلس الفتنة على صحرة، وبأخذ في «التهام» زجاجة ويسكي، دون استخدام الكعس، فلا وقت الآن لهذه «الشكايات»!

الرائدة الفنية

استمر الوضع على ما هو عليه، ونحن افقت من متابعة ما يحدث، نظرت إلى اللاندة التي أجلس عليها فلم استطع رؤية شيء من «الحاج» محمودة، فقط استطعت تحديد مقعده وبسط الفترات الثلاث فخذت عليه أن «يفس» في أيديني، حين تسرب بعض الضوء للمكان، تابعت الأجساد قليلاً رغم استمرار «الانطافات» والليل بين الجميع، وصعدت دمرت، جديدة، إننا الرابضة ومعها مطرب شاب وكلاماً ما ممرس، هو وفي يدي وهي ترتجف بيئته من «فطعتين» ورياء تصوير شبيكة ويحدث ملامح الجسم ولا يغطيها، نظرت حواي باحثاً عن لجان الرقابة على بيل الرقص فلم أجد أهدأ، وتمتد إلى آلي أهدأ.

رغمت الرابضة «الشقية» الصلابة على موقف نار، وبينما كنت أتابعها باهتمام شديد، فوجئت بانفراجة معلقة لـ «أزمة السيولة» نهض أحد الزبائن وأخرج من جيبه «دومة فلوس» من فئة 20 جنيه، وأمر رأس الرابضة بها، وكان ذلك بمثابة البداية الحقيقية للسيرة، بمجرد أن عاد إلى مقعده، انتفض آخر وأمرها بـ «دومة» تتجاذب في نظري الألف جنيه، وقام ثالث ورابع وخامس، ترك «شفاة» الرابضة وأخذت اتقصص «سجادة الفلوس» المروشة تحت قدمها، البالغ أن يقل من 5 آلاف جنيه، وروما كان ذلك ميعت قل يتوتر الرابضة التي تركت «البيست» وبعبث إلى الصلابة لتعاضد الزبائن، ومع وصلة الرقص لكل مائدة وتوليفة، الحركات «و» الخدماء «القائمة للزبون»، كانت «دومة» الفلوس تخرج من الجيوب والمحابل لـ «تدسي» على الرابضة حتى تضاعف البالغ على الأرض.

أعترف بأنني كنت لا أصقب أفلام «السما» حين تصور مثل هذه المشاهد، كنت أقول - لم أكثيرين - إنها مبالغ، ولكن في هذه اللحظة بدت هذه اللاندة بافئة خافته أمام ما يحدث، لا سيما أن في اللزبون - تقريباً - من الصمريين وليسوا من الأتراك عرب كما تصوره الأعلام، افقت من غفوتي لأجد الأرض خافية، فقد جمعه ثلاثة من العمال أوراقي البنكوت بسرعة خاطفة، وأترفت بأنني شعرت ببعض الخجل لأن

لي صديق (عاشق حياته ومنبع نفسه) فهو يهوى مصافقة رجال الأعمال والتجار، يمارس من خلالها أنشطة حركة تجده في غنى من الوظيفة وراتب أول الشهر، يسافر أحياناً في معيهم، وسهر دائماً معهم، ذات مرة تحدثت أمامه عن أزمة السيولة والركوب وحالة الناس التي لا تنس عدواً ولا حبيباً، واحتدم النقاش بيننا، هو يصبر على أن هناك من لا يتكوى بالأزمة، بل لا تشغله هموم ونسازلات الجميع من جفاف ينابيع «الفلوس» بينما أتهمه - أنا - بالسفحية والجهل بالأرقام والإحصاءات التي تؤكد أن أثار طالت الصمغ ولكن بدرجات، وحين فشل كل منا في إقناع الآخر أقسم بأن يثني لي كلامه بتجربة عملية، رغم أنه يعاني منذ فترة حالة «الفلوس» شديدة ليست بسبب أزمة السيولة وإنما لأنه خسر تموين عدة سنوات في صفقة «مضروبة» مع أحد التجار الكبار.

هكذا، وجدت نفسي مدعواً إلى قضاء ليلة ساهرة على شرف أحد رجال الأعمال في ملهى ليلى معروف بطل على النيل، قبلت الدعوة رغم أنني لا أعرفه، لا سيما أن صديقي «الفلوس» اقتنعت بأن حضوري لا يعد تجاراً وفقاً لقواعد التعامل في مثل هذه السهرات، باعتبار أن الدعوة الموجهة إليه تنمحه الحق في اصطحاب من يشاء من أصدقائه، وفي الطريق كان على الانصاف إلى نصائح وإرشادات صديقي حتى لا أكشف هويتي، وأبدي متسكفاً مع أجواء الروشة والفرفشة، وكانت الصيغة الأولى والأكثر أهمية أن أخفي أي علامات ذهول أو دهشة بأن اتعامل مع ما يحدث ببساطة وكثني «مفارقة» في اللامبالاة للبيئة والحريم، ولكن كل ليلة.

سعدت تصالح صديقي، وبدأت الليلة

كانت الساعة الحادية عشرة والنصف حين وصلنا إلى الملهى القريب من أحد فنادق القاهرة الكبرى، خاب إلمى علما وجدت القاعة الضخمة شبه خاوية، سلك صديقي عن «البيش» وصديقي رجل الأعمال صاحب الدعوة، فليجاب وأحضر ثلث مكاناً إلى المائدة المجهزة في مواجهة البيست، يلة أقد حضورياً مكرراً حتى لا «مهمة» المكان قبل وصول الجميع، أخذت هيئة المكان على مدى ساعة ونصف الساعة كانت الموسيقى الهادئة تضيف خلالها من المسامحات الدافئة، وحين ملكتني «الهيبة» وما تولد الزبائن على القاعة، كانت الحوائد تنثني على استعفاء، وقبل أن تصل الساعة إلى الثانية بعد منتصف الليل كان المشهد قد اكتمل، لأن الزبائن والذمة تغطي الرجال وقفري «الفساد» نظرت إلى صديقي أتب حتى لا يفتي الوحيد في اللاندة، ولكن حزني لم يستمر إذ وصل صديقي رجل الأعمال ومعهم ثلاثة فتيات، إن أصفين لكل ما لاقت لدى الزبائن.

أسمه (الحاج محمودة)، تاجر ورجل أعمال من إحدى محافظات مصر المحروسة، يعمل كل شيء، يبيع وشراء كل شيء، متزوج من سيدة تربية وبناته لا تظهر معه في هذه السهرات، إن لمن هن الفتيات الثلاث؟ سالت صديقي هامساً، فكزني لي «مجنون» ولم يرد، فترجعت لصمت، وبعد وسط الفتيات الثلاث لحسن بالحاج «محمودة» في مشهد سينمائي مشير، وبين أن يسأل أحد وضم «الجرسون» تشكيلة من العناصر الطبيعية أمامنا، بينما كانت الفترة الأولى قد بدأت مطرب غير معروف يثني بعض الأغنيات العربية والخليجية، نظرت حواي فلم أجد شيئاً أحداً، فالسيرة مصرية خالصة، فتكثرت أن الخليجيين لم يثروا إلى مصر في هذا الصيف.

تناولنا «المصير» ببراعة جديدة، ولم ندر لحظاتها شيء، «الجرسون» برزجات مائة غارزة كبيرة ووضعيها على اللاندة وانصرف، شكرنا أن السهرة لا تشغل تفككت عن سرورات نهوة الفشاشوي «الصمغ» فوضعت فمي في أن صديقي «سالت» - إن الفكر والفرقة والاحتراف؟ - فلكزني مرة أخرى دين أن ينظر، فلم يكن أمامي سوى الانتظار.

مطرب سكران!

الساعة الآن الثالثة صباحاً.

الفرات الغنائية والموسيقية الباقية مستمرة، والأحاديث الجانبية بين الزبائن هي كل المشهد، لا أحد يشعر بالقلق والتوتر سوى، لحظت قلبة ويسعد إلى «البيست» شاب تبدو عليه علامات «الروشة» قال وهو يبالغ حالة السكر البين البانية عليه «مساء» الساعات طويك ما أحلى مصيصة ضمنت القاعة الضخمة، وانطلقت الأحاديث الجانبية، اشتعلت السهرة فباتت «وقوس الجميع» على أعقابها، كان ينبغي لمعيد الضمائر وحسن الأسماء وشعبان عبد الرحيم، وكما أزيادت سخرتة أغانيه، تبارت الفتيات والسيدات في الرقص سواء بين الموائد أو على «البيست» وقبل أن ينتهي كانت كل اللوائد عامرة ونجاحات «الذكر» من كل لوب ونوع، والمفارقة أن «الجرسون» لا يسلمون أهدأ وكأهم يعطون ملاحظات كل مائدة، وفي آخر أغنياتها نزل المطرب إلى الصلابة ومر على اللوك واحدة واحدة، وكما ترفق أمام زبون وجه إليه الفناء وفي آخر «كوبيلة» يقول «ويسكي» ويسكي

الاستثمار لم يشر من بعيد أو قريب إلى مدة معينة الصالحة فهو تصريح مفتوح لم ينظر أصحابه فيما يبدو لعقد الإثبات، المثير للشك والريبة، وبشكل أكثر مباشرة لم يستحصل مصنع بوريسعيد للملابس الجاهزة - سابقاً - لجرد أرض تنطلق منها السلع الإسرائيلية المهربة لخصر لمخبر الصناعة الهولندية في مقتل؟ السؤال لا يحتاج إلى جهد للتفكير في إجابته.

اليهود وصولاً

الدكتور السيد قاسم النذر الإنري للمصنع مازال حتى الآن يفتي أن يكون اليهود قد استولوا على مصنع ولا يزال مصرأ على أنهم مورد إنجليز قدامين للتطوير - ولكن كل شواهد الأمور التي لم تعد خافية على أحد تؤكد أنهم يهود بدءاً من شعار المبركة نفسه المكتوب بالعبرية بالإضافة للإنجليزية مروراً بالأطراف التي تستخدمها الشركة لطعوع عليها صور ياسر عرفات وباراك وبينيهما كليتين وهو أمر غريب لما علاقة هؤلاء الزعماء بمصنع ملابس في بوريسعيد وكذلك عناوين العاملين الأربعة بعد الذين كانوا على أسبوع من إسرائيل بعد قضاء إجازاتهم الأسبوعية هناك والذين تنكفأ الشركة بمصروفات سفرهم إلى إسرائيل حتى قبل أن حرم مهنوبات شركة بوريسعيد بلغ 5.5 مليون جنيه مصروفات على الشركة الجديدة إضافة إلى فائزته فيطونات الشركة التي تسجل أكثر من مائة اتصال تليفوني ببرنامجي خلال شهر واحد - بينما يتعهد أحد مشرفي المصنع من الإسرائيليين يدعى (إيزرائيل) بفتح من قرة عمله كضابط إحتياط في الجيش الإسرائيلي ومشارك في حرب 173

إذن من يدير مصنع بوريسعيد هم من الإسرائيليين والأموال والأفكار التي تنفذ خططا لا يهبط أيا كانت وسائله أو نتائجها سيؤثر الإضرار بمصر في أموال وأفكار يهود، سواء حملوا شعار باجيم لم جاهرياً يهويهم لهم أو بوريسعيد للملابس الجاهزة قد تمت تصفيغتها وهذا ما كان يسمى إليه الذراء - عرفة منذ اشترى أغلب أسهمها سواء كان الهدف ثراً شخصياً صاعداً أم أبناء بوريسعيد كما يقولون هم أم بصية اقتصادية كما تثيره الأمور لمصطفى أقصي ربع سواء بالانحياز في بيع أرض من المنطقة الخاصة لم والتباج في بيع أرض مصنع لإشلاء أبراج عليها أو بتحقيق أهداف الجاني الأخرى للعبة وهم اليهود والذين ربما لا يهضم كثيرًا المصنع بقدر ما يهضم مولاتهم سواء التقليل داخل بوريسعيد وهو ما حدث بالفعل بعد ثلاث سنوات من بيعهم الإسرائيليين إلى بعد بدأت علاقاتهم تتدهور وهو ما برجال آخرين أم المشاركة الإبدانية في مشروعات صناعية داخل لغنية أياً ما كانت الأهداف الحالية فإن إمرأ آخر لا يقل خطورة لم يلتفت له الجميع حتى الآن لاختفاء السائل الثلاث وهي عمر الشركة التي بدأت قبل ثلاثة أشهر لم يضعها الإسرائيليين إلى بعد بدأت راجح التقليل العنيفة بفرض ضم اثنين من كبار مهندسي الشركة نظمت لها زيارة لإسرائيل لإطلاع على أحدث تكنولوجيا تصنيع اللباس والتجديد في (كروتات شيمونية) الزارة عمر الشركة وأسموها وكل ما خرج به هؤلاء علاقات جديدة مع إسرائيليين دشموهم لهم باعتبارهم من المهنيين! بينما يستعد الدشمو الثاني المكون من أربعة من المهندسين والفنيين للسفر! هذه هي الصورة التي يوريسعيد الآن أما المستقبل فلا يراه سوى الله ومن يخطون له هناك! ■



هكذا... حزننا من العكازة قبل خمسة أشهر

بعض السنوات إلى أربعة ملايين حتى بدأت عمليات التصريح للتمتع والأفكار للتخجير أو البيع الذي لا يهبط سوى لإغراق المصنع أو ربما شيء آخر لا نعرف نحن من هنا؟
الأوراق الرسمية ربما تقدم بعض التفسيرات فمصب الهيئة العامة للاستثمار أصبح للإسرائيليين ولشركتهم الجديدة مساحة 25 ألف متر من الأرض مسجوع لهم فيها بكن يجلو ما بشارين من سلع وغيرها داخل مكتباته مطلقاً لا أحد يعلم عنها شيء فهذا هو قانون المناطق الحرة الخاصة الذي مسح من قبل لإسرائيل السك (المصدري) بين يمارس أكبر عمليات تهريب شرعية في السك عرفتها مصر وأنشأ جداً أنه بعد فترة قصيرة ورغم عشرات التصريحات الرسمية عالية المستوى التي أكدت أن هناك مراجعة شاملة لكل تصاريح المناطق الخاصة في مصر فإن تصريحا جديداً يعطى لشركة (مينكي) التي لم يعد أمراً خافياً على أحد هويتها الإسرائيلية وثقة أخرى إثارها أحد قدامى المسئولين بالشركة وهو هذا التناقض بين قرار الجمعية العمومية الذي جعل مساحة الشركة الجديدة 14 ألف متر فقط بينما قرار إنشاء منطقة خاصة بحدود مساحتها بحوالي 25 ألف متر! من بعد جعل لمنايات بوريسعيد يرفض حتى الآن نقل العمالة الباقية وتغيير عقوباتها من شركة بوريسعيد للملابس الجاهزة إلى شركة مينكي وكذلك عند السنوات الثلاث فقط التي بيعت بالسلوك لتعطي الأمر بعد أن أصبح اتصالات مائة سكون صمبر هؤلاء العمال بعد ثلاث سنوات! وهل سيكفي أصحاب الشركة للدشموين مصرين وإسرائيليين بالاحتفاظ بمساحة الأرض كمعتدة حرة خاصة فقط مع البط من تصريح هيئة

نفس ما تنتج مصانع رجل الأعمال أحمد عرف في العاشر من رمضان والتي تحتكر كل أرامر التصدير جيت لم يعد أمام الشركة سوى إتكية ضيقة لا طلب عليها من إحتلالها والهاجت لا يزيد حجم إنتاجها اليومية على 1000 بنطون و150 مياكة بينما الطاقة الفعلية للمصنع 4200 بنطون، 500 جاكيت أي أن المصنع يعمل على طااقته - قبل هذا تطوير وتوسيع كما قالوا!

العمال في الشارع

الخصمة لم تقف عند هذا الحد ففي خلال ثلاثة أشهر فقط من بدء تشغيل المصنع بملأك الجهد وإثارة الجديدة تم التخلص من 600 عامل ومهندس وألم من عمال المصنع يخط في متهني الذكاء لم يجد هؤلاء أمامهم سوى الخروج من بوابة المصنع للأرصفة مطلقين وأمام سنوات الكفاح وحتى أروافهم الشخصية التي ما زالت الإدارة الإسرائيلية الجديدة تامل في تسليمها للعمال خاصة أن معظم لهم مستحق مالي ويزداد تصل إلى عدة آلاف... ولكن يبدو أن إعطاء المصنع خروج من بوابة المصنع غير مرغوب فيه من الإدارة التي حرمته أحد أشهر من جميع مكافآتهم وحافزهم وعلى حد قول أحد مهندسي الشركة الذين تزكوا منذ ثلاثة أشهر فإن راتب المهندس وصل إلى حوالي 200 جنيه فقط بعد أن اقترح أصحاب المصنع وقف جميع الإشتاتات والفرص بالراتب الأساسي فقط بجهة أن المصنع ما زال في بدايته ولا يحقق أي مكاسب! وفيضيه لا تعرف كيف يحدث هذا فالصنع كان يعمل بشكل منظم وحيق إرتاحاً واصلت

د. روف عباس المؤرخ الفائزة بجائزة مصر التقديرية:

مشروع «الجامعة» لكتابة تاريخ العرب.. فاشل!

جلست بين يدي هذا الرجل لسنوات طويلة كنت أنعم فيها بموقع التميز الذي يتلقى علماً أظن أنه كان ضرورياً لتشكيل عقلي ووجداني لكن هذه الجلسة التي أنقل لكم وقائعها كانت لاعتبارات فرضتها المهنة وهي الاعتبارات التي جعلتني هذه المرة شريكاً لا مريداً أمام استاذي الدكتور روف عباس حامد أستاذ التاريخ المعاصر في جامعة القاهرة والفائز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية لهذا العام والذي لا تخلو صحيفة أو مجلة من التأكيد على جدارته واستحقاقه لهذه الجائزة التي لا تزال أرفع ما تقدمه الدولة لأبنائها النابهين.

ذهبت إليه في الجمعية المصرية للدراسات التاريخية التي يراس مجلس إدارتها لأجده مع مجموعة من تلاميذه جاءوا لتنهئته بالجائزة وبعضهم جاء خصيصاً من بلدان عربية شقيقة.

جوان سيد محمود حسن ■ تصوير: موسى محمود

مثل هذه الواقعة تكشف لك مقدار ما كان يحدث من عبث في تاريخنا صحيح أننا سالت د. هدى عبد الناصر بعد ذلك عن كيفية معرفة تفاصيل مثل هذه اللقاءات المهمة قالت لي: معظم مقابلات الرئيس ناصر كانت تسجل ثم يتم تحريرها من طرفي في محاضر اللقاءات لكنني لم أفتح لأن هذا حل غير عملي وبالنسبة لتجربتي في محاولة الكتابة عن عبد الناصر قدمت أخيراً بزيارة أكثر من أئمة إقليمي واستعرضت وثائق مصر السياسية والعاملة منذ الأربعينيات وحتى أوائل عام 1963 لكنني لا أزال بصاحبة لاطلاع على الأرشيف المصري لكي أستكمل عملية جمع المادة وهنما أعمل على إعادة تركيب الصورة التاريخية.

قلت: سمعت أخيراً أن الدولة اتاحت بعض وثائق بوليبي في مجموعة قصر عابدين؟ هذا صحيح لكنه غير كاف وهذه المجموعة الوثائقية ضئيلة جداً ومسحور بالاطلاع عليها وفق ضوابط صارمة كما أن تصويرها ممنوع على عكس ما هو متبع في دور الوثائق العاليية ويستقل القضية الأساسية أن وجود هذه الوثائق بعيداً عن دار الوثائق إجراء ينهني تصحيحه بإعطائها إلى مكانها الطبيعي في الدار كما ينهني أيضاً حفاظاً على وثائق مصدر أن تكون دار الوثائق تابعة لجهة سيادية ولكن رئاسة الجمهورية لتضمن التزام الجهات الحكومية بتسليم وثائقها والتعاون مع الدار فالدور عندما تم تأسيسها كانت تابعة للقصر الملكي لكن الآن ينظر إليها كإدارة تابعة لوزارة الثقافة فهل هذا مغفل؟

في رأيك ما الذي يجعلنا عاجزين عن الوصول إلى مثل هذه الوثائق المهمة هل هو إهمال عملي لتاريخنا أم هو غياب الوعي

بحرية الأزمة التي تجرت بعد الوحدة المصرية - السورية وبأن كان في الأصل أستاذ تاريخ في الجامعة الأمريكية بالقاهرة وكان يحمل لبطاقات جيبية عن الرئيس ناصر والتقى معه أكثر من مرة ومنه هذه المقابلات مقابلة مع ناصر في منزله استمرت حوالي أربع ساعات واتضح بأنني لأن أحداً من معاوني عبد الناصر لم يسجل أو يجمع تفاصيل هذه اللقاءات المهمة لدرجة أنه حين خرج من عهد عبد الناصر تسألناه أنا لا أعرف ماذا سيفعل هؤلاء الناس في تاريخهم؟

أنا ضد أن تتولى

لجنة رسمية كتابة التاريخ

لدى وثائق تثبت أن الغرب

هو الذي صنع كارثة 67

أطالب بتبعية دار الوثائق

لرئاسة الجمهورية

لأن هذه الزيارة كانت في الأسبوع الأخير من يوليو فقد كان الجميع بمن في ذلك استاذي منهكين في حوار حول أضرار الكتابة الجاهلية عن تاريخ ثورة يوليو ومن ثم وضعت أمامه جهاز التسجيل وبدأت في الإصنام أما هو فقال: الكتابات التي تملأ الصحف هذه الأيام عن ثورة يوليو هي كتابات تدور لرائها لأنها تعمل على تشويه وهي جيل كامل لا يعرف شيئاً عن الثورة والبلاد إذا بحث هذا الجيل الجديد من شيء له قيمة، مكتوب عن الثورة، فلن يجد لأن الجميع يستغل التاريخ لتصفية حسابات ولذلك نحن بحاجة إلى كتابة عملية لتاريخ الثوريين تمهيداً أو تهوين وهذا الأمر يقتضى إتاحة وثائق يوليو أمام الباحثين.

قلت له رايك هذه الوثائق؟ قال لاسف هذه الوثائق غير موجودة في مكانها الطبيعي وهو دار الوثائق القومية وبعضها يوجد في قصر لقيبة والبعض الآخر في قصر عابدين هذا بخلاف الأوراق الشخصية لأعضاء الثورة والتي لا نعلم شيئاً عن أماكن وجودها.

وأصقلت معه الحديث، وهل أنت من الأساتذة الذين يؤمنون بأنه لا تاريخ بدون وثائق؟ أنا لا أؤمن بهذه الموقلة على إطلاقها ولا أنفيها أيضاً لكن في حالة يوليو بالذات الوثائق ضرورية لأن الجانب الأصعب في عملية الرصد والتخيل أمام الباحثين هو الجانب السياسي في الثورة واستيعابها مع التغيرات العاليية التي صنعتها أما بقية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فتخليها روصدنا شيء سهل لأنه يأتي بعد تلمس حقيقي لمعارك الثورة السياسية.

ويؤكد روف عباس وهو يقول سلمتي لك حكاية قرأتها أخيراً في كتاب كتبه السفير الأمريكي جون باي الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية في مصر في



بقلمه الوثائقي

غياث الوحي بأهمية التاريخ ليس هو القضية الوحيدة وأخشى أن أقول إن هناك نية مبيتة لعدم إلقاء الضوء على هذه القضية المهمة والأسف من يصرمون على إبعاد هذه الوثائق عن أبنائنا لا يفعلون بها شيئاً وإذا كانت حجتهن هي سرية هذه الوثائق فمن العلوم أن لكل وثائق ضوابط معينة في الإطلاع بما في ذلك الوثائق شديدة الخطورة والمتصلة بالأمن القومي وأنا شخصياً أعلمت في المجموعة الوثائق الخاصة بحلف الانقلاب على وثائق شديدة الخطورة تكلف عن نور العرب في صناعة كارتة 1967 قبلها بسنوات طويلة حيث كانت هناك نية لسرّب تجربة ناصر منذ عام 1964 وهذه المجموعة صيغت تحت عنوان دال وهو: تصفية ناصر - وهي عبارة عن ثلاث حلقات للثلاث الأولى عبارة عن مذكرات متبادلة بين أعضاء الحلف وهو مسموح بالإطلاع عليه أما الثاني والثالث فيشملان تقارير ومذكرات متبادلة بشأن تصفية ناصر وهذا غير مسموح بالإطلاع عليهما حتى العام 2015 وبالتأكيد فإن الإطلاع على الأرشيف المصري في الفترة نفسها يمكن أن يكشف الكثير في هذه القضية .

في كل حدث يرتبط بالذاكرة الوطنية هناك دعاوى دالة لإعادة كتابة التاريخ فهل أنت

من المؤيدين لهذه الدعاوى؟

أنا ضد أي دعوة رسمية لذلك لأن العناصر التي يتم اختيارها لمصرية لجان كتابة التاريخ تختار دائماً بحكم مناصبها أو بحكم صلتها بالأجهزة الرسمية أو لتنظيم السياسي وبشكل عام أنا ضد أن تتولى هذه اللجنة لجان رسمية وإنما هذه المهمة لإدراك أن تترك الهيئات العلمية ومراكز البحوث المتخصصة.

لكن مركز تراث مصر المعاصر لا يزال تابعاً لوزارة الثقافة؟

هذا صحيح لكنه لا يكتب التاريخ وفق توجيهات وإنما وفق الاتجاهات الباحثين التخصصيين وزياد التي تستند إلى أسس علمية.

لكن ما أعلمه أيضاً أنك عضو في لجنة تابعة

لجامعة الدول العربية مهمتها إعادة كتابة التاريخ العربي؟

هذه قضية شائكة ومعقدة فهذا المشروع رصد له ليبيا مبلغ مليون جنيه استرليني لتمويله وكانت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة قد شكلت لجنة علمية تضم ممثلين عن بعض الدول العربية وقد مر المشروع بعدة مراحل بعدما انتقل إلى معهد الدراسات العربية الذي أقدم بالتدريس فيه وكان الذي اختارني لعضوية اللجنة المؤرخ العراقي د. عبد العزيز العزبي وتم عمل اجتماع موسع بمعرفة معهد للدراسات العربية وأعيد النظر في المشروع أكثر من مرة وما أعلمه الآن أنه يجري الآن تحديد مواصفات الكتابة لكنني لا أعتقد أن هذا المشروع سيكتب له النجاح لأن هناك شروطاً غريباً وهو عرض المادة العلمية على الدول وإذا لم تقترض يتم نشر الكتاب في ستة مجلدات ومن المستحيل عملياً إرضاء أنظمة سياسية وأنت كتبت عن تاريخها رغم أن الفكرة في الأصل هي كتابة التاريخ الشامل للأمم العربية والجافين أن هناك مشروعا مماثلاً لكتابة كتاب جغرافي عن الأمة العربية لم يمسو حتى الآن لأن بعض الدول قد اعترضت على الفصول الخاصة ببلداتها الجغرافية ومواردها!

كنت أيضاً ألاحظ أبحاث عربي تكتب عن تاريخ النهضة اليابانية التي بدأت في ظروف مشابهة لتاريخ النهضة المصرية في القرن التاسع عشر لذلك فالسؤال عن أسباب تعثر النهضة المصرية مشروعاً فيما استمرت التجربة اليابانية في اتجاه الصعود؟

لتجربة اليابانية لها ظروفها الخاصة فقد بدأت عام 1868 وظروف العزلة التي كانت تميزها حيات لها فرصة لإحداث تحول رأسمالي حقيقي لأن هذه العزلة خلفت سوقاً وطنية وهذه السوق الوطنية مطلب أساسي لإحداث تحول رأسمالي كما أن اليابان اعتمدت على استكمال هذا النمو الرأسمالي على استنزاف موارد جيرانها واحتلالها بنسب الياك الاستعمار الغربي التي

تعمل على استنزاف موارد المستعمرات وتوسيع السوق وهذا لم يترافق في مصر التي يبدو أن مواقفها الجغرافية جعلها في قلب مسطحات التنافس الاستعماري فلم يكن سهلاً أن يترك لها الاستعمار الغربي الفرصة لكن نقول ما حدثت التجربة اليابانية.

لكني لا يأخذنا التاريخ إلى الخلف أريد أن أتعرف على رؤيتك كمؤرخ مهمته بتأسيس مدرسة مصرية للتاريخ الاجتماعي الاقتصادي لمجال الرأسمالية المصرية الآن؟

في القرن التاسع عشر عندما حدث تحول رأسمالي تم هذا التحول من خلال الثورة لذلك لم يصفق تنمية شاملة وإنما ساعد المشروع السياسي لعمد على وعندما انتهى هذا المشروع انتهى هذا التحول وبدأت تصفية التجربة وحتى عندما جاء الخديو إسماعيل أحدث تحولا في اتجاه مصطف هو اتجاه ربط مصر بتبعية اقتصادية وليس بغرض التنمية إلى أن ظهرت الصناعة المصرية بصور حقيقي واستثنائية أثناء الحرب العالمية الأولى وعندما عادت الظروف الطبيعية بعد الحرب تم ضرب هذه النهضة الصناعية لولا قيام مشروع بنك مصر الذي تم حصاره في الأربعينيات لطرف مفتقة لا مجال لشرحها هنا، لكن الذين المستفاد من هذه التجارب هو أن أي تنمية رأسمالية لا تقوياً الدولة تفل في مهب الريح وعندما قامت ثورة يوليو حدث تنمية حقيقية وتوسع كبير في إنشاء الصناع تم جاءت تجربة بيع القطاع العام وهي في رأيي عملية خاطئة أهدرت فرصة تحقيق نمو رأسمالي حقيقي وفتحت الباب لإعاشا الرأسمالية الطليعية التي أفرزتها السبعينيات فلم تقم حركة تصنيع حقيقية وإنما تركات وسبورة تنمية خاطئة تعتمد على عمالة أقل وتتسبب في حافة السوق للاستهلاك فقط والشك في أن قانون الاستثمار لا يساعد على تحقيق تنمية أو تقديم إضافة حقيقية للإنتاج القومي يبدو بمصر مرة أخرى في مرحلة التبعية الاقتصادية لأنه لا يكون قوى الإنتاج في الداخل وإنما يصل على نزح الفائض إلى الخارج ■

العربي في التعليم الإسرائيلي مرشح للقتل

قضية التعليم والثقافة الإسرائيلية من أخطر القضايا المطروحة حالياً على ساحة الصراع العربي - الإسرائيلي، والتي تعتبر القضية الأكثر حضوراً في الأجندة السياسية الخاصة بهذا الصراع والتي تطرح دائماً مع دوران عجلة التفاوض. ومع تأكيد المراقبين على وجود كثير من العقبات التي تعوق تنفيذ تلك الاتفاقية تبرز قضية التعليم مرة أخرى لأنه يعتبر بمثابة أهم العقبات التي تقف في وجه التقارب السياسي والتعايش بين كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي خاصة أن الجانب الإسرائيلي هو نفسه الذي يضع للكثير من العقبات التي تمنع تعايش أبناءه مع العرب لزعمه للعديد من مظاهر الكراهية في شعبه تجاه العرب.

■ تحقيق: معز أحمد

لإيهود بن عيزر، والذي ينقل عددا من الحوادث والمذابح التي وقعت في عدد من المدن والمستوطنات الإسرائيلية والتي تشارك فيها كل من العرب واليهود ويوضح إيهود بن عيزر أن القتل والإجرام أصبحا بمثابة غريزة في دم العرب بحيث صار لون الدم الأحمر هو الشيء الذي يشتبهه العرب بحيث يقرمون بمباغة اليهود والاعتداء عليهم كالمحيونات المفترسة بحيث راحوا يسلمون المدن اليهودية من جميع ممتلكاتها بالإضافة لقيامهم باغتصاب اليهوديات في المعابد والمدارس الدينية

وللأسرى العرب نصيب كبير في المؤلفات الأدبية نظراً لانتباه العديد من المؤلفين اليهود لدى أهمية تلك القضية بالنسبة للعرب والتي يطرحتها بوصفها دائمة في المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي. من أبرز ما كتب من الأسرى مجموعة «الخريف الأخضر» القصصية للأيدي «ناتان شاهيه» والذي يحكي قصة أحد الأسرى العرب والذي وقع في الأسر على أيدي الإسرائيليين ويصور المؤلف الأسير العربي في تلك القصة بأنه شخصية هزلية وجبارة بحيث يقدم بالاعتراف بكل الأسرار الممكرة التي يعرفها دون أن يطلب منه ذلك فضلاً عن إصراره الدائم على تقبيل أيدي الجنود الإسرائيليين كل يوم. ويحكي السوريون بالذات بتصويب كبير من تلك الصفات السلبية التي يتم إلصاقها بالعرب نظراً

لدى كراهية الإسرائيليين لهم لوجود مصراع ومشاحنات بين كلا الجانبين بسبب الموقف السوري من المفاوضات ومن أبرز القصص التي تتهاجم السوريين قصة «مطلوبون في السجون السورية» للمؤلف «دان مارجلية» وهو أحد أبرز الأدباء



■ محمد ابو عدير

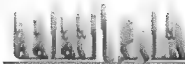
لسان بعلها وهو يتشال عن طبيعة العرب الذين لا يفتخرون إلا العزل من الأطفال والشيوخ من المستوطنين فضلاً عن قيامهم باغتصاب الفتيات الإسرائيليات من تلك المستوطنات ولا تعتبر قصة «ماذا يجري في الشمال» هي الأولى التي تدل على كراهية الإسرائيليين للعرب بل هناك العديد من الأعمال الأخرى التي لا تكف هي الأخرى عن وصف العرب بنفس تلك الأوصاف السلبية ومن أبرزها قصة «إيفرات» أو «الجناح

وتتعدد الأسباب المختلفة لتلك الكراهية والتي تتمتع جذورها من خلال التعليم والثقافة الإسرائيلية والتي يتم تلقينها للطلبة في إسرائيل والتي تعتبر هي لأسس الأول والأساسي لتلك الكراهية.

وفي هذا الصدد يطرأ أكثر من تساؤل حول أثر الفكر والثقافة الاستيطانية على أرض فلسطين، وبما هي الطريقة التي تصاغ بها عقول الطلبة والأطفال في المدارس الإسرائيلية لتأكيد الحق المزعم لهم في فلسطين؟ وبأي لغة سوف يتم تداولها في التعامل مع العرب المحيطين بإسرائيل من كل جانب؟

وفي هذا الصدد يوضح الدكتور بونس عمر أحد أهم الأساتذة في جامعة الخليل الفلسطينية أن المطلع على صورة العرب في الأدب الإسرائيلي وفي المناهج التعليمية لا يكتف بصنق أن التعايش وإحلال السلام بين العرب وإسرائيل يمكن أن يتحقق في يوم من الأيام بحيث عمده الفكر الصهيوني إلى إحاطة العرب بالمشغ وسأسو القهقه التي تتدور ما بين كراميتهم لكل البشر، فضلاً عن اتهامهم بالسرقة والافتصاف والنصب وغير ذلك العديد من الصفات السلبية الأخرى.

ويستند الدكتور بونس بالعديد من القصص والأعمال الأدبية العنصرية التي كتبت في هذا المجال ومن أبرزها قصة «ماذا يجري في الشمال» للمؤلف «عودي بيتسير» ويتحدث فيها عن المعاناة التي يعيشها سكان المستوطنات الإسرائيلية في الشمال. وكيف تم تحويل حياة اليهود فيها إلى جهنم الحمراء بواسطة قوات حزب الله والمقاومة اللبنانية فضلاً عن ختم المؤلف القصة بعجالة استغناء من العرب على



مفاجأة: دورا مار أجبت

رجلاً آخر غير بيكاسو

■ رش سامر

يبعد أن ألوح بالرسام العالي بيكاسو لم ولن ينتهي مهمها طال الزمان فكل يوم يخرج علينا كتاب جديد يكشف العديد من أسرار هذا العبقري الذي لا يزال معجزة عصره حتى الآن. آخر هذه الكتب هو كتاب «بيكاسو ودورا» للكاتب ديميس لورد الذي عاصر بيكاسو فترة طويلة نتيجة لطفه اللطيف بالرسم ورغبته في أن يصبح رساماً مشهوراً ومختبراً مثل بيكاسو. ومن خلال هذه الملاحظة تعرف لورد على كل كبيرة وصغيرة في حياة الرسام العالي كما تعرف أيضاً عن قرب على «دورا مار».

بدأت علاقة لورد، ببيكاسو عندما أصابه الوباء ببروسياته في أول زيارة لشخصه الجديد في نيويورك في منتصف السبعينيات ومن فوروه قرر لورد أن يذهب إلى فرنسا لكي يلتقي به، كان قلبه يبق كاصطناع البنيان على حد تعبير لورد. عندما فتح له بيكاسو وراء وجهها لوجه لم يكن يتوقع أن يرافق الرسام العظيم على أن يعزم لورد برسمه ولكن ذلك كان بداية صداقة طويلة بين الاثنين. بعد ذلك تعرف لورد على «دورا» التي كانت تعد ملهمة بيكاسو وكانت أحياناً تقوم بدور الوسيط بين المؤلف والرسام الكبير رغم الصداقة التي كانت تجمع بينهما، كانت دورا ساهرة بجدية حتى إنهم كانوا يشبهونها بعبوس البحر من فرط جمالها.

وصفها لورد في كتابها إضافة إلى كل هذا الجمال والرفق كان سموتها يشع برومانسية حائلة كما في مؤلف الكتاب راج يصف الفنان الذي تله في مسجراتها بأنه أجمل من أغلى المعنوي في العالم. شحرت «دورا» بما يكتبه لها لورد من مشاعر قوية ولكنها رفضت أن تبادلته هذه المشاعر إيماناً منها بعظمة أن تظل رفيقه لراسمها العظيم حتى تمتعت أن تصبح رسامه مشهورة مثله وأن تسمى موهبتها في الرسم التي عشقتها من خلال بيكاسو ولكنها لم تتجيب في ذلك لأنها كانت دائماً تجلس في اللعد الخليل للعد الرسام كما أنها لم تجد الحب حولها فقد كان رفضها أن تبال لورد مشاعره الجذبية بسبب تصورهما أن بيكاسو يحبها ولكن المفاجأة أنها في قرارة نفسها كانت تعشق لورد. ولأنه لم يعترف لها صراحة بمشاعره تصوررت أنه غير جاد وإنه فقط يريد إفساد حياتها ولكنها اكتشفت الحقيقة في النهاية قبل وفاتها بليام معدودات.

تواصل سعودي مصري عبر الشعر والثقافة.. في احتفالية الشاعر القرشي

■ كتيب: صيد الله الحاج

أكد السفير إبراهيم السعد البراهيم سفير السعودية في القاهرة على أن التواصل الفكري والثقافي الذي يتم أسبوعياً في «الملتقى الثقافي السعودي» في مصر يعتبر مظهراً حضارياً، وأن استضافة السفير والشاعر السعودي الكبير حسن بن عبد الله القرشي في هذا الملتقى تعد إثراء لثقافة هذا اللقاء الذي حضره عدد كبير من المثقفين وأهل الثقافة ورجال الإعلام من مصر والسعودية واستمر الملتقى حتى قارب ليل القاهرة على الانقضاء وسط استمتاع بالغلق الشعر ورواجته.



■ السفير حسن القرشي

والتقى السفير والشاعر حسن بن عبد الله القرشي محاضرة جمعت بين الشعر والشعر، أكد فيها أن أمقا العربية التي تنجز اللون من أراجائها وتنفق الخير على أرضها ليست ضمنية والعقوبات، ولكن ربما تنقصنا الثقة بالنفس بعض الشيء، رغم ما كان لنا نحن العرب من مثل في الاختراع والابتكار. والتقى السفير والشاعر حسن القرشي في لقائه جمهور الحاضرين بعضاً من ثروة الاجتماع عن «اليساطة» وكيف أنها - اليساطة - توحي بالصراحة وعدم التكلف في أي عمل أو قول، في مقابل التحديق الذي يوحى بالواقعية والجدارة والبراء، وأن ديننا الإسلامي دين يسر وسماحة تنفّر تعاليمه من التعقيد وتحت على التسهيل في العبادة والانتفاع بالرخص والإتيان بها كما توتى الغرائض. ثم التى عدداً من قصائمه الجديدة.

واصل غضبه من الموسوعة التي اعتبرت السد العالي كارثة

فؤاد قنديل: تقرير اللجنة حول موسوعة الطفل هزيل ويريد الطين بلة

■ كتيب: سيد محمود حسن

يبعد أن الأزمة التي أثارها الروائي فؤاد قنديل قبل عدة أشهر حول الأخطاء الواردة في موسوعة الطفل المصري الصادرة عن هيئة الكتاب أن تنتهي خاصة أن التقرير الذي صدر عن المجلس الأعلى للثقافة لبحث الملاحظات التي أوردها قنديل عن الموسوعة لم يشف ظليها لدرجة أنه وصف تقرير اللجنة بأنه تقرير مسكين بين أصحابه لدرجة أنهم أصبحوا ضحية مستهزاء، وكان قنديل قد كتب عدة مقالات في «أخبار الأدب» عند فيها الأخطاء الواردة في الموسوعة ثم قدم بلاغاً للنايب العام ضد هيئة الكتاب وبناء عليه تم تشكيل لجنة فنية من أعضاء لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة لبحث الموضوع انتهت في تقريرها في «أن الموسوعة» مثل على رصين وجهد ثقافي كبير ومخلص يسد ثغرة في مجال ثقافة الطفل ولم تعتبر الأخطاء التي أوردها قنديل في شكواه «أخطاء علمية بالملئى الخفيف وإنما هي قضايا خلافية تحتل وجهات نظر مختلفة».

أما فيما يتعلق بالمواد التي ذكرت الشكوى أنها ناقصة فقد أكدت اللجنة في تقريرها أن الغالبية العظمى منها موجودة في مواضيع أخرى وتحت مداخل بيئية. ووصف التقرير هيئة إعداد الموسوعة بـ«الهيئة العلمية المهيبة» ومن جانبها أكد فؤاد قنديل أن هذا التقرير يكشف بما لا يدع مجالاً للشك أن السوس وصل إلى الجذور ويفتقر إلى البقة إلى جانب أخطاءه اللغوية.

وأعد قنديل تقريراً تحت عنوان: «مؤلا الرجال العظيم وتقاريرهم الجاهزة؟» فيه قد ما انتهى إليه فراخ اللجنة وقال إن هناك أخطاء معلوماتية لا يحتمل اعتبارها وجهات نظر كما أن هناك أخطاء تتضمن مساساً بالذات القوية ومن ذلك اعتبار الموسوعة السد العالي «كارثة» وإن أحمد عرابي «ضابط مصري مهذ للاحتلال الإنجليزي مصر».

وعاين قنديل أن الأخطاء التي وردت في الموسوعة سببها غياب «لحجر العام» الذي يلعب الدور الرئيسي في إعداد الموسوعة وتبويبها وإعداد مداخلها. وفي اللمعة التي كانت موكلة للدكتور محمد عناني لكن تقرير اللجنة علي حد تعبير قنديل زاد الطين بلة ويستوجب الأسى والحرن.

وعبيد أن هذا السجال بات السؤال الذي يشغل الجميع من يتفقد الطفل المصري من هذا الارتباك؟

صانع الوعي الجميل .. محيي الدين الباد (2-2)

السيثايرين، إلى الرسم، إلى التوضيب لتصانعة الجملات والكتب، ولم يأخذ حقه في الكتابة عنه، ولم ثم لم أحد حتى يستطيع أن يمنحه أكثره وعظمه بين أجيال، وإثرائها حيا يشي بين الناس والسطور والرسم والحياة

غير أنني رأيت الباد يكتب عما قدمه، ولا أقول استكماله على الرغم من أن الاستكمال يتحقق على استيعاب، ومقدرة، حتى لو كان انطباعي خاطئاً، فكتصور أن ما طوره الباد يتحول في الانتقال من الواقعية للتصوير الجيد الذي رسمه ببراعة في عمل صديقه إلى عالم آخر أكثر راحة واتساعاً سواء في تركيب العمل الفني أيا كان رسماً، أم خطاً أم نقلاً أم نصاً مكتوباً، الاتساع هنا يتمثل في عيونه ورأيه وقبته وبصيرته المفتوحة على منابع الجمال والمعرفة والخطوط والألوان في اختلافها، ومن هنا شكل القدر، والغنى إنجازه الفني والحرفي والكتابي، محيي الدين الباد في كشكول الرسام، أدب ترجمته الفرنسية إيف جوازاتيس، وقدمه الصديق فاروق مريد بك عن دار النشر Mango Jeunesse يقدم مجموعة من الصور والرسم والذكريات الجميلة، فتنى تتسم بالحميمية والمزج في الرقة المصونة بالجمال، يقرأها الجميع، ويوجد كل عمر فيها ما يهوي، الصغار، والشباب، والكبار، ومن صفحة إلى أخرى تجد صوراً تظم فيها رائحة ماء الوردة، يقول الباد صراحة (8)، عندما أترجم على مجوسيتي، أستطيع أن أداشر رائحة عذبة المنظر الذي تشته كل صورة فنياً، في إحدى الصور يصور إكسبراً اشم رائحة شارب الزينة الأخضر مخلوطاً برائحة خشب قديم ميل بالما، وأخري يظم فيها رائحة البانسون، ومجموعة صور الباد الخشبية هي جزء من محمولات ولغة الحسية التي تستعيد الطفولة كحالة شعورية مستعانة لتلعب دوراً في صوغ لغة الحكمة، صورة الفرحة البعيدة، والفتى جميل اللون والملمس، ولو الرائحة الطيبة، الذي رسم وكتب فيه الحكايات على ورقة الجميل.

صكهم من طوايح البرودة، والبطانات، ورسم الزهور، والقطر والألوان والأبطال الأسطوريين والخياليين، والخطوط البديعة الطم.

الأستاذ الكبير محيي الدين الباد هو فنان اقتضاه البساطة التي تغادرنا جمالياتها وإبداعها من كثرة استخداماتها لم تعظم أن تلت تطور التقنية والحياة اليومية طواها فيما طوى، لكن محيي الدين الباد يتفلق أمامها منعوشاً، مساحة من العذبة الساحرة والساحرة تنطوي عليها أشياء، محيي الدين الباد الجميل، بما أنه يقرأها، ويستقطر عطرها الجمالي الفواح، ويكتشف ذكرياتها ومحمولاتها الرائحة، طابع بريء، ورقة تونة صودرة عائنة قديمة، رسوم عذوبة على جدران منازل طينة في البريق... إلخ، إذ يكتري بعض إنجاز بارت في مؤلفه الفنان والمعمق في أن ميولوجيات، كتابه كشكول الرسام اللوح للصغار، وأقول الشباب والكبار، صنب من ذوب الخبرة، وبكأن الحكمة، وتذابات ومع العمر الجميل، محيي الدين الباد قاهر، المرح والحياء إن الفنان الرسولي المبدع، إننا ما أحاول أن أحرز لديه سلطة الحزن، وإفانقة الجبارة، على الرغم من أنني أؤمن بسلطة الفن وإبداعاته - حتى يتفوق الكتابة عن القاص، حتى يشغل على تعيين ذاكرة لندية لافانتة العمية، التناقض التي ترفعت، وترهلت لا يوجد سوى محيي الدين الباد - رقة قبلة من مجاليين ومن بعدهم - فنن على كتابة تاريخ سدرات المنيه وإذلتها، وقد عولها انكشوفة، والسيرة، إن تقابل الحنين إلى كفافه حياة

وعن وحاضر متقول من توازيها، سوف تجده في أحاديث الباد الجميلة، إذا كانت القصيدة ليست تعبيراً عادياً عن عالم غير عادي، وإنما هي تعبير عن عالم غير عادي كما يقول الشاعر الفرنسي الشهير جان كوهين، فمواهب الباد الجميلة في تعبيرات غير عادية واستثنائية عن عوالم البريء والحادى.

من الكتابات الجميلة - نعم تم كتابة جميلة في عبقها، وهناك كتابة قيصة وروية مهما تحفظت أو تأقت في تليها للسرعات الكتابية، للاستناد الكبير محيي الدين الباد دراسة عن الرسام وصانع الكتب والمجلات حسن فؤاد، هذا الموهوب الحصيف الصانع، ينطق عليها معاً هذا التكت الكلاسيكي الرصين الذي لا ينس من استمرته في هذا الكتاب الجميل حسن فؤاد: نهر الفن والحياة الذي أعده وأخرجه الباد، والذي يشكل في ذاته نموذجاً مغزواً لجماليات صناعة الكتاب وإخراجها في تقشف مؤنن، وجماليات جديدة تفر من التلطف والمصنات الجمالية في للتوضيب والتتسيق الداخلي، وأيضاً كتاباً جديدة مختلفة كانت عنواناً لكتابات صلاح حافظ الرشيدة العائنة النقية، دراسة الباد عن حسن فؤاد حارات التلطف عن بعض جوانب هذا الرجل الندية التي خرجت من معطفه الذي أسماء لأصعة في الصحافة والفنم وإكازريكات والغناء والتدليل المصري، ريك الكبار الذي بدوره التراث والطبيعي - إذا شئت استمارة جازات الحميم للسيثاير الفرنسي والمصري، فتنى لاتزال بها بعض من الحسنة في رادلتها - يقول الباد: لقد قدم الشاب حسن فؤاد في كتابه وجمالات - فهوها يتصوروا المطبوعة مغلوياً لا قبله، بما من ملمس الورق الرخيص، والقطع غير المتداول، وانتهاء بطرح مختلف لغنى وظيفية التصميم والرسم والخط واللون، وأزجبات تلك بالموارد المتناثر، واكتشفت العين وقتها قيمة جديدة في تلك المادة البصرية المطبوعة، ص (19).

لاحظ التقاط الذي لأصعة ما قدمه حسن فؤاد في مادة الطباعة لورقية والقطع والخطوط والألوان، وسادس الباد بتعميق لهذه الأفكار المهمة التي شكلت مناطق تحول في صناعة الكتب والمجلات، التي يمكن أن نعتبرها ثورية، أو انقلابية، خذ ما شئت من هذه الفروقات التي أصبحت تشكل لغة مجهزة، وإنهاية الأثر، أو لتغير بتعبير من البلاغة الساندة الآن نقطة تحول، أو نقطة تحول لتأثر من عيون غوشة وقصص للسانسين، كتب الباد: رأيت للمرة الأولى كتاباً ومجلات وقد طبع بعض أقسامها على الورق اللين الرخيص الذي طبع عليه تذاكر السيثاير والأوتيس والإصلاات التجارية، وإسنا - لاحظ التعبير وحسية التمتع بالجماليات أيضاً، وأيضاً - أغلغ من ورق متشقق، ومصممة بخرطوبسنية بسيطة وعاطفية، وتوجنا على رسوم قوية باللون الأسود، وقصائد مخطوطة باليد، وقد طبع على الورق الخشن الذي ألفناه مستخدماً في لف الكتب، وتعبئة الفاكهة، وهذه لمانتين على أغلفة الكتب، وصفحات المجلات، وقد دخلت بطريقة الكتابة التي اعتدناها على صناديق الشحن، وعلى عيطان الموراني في الشعارات أفسايدية، وتخطيطات الأطفال والمتسكعين، وعلى ظهور كراسي القاعى الشعبية، وعلى أختام الفلاحين، والفرمنا في الكتب والمجلات مسلمات وتوشى بلوان لم تنويعها مطبوعة من قبل، ألوان الطلاء الجبري التي بهت وتلحق حصر حصر من ألوان الطلاء الفقراء، ووزرة الغسيل، والمكسرين، والطوب الأحمر، وأصباغ عريات أنكار، والفصول، والكثير من وراجيع المواد، ومصانين العرائش أرفيطاس، ص (19-20)، يستمر الباد في الصحت عن حسن فؤاد بطلاقة ولغة ذات رائحة وملبس عيبن وبصيرة ومحمولات من الذكارة، كل مفردة في سرونه التحليلي تحمل ذكارتها بروحها الخاصة، قال الباد: كان حسن فؤاد يطرأ أن أفكره والوعي والفهم والمعاينة تستطيع أن تقدم فنا مطبوعاً بديلاً، جديلاً مبدعاً رابع المستوى، في مقابل المواد الأعلى ثناً، كان نوعاً مخالفاً للثقوب الجوزانية السائدة، يدعو إلى احترام ذوق الشعب وقائته، ص (20 من المرجع السابق - الناشر روزيوليفس (1978).

لقد توافقت وتعبرت كثيراً أمام لغة الباد العاطرة بالحقبة لصديقه الموهوب، أو فلنقل متعدد المواجه، لكن حيرتني منها هل الباد يكتب عن حسن فؤاد أم يكتب عن محيي الدين الباد وما قدمه وما طوره وأنتجته هو شخصياً؟ حسن فؤاد لعب أدواراً جديدة في الحياة الثقافية والصيفية المصرية، من كتابة



بقلم: فazel عبد الناصر

نورما أسعد الفائزة بجائزة

أحسن ممثلة في مهرجان التلفزيون

في كل مساء.. وفي واحدة من أشهر مقاهي دمشق وأكثرها استقرارية.. يشاهدها رواد المقهى جالسة مع والدتها السيدة المحببة وشقيقتها تدخر النرجيلة في طقس دمشقي لا صلة له بالرغبة في التدخين، وأمامها هاتفها المحمول لا يكف عن الرنين بنغمة مميزة.. وعلى الرغم من كثرة رواد المقهى إلا أن حضورها يظل واضحاً وساطعاً

✽ أجرى الحوار في دمشق: محمود عبد الوهاب

عقب إعلان فوزها بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في مسلسل «نساء صغيرات» هي مهرجان الإذاعة والتلفزيون الأخير لم تخف سعادتها رغم أنها تؤكد أنها تعمل ولا تنتظر جوائز ولا يملك من يسلمها إلا أن يصفها إذا عرفت أنها واجهت الموت ثلاث مرات، ليس مجرداً بل حقيقة في ثلاث حوادث سيارات دامية، دخلت عقب أحد الحوادث في غيبوبة طويلة.. وبعد أن أفاق فقدت ذاكرتها أربعة أيام، وفي حادث آخر تحطم بيكها واضطر الجراحون إلى حلاقة شعر رأسها بشعرة الحلاقة.. ورغم كل هذا عادت، وعقب كل حادثة كانت تخرج إلى المقاهي التي اعتادت الجلوس فيها بضماداتها وعصا تنكس، عليها.. وتذهب إلى مواقع تصوير المسلسلات.. في إشارة واضحة إلى إرثاتها وتحديها.. وهذا هو مفتاح من مفاتيحها في بيتها عندما ذهبت إلى لقائنا.. كانت على اللصدة كتابات مسرحية لسعد الله ونوس، ورواية لحارسنا ماركيز.. سألنا عن البدايات.. فصمكت قائلة «بداية تقليدية الحديث.. ولكن على أي الأحوال إن أقول لك إن التمثيل يجري في دبي وإلى آخر هذا كله، ولكن لم تكن لدي رغبة حقيقية لما استلمت إثبات وجردي كد سطر على الهامش وأنا أرفض أن أكون على الهامش، كانت لدي الرغبة منذ الصغر، ولأن أسرتي محافظة وتحكمها التقاليد.. لشرقية فقد صممت مواجهة شديدة معهم ما زلت حالي بدأت أخيراً معركتي الغنية وكانت مصممة على النجاح.. وفي الوقت نفسه علي أن أقدم ما بداخلي بشكل جيد، وكانت تحملي كلمة جميلة للفنان الراحل فريد الأطرش يقول فيها «ألي يبتدي كبير يظل كبيراً»، وكان دائماً لي هاجس ألا أقم في مطب البدايات المخاطة، حتى لو جلست في منزلي لسنوات ولكن في مشوارك الفني أدوار لم تكن كبيرة»

نعم قد حدث، فقد وقعت في مطب الخلطة مع الاستمقاء أو تملكلي حمس حاسي، نساء العمل، ولكن هي مرت قلته جداً واتحد له.. دعسني عمت العجا.. هي الأعمال الضخمة أما أعمال التجمعات فلم يتوقف عندها الناس كثيراً كيف تختارين أدوارك أو كيف تقررين قبول عمل من عممه جديسي هو الأهم، وأحساسني به.. صمحت أن قراري له علاقة بالعمل ككل وبالنسبة ولكن إحساسني هو الأهم في القرار ما الأدوار التي تمثل علامات مهمة في مشوارك.. كل أعمالني قريبة إلى نفسي، مثلاً كما قلت اخترتها بالإحساس ولكن مثلاً مسلسل الجرائز الجزء الأول له مكانة في نفسي، دورني في مسلسل «الطوبى».. بشر في «مبنى شبيوتا كثيرة» دورني في مسلسل «تحدث الزمان» نفس الشيء، دورني في «بريميات جميل ونساء» و«سما صغيرات» و«جواد الليل».. كل أعمالني قريبة إلى



الجوائز ليست هاجسي.. وأستحقها منذ زمن

استدما في المهجور على جوائز المهرجانات

نفس

دعرت المجتمع الدمشقي تحركات الحسوبة، ولكن الممثل يحتاج إلى مخزون إنساني وبصري يجمعه من ملاحظة البشر والشخصيات التي تمر به، وعندما يؤدي نوراً ما فإنه يقدم في هذه الشخصية أو تلك بعضاً من مخزونه كيف تتعاملين مع المحافظة السيددة، أنا امرأة شديدة للاطلاع دون أن استسلم لهاجس المحافظة، خلايا عبارة عن كاميرا ضخمة الضبابية سريعة الالتقاط وأنا أعترف أن الحس هو الذي يقود إلى بناء الشخصية وقتها تحرك نفسك تضيق إليك تفاصيل كثيرة وأنت تبني الشخصية،

وتعيشها داخل، ولا تعرف من أين جاءت كل هذه التفاصيل الخزوية لذلك

كيف تلقت خبر فوزك بجائزة أحسن ممثلة

بميتغريب للجمهور عندما أقول إنني لم أكن أعرف أنني هاجس الحوائز، وأن حائزتي محبقة في مسرحي، لجمهور ومحبتي ولكني أعترف بأن حصولي على الجائزة كان شيئاً عبقرياً، وقد تلقيت الخبر وأنا من مشرق وقد فرحت بالجائزة لأن دورى في مسلسل النساء صغيرات، يحمل معنى خاصاً لدي، وإن كنت أعتقد أنني أستحق الجائزة منذ زمن طويل وعلى الرغم من ذلك فلما مستمتعة جداً بشعور فوزي بالجائزة

كيف رأيت دورك في مسلسل نساء صغيرات.

وتخصصت بداس التي جسستها في

السلسل

كان دوراً جميلًا ورومانسياً في منتهى ذوق من خلال تمثيل «ديناس» بمشاعر حبها والدفاع عنه في مواجهة أهلها والمجتمع بكل تناقضاته وتشابك علاقاته، فقد كان حبها رومانسياً وفي الوقت نفسه جداً مثاقلاً

المخرج ياسل الخطيب انتقد جوائز مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون، وفيك كانت انتقادات المخرج جذبت

النزور، ما رأيك فيما يشار عن توزيع

الجوائز في المهرجان

لنا ليست معينة، وليست طرماً في هذه الخلافات والانتقادات والهجوم والدفاع، أنا ليست طرماً ولا أتوقف أمام ما يشاع عن كوكب المهرجان أي مهرجان أنا مهتمة بدائي وعلى الفني لأنني كما قلت ليست لدي هواجس الجوائز

الدراما السورية تشهد تطوراً ملحوظاً

خلال السنوات الأخيرة، ولكن حظها

من الانتشار قليل، لماذا

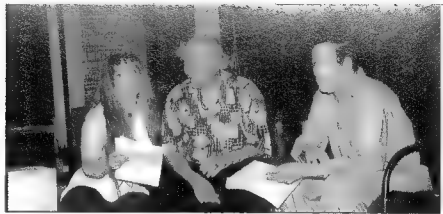
لأننا نرى على نصف السؤال فالدراما السورية بالفعل تشهد تطوراً وازدهاراً لافتاً. أما الانتشار فلما أرى أنه منتشر بشكل كاف، فالفضائيات الكثيرة تعرض الأعمال السورية بشكل كبير، وفي تقديري أن الفضائيات سوف تلحق الضرر والأذى بالأعمال الدرامية نظراً للساعات الطويلة المتاحة في الفضائيات ورغبتها في ملأ ساعات البث، كل هذا سيضع المنتجين إلى إنتاج أعمال غير جيدة الإبداع والإعلام وسيهمك المنتجون بأنكم لكي يلاحقوا رغبة الفضائيات في تعرض وشغل ساعات البث، يوم الاهتمام بالكيف والمستوى وإذا ما أرى أن الفضائيات ستؤدي إلى تراجع مستوى الدراما لعربية

أين أنت من السينما

هناك مشكلة إنتاج سينمائي حقيقية في سوريا، وإن كانت لدي رغبة عميقة بهجميعي في العمل في السينما فهاجسي دائماً هو أن أبقى في لداكره، ولكن للأسف أنا أعمل في محرقة التلفزيون، وكما قلت للأسف نحن في سوريا ليست لدينا حركة سينمائية ولا إنتاج سينمائي، فالحظ المتعة الوحيدة في سوريا هي هيئة السينما السورية والتي لا تنتج أكثر من فيلم أو فيلمين سنوياً وإذا فلما أعيش وأعمل في محرقة التلفزيون التي تستهلك جهدي وأعصابي للمثل ولا تحفظ له تاريخاً، فالسينمائيون بلا ذاكرة وهي صديق حاس إذا إلهمت عنه نيشان، أما السينما فهي التي تصنع تاريخاً للممثل وتحفظ ذكره وتديم له أن يبيع سره ويعمله وجهه ويؤثروا، التلفزيون صديق شمع وحائن، لا يحتفظ لأصنافه بذكراهم ولا راحتهم ولا أسرارهم

ولا أسرارهم





▲ فريق عمل «مستر جاك» في أثناء العروض

من الاعتذارات إلى خطف النجوم

القديم يكسب في مسرح الصيف

أصاب (الزهق) الملققين المصريين من الحديث عن أزمة المسرح، ويساوس من إصلااح الأحوال بعد أن استقرت قواعد السوق وأصبحت القيادة في يد المسرح التجارى أو السياحى أو الخاص.. إيا كانت تسميته..

وبعيدا عن عبارات النقد أو النقض والسباب التى يتبارى البعض فى إطلاقها ضد المسرح التجارى تحاول التعرف على ملامح الموسم الصيفى والظواهر المصاحبة له والتى لا تقف عند حدود الفن بعد أن أصبحت الكواليس أكثر إثارة ودرامية من الخشبة حيث تسيبت الخناقات والمشاخات وخطف النجوم والتعديل والتبديل وهى السمات التى فلتت مازمة لمعظم العروض حتى ما قبل رفع الستار.

■ محمد هريلى ■ تصوير: موسى محمود

يرغم الجهد التسميى الذى يبذل المسرح الصيفى إلا أن المشاحات التى سبقت هذا الهدوء كادت تعصف بالكثير من العروض حتى إن مسرحية (حلو وكذاب) التى تعود من خلالها النجمة المعتزلة شيرين سيف النصر كادت تتوقف إثر الخلاف الحاد الذى نشب بين المخرج محسن حلمى والمنتج محمد فوزى ويظل العرض المثل التكريمى وحيد سيف قبل أسبوع واحد من رفع الستار وأعلن سيف انسحابه فتوقفت البروفات لمدة أسبوع قبل أن تتدخل نقابة للفن التمثيلية وتنتهى الخلاف يبدأ عرض المسرحية التى تتناول العديد من أشكال الصراع بين الخير والشر ومحاولتها تقديم رسالة مؤداه أن الإنسان يجب أن يفكر فى مستقبله والحياة ولا يلغى عنه ثم فوجئ الجمهور بانسحاب بطولة العرض شيرين سيف النصر مما اضطر المخرج للاستعانة بالممثلة رها عامر.

مشاهدات

ومن (حلو وكذاب) فى القاهرة إلى عرض (أى اند ومنتجتو) فى الإسكندرية وهو العرض الذى

ومعروف وفى قبل أن تستقر عند فريق العمل الحالى الذى يضم المخرج شاكر خضير والنجوم الحاليين عابدة رياض وعزة بهاء ولتعود أحمد إلى جانب بطلة العرض (من البداية) أحمد بدير وكانت المسرحية تتوقف قبل أيام من افتتاحها بعد أن هدد أحمد بدير بتقديم شكوى لثلاثة الممثلين ضد عزة بهاء لغيابها عن المسرح والبروفات بسبب الانشغال فى تصوير أعمال تلفزيونية.

بينما لايزال مصير مسرحية (حكيم عيون) التى يعود من خلالها النجم الشاب علاء ولي الدين للمسرح مجهولا حيث تعرضت المسرحية لسلسلة من التعذرات بسبب انشغال علاء بمتابعة فيلمه (الناظر) وانسحاب بطلة العرض الممثلة الشابة حلا شحبة بعد شهر كامل من البروفات وترشيح الممثلة الصاعدة (مونا-إيز) بدلا منها، وفى الأسابيع الأخيرة قرر علاء ولي الدين الانشغال ببروفات المسرحية إلى مكان سرى وتكتم أخبارها حتى تظهر للنور.

يشترك علاء فى بطولة المسرحية نجوم فيلم (عبد) على الصديقى غادة عادل، أحمد حلمى ويخرجها هانى مطاوع وتدر أحداثها حول أب يترك أولاده ما يدفع أبنة الطالب بكيفية الخطأ إلى ترك دراسته لشاركة معه فى تربية إخوته ولكنها يفشلان معا فى تعويض غياب الأب.

ومن المسرحيات التى مناهلها قطار الموسم الصيفى ولصقت فى متناثر مسرحية (أغل يا دكتور) والتى شهدت كواليسها الكثير من التغيرات لتجربتها إثر اعتذار صلاح الصديقى عن مسعى صالغ وهالة فاخر قبل أن تستقر عند فريق الفيشاوى وعيلة كامل وأحمد راتب ويوسف داود ويظل المخرج عصام السيد تأخر العرض الحالى على أن يستكمل البروفات أدواته ويأخذ حظه الكامل من الإعداد الجيد ويقول لبنا فى سياق وإثنا نسعى لتقديم الأفضل ولا نسمي وراء (الفيركة) التى تضع فى اعتبارها السياحة العربية والسوق ونحن نراهن على نص جيد للكاتب لينين الزلمى وإعادة تجهيز أخذ وإثما الكافى.

أما مسرحية (وصل البينات) التى تعاني بشدة ضعف الجيد الجماهيرى حاليا على مسرح الهوساير فقد ضربت الأرقام القياسية فى الاعتذارات حيث اعتذرت عنها إلهام شاهين وبتينا شيرين سيف النصر ودلال عبد العزيز وهناء عامر وهالة صديقى وسعيد صالح وعلاء مرسى ومحمد محمود قبل أن تستقر عند أبطالها الحاليين شيرين، محمود قابيل، المنصر بالله، والمسرحية التى تناقش قانون (الخطئ) الجديد هى التجربة المسرحية الأولى للمخرج السينمائى محمد النجار.

خطف النجوم

ومن الاعتذارات والتعثر إلى خطف النجوم وهى من السمات المبرازة فى الموسم المسرحى الصيفى الحالى حيث سعت منذ البداية عروض

يعود فيه سيد زيان ليلتقى مع محمد نجم بعد سنوات من عرشمها (واحد ليون والثاني جنون) ويشاركهما هذه المرة حسين الشربيني وفريدة سيف النصر ويبدو أن فيروز الشافقات أسباب العرض وكاد يوقفه قبل أن يبدأ بسبب مشادة حامية بين الصديقين زيان ونجم شهدتها منطقة محملة الرمل بسبب محارلات زيان طرح شريط اغانيه بالمسرحية ورفض محمد نجم وتطور النقاش إلى تراشق بالانفاظ وامتد إلى خارج المسرح قبل أن يتدخل حسين الشربيني لنزع فتيل الأزمة وعقد جلسة صلح اتفقا فيها على لتجلب طرح الشريط الطريف أن المسرحية تعالج قصة أسرى تربطها صلة نسب وتكتشف كل أسرة الكثير من مساوئ الأسرة الأخرى من خلال مجموعة من اللوالب الضاحكة

أما مسرحية (شقق بقع) - وهى المسرحية الوحيدة التى بدأت الموسم الصيفى ميكرا - فقد شهدت خلافات حادة نشبت فى فترة التجهيز وأدت إلى انسحاب المخرجين عمر عبد العزيز وعصام السيد والممثلين محمود الجندى وولينا فريد شوقي



■ إعلال يا بكتور لحلت بقطار الموسم الصيفي متأخرا

ومغالة التجميم في مطالبهم كلها عوامل أسهمت في رسم صورة باقة الموسم المسرحي في الإسكندرية وأخترت انطلاقه حيث فصلت معظم الفرق لتقديم عروضها على سائر القاهرة واقتصرت عروضه على شق (أى أند يو هنجندوه) محمد نجم، سيد زيان (شلة مجنونة) عبد الله محمود، صفاء جلال بينما تغيب عروض مسرح الدولة تماما بعد أن فقد قطاع المسرح مسرح بيرم التونسي .

كلايكت

يشهد الموسم المسرحي استمرار ثنائية عروض من المواسم السابقة (هي المستقرة نسبيا) يستأثر محمد صبحي بظرفه بثلاثة عروض من إخراج بطولته هي (سكة السلامة) (كارمن) (لعبة الست) ويتم تقديمها بالتبادل على مدار الأسبوع على مسرح راويو وتلقى في المركز الثالث من حيث الإيرادات بينما يتبادل الزعيمان عادل إمام وهندى قسمة إيرادات شبكات الشذاكر بعرضيهما (بردى جارد) و (عشرون) وينافس سمير غانم ومسرحية (أنا وراى ومونيكا) توكيف أحمد الإيهارى، إخراج محمود أبو جليل على المركز الرابع، وتل مسرحية (حودة كرامة) بطولة أحمد آدم، صلاح عبد الله، إخراج جلال الشرفاوى في المركز الخامس وتلقى مسرحية (كيمو والفلستان الأزرق) توكيف فيصل ندا، بطولة يحيى الفخراني، نهلة سلامة، سوسن بدر، إخراج السيد راضى في مؤخرة العروض.

غيبوبة مسرح الدولة

برغم أن الموسم المسرحي الصيفي لم يعد أمامه سوى أسابيع وينفض إلا أن مسرح الدولة لا يزال يلهث وراء تجهيز عروضه وتسبب تأخر الإيرادات في سيادة حالة السخط والتذمر بين القائمين على العروض وانسحاب واعتذار الممثلين وهروبهم إلى عروض القطاع الخاص، وبالكاد استطاع المخرجون تصحيح شتات من تبلى منهم وبدأوا في الاستعداد جددا لخوض منافسة خاسرة في آخرها حيث استقر المخرج الكبير سعد أدهش أخيرا على فريق عمل مسرحية (مستتر جاك) تأليف صوفى شعلان، بطولة سعيد صالح، رانيا فريد شوقي، بمسام رجب، أحمد صديا، محمد يوسف ويناقش العروض القضايا الكبرى مثل العولمة والاستثمار الأجنبي.

كما استقر المخرج سمير المصبرى على سلقى خطاب وخالد الصاوى وطارق لطفى ونهى العمروسى لمسرحية (حبيبى يا) التى تقدم للمسرح الحديث، وفى المسرح القومى ارتفع الستار أخيرا عن مسرحية (آخر ممسة) التى يلعب بطولتها هشام عبد الحميد وأسبغت النجوم، مخلص الجبري، سامى عبد العظيم، وعلى مسرح ميامي يبدأ خلال أيام عرض مسرحية (الغريب والنساء) بطولة مادلين طبر.

لتجربة المسرح الشبابى الذى لا يعتمد على أسماء نجوم كبار وإنما يقوم على توليفة من نجوم الوسط ويمالغ العرض الذى يشارك في بطولته عبد الله محمود، صفاء جلال وفاروق اللوكس وفؤاد خليل ونجوى كامل وميرفت منجى والطرب حمصى الجانيان يرضجه محمود أبو جليل أزمة الشباب ومالها المفكرات وتجار المزاج وكيفية مواجهتهم

هالاملة

الظاهرة الالفة في المسرح الصيفي هذا العام أيضا هي امتداد موجة الأسماء الغريبة للعروض والتي بدأت في موسم سابقة حيث تصل الأفيشات عناوين (شق بقم) (الواد إبرة) بناع شبرا)، (أى أند يو هنجندوه)، (هالاملة وبراكوتيه) و (كتاكيتو كطلى) التى تغيرت إلى (حلو وكذاب) ويعمل المخرج خالد جلال الذى يخوض تجربة المسرح التجارى لأول مرة التسمية الغريبة لعرضه (هالاملة وبراكوتيه) بقة عرض للأطفال ويعمل العنوان اسم الشخصيتين الرئيسيتين .

موسم سكتوري جديد

ارتفاع أسعار المسارح وقلة الإيرادات اللقطة

المسرح الخاص والتليفزيون لحطف عدد من النجوم الذين كانوا قد ارتبطوا بالعمل في مسرحيات القطاع العام وهى الظاهرة التى يعلق عليها المخرج الكبير سعد أدهش الذى اكتوى بنارها في مسرحية (مستتر جاك) مؤكداً أن التعاملات بين الفنانين وصلت إلى درجة (ريذية) في غياب القيم وتبدل الأحوال إذ لم يعد هناك الالتزام أو التقاليد الراسخة التى كانت تحكم المسرح بينما يؤكد المخرج سمير المصبرى أن الممثل يفضل الدور (الأكسب) و(الأكسل) وإلى لا يحتاج إلى مجهود أو مسئولية في التليفزيون ولن كان هذا لا ينفي وجود فنانين يعيشون المسرح وهؤلاء يحتاجون إلى العناية والرعاية وتسهيل الأضواء وتحسين أوضاعهم الاقتصادية لأن المسرح ممتع لن تموت ولن يوهضوا التليفزيون.

ومن المسرحيات التى فلتها أيضا قطار الموسم المسرحي الصيفي ولحقته به متأخرا بسبب خلف نجومها أو اعتذارهم مسرحية (شلة مجنونة) التى يخوض من خلالها منتجها أشرف عبد الحميد تجربة الإنتاج للمسرح لأول مرة ويختم فيها

أستنبول تحتل بموسيقى عصر الباروك

زحمة الحياة ترى هل هي المسئولة عن أن يبتعد المرء ولو قليلاً عن النغم الجميل، ام زحام تلك الأصوات يجعلها تختلط لتصيب الأذن بالصمم، هنا في تركيا لا يمكن أن يمر يوم دون أن تشاهد مطرباً جيداً أو مطربة جديداً في قنوات التلفزيون المعروفة أي المرحلية في معظم أنحاء البلاد، إضافة إلى عشرات من القنوات المحلية، لدرجة يتخيل معها المرء أن الجميع هنا يغني أو على الأقل في طريقه لإعداد ما يسمى بالفيديو كليب، والحق يقال إن هؤلاء يمثل ما جاءوا سرعان ما يختفون ويصبحون ذكرى منسية كذلك القنوات نفسها التي يقتصر بثها على الأغاني!

■ رسالة أستنبول، سيد عبدالجيد



معاشاً في تلك البلدان فضلاً عن أن موسيقى كالراي على سبيل المثال لا الحصر وجدت انتشاراً كبيراً في عوالم بعيدة كل البعد عنها وربما تكون تركيا خير مثال على ذلك، فالشاب خالد أو الشاب هـ يشار إليهما بالبيان وأغانيهما معروفة رغم استحالة فهم كلماتها من قبل المواطن التركي لدرجة أن مطربين أتراك أخذوا موسيقى أغاني الشابين وقاموا بوضع كلمات بالغة التركية لكن جاءت الأغاني مسوخة بلا أي معنى.

وبالنسبة للأغاني المصرية فالوضع أكثر كثافة، فالفنان المطرب حكيم أو محمد فؤاد أو صبر دياب أو هشام عباس معروفة موسيقياً لدى قطاع عريض من الشباب التركي، وربما حكيم أو هشام عباس هما الأشهر لفاقتنيهما نادراً ما تجد فاصلاً من الأرض الشرقي بينهما، وهذا ليس مقصوداً على الإطلاق التي تقام في الفانك الكبير فحسب، بل تراه وتسمعه في قنوات التلفزيون المختلفة ولا تستثنى منها القنوات التي تشرف عليها الدولة أو القنوات الخاصة.

أما موسيقى الجاز، فالسنوات الأخيرة شهدت إنقراضاً ملحوظاً عليها، وكما حدث بالنسبة لموسيقى الراي تكثر مطربون أتراك بها وجاءت النتيجة على حساب الأغنية في ثوبها التركي لأنها ببساطة ظهرت كتهنئة مغربي في أرض ليست أرضها، ثم جاء مهرجان أستنبول السينمائي الأخير ليزيد من حجم القصور عليها خاصة بعد أن عرض الفيلم الكوبي التسميحي الطويل SO-LISTA BUENA CLUB FILM CIAL وهاهو مهرجان الجاز يضم في ليايله احتفالاً خاصة بأعضاء الفريق الكوبي صحيح أنه ليست كل التوفيق التي عكست ثقافات مجتمعات مختلفة معروفة لدى المثقفي التركي لكن غير المعروف قليل من هنا كان المهرجان موقفاً

موسيقى الباروك، ثم تعود لتحتضن مهرجاناً آخر خصصته لموسيقى الجاز ولتصبح أستنبول واحدة من أهم المدن بأوروبا خلال الأشهر الستة لتنظم مهرجان موسيقى الجاز الذي اشترك فيه 400 موسيقي و43 فرقة بوب بالإضافة إلى نماذج لموسيقى الجاز في بلدان لكاريبي خاصة كوبا. غير أن المتابع لفناني المهرجانين ينتابه حيرة كبيرة، فالفرقات هائلة بحيث يصعب الحديث عنها جميعاً، فالفرق التي جاءت من دول تمثل الشرق والغرب والشمال والجنوب قدمت عروضاً في غاية الجمال صحيح ربما كانت الفئات المصاحبة للعديد من هذه الفرق غير مفهومة لتعدد لغاتها إلا أن الموسيقى وأداء الفرق من خلال الحركات جعلت المتابع يقف مبهوراً عند ثقافات الدول التي جاءت منها.

والغربة أن متابعي من عالم ينطق بلغة الضاد ربما يجد صعوبة بالغة في فهم أداء فرق من تونس أو المغرب ومع هذا لا يسع هذا المتابع سوى أن يقف احتراماً وتقديراً للموسيقى التي ترجمت وألغيت



هل نسميه صخباً؟ لكن الصخب أحياناً يكون له معنى أما ما يحدث فنصفه بالشووشاء أو التباح بصوت عالٍ، فمن خلال التكنولوجيا يمكن أن يتصور في نفسه زكي موران المطرب التركي الأشهر حتى بعد وفاته منذ سنتين أن يعمل كاسيت شريطة أن يمتلك بضعة مليارات من الليرة التركية، وإذا كانت المسألة في حقيقة يمكنه عمل الفيديو كليب، وفيه أن يستاجر فتيات يرقن بإداء حركات في مشاهد ما أنزل لها بها من سلطان، بيد أن المرء لا يمكن مهما كانت عبقريته أن يقيم علاقاتها بالنفس الخفي ناهيك عما إذا كانت هناك في الأصل كلمات.

لكن أستنبول ترقق بيانيتها لا تريد لهم الميرة والقلق فيها هي تعيد إليهم الذاكرة ومسجد الأيام الخراسي، وفي نفس الوقت تعلمهم على الجديد في عالم الأفلام من جانب وتجارب الشعوب وثقافتهم من جانب آخر، فاستنبول للبيئة العريقة التي فتحت منذ تروين محمد الفاتح عام 1453 لتحتضن مهرجاناً لا يفصل بينهما سوى أيام قليلة، وأحد كان عنوانه الموسيقي وهو مهرجان يقام بشكل سنوي وفي العام الحالي بلغ عمره الثامنة والعشرين، وهو لا يقتصر على الموسيقى المحلية بروايات التراث، بل يشمل للموسيقى في العالم، ففي مدار أسابيعه الثلاثة شارك أكثر من 850 فناناً في فعاليات منهم 700 من دول إنجلترا وأمريكا ونيوزيلندا وبلجيكا وفرنسا والهند وبعض الدول العربية وتونس والمغرب ومصر، ومعهم أربع أوركسترا وخمس موسيقى الشجرة وخمس للموسيقى المعاصرة بالإضافة إلى ست فرق باليه، وبالطبع تظل المهرجان مزقاً أعمالاً للموسيقى الكلاسيكية العالمية لمشاهير مثل أماديوس مونتسرات ولودفيج فان بيتهوفن (1770-1827) ولحن في شكل خاص بذكرى مرور 250 سنة على وفاة الأتلي جان استنبول باخ (1685-1750) للشارة الجميلة في عالم





■ موسيقى الطرباء
نيويورك

مستمعهم فزأوا بالموسيقى من عليها بلهفيتها البينية العتيدة بأصواتها المتشعبة التي تنفث الأفعال الذاتي وتكتفي بالمواقف المجردة إلى مستوى يكون فيه اللفظ اللحنى مجسداً للمشاعر الإنسانية من خلال تجسيم التعبير العاطفي، ولا شك أن هذه خطوة كان لها تأثير فعال في التوفيق بين البوليفية والهارمونية البوليفية الرصينة بالحنان المتناغمة الغزيرة وبين الهارمونية المعبرة بلحنها الواحد الذي تسامته ثقافات تغضى ظلالاً من التلون والإحساس وقد عاش هذان الأسلوبان في عصر الباروك جنباً إلى جنب في بنام وانسجام جمع بين البوليفية في فترة غروبها وبين الهارمونية في فترة لتخصها وصعودها، وهذا التوفيق والتدايش بينهما هو الذي يلعب على موسيقى الباروك طابعا المميز ويجعل منها مرحلة تمهيد لموسيقى العصور الحديثة التي بزغت مع العصر الكلاسيكي.

هكذا لم يكن عامل الزمن فقط هو المناسبة من وراء حرص المهرجان على الاحتفاء بنجم عصر الباروك باخ بيد أن رؤاها ما هو أعظم فصاحتها المهرجان أرادوا أن يذكروا الناس بمعصر الباروك الذي يضم عباقرة مثل: فلورنسي الأصل فرنسي الجنسية جسان باتيست لوبلي (1632-1687)، والفرنسي فرانسوا كوبران (1658-1733)، والفرنسي أيضاً جان فيليب رامو (1683-1764)، والإيطالي أركانجيلو كوريلي (1653-1713)، وأنطونيو فيفالدي (1680-1743)، لكه القس الذي جمع بين رداء الكنييسة وبهجة العزف والتكيف الموسيقي، وكان مفيداً أن تقيم وتناقش المهرجان في واحد من أشهر أعمال هذا الموسيقي والمعزف باسم «كونشرتو الفصول الأربعة» الذي يصور فيه بالموسيقى فصول السنة تصويراً بديعاً وكان للفيالدي تأثير عظيم على باخ فيما بعد ■

أن هذا اللون سيكون بمثابة خط فاصل بينه وبين موسيقى القرنين الثلاثة السابقة عليه فقد دأب عشاق الموسيقى على التغيير واستنباط أفكار جديدة وبالتالي استبعتها بالضرورة جهود مفضية لتطوير الآلات الموسيقية كي تعطي فضاء أكبر يستوعب آمال الموسيقيين ورغباتهم، كان لابد من الخروج من شرنقة القصور وبحلات التلافة فمة جمهور يريد أن يسمع ويتلوق.

وبدا التحول من فن اللحن للفرد إلى بناء شامخ من التمثيلات الغنائية (الأوبرا) وتلك الغنية المعروفة باسم الأورتوريو هذا بالإضافة إلى السيمفونيات والكونسيرتات والرباعيات الوترية وياتت الأصوات الأفعى لا تغنى سطرأ واحداً ومن خلال نغمة واحدة، وبالتوازي بلغت الآلات الموسيقية غايتها من التطور بحيث استطاعت أن تعبر عن أعرق خروال البشر وتعود إلى مرآتي الفلسفة على حد تعبير الراحل المصري الدكتور حسين فوزي.

هذا هو عصر الباروك والذي يرقى على قمته جان استيبان باخ، الذي يمثل علماً موسيقياً فريداً ويمرارة أخرى يمثل قمة من قمم الإبداع الموسيقي بل الفكر الإنساني في فترة هي من أحصب الفترات، فرموسيقى ذلك العصر الذي يمتد زمنياً من القرن السابع عشر إلى منتصف القرن الثامن عشر شهدت ميلاد فن الأوبرا، كما كان هذا العصر بداية انطلاق روائع موسيقى الآلات الكلاسيكية من سيمفونيات وصوتات وكونسيرتات، ولعل أثنى عصر أضافه عصر الباروك إلى الموسيقي هو العنصر الإنساني الذي أقره الموسيقي بما أدخله إليها من تعبير العاطفي.

والدليل على ذلك هو أن مؤلفي موسيقى القرن السابع عشر قد شغوا أنفسهم بحث إمكانات التعبير عن عواطفهم بهدف التأثير في مشاعر

إلى حد بعيد في اختيار العروض الموسيقية التي ركزت بصورة أساسية على التراث الموسيقي الأوربي، وهي الموسيقى المكتوبة للأوركسترا السيمفونية والتي تعرف تجارباً باسم الموسيقي الكلاسيكية العالية، فلهذا الموسيقي رغم حرص التليفزيون الرسمي على إضاهتها بين الحين والآخر وتقديم شروح مستفيضة لها إلا أنها غير معروفة لدى قطاع كبير من المثلثين الأتراك فنادراً ما تجد قاعة من القاعات الخاصة، وهي كما أسلفنا بالمعشرات، تدعى مقطوعة من الأعمال الموسيقية الشهيرة، وبالتالي كانت الفرصة عظيمة في أن يتمكن قطاع من الطبقة التركي من الاستماع إلى أعمال باتت جزءاً لا يتجزأ من الوجدان الإنساني وتلك هي مهمة المسطر القائمة.

أوروبا وإخاء الهلوان؟

أوروبا الناضجة من سبائاتها العميق تريد أن تعرض ما فلها من غلة الظلام الدامس التي عاشت فيه للقرن طولة لحياء تقدمها مطراً كثيفاً وليشمل جميع مناهي الحياة، ومن خلال الفنون التي شهدت هي الأخرى رخماً هائلاً من التطور والابتكار أرادت أوروبا أن تعطي قشها معاني إنسانية وهي لا تدرى أن جهودها ستثمر إنجازات ستصبح جزءاً لا يتجزأ من للضمير الإنساني، والموسيقى كانت عنوان وفضاء التطلع إلى العالم الفسح من الأنغام التي ستنثى في البداية من جذران الكلاش

فها هي أجراسها تنق وأصوات المنشدن تصرح في وتيرة واحدة تطلب للفرجة، والمصلون يلقون في خشوع يتجاوبون مع التراتيل الدينية المغناة، ومع الأنغام ذات اللحن الواحد تدخل أوروبا إلى القرن السابع عشر برؤى مخايرة وباينكاترات ستطلي للموسيقى فضاء لم يكن موجوداً من قبل بيد

كانت متجسدة في طريق ملتقى، ويحكي اسم النجم ميل
يوسيف الذي يعني الحبس الدائم الذي تتوافد جموع
المسافرين على دور العرض الخاصة عندما يكون الفيلم
المتأصل الذي يعرض دائما تتجاع في جميع أنحاء
البلاد، في من غدا القاموس الذي يحل الجريدة التي
تحتل قاعة حرم وهي واحدة من أهم جيسر
التي في هذه الأيام تملك النماذج التي تملأ
على أفلاك الشرائح حتى في مملكة ذاتي وال
سكة له جيسر يكتفي وأول وأحد من الأحياء
والتي من الزناج، وقد جدد على أسرار يو
وأنزاسها لطولات المعارك التي تفتت في
تدب السكك في الإذاعة التي تفرق
لحسن منكم منكم في
التي في السكك في الإذاعة التي تفرق



مشاهد من الفيلم الذي يريتم صورة مغارة لأمريكا

ولم يكن مستحسن خلق الخلق الأفريقي، وبالعكس أيضاً، فتمنع الإنسان للكموعة لولا أنه يجد صعوبة في المشي لولا أن يتقدموا على المشي، أما تلك المأساة السيئة إذا تصور حالتها فليس هناك فريد النساء، فمصاب مثلها كانت في رجل يتعمر في الحانات، فهذه هي الحقيقة القاسية التي قدوة أفكار السمسرة، وهو يؤمن بخلقها من قبل الرجال، فتحدثت غرافيت لبل على أنه من أصل أوروبي.

وهو يطلق من الذين يستأجرون في مثل هذه الجروب رفضها في حالة ما إذا كانت تشعر فقط من أجل مضاعفة حساب القادة المسلمين وأصحاب

واشار جيبسون إلى أن
الحجيج هناك ربما في
سن العشرين وليس
الشامنة عشرة كما
امريكا؛ ثم عاد إلى
مونتود وناول الفلامه عم
1977 وبعده سبعة وعقد

وتزوج باسراء واحبة وهي
وبين سور عام 1980 والدقة

زولت أصبح المخرج لقاض القلم بل من قبل
الكنيسة وسنار جيت، ويوم الاستقلال ومجوزات
السلطان في ذلك الوقت. وأنا من الصمت لخص
العربية ليعلم في تلك (عصا) الجمعه وهو من
انتاجها في تاريخ السينما عن ثورة الاستقلال ومن
الان، على ارضي من مؤلفين، من قبل (1999) في

نجوم الكرة يعبرون إجازة الصيف فرصة ذهبية لراحة البال

الهروب الكبير إلى البحر!

سما زرقا .. وبحر .. وموجه شقية.

نسمة ناعمة .. ورملة .. وكرسی على الشط وشمسية.

إنها أقصى أحلام نجوم كرة القدم في إجازة الصيف القصيرة جداً، التي يحصلون عليها بعد موسم شاق من القلق والتوتر والشد العصبي.

وبعيداً عن عيون المعجبين، وبوشة مجانيين الكرة بخلع هؤلاء النجوم الشورت والغائلة، وكل ملابسهم الرياضية ويرتدون «المايوه» والنظارة الشمسية والقبعة، ويختفون على الشواطئ الهادئة، طلباً للراحة والاستجمام، والاستمتاع بسحر الطبيعة الخلابة والهدوء الجميل، في محاولة لنسيان أي شيء يتعلق بكرة القدم.

■ تحقيق: حمدي العسيلي

وفي شرم الشيخ أيضاً، يعيش طي ماهر نجم الأمل أجمل أيامه طوال العام، يذهب إليها مع صديق عمره أحمد سامي لاعب الإسماعيلي. والأمل السابق - ولا أحد منهما، ويستمتعان براحة الأعصاب والهدوء اللطام، الغريب أن على ماهر يفشى نزول البحر رغم حبه الشديد له، والسبب أنه يخاف من الكائنات البحرية مثل «قناديل البحر» لذلك ينزل حمام السباحة مع أحمد سامي ولعبان الكرة في «السين» لكن كرة ماء وليس كرة قدم لأنهما يذهبان إلى هناك هرباً من كرة القدم، ويعتبر سامي أن وجود مجمعة كبيرة من الأجانب في شرم الشيخ فرصة ذهبية

للتشغله المستمر بالمباريات والبطولات، ويقول إنه يكون حريصاً للغاية على الذهاب معهم إلى شرم الشيخ لمدة أسبوع أو أقل حسب ظروف إجازته الصيفية، أما في طولته فكان يذهب ياسر مع والديه وأشقائه إلى جمصه أقرب المصايف إلى بلدته قرية «محطة الدمنة» بالبحر

ومن باب التجربة والتغيير ذهب ياسر ريان مع أسرته إلى تركيا العام قبل الماضي وأقام هناك أسبوعاً، زار خلاله بعض الشواطئ التركية لكنه عاد ليؤكد أن شواطئ مصر لا يوجد أجمل منها في العالم.

ذكريات المصايف والبحر كثيرة جميلة عند نجوم الكرة، ومهم تحدثنا عن تلك الذكريات وعرفنا منهم كل التفاصيل الممتعة من أحب المصايف والشواطئ إلى قلوبهم.

وقد اكتشفنا أن ياسر ريان نجم الأمل ومتخب مصر الحالي من أكثر اللاعبين حياً للمصايف الهادئة لذلك فإن شرم الشيخ تمتاز بمصيفه المفضل وهو يذهب إليها كل عام تقريبا مع زوجته وأطفاله فقط ولا يحب الذهاب إليها مع أي صديق له سواء من لاعبي الأمل أم الفرق الأخرى، وإنما يتفرغ تماماً لأسرته الصغيرة لأنه يرى أنها مظومة معه طوال العام

ذكريات الحب الجميل سر عشق حمادة إمام للإسكندرية

ياسر ريان يفضل شرم الشيخ عن مصايف أوروبا

على ماهر ينسى كرة القدم ويخاف من «قناديل البحر»

جمال الغندور لاعب مشاغب يعترض دائماً على الحكام

في المصيف!



■ حسام حسن



■ حمادة إمام



■ هجوم الكرة يستعرضون مهاراتهم على الملأج وسط الأشغال

بالنسبة له ولصديقه على ماهر حتى لا يتحدث معها
أحد من الدوي والكلس والكرة.
ولا مائع عند الصديقين الدائمين على وسام
من التغيير للذهاب إلى القرية التي تتميز بنس
الهدو، أما الإسكندرية فلا يجيبها على ماهر
لأنها زحمة وهدنة باستمرار، ويقول
نجم الأولى إن إفريقيا عمومًا وليس
مصر فقط بها شواطئ ساحرة مثل
التي شاهدها في جوهانسبرج عاصمة
جنوب إفريقيا، أو مدينة الشمس كما يطلق عليها،
وبذلك جزيرة موريشيوس الجميلة، ولا يجد على أي
مشكلة أن يمر عام دون نهائى للمصيف بسبب
التدريب والمباريات لأنه تعود على ذلك ويعتبرها
ضريبة الشهرة والشهرة.
وعلى عكس على ماهر فإن الحكم الدولي جمال
الفنور يذهب مصفًا في الإسكندرية منذ سنوات
طويلة حيث كان يذهب إليها أيام الشباب والشقاوة،
مع أصنافه ويستمتعون هناك بولقات جميلة
ويقيمون سفريات للمطبخ في الأقاليم التي كانت
تصور مشاهدتها في الإسكندرية ويتناول رواياتها
حكايات الشباب والمصيف، ويقام على الفنور كان
يطلق دور عبدالحليم حافظ في مشهد المصيف في
فيهم «أى فرق الضجرة وهى مع أصنافه الفنية
دنيا الشماسي».

وزاد حب الفنور للإسكندرية بعد الزواج
والإنابة، وأصبحت «المعروفة» مصيفه الدائم والمفضل
في عرس البحر الأبيض لأنه يشعر بأنها مصيف
مستقل بذاته في الإسكندرية لوجود بوابة خاصة
لدخلها كما أن مستوى النظافة بها عال، ويقول
الفنور عن البحر والمصيف: زيجتي تحب البحر في
أي مصيف وتتطلع حصوى على إجازة يسارع
الصبر للذهاب إلى الإسكندرية أو أي مصيف آخر
من باب التغيير مثل بلعب أو حصصه أو مرسى
مطروح، لكنها مطلوبة متى فدا دائماً مشغول
خاصة خلال السنوات الثلاث الأخيرة التي تطلتها
مشاركتي في تحكيم مباريات مونديال فرنسا 98.

الطريف أن جمال الفنور في المصايف يتحول
إلى لاعب كرة قدم ويخيل من «المصفاة» تماماً
للاستمتاع بالعب على رمال الشواطئ، والأطراف
أنه كثير الاعتراض على حكم مباريات الشواطئ،
ويقول عن سر اعتراضاته الدائمة عليهم: إنني
أعترض لأبني نفسي أن الاعتراض على الحكم
شيء عادي حتى أستطيع نهاية نفسي طوال الموسم
لتفصيل اعتراض اللاعبين على حكم في مباريات
الدوي والكلس.

وعلى الفنور فإن عمره الجديد لاعب الاتحاد
الإسكندري ونجم نهائى الأمل السابق - يشفق
ويزيحه الإسكندرية، وكان يذهب إليها كل صيف
للقضاء أسبوعين على الأقل في أحد الشاليهات

الجيش أحياناً أخرى إقامة معسكرات بالإسكندرية
وجمعت المصايف والأقارب مع زوجته الحالية، وبعد
قصة حب جميلة شهد عليها كورنيش الإسكندرية
الشهور ونسما المصيف المليئة تزوجاً وأنجبا
أشرف - علي - وحازم نجم منتخب مصر المحترف
بولندا حالياً، ويحرص حمادة وأسرته الصغيرة
رغم الشغل الكثيرة التي تحاصره هو وزوجته
وأنجبا على اقتناص أسبوع واحد للذهاب إلى
الإسكندرية واستمتاع الفكريات الجميلة، أو الاتجاه
إلى الساحل الشمالي للاستجمام في الفيلا التي
تمتلكها الأسرة هناك حيث الهدوء وسحر الطبيعة
وتعمر حمادة وزوجته المصايف. وبما يدعيان
حبيبتهما الأولى «طرح» أبنه أشرف ويتنظران بفارغ
الصبر يوماً أن يتزوج حازم يزيد عدد الأطفال.

للمعروفة حتى لتقل للامتداد وأقام بها إلا أن
الحديث لا يحب نزول البحر ويستمتع فقط
بالجلوس على الرملة في الشمس، والغريب أنه يكره
الفوز في وقت متأخر للنزلة في شوارع
الإسكندرية لأنه لا يفضل المسهر لأكثر من الساعة
الثانية عشرة أو لأربعة ليلاً.
وعلى شط الإسكندرية، تختلط الأصواج
بالذكريات الجميلة عند حمادة وإمام وكيل اتحاد الكرة
للمصري ونجم لزمالك السابق و لعلق الكروي
الشهير، فهناك وعلى شاطئه ستألف تعرف للمرة
الأولى على زوجته المكونة ماجي الحلواني - أستاذة
الإعلام بجامعة القاهرة - التي كانت تسكن مع
أسرتها في هذه المنطقة الجميلة وكان حمادة مازال
لاعباً يلعب مع فريق لزمالك أحياناً ومع فريق



■ الغنود يمارس هواية الصيد في المصيف مع علي بوجسيم وسعيد بقولة

وفي جمصة يشعر عبدالحميد بسيبوتى نجم الزملاك وطارق سليمان حارس المقاتلون العرب بجمال المصيف وسط والده مع الأسرة والأصدقاء، فكلانما من محافظة كفر الشيخ ويمتيز جمصة مصيفه المفضل لأنه الأقرب لكفر الشيخ، وهو مصيف عائلى ممتاز، لذلك فإن طارق سليمان عندما تزوج العام قبل الماضى اختاره لقضاء شهر العسل فيه، ومن قبل سيقه بسيبوتى العام قبل الماضى عندما دخل على الزنوجة.

أما محمد رمضان، مدير قطاع الناشئين بالأعلى وهادى السبايق، فإنه له رأى مختلف تماماً عرفناه عندما تحدثنا معه عن مصيفه المفضل فقد قال لنا بلهجة ساخرة وواقعية: لا أنسى أن لى مصيفا مفضلا أذهب إليه كل عام مع زوجتى وولدى ياسر وطارق، فلما رجل بسيط من أسرة بسيطة لم تتعود على موضوع المصايف التى اعتبرت الذهاب إليها رفاهية وليس ضرورة ملحة كل صيف، لذلك فحسب ظروفى المالية أقدر مسالة الذهاب لحصيف أو البقاء للمصايف بالنسبة لى مجرد استجمام وتذليك للمع أنسى خلاله أى شئ فلا بد أن أذهب إلى مصيف فى الوقت المناسب الذى أشعر فيه بحاجة ماسة للاستجمام وراحة الأصحاب وليس للتلذذ والشقاوة لأنتى «ماشلى فى الحاجات دي» ■

حارس مرمى الأعلى والمتقرب إلى طيلى مع زوجته، وهسين عبدالكثيف كابتن فريق الأيوونوم المقلن نجم الزملاك السابق - مع أسرته الصغيرة، الحصري وحسين صهيان ميهام مرسى مطروح الصافية وجوها الجميل وقودها، لكن الحصري له فى رأس البير ذكريات جميلة حيث كان يزورها كل صيف فى طفولته وشبابه قبل الزواج مع عائلته لأنها قريبة جداً من دمياط - مسقط رأسه - وأحياناً يذهب إليها مع زوجته وأفراد عائلته، وعائلة زوجته لو حصل على إجازة طويلة من التادى والمتقرب.

حازم إمام يستجم مع أصدقاء الطفولة فى

الساحل الشمالى

كشرى بفضل الفرقة مع حسام وإبراهيم حسن

محمد رمضان يعتبر المصايف، رفاهية ليست

ضرورية؟

أما حازم فبالإضافة لذهابه إلى المصيف مع أسرته، فإنه أحياناً يحسب ظروف إجازاته «التأدية» مصطحب مجموعة من أصدقائه القدامى وهم ليسوا من نجوم الكرة إلى فيلا الساحل الشمالى لقضاء بضعة أيام هادئة وسعيدة ولا يلبس خلالها كرة القدم أو يتحدث عنها طبعاً.

ولأن أحمد عبدالنعم - الشهير بـ «كشرى» - لاعب الأعلى السابق والمصري الحالى، قضى أول أيام شهر العسل فى الفرقة، فإنه يفضل الذهاب إليها كل إجازة صيف لاستعادة ذكريات الجميلة مع زوجته مثل حمامة إمام، وإضافة إلى استمتاعه بالهدوء والمناظر الطبيعية الخلابة فإن وجود طفله الصغير يوسف معه أصبح يزيد من متعة هو وزوجته الكثير، كشرى يأخذ يوسف الذى يبلغ من العمر عاماً واحداً ويذهب معه فى حمام السباحة حيث اللباه الدافئة التى يمشقها كلاهما، وفى أليخت يستمتع كشرى مع زوجته بمشاهدة الشعب المرجانية، وفى المساء يلعب ألبلياردو والبولينج، وفى العام الماضى ذهب كشرى مع الثوم حسام وإبراهيم حسن وأسرتهم إلى الفرقة يقضوا جميعاً أسبوعاً جميلاً من للمتعة والهدوء، لكن رغم محاولات نجوم الأعلى الثلاثة بالابتعاد عن الحديث عن كرة القدم فإن الناس فى الفرقة لم يبدوا فرصة إلا وسألوا فيها اللاعبين عن الأعلى والذورى القادم وبطولة إفريقيا ومواق كشرى من قائمة الفرق؟

وإلى مرسى مطروح يذهب عصام الحصري،



■ الزمالك مهمته صعبة في مباراة العودة بالنسفال

في بطولات إفريقيا للأندية.. الدراويش أفضل من الأهلي والزمالك!

رغم انتصارات فريسان مصر الثلاثة الأملى والزمالك والإسماعيلي الأخيرة في بطولات الأندية الإفريقية لكرة القدم إلا أن جماهير الدراويش فقط هي التي اطمأنت إلى صعود فريقها إلى نصف نهائي كأس الاتحاد الإفريقي بينما بقيت جماهير الأهلي والزمالك «خائفة من شيء ما» تتربق بالمباريات القادمة لفريقها في دور الثمانية ببطولتي أبطال الدوري والكأس ويحدوها الأمل في مواصلة القطلين الكبيرين لمشوار البطولتين بنجاح رغم كل المصاعب التي تواجههما في الطريق إلى الكأس.

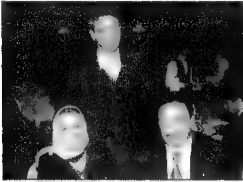
بغياض هدافه محمد فاروق الإصابة ويحيل ترسه الشهير حسام وأبراهيم حسن رسمياً إلى الزمالك مما أثار مشاعر جماهيره قبل المباراة المهمة أمام الفريق النيجيري، وزادت المهمة صعوبة بإحراز محمد صمد نجم لوبى ستانز هدف فريقه الوحيد بعد عشر دقائق فقط من بداية المباراة وعندما أحرز الفريق التعادل بعد نصف ساعة من بداية الشوط الأول من طريق لاعبه العائد على ما علم لم يرض سوى ثمانين دقائق حتى طرد صاحب الهدف واكمل الأملى المباراة بعشرة لاعبين ورغم ذلك تمكن من إحراز هدفين آخرين في الشوط الثاني نتيجة تلقى نجمة وايد صلاح الدين. لكن رغم فوز الأملى وحصوله على أول ثلاث نقاط في دورى دور الثمانية إلا أن فرصة جماهيره لم تكتمل بسبب فوز هاريس أوف أوك الغناني على جان دارك السنغالي بذاكلر - العاصمة السنغالية - 2/4 وأرتفاع رصيد هاريس أوف أوك إلى 6 نقاط تضمن بها للمجموعة التي تضم معه الأملى ثلاث نقاط، لوبى ستار 3 نقاط، جان دارك وروصيده من النقاط لا شيء، وأصبح لزاماً على الأملى الفوز خارج ملعبه في المباراة المقبلة من جان دارك أحد أرقام 19 و 20 لتعسطن الجارى واضعاً التمثل للمباراة النهائية، فحين الأملى يلزمه الفوز أيضاً على جان دارك وهاريس أوف أوك والمفارقة والفوز في آخر جولات دور الثمانية على لوبى ستانز نيجيريا أما فقدان أي نقاط بالتعادل أو الهزيمة في إحدى مبارياته فيزيد من فرصة الفريق الغناني الذي يلعب بروج هاف بعد فوزه الأول على الأملى في غانا ثم على بل السنغال بذاكلر ■

المرتفعة مما أرقق لاعبي الزمالك الذين كانوا في حالة غير طيبة خاصة المدافع بشير التتاي الذي ارتكب خطئين فاحشين جاء من أحدهما هدف للفريق السنغالي الوحيد وكاد الثاني أن يصبح هدفاً لولا بطة حارس الزمالك محمد عبد المنصف. مما دفع الأملى أوتفيسستر لدير الفتى للزمالك إلى استبدال التتاي باللاعب وإثل القبانى، ونجح لاعبو الزمالك في إحراز ثلاثة أهداف بهتت بعض الطمأنينة في نفوس الجماهير البيضاء قبل لقاء العودة الذي أن يكون سهلاً على الإطلاق بالنسبة للفريق المصرى خاصة إذا ظل لاعبو على هذا المستوى المتوسط وأوجها ظروفاً غير طبيعية في داكن.

أما الأملى الذي يلعب في أقوى البطولات الإفريقية الثلاث دورى أبطال إفريقيا، فتعرض لظروف صعبة في مباراته بالعودة الثانية أمام لوبى ستانز النيجيري

الإسماعيلي كان صاحب أفضل النتائج عندما أحرز لاعبيه الثلاثون أربعة أهداف نظيفة في مرمرى دوراف الغناني باستناد الإسماعيلية ورغم أن الإسماعيلي لم يكن في أفضل حالاته فإنه كان بإمكانه مضاعفة النتيجة لأن دوراف فريق «إفريقي فطري» بهاجم ويصل لوبى الدراويش ولكنه هجوم سلاح بدون عقل مفكر حقيقي، والنتيجة كبيرة وكافية تماماً لتخطى أبناء الإسماعيلية دور الثمانية بكأس الاتحاد بسهولة في مباراة العودة التي ستقام بعد أيام قليلة في غانا إذ يصعب أن يفوز الفريق الغناني على الإسماعيلي بخسمة أهداف نظيفة ولا حتى ثلاثة أهداف.

ومثلما كان دوراف فريقاً فظهيراً سانحاً فإن نيامبور السنغالي الذي واجه الزمالك في نهاف دور الثمانية لكأس الكؤس باستناد القاهرة كان مثله تماماً لكنه تميز بقوة لاعبيه الجسمانية وإيفاتهم البدنية



■ ■ .. وثائق حازم إمام ووالده الثعلب ووالدته ، وكانوا من أبرز معازيم فرح محمد وعروسه هايدى



■ ■ الكسبجات
تعلن عن فتح
الستار عن
حياة جديدة
يتقاسمها وكيل
نيابة شمال
القاهرة محمد
بهاء الدين أبو
شفقة مع
عروسه الجميلة
هايدى
عبد الخالق
محمود.



■ ■ أنيس منصور.. فهمى هويدى.. محسن محمد،
والعالم السعودى د. طه مبارك وعدد كبير من الكتاب
المصريين والعرب آخر سعادة وفرح فى أثناء الألفية
التي أقامها السفير السعودى فى القاهرة إبراهيم
السعيد بمناسبة اختيار الرياض عاصمة ثقافية.

■ ■ بالاحضان.. بالاحضان.. غناها وثقلها هنيدى ووحيد سيف وهم يهتنان نفسيهما
فى كواليس المسرح الذى شهد عودة الطلوة الشقراء الست شيرين إلى الأضواء.

عبد الله حسن عبد الفتح



■ ■ رومان.. يا عرب رومان.. نداء انطلق فى شيراتون المنزه
لحاريرين قنماء من العصر الرومانى يعملون حالياً فى الفندق
السكنى المميز وهم يقومون بتطبيق برنامج «التنمية من خلال
العالمية» يشرف على تطبيقه محمد جمال، للشروع يحمل اسم
«نوكس»، وهو إله الليل عند الرومان.

■ ■ حرص نجوم الكوميديا
الجدد على التقاط الصور مع
بعضهم بعيداً عن صراخهم على
شاشات العرض هذه الأيام،
ضحك هنيدى نصف ضحكة،
أبتسم أشرف كمانته، فاتحا فاه
كانه يتلع شمسكات الآخرين
داخل قفله.

أما النجم محمود عبدالعزيز فكان
حضوره مفاجأة للجميع، حيث
المعروف عنه أنه لا يقادر
الإستكترية فى الصيف إلا
للشديد القوي.

عبد الله موسى محمود





■ في حفل صاحب في فندق شيراتون الجزيرة احتفل محمد عابدين مدير إنسورت السيارات بالأهرام بزفاف كريمة تيفين إلى محمد جمال بإعلانات الأهرام، وقد حضر الحفل الأستاذ حسن عمدي والسيدة جرمه وإليفيب من الأهل والأصدقاء.



■ التانسي أحمد شوقي بمحكمة شمال القاهرة دخل نقص الزوجية مع عروسه الجميلة سماح طعت الحاصلة على بكالوريوس تجارة، حضر الحفل قسم من رجال القضاء والحالة من أصدقاء والد العريس المستشار شوقي نصر رئيس محكمة الاستئناف في القاهرة، وأصدقاء والد العروس للساحب القانوني طعت مصطفى.



■ في حفل عائلي بهيچ باتيل كرسنال، تم زفاف الأنسة منال سعد نصر إلى الزميل محمد فاروق صافي بإعلانات الأهرام العري

■ في حفل عائلي بهيچ في نادي الزعفران الرياضي احتفل أحمد زكي شقيق زميلنا محمد زكي بخطوبته على الجميلة إيمان عبد المنعم. ألف مبروك يا عريس.



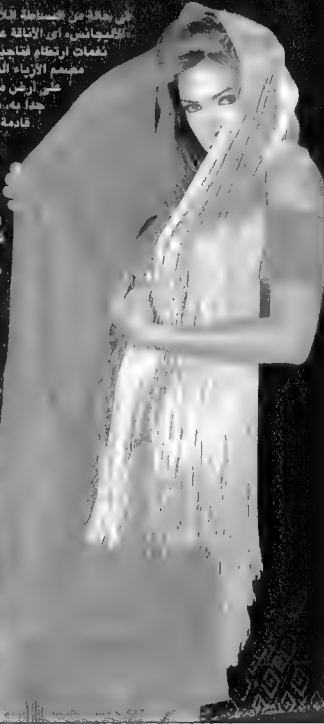
الموضة بعيون.. تونسية

في عالم من التسامح والتنوعية غابت لنا جولة مع
التونسيين، أي الأناقة على الطريقة التونسية ومن خلال
تفاعلات ارتطام فتاحيل القهوة التونسية نالق سوشا،
مطعم الأزياء التونسية الذي يعكس الأناقة التونسية
على أرض صيرية، وقلوب عربية وموضة خاصة
جدا به، تخطو أولى خطواتها إلى العالمية
قادمة من أعماق بدو الصحراء.

• حوار: ريمادقار لثوير، تونس محمود

ومن موضة الـ (Nomadi)
التي تتساقط استوحى سوشا قلبه
في عالم العمل بعد مرثا ما هو أحد
المرأة في أكاديمية أن تكون
مستعدة لنفسها باختيارها للألوان
والأشكال الخاصة بـ (Nomadi)
أول، في المصمم في حماد الإنسان
يؤكد على ضرورة إبراز جمال المرأة
الطبيعي بين بهرجة أو ثوب.
وبناء أروقة إكسسوارات تكمل
نطق بلغة الصحراء بدا سوشا
يكتفينا عن أسرار وأسرار
ويخالف عالم الموضة العربية، فبالر
التصميمات عموما تكون بعيدة كل
البعد عن الواقع وعن الحياة
الحقيقية وعلى الورق تختلف تماما
عن الواقع، فهناك من لديه رؤيته
الخاصة للموضة في الأساطير
والإبتكار، فبعد ابتكار الموديل
يعلن غفان ولا يطق ما يناسب
كل جسم وأنه لن يطبع ما لم
يصلح في الواقع والحدث
وقد بدأ سوشا الأزياء

التونسية مشواره في معمل
تجارب والده وأخته
وخلفته منذ صغره
الطريق، وعمره 8
سنوات ذهب معهن
للخياطة، ثم تحول
لصنع الملابس
والأشكال إلى
موضة



وأحتراف دم مهلة
أكمل دراسته في التاريخ خاصة
تاريخ الأزياء في المصالحين الغربي
والغربي، ومن التاريخ إلى أكاديمية
الأزياء (Pronta Moda)
ويطلعهم من إيطالية مدرسته، إلا أنه
تحدث على فكرة العري للعري ولقال
المصممون يصرون على ابتكار الأزياء
التي تلقت الانتظار، فيمكن أن نرى لسانا
دون ظهر مثلا، المصمم لا يبغي تعرية



وَأَنَا

تلخيص باريس

امتلات نفسي في هذه المرة بالكثير. أريدت إفراغ ما في داخليها كتلة واحدة فانتحشرت في فمي وكدت أفقد الروح. طارت كل شياطين الجن والإنس من رأسي ومن جسدي في جلسة واحدة مع أحد أطباء الإرادة ويبدو والله أعلم أنه فرع جديد من فروع الطب الحديث يتم تحويلك إليه عندما تستعصي الأمراض ويبأس الدواء.

لا أنكر أنني اندهشت وفتحت فمي ولم أغلقه حتى الآن عندما أمرني طبيب الإرادة بإلقاء كل الأدوية في سبيلها القنطرة العويسية قليلاً ليس

بك علة اللهم إلا أنك تصارعين الموت! ويعد أن ألقفت من غيبوبة الصدمة لنفوان أكمل موت الإرادة. ابتسمت ببلاهة لأهون على نفسي وأبارك لها على العافية. لكنه بدارني بكلمة أخرى تحذر من موت البدارني الذي يعني بكل بساطة النهاية.

والحل جاء سهلاً بحروف فرنسية تؤكد على ضرورة إدخال إرادتي غرفة الإنعاش، لنعود إلى الوراء سنوات صباه، وطولولها.

ثم نقلها إلى العناية المركزة لاستعادة شبابها وعظمتها

وهنا وفي هذه اللحظة بالذات تسببط على مقابلي الأمور لتعيد الدفة إلى اليمين ومنها إلى بر الأمان.

وقال لي: لست إلا جهاز استقبال بيديه «الريمووت كونترول»، يحول قنواته ويفتح ويغلق نفسه بنفسه. فلا تتركي الريموت بيد أحد غيرك وانتهت الزيارة الطيبة الغالية قيمة وسعراً، وحملت الدرس بين يدي وكأنتي قطة جالسة سرفت فرحة محمرة.

من أين أبدأ؟



إحسست في الداخل يقفهاي الخارج. ومن إحساسها ومن خارجها تنصت رخيخ الموضة.

ذات الجسد الممشوق هي أوفر حظاً هذا العام المملوء بالفلون والقمصات والقممات أما المدينة فأرشح لها هذا العام الفلون الداكنة ونوعية القمصان الطويلة.

وهنا يحيى دور المرأة للسرلة في الأثالة، فهي تحظى بمشورة تعيل بمرجاتها من اللون البيج حتى البني، ولون كريم الأسس لكي تسعى للشرارات للحصول عليه، وهي لا تحتاج أكثر من إضفاء ومضة ضوئية على البشرف ويمكنها استخدام ماكياج بمرجات البني والروز والنجاسي وتنفذ عن الفلون كالمادة لأنها ستعطي نتيجة حسنة.

أكل بيت من بيوت الأزياء العافية الفلون خاصة به، وهي الموضة الطامسة لكل فنان وفنان الشترق الزاوية في الصباح الأبيض والبيج والفسخ والفسلي والفلون والفلني أما النساء فلهذا اعطى في الفلون الدائكة، مثل للوف والبيتي والأسود والفسخ والفلون سبيلها المخصصة هي البيج والأخضر.

وفي ختام الحوار أعلن سوشا أن جون جالينكو الذي يعتبره العالم أشهر شخصية أزيائية في بلاط الموضة العالمية أزياءه غريبة الأزياء والأفكار، ويعتبره فكرة وشكله وصل إلى العالمية.

وعند هذا لحد اضطررنا إلى ترك سوشا، وهو يؤكد أن الأثالة والموضة تنكصان في البساطة، ومنه ومع موبلاكو تكمن من ذلك. ■



المرأة فهي حياة وروح والخلق مع ضرورة الاحتفاظ بعبادتنا وتقليدنا. وعن يحيى الأفكار والإبداع ومسته قال: هناك فستان يأخذ شهراً وأخر أسبوعاً، وثالث أربعة أشهر وواحد ساعتي، ذلك يعتمد على نوعية القماش، وإذا كان القماش ثقيلاً سيستغرق وقتاً طويلاً. ويؤكد سوشا على أن لفرات كثر من كنوز الموضة الجبوية لديها

ديناريان ■

مساحة للحوار

السيد القاضي / محرو باب مساحة الحوار

مجلتكم الحبيبة وهذا ليس كلامي وإنما بشهادتكم التي أعتز بها. أعلم أن لكم عنكم واديكم أسيا بكم مثل ضيق المساحة وأنا ليس أنا وحدي الذي يرسل فلانيد أن يأخذ الجميع فرصته. وعموماً لن أباين ويكتفني شرفاً أن أرسلكم حتى ولو لم تشرروا لي ويعد سيدى القاضي لن أطيل عليكم فهذا عمل أضر أرجو من الله أن ينال أعجابكم ويحظى برضاكم ويتتالي يأخذ فرصته في النشر إذا كان على المستوى وإذا لم يكن فهاهنا ومرحباً بتقدمكم البناء وملاحظاتكم التي أستفيد منها كثيراً.

تتبعى محمد السيد عبد الحميد
بور سعيد

البحر

أحنا أعمالنا إلى القسم الثقافي في المجلة وكما لاحظت فإن هذا الباب لا ينشر الإبداعات بعد أن حصرنا مساحة للحوار في تناول قضايا ملحة أو التعليق على ما ينشر في المجلة.

شهادات
الخيال

تحية رقيقة من قلب يكن لكم كل الحب والاحترام واتمنى من المولى عز وجل أن يكن في قلوبكم مكان صغيراً كما أنكم في قلبى حيث إن مجلتكم الموقرة الحبيبة إلى نفسي قسماً كبيراً إذن أن أول أعمالي الشعرية قد أهل من خلال نافذة مساحة للحوار وكما كانت سعادتى التي أعجز عن وصفها إذ نشر لي العمل مصححاً ببعض الملاحظات النقدية التي كانت حازماً لي ودافعاً ونوراً هائلاً للمضى قسماً إلى الأمام وكان أن نشر لي عمل آخر على صفحاتكم وشرط بي الخيال وقلت اننى أصبحت صديقاً دائماً وقد حجزت لنفسى مكاناً صغيراً في المساحة وثقالت رسائلى بأحدث أعمالي وبعداً لا حس ولا خير حتى ولو بمجرد الإشارة والتنويه وتجاهلتموني تماماً علماً بأن أعمالى وصلت إلى المستوى الذي يتشرف بأن يخرج إلى الدنيا عبر

دعوى صاحبة الجلالة والزيارة الخاصة

منذ أواخر الستينيات أى منذ تعلمنا القراءة والكتابة ونحن في منطقة سيدى جابر بالإسكندرية نعرف عم (شاذى) بائع الجرائد والصحف المعروف لدينا جميعاً بابتسامته ورقة قلبه ويكشكك الصغير المرتب العامر بالصحف المختلفة والجرائد المتنوعة، وتعودنا على أن تبدأ صباحنا بصوته المرتفع أخبار أهرام جمهورية وفجأة اختفت ابتسامته عم غابى بل اختفى الكشك كله وذلك لأن الشركة المشرعة بهجمل الشركة أماكن للأطعمة المختلفة بل السجائر والنبات الغازية دون أن تهتم بغذاء العقول مل هانت الثقافة عندنا لهذا العهد الذى نهتم به بغذاء الجيول وأرضاء الأمزجة ونهمل غذاء العقول رجاء للشركة المشرعة أن تكتل تبرعها ببناء شمس لهذا الرجل، أفن أنه في كل محطات العالم بالانطارات يوجد مكان مخصص لبيع الجرائد والمجلات فلماذا تحرم محطة قرام سيدى جابر من هذه الميزة المصرية؟

أشرف معروف
باحث نقوى

بصفتى أحد المواطنين العاديين الذين يتقنون الآن خارج بلاط صاحبة الجلالة وقيل أى حديث أو حوار أؤكد احترامى المطلق للإعلام الشريف بكل الطموحات في مصر وعلى وجه الخصوص والأهرام العربي، لما تتمتع به من معالجات متنوعة فكرياً وسياسياً وثقافياً ورياضياً واجتماعياً، ومازالت عند رايى أن الإعلام للقرى المصريح والواضح الذى يمتزج بالحقيقة هو أفضل وسيلة لإنارة الطريق لصاحب القرار أيا كان موقعه، وهذا الاحترام هو الذى دفعنى لأن أبعت إليكم بهذه الرسالة فقد تكتف دعوى صاحبة الجلالة على حالها في عالمنا العربي إلا وألقت بها خربة من الفرع الثقيل تلك الزيارة المشبوهة التي قام بها تسعة من صحفيين جزائريين إلى إسرائيل وما تبعها من استنكار واسع النطاق في الشارع العربي، إن مثل هذه الزيارة والتي تؤكد من جديد عمق الفجوة الخلافية بين العرب فيما بينهم وبين استمرار ردود الفعل الفاضحة داخل الجزائر وفي البلدان العربية ويرجع لهذا الغضب إلى أن الزيارة تعتبر خطوة مخزية لانها تأتي في وقت توصل فيه إسرائيل عدوانها على المقدسات الإسلامية والعربية في الأراضي المحتلة ومع أننى من أشد اللادين بحرية الصحافة إلا أن حرية التعبير والحصول على المعلومات لا يبرران هذه الخطوة، لأن مثل هذه الزيارة تعتبر خيانة وتمرداً على إرادة الشعب الجزائري، وأخيراً أؤكد أن الوفد لا يمكن أن يكون مثلاً عن الشعب الجزائري ولا يمكن أن يكون من بلد مليون شهيد، ولا يمكن أن تصدق أن هناك اختراقاً لثقافة العمل الصحفي الذى يرفض الظلم والعدوان والتطبيع مع إسرائيل وبعد إدانة الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب تلك الزيارة والتي تشكل خرقاً صريحاً لقرارات اتحاد الصحفيين العرب والتي تنص على عدم التطبيع مع إسرائيل حتى يتحقق السلام الشامل والعدال ويتتالي فهي تطالب بوقف حازمة مع الطرفين ومعالجة الذين خرقوا قرارات القاطعة.

علامه هادي الميجي
كلمة الإعلام، جامعة القاهرة

الدكتور عليه يرد: ليس تجميلاً للمرشحين وإنما إضائة أكثر..

الصديق الأستاذ أسامة سوايا.

دعوني أهنئكم على الغزوة الهنيئة والنوعية له الأهرام العربي، ثم أعاتيك بمناسبة ما نشر في التحقيق الصحفي المشار إليه في العدد السابق فقد وقع في إخطاء التعميم والإسراف في العناوين الانتطاعية السلبية ومخاطبة الوجدان الجمعي بمصطلحات موجبة سيئة الدلالة بعيدا عن البحث الموضوعي الرصين مما عكس الهدف السامى من تخطيط وإدارة الحملة الانتخابية كدواء وعلاج وقلبه إلى جزء من مشهد سائر ترسمه بعض الأتلام.

حينما فكرت في تقديم تخطيط وإدارة الحملة الانتخابية كمنسولب علمي في التصويق السياسي استخلصته كاستاد للعلوم السياسية من الرسائل الجامعية في الماجستير والدكتوراه عن الرموز والشعارات الانتخابية وعن تكوين مجلس الشعب في مصر وكان الهدف مزج البحث العلمي بالتطبيق العملي في الحياة العامة للمساهمة في الصلة الانتخابية كورصة قوية للتطوير السياسي وحشد المشاركة الجماهيرية وتنادي الممارسات السلبية وليس تجميلاً (يا فقهوم الماكس) للمرشحين وإنما إضائة أكثر للمسرح السياسي. إن تخطيط وإدارة الحملة الانتخابية مسئوليتنا جميعا من أجل ترشيح وتجنيد وتجهيز فواع اللعبة الانتخابية في مصر المحروسة.

د. سيد عليه

بدون عنوان

أرد أولاً أن أشكر مساهمتكم الجميلة ذات الموضوعات الهمة والمثيرة والجريئة في نفس الوقت ما جعلها مجلة مميزة دالت إعجاب الكثيرين في الوطن العربي، وأتمنى من الله تعالى أن تال رسائلنا الأهتمام.

كنت قد اطلعت على رسالة نشرها بريد «الأهرام العربي» لمجموعة من خريجي كلية التجارة العاملين في البنوك يشكون فيها من أنهم تقدموا إلى امتحان المرشحين لوظائف (ملحقين تجاريين) إلا أن الموظف المختص لم يقبل أوراقهم ورفض تسلمها بمعنى أن تخصصهم بعيد عن التخصص المطلوب لوظائف الملحق التجاري رغم أنهم من حملة بكالوريوس التجارة ويعملون في البنوك، فبالله عليكم لا تنتفضوا مثلاً انبهضوا أنا حين علمت أن أحد المقبولين والعينين بالفعل بوظيفة ملحق تجاري بالصين يحمل شهادة بكالوريوس طب الأسنان فهل بعد ذلك نتحدث عن الشفافية نون أن تظهر في جوهنا حرمة الشغل!!

مواطن يكره الكوسة

الأحرر

يا صديقى لا يوجد أحد يقبل الوسيلة على حساب القانون، ونحن في حاجة إلى شجاعة المواجهة، وكان الأولى بك أن تكتب اسمك لأن الأولى المؤتمنة لا تقبل على البناء، وأنظائرين لا يستوفون الحرية.

ولا عزاء للأموهات

بين أن الانتخابات القادمة ستكون فعلاً نزهاء كما قرأنا وإذلك، قررت محافظة القاهرة إزالة جميع الدافن من باب النصر حتى المصاين وتقلها ليلة 15 مايو وهذا يؤكد عدم مشاركة الموتى في الانتخابات القادمة مع التشدد في ردع الميت الذى يتم ضبطه في الانتخابات بيعة لمطالب بليد بكنية الطب.

شريف عبد القادر محمد
القاهرة

مساحة حرة

«تتألم» ذلك الفتى الإثريقى فدى عاقبته الإلهة بل يظل معلماً من بينه وسطرحيرة تحرقه أئمة الشمس، ويحتما بشرى يرتقن للآء إلى شفتيه، حينما يحنى رأسه ليرى حله يتحسر للآء عدد قدميه مكناً إلى الأبد، لذا؟ لأنه أراد يوماً أن يعرف الحقيقة. انتهت الأسطورة، لكن لم تنته المسألة بعد، مسائلات نحن العرب. بعد أن أصبحت عملية الفصل الإعلامى لغزاً خيراً بوباً، فنحن نتعاطى السياسة من طريق حقن الورق الإعلامى، وبعد أن أصبحت حكومتنا تريد منا أن نرى الأشياء بمعينها هي لا يعبتنا نحن، لقد صارت الليدا الإعلامية مجرد أرفاق تنويري خلفها الحكومات، وأصبح دور الإعلام مقتصر على التاكبير، بضع مساحيق التجميل، وأدوات للتكاي على وجه الحكومة.

مالا عن ملفات الأسرى المصريين الذين لغنا أحياء في رمال سيناء في حربي ٥١ و ٩٧
مالا عن سرقة إسرائيل للياه العربية ومهمها الفلسطينيين أصحاب الأرض برائع دولار كل مشر مكسبة

مالا عن شحنتات الفطيات السامة في صحرائنا

العربية

مالا عن جرائم اللوساد ضد العقول والنظيرين

العربية

مالا عن تهريب الأموال العربية وأرقام

الحسابات السورية في بنوك سويسرا وأمريكا؟
شلالات من الأسفلة لا تنتهي يهيمس بها الإسرائيلين في وطني ممسا لكته ممس له دوى كدوى

اليركان

الا تستحق لك الأسفلة ولك القضايا أن يقدم

الإعلام العربي في عصر الفضائيات بتسويها

وترويهها إعلامياً، وقلل رأي عام على سندان لها

أم تكفى تسويق وتوزيع أفكار وإمسا سلوكية تلى

إليها مسلفة في ورق سجايلان مع القاسموجهر

وماكيناتلن وإلالم الجبس وثقاللة تطبيق؟ أنا كان

الامر كذلك فيجب علينا أن نكتب بالوشم الجديدة

أسماننا على جباهنا، ونعلم بعض ببارانا وبعض

ذلكرتنا، ونرسل إلى هناك خلف تتناوئس

سهر أبو الجدل

الأحرر

يا عزيزى أنا هنا أيضاً للتشاور.. نعم يوجد إعلام

منعزل لكن يوجد أيضاً إعلام صلب، وسعالة جادة

وقد اكتسب زيوينة أكثر حينما كان العرب على

الفتا أصيبت ظاهراً بعبودية في عللة العربى، قطع

حول أن تتطرح هو للتكديجانية.

لنخسر رسائلكم في هذا الباب

وبريدنا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام

فاكس: 5797867

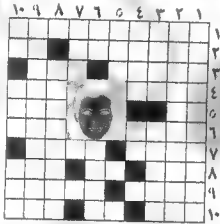
email: arabi@ehram.org.eg

الواحة

العدد 177 - 12 أغسطس [أب] 2000

أفقي

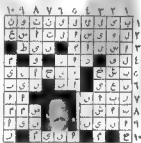
رأسي



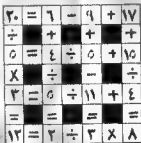
1. عاصمة مصر قبل الاستطاط
2. الاسم العلمي لسمريال الدم - بهر في إيطاليا (معكوسة)
3. عصبتها طوارن - من الحشرات (ال)
4. يخرج منها العرق - شل
5. أحد إله الدين (معكوسة) - من الحبوب
6. زعيم زواي (معكوسة) - تعلق
7. موطن البار - زروق (معكوسة)
8. ارتفع في الهواء - رمز جبري (معكوسة) - عرال (معكوسة)
9. حسن الوجه - طيه (معكوسة)
10. فرع - ابتهج - لين في صلابته (معكوسة)
1. فيلم بطولة أحمد زكي ورغبة
2. ملك فرنسي أسير في مصر
3. عاصمة إفريقية - عاصمة عربية (معكوسة)
4. تايلاندا قديماً - بكى
5. توارى واحتفى
6. عملة أسبوعية (معكوسة) - فاخر
7. تولى القيادة (معكوسة)
8. ممثلة مصرية صاحبة الصورة
9. مسرحية لشيكسبير
10. هاج - من الحيوانات (ال) (معكوسة) - اصلح

جاء. اجاننا كريستي
ج2. ريتشارد نيكسون
ج3. النيامة البونية

كلمات متقاطعة



أرقام متقاطعة



س1 شعب الجزائر كان له قصة كفاح سولي فقد صحن
بأكثر من مليون شهيد مما أرغم فرنسا على ترك الجزائر،
في أي سنة نالت الجزائر استقلالها؟
أ. في سنة 1955 ب. في سنة 1958 ج. في سنة 1962

س2 ما الملتحة التي تقع في باريس وهي أحد
الوكالات التابعة للأمم المتحدة التخصصة
في التربية والعلم والثقافة وقد أُنشئت
لتعزيز التواصل وتشجيع التجادل
الثقافي بين الشعوب
أ. اليونسكو ب. اليونيسيف ج. الفاو
س3 مستر لوك هولمز من أشهر أبطال
التقصص البوليسية وصاحب هذه الشخصية هو
الروائي الإنجليزي الذي كان طبيباً للعيون وهو
أ. آرثر كونان دويل ب. جيمس هيلتون
ج. سومرست موم

إعداد - يوسف الغرابلي

في أغسطس سنة 1930 احتلت المطاط البريطاني 100 = المحيط الأطلسي من لندن إلى مونتريال
في كندا، في 77 ساعة و 35 دقيقة
في 2 أغسطس سنة 1941 بدأت شحنات الأسلحة الأمريكية تصل إلى الاتحاد السوفيتي إسهاماً في
دعم الجهود الحربية لطوليف ضد ألمانيا النازية
في 4 أغسطس سنة 1914 أعلنت بريطانيا العظمى الحرب على ألمانيا، بعد أن كلفت لنفسها أعلنت
الحرب على صربيا، وهكذا أصبحت الحرب عالمية في أوروبا، فلما تحركت ردت ألمانيا بإعلان
الحرب على روسيا وحليفها فرنسا،
في 5 أغسطس سنة 1962 انتصار الملة الأمريكية الشقراء الشهيرة - مارلين مونرو - وكان
اسمها الحقيقي مونروا حين يكرر - ويحيط جو من القموض بنهاية هذه النجمة السينمائية
اللامعة التي كانت تتلقى أسبوعياً خمسة آلاف رسالة إعجاب بها، وكانت في السادسة والثلاثين
في 8 أغسطس سنة 1919 انتصت الحكومة الأمريكية هزيرت هوفر للإشهاد بالساعة الغذائية
لأوروبا بعد أن انتهكت الحرب قوى أوروبا،
في 10 أغسطس سنة 1966 أصدرت السفينة الفضائية الأمريكية - دايونيتور - 1 = القبة الآخر للقر، فكان
ذلك الحدث الأول من نوعه في تاريخ القر، والرحلات الفضائية
في 12 أغسطس سنة 1987 وقعت معاهدة صلح صداقة بين مكسيكو ونيكاراغوا، بعد مرور 41 عاماً وسنة
إيام من بداية الحرب المصيبة - اليابانية





برج الأسد

(8/23 7/24)

الأسد

هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: **باجدة الجدي**

■ المرأة: **دينا زيان**

■ للتحقيقات: **عاطف حزين**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل السجيني فلاح عميرة

عمرو الشيبيني جمال الكفكي

الشبل الصغير

كل ما عليك فعله مع شريك الصغير لكي يصبح شاباً وثاقاً من نفسه ومحبباً من الآخرين. إن ترويض صفة التهور والعذوانية المفرطة التي يكتسبها تحت تأثير كوكب الشمس التاري على طباعه.. لكي يتطور قليلاً في فترة مرافقته ويكبح طاقات التهور بداخله ويصبح مجرد مرافق بمزاج مثالي باقى إقترانه في هذه المس. وفي النهاية يصير مولوداً «تصادمياً» طبيعياً جداً مثل باقى مواليد برج الأسد.

القائد

سوف تجده دائماً يمثل دور القائد وسط أصدقائه. فلا داعى للانزعاج إذا اكتشفت أن شريك الصغير يهوى الزعامة ويكبي بكاء شديداً إذا لم يشعر بأنه المحرك والمسئول عن كل أصدقائه لدرجة أنه قد يبطيهم من طعامه ومصروفه وإعنه ليظهر بأنه الأكبر والرأى المسئول عنهم وبالتالي يستطيع أن يامر وينهى كما يشاء.. بالنسبة له كمولود الزعامة شيء أساسى وبالضبط سوف يلفت حوله الأطفال مغرمين بقوة شخصيته ودهائه وخبراته في فن القتال والتخطيط للمعارك فهو ملك العصاة الصغير والمتحكم في نشاطاتها وسوف يظل مدى حياته يكره هذه الطريقة وإن تغير تجارب الحياة وتفرض الشئسية. نتيجة اكتساب خبرات جديدة. الكثير من هذا المنهج الذى ينتجيه ولكن يمكنك أن توجه طوك الأسد من وقت لآخر بأن كل قدرات خاصة يتمتع بها على زملائه.. لذلك عليه أن يحترم قدرات أصدقائه ويتعلم منها. وينسى قليلاً فكرة الزعامة المألقة طوال الوقت

عليه أن يعرف أيضاً أن التظاهر بالقوة في كل المواقف واستعراض قدراته «الخطيرة» في كل مناسبة سوف يعرضه لمواقف حرجة إن لم يتسبب في تعرضه للعقاب سواء في المدرسة أو البيت

حالات الكسل

سوف تصيرك حالات الكسل التي تنتاب بلك الأسد من وقت لآخر.. فبعد كل هذا المرح والنشاط والذكاء وحضور الذهن تجده سائكناً بالساعات أمام التليفزيون أو ينام في اليوم الواحد أكثر من 15 ساعة غير عابىء بما يحدث حوله. لا تنزعجك تلك هي الدورة الطبيعية لروح لشبل الصغير الركون للراحة والكسل رغبة في لعب الانشاء وحتى يصبح كل المحيطين تحت أمره وفي شرف خدمته. فيصيح: «كوب من الماء» لا تجب وإذا كرر الطلب أخبره بصم: «لماذا في خدمتك». إذا أردت شيئاً أخبره بنفسك حينها سوف يفيق من حالة الكسل ويستعيد «شبقائه» ويحكى لك حكايات عن «عززان» و«مزل» وأفلام «تحدى الجبابرة» و«لقاء الأطفال».

كليوباترا الصغيرة

طفتك من برج الأسد «يدي» صغيرة تنصرف كأنها ملكة رفيقة مهابتوقيلة الكلام.. سوف يتكرر رؤيتك لها وهي تؤدى دور كليوباترا وسط زميلاتها سوف تهتم بأنانقتها جداً وهوايتها الاهتمام بشعرها وشعرها وانتقاء حياتها الشعر الموضة سوف ترحب بالمساعدة في البيت ولكن يجب أن تكون مهمات تناسب مكانتها. لذلك يكلها تسليق الزهور وتجهيز مائدة الطعام ولا داعى لشغل الأطباق ومهام التنظيف اعزاز طفتك أو طفتك الأسد بالكرامة أمر يثير الإعجاب فذلك ما يهدفهم للتفوق في الدراسة والحرص الدائم على أنجاح. لذلك لابد من التفكير في المكافأة كتاب أنيق ملهى بالصور أنواع فاجرة من الشيكولاتة.. التي يفضيها الأسد.. لعب مبهرة.. ملابس رياضية.. ولكن تأكد ألا تصحبها أو تصحبها معك لأن ذلك يعرضك للإفلاس!

تقدمه حسناء البوادي

- جدة - محمد عبداللّه ت 5436621
- طرابلس - حسين فتح الله ت 3608987
- الجزائر - نصر القصاص ت 590439
- غزة - محمد امين ت 2841355
- دمشق - محمود عبدالوهاب ت 323262
- الدوحة - العزب الطيب ت 364680
- بيروت - احمد الأسعد ت 647225
- المنامة - سمامي كمال ت 633811
- منامة - إبراهيم العثمانوى ت 288096
- ابو ظبي - سمير الجندى ت 6747479
- مسقط - صلاح جابر ت 591929
- لندن - عصام القرش ت 3881155
- انقرة - سيد عبد المجيد ت 4664088
- الكويت - محمود خريبي ت 9734039
- باريس - شريف الشوابشى ت 5777700
- موسكو - عبدالمك خليل ت 2434014
- جوهانسبرج - يحيى غانم ت 4472425
- فيينا - مصطفى عبدالله ت 292965
- طركين - محمد إبراهيم القدوسى ت 34063944

www.ahram.org.eg/arabi
www.ahram-eg.com/arabi

القاهرة ت 5796132 - جدة - 5796132 - الدفانية - عمارة مصر
الطيران - طريق الخديعة ت 640473-6436621



من أين يأتي الحزن؟؟

في المرة الثانية وصوتها يتراقص بحزنه، جريت ورعيت بمسؤولي وما حسيتني أرمي بشرارة، كان جمرها الساكن مرتاحاً، ربما جئت بشرارتي لأوقده، أفرجه، وهامو الحريق يتصاعد وكثافة الدخان تخفني أي كم هائل من النار كانت تفتنني؟ لم كل هذا الحزن؟ ومن أين جاء؟؟ تضيح داخلي وهي تصدني عن السبب الذي حمل خطوات هذا الحزن الكبير. وهل هناك حزن يوازي حزن البعد عن الوطن؟ الغربة وما إدراك ما الغربة وإلحها تكون مريضة أو جميلة إن اعتدناها، إن في الأساس اختربناها.

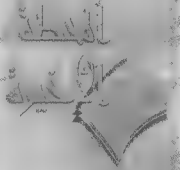
لكن إن تكون الغربة ملاذاً اضطرارياً يرغمك عليه ظلم البشر، حيث تحصل في نظرم متعباً ولا تثبت براءتك رغم كل شواهدك، أنت بنظرم مدان حتى العظم بجرائم «الضيانة» صيغت التهم، نألقنها الآن بعد ذلك فأصبح الوطن مصدر قبر يفتح فمه ليلتهمك، ويصبح الناس مجرد حيوانات مفترسة في ادغال رطبة لا ترى الشمس، فإن لم تفترسك أنياب هذا الحيوان أو ذاك، إن لم تمزق مسكورها وتلتهمك حيتان مستلقعاتها فإن حشراتنا حتى الصغيرة منها ستمتص دمك، وستحشرك بسموم تنقل في تحويل جلدك إلى ما يشبه (الجرب) الزمن!

عرفت من أين يأتي الحزن، عرفت كيف ترسب، لكنه لا بدوب، عرفت كيف يظل حياً، ناغلاً، قاهراً لا تستطيع كل مبهيدات الدنيا أن تفك به، ولا تستطيع أفراح العالم كله أن تمتزج به فتخفف من قسوته، يبقى جاحداً من البرح إلى الوجه، إلى حبيبات الدموع التي لا بد، حتى وإن لم تسقط من العين لأن أنهارها تجري وليس من تحتها الجنات، بل جهنم حمراء لا تبقى، ولا تذر لا تترك حتى مجرد عود أخضر يبشر بأن يكون ذات يوم، ذات صدف، ذات لحظة، أو ذات فجأة، أن يكون سائقاً لشجرة تعمر بخضرتها وتحوو ظلال الآلم الدائكة، وتقول للحزن، وداعاً.

منذ سنوات لم أرها، ظننتها في غربتها تواصل مشوار حياتها كما كانت منذ أن عرفتها، متواذلة، مبتعسة، مقبلة على الحياة إقبال فراسة على تنوعات من الزهور، كانت جميلة وتصورت أن السنوات التي أبعدتنا قد تنص من جمالها الضئيل الكثير، لكنها لن تقدر على أن تسرق منها فرحها.

كانت صدمتي شديدة، فالزمن رغم تقلباته لم يجرى، بل أهدأ مزيداً من النضج، وأون البشرة الصافي، والنضرة الأبهى من صباح بلبل، لكن وكان الحياة التي تهدى ألوانها، وأوراقها الجميلة لا يمكن أن تكون هداياها مفرغة من بعض الشواك مخبأة بداخل الصناديق الناعمة، فكانت هذا الحزن الكبير. تسالمت من أين جاء هذا الحزن؟ وما تلك الكمية الرهيبة التي تفتننا العيان الجميلتان حتى لكاد أحس دمعهما المتجمع لا يقوى على السقوط؟ لم أتم تلك الليلة التي رأيته فيها بعد غياب طويل، وبعد أن تمثرت منا الضحى فلم نتواصل، ونفتح قلوبنا للفرغ لي دفانها التي تكسدت فيها الأحداث، بطلها ومرها، بحزنها وأنياسها، لم أتم، ظلت لا أقوى على أن أغض عيني، فكما فعلت احتل وجهها مساحة العناس، وزرع كثير من حزنها بداخلي، هكذا جاء إلى الحزن الذي ما رغبته، يأتي وأنا أقضي إجازة قصيرة هاربة من فيضانات المشاغل والبهوم اليومية، وحرارة الصيف، ما استطعت في الليلة الأولى أن أقض عليها سؤالي الحائر المكتظ بالفضول: لماذا أنت حزينة؟

مضى الليل، وأكوام حزنها ترقد معي، بداخلي بعيني على الوسادة بالسقف، بالضوء الخافت، بالكتابات التي ما جريت بدى أن فتحة لتكمل قصته الحزينة أيضاً، تضال حزن بطلة القصة المثير أمام حزن صديقتي المثقلة به، هذا حزن من نوع آخر، حزن صحن، جبال، حزن زهور العالم كله، وعشت تلك الليلة وكأنني في ماتم شاسع، ليس هناك من ميت ولا معزون، ولكن هناك موتا .. موتا .. ثم موتا.



ليلى العثمان

مصم للطيران



الأسواق الحرة

تعلن للسادة القادمين عن

إعادة تشغيل معرض الأسواق الحرة بصالة الوصول رقم «١»
داخل الدائرة الجمركية بعد تجديد الصالة وتطويرها
وذلك للتمتع بشراء مسموحاتك لحظة الوصول من
الأجهزة الكهربائية والمنزلية من أشهر
الماركات و بأرخص الأسعار



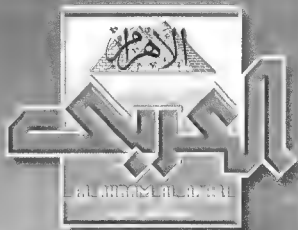
20 CLASS A CIGARETTES



Marlboro

20 CLASS A CIGARETTES

التدخين ضار جداً بالصحة



صدام أعاد العراق إلى نقطة الصفر

الوجه المرعب لثورة الجينوم

مؤامرة الاحقاد أم كشم وجه الباب وجه الحليم

الصراعات العالمية تحسم الخلافة الوفدية

شرح ديباه قلعة الشام يقودون القاكسي في أوروبا

موسى - عباس - قريع في اجتماع بالقاهرة

محاولة إنقاذ الحل النهائي



القدس ..

تذكرة دخول البيت الأبيض





Grand Sharm Resort
جولاند شرم ديفورت

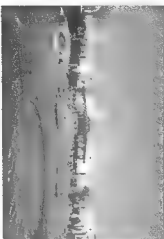
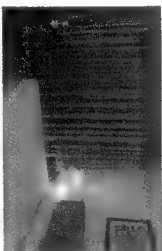


مكسيكانا شرم

عيش براحتك جوهر بيتك



الانتحة تبدأ من هنا



الانتحة تبدأ من هنا



معانا التايم شير حقيقة



هو ذا بيتك إلى بنحكي عنه

INTERVAL
INTERNATIONAL
THE QUALITY VACATION EXCHANGE NETWORK™

موس وضع مع الوفد الفلسطيني خريطة التحرك القادم

تهم ماراثونية لبارك مع كليتون، باراك، عرفات في نيويورك

■ كتب أشرف العشري

في تحرك مصري فعال ونشط لتوفير الدعم مجدداً للمسار الفلسطيني وإقناع الإدارة الأمريكية والجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بمعاوية استئناف مفاوضات كامب ديفيد لقضايا الوضع النهائي، تجري حالياً عبر القنوات الدبلوماسية اتصالات مصرية - أمريكية - إسرائيلية - فلسطينية للاتفاق على مجمل التحركات وإجراءات القمم التي سيقعها الرئيس مبارك في نيويورك على هامش أعمال قمة الألفية الجديدة التي تنظمها الأمم المتحدة بحضور قادة وملوك ورؤساء حكومات أكثر من 180 دولة في العالم في الفترة من 6 إلى 8 سبتمبر القادم.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربي» أنه من المرتقب عقد لقاءات قمم ماراثونية مكثفة للرئيس حسني مبارك والذي يشارك في اجتماعات قمة الألفية بوفد مصري رفيع مع كل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذين أبلغوا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مشاركتهم رسمياً أمس الأول في اجتماعات الألفية، حيث تهدف لقاءات القمم المصرية مع قادة الأطراف المعنية بعملية السلام على المسار الفلسطيني إلى بلورة موقف نهائي بشأن اقتراحات حل القضايا الشائكة في مفاوضات كامب ديفيد كالقدس والأجنتين.

وتضيف المصادر الدبلوماسية المصرية أن الجانب المصري سي طرح في لقاءات القمم المرتقبة عدداً من الاقتراحات والتصورات بشأن ملاحق الطول اللازمة لضمان إطار الاتفاق النهائي، وطرح بعض وجهات النظر العربية والإسلامية بشأن الثوابت الحقيقية بفرض حل قضية القدس والمستنك يجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية مقابل إخضاع القدس الغربية كاملة للجانب الإسرائيلي.

ومن المقرر أن تتناول قمم مبارك مع كل من كليتون وباراك وعرفات التحركات والمواقف الفلسطينية بشأن موعد قيام الدولة الفلسطينية والبدائل الفلسطينية للتأجيل إلى فترات محدودة مقابل ضمانات أمريكية وإسرائيلية لتنشيط مفاوضات كامب ديفيد الثالثة والقبول بالطلب الفلسطينية بشأن القضايا الشائكة إذا قبلت السلطة الفلسطينية بهذا الطرح باعتبارها صاحبة القرار الأول والأخير بشأن موعد قيام الدولة الفلسطينية.

وسيركز الجانب المصري خلال مباحثات القمم الماراثونية للرئيس مبارك على سرعة حل الطرفين الأمريكي والإسرائيلي بضرورة الإسراع بمعاوية المفاوضات، وسرعة صياغة إطار اتفاق للحل النهائي من قبل الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لعرضه على قمة كامب ديفيد الجديدة مع إدخال التعديلات المطلوبة وفقاً لاسسورة للمشروع النهائي التي تعدها الإدارة الأمريكية في ضوء المواقف الفلسطينية والإسرائيلية التي برزت خلال مفاوضات كامب ديفيد الثانية أخيراً.

كما ستكون هناك تحركات متعددة للرئيس مبارك في اجتماع قمة الألفية حيث سيلقي كلمة مصر في الجلسة الأولى لأعمال الألفية والتي سيركز فيها - حسب تأكيدات السفير سليمان عواد مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية متعددة الأطراف - على رؤية مصر لدور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين وكذلك تفعيل الدور الدولي في الحفاظ على الأمن والسلام في القارة الإفريقية والشرق الأوسط وضروية إرساء نظام أممي جماعي مستقل وفعال في العالم وسيلقي مبارك مع العديد من قادة دول العالم وخاصة رؤساء دول الاتحاد الأوروبي للمطالبة بتحريك أروبيو لعالم في تنشيط عملية السلام على المسار الفلسطيني والمصري وتوفير الدعم لتشجيع عودة مفاوضات هذا المسار قريباً.

من ناحية أخرى أجرى عمرو موسى وزير الخارجية عدة اجتماعات مغلقة في منتصف الأسبوع الماضي في القاهرة مع الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس - أبو مازن - وياسر عبد ربه وغالبية الأعضاء الفلسطينيين الذين شاركوا في قمة كامب ديفيد الأخيرة حيث جرى الاتفاق على وضع خريطة للتحركات الفلسطينية القادمة وبمضمون الاتصالات القائمة مع الجانبين الأمريكي والإسرائيلي لتسوية القضايا العالقة في مفاوضات كامب ديفيد، وطرح حلول وبدائل فلسطينية لقضايا القدس والأجنتين، وسرعة توقيع اتفاق الوضع النهائي قبل نهاية هذا العام كما تمت صياغة موقف نهائي بشأن موعد قرار الدولة الفلسطينية في ضوء الاتصالات الرئيس عرفات في غالبية دول العالم وبمضمون التحركات الفلسطينية والعربية القادمة.



■ مبارك



■ كليتون



■ باراك

1

إسرائيل قضية ساخنة في انتخابات واشنطن



الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يتعهد بالوقوف إلى جانب إسرائيل حتى نهاية ولايته، ويعد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس مطلع العام المقبل.

المرشح الديمقراطي آل جور يختار السيناتور اليهودي ليبرمان نائباً له في معركة الانتخابات الرئاسية إرضاء لليهود، وتقوّمهم وتأثيرهم، ويوش الابن المرشح الجمهوري دخل على نفس الخط.

كل تلك الفلاشات تؤكد شيئاً واحداً هو أن إسرائيل تمتلئ قضية ساخنة في الانتخابات الأمريكية، وتكشف عن سعي جميع المرشحين إلى تقديم فروض الولاء والطاعة لإسرائيل لضمان الوصول إلى السلطة

20

من سيرث «الباشا» ١٩



من سيرث «الباشا» ويتولى زعامة الوفد ليجلس على ذات المقعد، الذي جلس عليه من قبل سعد زغلول وممصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين؟

مصطفى حنفي طرح سؤال الساعة الذي يدور ليس داخل حزب الوفد وحده، وإنما في الساحة السياسية المصرية التي تنتظر بشغف لتعرف أين ستنتهي المنافسة الشرسة بين الحظيين المتنافسين نعمان جمعة ويأسين سراج الدين؟

14

الرحبانية الأوائل أكثر إبداعاً

عسان الرحباني واحد من عائلة الرحبانية التي أسست للأغنية اللبنانية وحملت لوامها بجدارية ورفعتها إلى مصاف العالمة بصوت فيروز، عرف باكراً من لون فني، فكتب المسرح التاريخي، وألف كلمات الأغاني ولحنها، وكان له لون غنائي لا يشبه سواه، فقد عالج المشاكل الاجتماعية والسياسية بطريقة ساخرة واليعة، وعرف بشكل قوى من قبل الجمهور العربي والعالمي من خلال تشكيله فرقة «الـ 4 كاتس»، وعلى الرغم من كل ذلك اعترف لراسلنا في بيروت **أحمد الأسعد** بأن الرحبانية الأوائل كانوا أكثر إبداعاً، وأن الجيل الثاني من عائلة الرحبانية يبدو بعيداً عن الجيل الأول.

66

مؤامرة على الأغنية المصرية

إذا كانت مقولة «إن المبدع ملك للجمهور» حقيقة لا تقبل الجدل، فأقانى الرواد أمثال محمد عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ أصبحت جزءاً من تاريخ الأمة، وتراث تشعبت جذوره وامتدت تحت سفح الأهرامات الثلاثة لتشكل همراً رابعاً. وإذا كانت الأهرامات الثلاثة لا يمكن بيعها في المزاد، فالهرم الرابع أيضاً كذلك مؤسسة مجهولة الهوية عقدت مزاداً لبيع الهرم الرابع فاقتمح **بشير حسن** صالة المزاد وكشف لنا عن أبعاد المؤامرة.

62



تصميم: الفلاف - أنس الديب

- عبدالناصر يعترف بدور يوسف صديق.. مذكرات عليّة توفيق ... ص 16
- صدام يعود بالكارثة إلى نقطة البداية... .. ص 18
- أخيار غير متفرقة.. مقال د. عبدالمعزم سعيد... ص 25
- الانتخابات اللبنانية تحالفات فضفاضة... .. ص 26
- خاتمي يواجه اختبارات مصيرية... .. ص 27
- رجل في جسد امرأة: مقال د.عادل صادق... .. ص 40
- أخضر حوار مع طلال مداح... .. ص 64
- التجارب العربية في الترجمة... .. ص 72
- إسماعيل عثمان: سيمفونية الدراويش مستمرة... .. ص 77
- الكنيسى يحارب طواحين سهير الأتربى... .. ص 82

تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى نوفمبر

■ كتب: موزي الجنبلي

صرحت مصادر مطلعة بأسماء لـ «الأهرام العربية» أن هناك تاريخين مرشحين لتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية، وهما 15 نوفمبر أو 29 نوفمبر، ففي 15 نوفمبر عام 81 أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيام الدولة من الجزائر، وهو يعرف باسم يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، أما يوم 29 نوفمبر فهو اليوم الذي اتخذت فيه الأمم المتحدة قراراً بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وقد القرار الذي رفضته الدول العربية وقتها.

وكان الجانب الإسرائيلي قد طالب بتأجيل إعلان الدولة إلى شهر يناير القادم على الأقل لإعطاء وقت كافٍ للمفاوضات والوصول إلى حل.

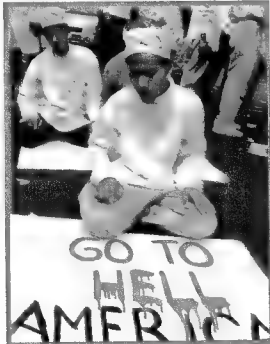
ومن المنتظر أن يركز رئيس رومس للبعثات الأمريكية في سلام في جولته الحالية في الشرق الأوسط على هذا الموضوع، وكذلك سيعيد زيارة مرتبطة لوزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت إلى المنطقة، طلبت فيه الألفية القادمة في 6 و 7 سبتمبر القادم في نيويورك، كما سيبحث رئيس إمكانية عقد قمة جديدة بين الرئيس عرفات ويهود باراك رئيس وزراء إسرائيل في الولايات المتحدة، وقد التحت مصادر فلسطينية إلى تأجيل بعض المفاوضات الفلسطينية مع السلطة الفلسطينية في مصر، إلا أن الجانب الإسرائيلي وكذلك أطراف فلسطينية أخرى تعارض عقد القمة في الولايات المتحدة لضمان مشاركة الجانب الأمريكي والرئيس بيل كلينتون فيها، ويحتل «الأهرام العربية» أن وزير خارجية إسرائيل الجديد شلومو بين عامي، سيجوز مصر قريباً لإجراء مباحثات مع الرئيس مبارك وعمرو موسى وزير الخارجية حول تطورات عملية السلام، وتشهد الفترة القادمة افتتاحاً لبرنامجاً سياسياً بين الجانب الفلسطيني والعربي من جهة، والجانب الإسرائيلي والأمريكي من جانب آخر، وستكون ذروة هذا القتال على هامش قمة الألفية القادمة ومصر لتحتضن أسامة الباز لاستقبال السياسي الرئيس الجمهوري لـ «الأهرام العربية» أن موضوع إعلان الدولة

الفلسطينية متروك لتطوره، وهو موضوع مهم ويحتاج إلى تفكير إيجابي وتقديم هامشٍ للنسور، والمسألة تحتاج إلى تقديم ويبحث مع كل الدول مثل الولايات والاتحاد الأوروبي وروسيا والدول الإسلامية، ويتركز رئيس رومس في زيارته إلى مصر على أهمية استمرار التنسيق المصري - الأمريكي في عملية السلام، وكان قد تم احتواء التوتر الذي تصاعد في العلاقات بين الجانبين بسرعة، وأكد الدكتور أسامة الباز رداً على سؤال لـ «الأهرام العربية» حول التأثير السياسي لاختيار السيدات جوزيف ليبرمان نائباً للمرشح الديمقراطي آل جور، بأن ليبرمان ليس عدواً للعرب، بل هو صديق لحص، وكان أحد أعضاء الكونجرس الذين وقعوا على خطاب للرئيس الأمريكي بيل كلينتون بإقامة منطقة تجارية حرة مع مصر، وقال الباز: إننا لا ندفع احتجاجاً من ليبرمان في حالة فوزه ضد العرب، ومن الخطأ أن نحمك عليه بشكل سلبي بسبب أصوله الفينية، وأكد الباز أن السيدات ليبرمان لم يكن جزءاً من الرئيس اليهودي في السياسة الخارجية الأمريكية، هذا ومن المنتظر أن تشاركه في مصر في لجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في طهران، وكان كمال خازني وزير خارجية إسرائيل قد اتصل بظهوره للمصري عمرو موسى، حيث تم الاتفاق على عقد هذا الاجتماع لبحث قضية القدس، وسيصدر الاجتماع بياناً يؤكد على موقف الدولة الإسلامية المؤيدة للفلسطينيين بالنسبة لقضية القدس، وأن تصبح القدس الشرقية عاصمة الدولة فلسطين، وكان قد فلسطيني مكون من محمود عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وصائب عريقات كبير المفاوضين في المرحلة الانتقالية، وأحمد قريع، ورئيس عهد ربه وزير الثقافة، قد زار مصر يوم الاثنين الماضي، حيث التقي مع كل من الرئيس حسني مبارك وعمرو موسى ود. أسامة الباز، ويتم بحث مسألة إعلان الدولة والأفكار المطروحة حول القدس والجولان، ويتنازع جولة الرئيس عرفات، وجولة إدوارد روكر مساعد وزيرة الخارجية الأمريكي في المنطقة كما التقي الرئيس حسني مبارك بكل من الأمير حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، والرئيس ياسر عرفات لبحث نتائج عملية السلام.

على نهج خشم في ملتقى «القرضانية» بالقاهرة

■ كتب: الهادي الجنبلي

من المقرر أن يفتتح ملتقى «القرضانية» للإبداع والثقافة في الأساس عشر من ديسمبر القادم، في ذكرى استشهاده المجاهد الليبي الكبير عمر المختار، وذلك في حضور نخبة من المثقفين ورجال الفكر في مصر وليبيا والسودان. ويتأهل أعمال الملتقى بشدة فكرية للفتور على نهج خشم - رئيس رابطة الأدباء، والكتاب وجميع اللغة العربية في ليبيا والفكر خشم عالم لغوي ومترجم قدم عيون الأدب القديم، خاصة رواية «الجنس النحيف» وجمع واحداً من أبرز العلماء الذين يقرأون علم الآثار عبر اللغة. وقد أثار كتابه «الله مصر العربية» في جزية عجة هائلة بسبب ما طرحه من أفكار غير مطروقة في البحث اللغوي القديم، كما قدم كتابه «طاسن العرب الأماني»، في جزئين، وقد أثبت فيه ما عرّبه البربر في المغرب العربي، وقد صرح لـ «الأهرام العربية» جعفة القرطاني أمين مكتب المتابعة الليبية في القاهرة - بأن الملتقى والذي تم إنشاؤه داخل حرم مكتب الثقافة في الزمالة، بهدف إلى تنشيط العلاقات الثقافية والفكرية بين الشعبين في مصر وليبيا، وأضاح للقرطاني: إن نشاطات اللغوي ستستقيم لتشمل بالإضافة إلى الندوات الفكرية والأدبية عرضاً للفن التشكيلي الليبي ومعرضاً دائماً للكتاب، وفنون شعبية من الجماهير الليبية



■ المظاهرات
في اندونيسيا
خرجوا بأعداد
هائلة يحرقون
الإعلام الأمريكية
ويهددون بالعم
سام الذي حث
الحكومة
الاندونيسية على
تقديم مشروع
قانون للبرلمان
يمنع تدريس
القرآن

إبراهيم السعد : الأزهر جسر اتصال حضارى مع العالم

■ القاهرة، خاص



■ إبراهيم السعد

تواصل في القاهرة فعاليات المنتديات الثقافية التي تعقدها سفارة المملكة العربية السعودية بمناسبة اختيار الرياض العاصمة الثقافية العربية الأولى والتي يشارك فيها كبار السياسيين والأدباء والمثقفين المصريين وأعضاء تلك البعثات العربية في القاهرة. وأكد إبراهيم السعد السفير السعودي في القاهرة في افتتاح للمنتدى الثقافي السعودي مساء الثلاثاء الماضي أنى كان ضيفه الدكتور عبدالغفار مالا عبد كية اللغة العربية في جامعة الأزهر، أن الأزهر الشريف يعد جسراً حضارياً يربط بين مصر ومختلف أنحاء العالم، وأن علماء أسهموا بجهدهم في نشر الدعوة الإسلامية وحفظ لذة القرآن الكريم في شتى أنحاء العالم وأصناف من الفنون الثقافية السعودية التي ينام كل ثلاثاء أصبح همزة وصل فكري بين أهل الثقافة والفكر في البلدين الشقيقين اللذين تربطهما علاقات وثيقة منذ زمن بعيد يضرب بطوره في أعماق التاريخ، وإلى أن أهل الفكر والثقافة مسئولية كبيرة تجاه ترسيخ تلك العلاقات الوثيقة وتطويعها من جانبها أكد الدكتور عبدالغفار مالا في محاضرتة التي حضرها عدد كبير من رموز الأدب والثقافة في مصر والسعودية إضافة إلى عدد كبير من الإعلاميين على أهمية الظواهر الكونية، ودعا إلى التمثل والتفكير فيها خاصة أن القرآن الكريم يدعو إلى ضرورة معرفة الله معرفة خالصة بالتأمل والتدبر في الكون والمناقشة العلمية الموضوعية.

إيران تدعو لاعام المفاوضات الفلسطينية

■ كتب، جباله الله الحاج

بدأت الخارجية الإيرانية حملة اتصالات دبلوماسية مكثفة مع قادة وزعماء الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في محاولة لتفعيل اللغة الإسلامية القوية لبحث مستقبل مدينة القدس الإسلامية على ضوء الموقف الفلسطيني الرافض لأي تنازلات تتأهل من مكانة موضوعية القيمة المقدسة لدى المسلمين. وقالت مصادر إيرانية شيعية لـ «الأهرام العربي» إن الرئيس محمد خاتمي أبلغ قريش عرفات بتأييد ودعم جميع الدول الأعضاء في المنظمة للموقف الفلسطيني تجاه قضية القدس، كما أكد على حرص بلاده الدائم على دعم ومساندة الموقف الفلسطيني خلال الجولة القادمة من المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي قد تستنفذ قريباً. من جانبه طلب عرفات من الرئيس خاتمي إتاحة الفرصة لعقد لجنة القدس التي يرأسها الملك محمد السادس بشكل عاجل في حال تعذر الدعوة إلى قمة إسلامية استثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وكشفت المصادر عن اتصالات أجراها الرئيس خاتمي بالأمم العام الجديد لمنظمة المؤتمر الإسلامي الفكري عبدالوحد بلقرن لإسراع بفتح ملف القدس وبذل المزيد من الجهد مع قادة الدول الإسلامية الكبرى والمقاطعة لعقد اللغة الإسلامية إلى لجنة القدس على الأقل بتدبير.

وقد أوزر وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي مساعده للشئون الدولية «محمد ظريف» في جولة مفاجئة على عدة عواصم إسلامية لبحث جميع النقاط خلف العارض الفلسطيني واستطلاع رأيها حول إمكان عقد اللغة الإسلامية في أقرب وقت.

وأكد المصادر أن هناك قبولاً إيجابياً لعقد اللغة الإسلامية الاستثنائية نهاية العام الجاري على أن يسهلها اجتماع لجنة القدس بحضوره وزراء خارجية الدول الإسلامية الأعضاء في المنظمة إضافة إلى الدول الأعضاء في لجنة القدس.

طابق كامل «لخينة» الفوري في معرض الخط العربي

■ كتب إبراهيم رشدي

أكد المشرفون على معرض الخط العربي الأول الذي أقيم بالقاهرة أخيراً أن خبينة الخط العربي التي تم اكتشافها بوكالة الفوري منذ عدة سنوات قد عرضت كأداء بالعرض وبعدما 80 لوحة لمجموعة من أساتذة الخط العربي مثل عزيز الرواعي وعبدالله الزمزمي وعبدالله حسني (فارسي) ومحمد هزرت ومعملي (راقم (تركيا) وأوضح الفنان حامد العويشي عضو اللجنة العليا للمعرض أن الفنان عز الدين نجيب قد عرض عليه هذه الخبينة مع آخرين من المختصين بفن الخط العربي عند اكتشافه لها لتعتبر قيمتها، وهي بالفعل أعمال على درجة كبيرة من الأهمية نظراً لخبينة الخط العربية العالية وقيمة الفنانين الذين أبدعوا وهي أعمال يترأسها عمرها بين 60 إلى 400 عام وتم الاتفاق مع د أحمد نوار على تسلمها وإعتاها بها وهو ما حدث وتم عرضها في المعرض. وقد تم عرض مجموعة كبيرة من أعمال الفنانين أفراد في فن الخط العربي على مساحات الطابقين الآخرين من قاعة قصر الفنون.

خبث يفتوز بجائزة مهرجان «أصيلة»

■ كتب، سيد محمود حسن

بعد شهرين من حصوله على جائزة الدولة للتشجيعية في ديوانه بأبي شهيد العزلة، فاز الشاعر المصري أحمد بخت بجائزة الملتقى العربي الإفريقي بأصيلة والتي تحمل اسم الشاعر العراقي الراحل «بلند الحيدري» منافسة مع الشاعر المغربي محمد الموسوي وقد تسلم بخت الجائزة من محمد بن عيسى وزير خارجية المغرب ورئيس ملتقى «أصيلة» بصحبة ليلي المشتى زوجة السيدة، وقضت لجنة تحكيم الجائزة محيي الدين اللانقاني ومحمسن الموسوي وطاهر عصمشور وصندا من الشعراء العراقيين.

■ نظراً لما قد ينتج عن اكتشاف

خريطة الجينات البشرية في آثار صلبة تضر بصحة الإنسان بقدر إيجابتها له، خصصت وزارة الطاقة الأمريكية والمعهد القومي للصحة ما بين 73 إلى 75 من ميزانية المشروع لدراسة الشكليات الاجتماعية والشرعية والعرقية التي تنتج عن هذه الخريطة ومحاربة وضع أرواح لحد من آثارها السلبية على الإنسان.

■ كشف خبراء مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة عن نجاحهم بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI، في إحباط العديد من العمليات التي كان أسماها بن لأن يخطط لتفجيرات وبعضها في الولايات المتحدة، وذلك بالتعاون مع برنده الإلكتروني، مما أتاح للسلطات الأمريكية معرفة جميع رسائله عبر الإنترنت.

■ اكتشف علماء بريطانيون أن نبات القلب الذي تستخرج منه مادة الحشيش المخدرة يتحول في مركب يؤدي إلى التخفيف من الألم مرض التهاب الحاصل اليربازماني، وجرب العلماء هذا المركب على الفئران المصابة بهذا المرض، وبالنسبة لجأها معالفاً، لكن العلماء يواجهون مشكلة كبرى في الاستفادة من هذه المادة.

حوائمة: قدمنا تنازلات كثيرة مقابل إسترداد القدس

■ دمشق: محمود عبد الوهاب

ويوسي يلين وأمنون شاحاك، ويبحث تبيل شعت وإبومارن، ملف اللاجئين مع يوسي يلين وأمنون شاحاك، من جهة أخرى أكد الأمن العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بايع حواتنة أن الفريق الفلسطيني للفاوض أصلي وعداً للرئيس الأمريكي بيل كلينتون في نهاية مباحثات كامب ديفيد بتأجيل إعلان الدولة إلى منتصف نوفمبر، وقال حواتنة إن لديه معلومات مؤكدة عن الإعداد لكاتب ديفيد جديدة، وأضاف حواتنة أن الفريق الفلسطيني للفاوض قدم تنازلات كثيرة في قضايا الحدود والمستوطنات بحق العودة على أمل أن يتفكروا من استرداد القدس، وقد تمت تلك التنازلات في تأجير أراض فلسطينية عند غور الأردن لإسرائيل لمدة 15 عاماً، والسماح ببقاء للكل الاستيطانية الكبرى تحت السيطرة الإسرائيلية، كما تم استبدال حق العودة بما يسمى قناة التفاهم لا «لم الفلم»!

أكدت مصادر فلسطينية وثيقة الصلة بطراف المفاوضات أن القوات السرية الإسرائيلية منتظمة في أعصاها تمهيداً لإعلان عن لقاء قمة فلسطينية - إسرائيلية - أمريكية، قبل الثالث عشر من سبتمبر المقبل موعد إعلان الدولة الفلسطينية، وأن الجانب الفلسطيني سيؤجل إعلان الدولة إلى منتصف نوفمبر المقبل موعد بدء التنازلات الأمريكية، وقال مصدر فلسطيني لـ «الأهرام العربية» إن القوات السرية تبحث في عدد من اللغات مخفصة إلى ثلاثة لجان على النحو التالي: ملف الأرض والأمن ومثل الجانب الفلسطيني فيه أبوعلاء ومحمد دحلان ومن الجانب الإسرائيلي شلومو بن عامي وجليلام شير ويوسي عيلوناس، أما ملف القدس فيناقشه عريقات ومنصف مسعود وعويد عيران

«بابل» تفتح أبوابها لفنون العالم.. رغم أنف الحصار

■ بغداد: بشي همران

سابق دعوات إلى فرق فنية عربية واجنبية حالت ظروف الحصار وصعوبة الوصول إلى بغداد عبر الطريق البري دون تلبية الدعوة ولم يتأكد حتى الآن مشاركة سوى الأردن وتونس والجزائر والسودان وروسيا وإيطاليا وألمانيا. جدير بالذكر أن مهرجان «بابل» الثقافي الذي يعد تحدياً للحظر الدولي المفروض على العراق سبق أن شارك فيه العديد من كبار الفنانين العرب مثل لطفي بوشناق الذي قدم حفلات ناجحة في أكثر من دولة على المسرح البابلي، وساجدة البوشي وأصالة نصري، وكاظم الساهر الذي تغيب عن المهرجان في الدورتي الماضية، وتضيق شمة وفرقة الموسيقى. وعلمت «الأهرام العربية» أن المهرجان الذي يعتمده العراق جهياً من أوجه كسر الحصار الدولي المفروض عليه قد حدد له هذا العام أسبوعاً واحداً بدلاً من أسبوعين في الدورات السابقة بسبب ظروف الحصار الصعبة التي يعيشها العراق!!

بدأت وزارة الثقافة والإعلام العراقية في الإعداد لفعاليات مهرجان «بابل» الدولي الذي يقام في الفترة من 22 سبتمبر حتى الأول من أكتوبر القادم والذي يعتقد هذا العام تحت شعار «من نوربخت نصر إلى صدام حسين.. بابل تنهض من جديد». وقال مصدر مسؤول في إدارة المهرجان لـ «الأهرام العربية» إن فرقاً فنية عديدة من مختلف دول العالم ستقدم عروضاً على مسرح المسرح البابلي الكبير، ومسرح صعد لثنام وقاعة العرض في مدينة بابل الأثرية، بالإضافة إلى أمسيات ثقافية ومعارض فنية تشكيلية تقام في قاعات مركز صدام للفنون في العاصمة بغداد، وعروض مسرحية وأخرى للأزياء والفلكلور العراقي وجلسات نقدية وثقافية على هامش تلك العروض. وكانت إدارة المهرجان قد وجهت في وقت



حق الجرائم يفلت من «الفس» الإسرائيلي

سادت حالة من الفزع بين جنود سلاح البحرية بعد (هابة أعداد كبيرة منهم بعدد من الأمراض الجلدية الخطيرة بسبب تلوث المياه قبالة السواحل الإسرائيلية نتيجة لإلقاء المخلفات الصناعية والبحرية بها مما أدى إلى ارتفاع نسبة التلوث عن المعدلات المسموح بها صحفياً هارنيس الإسرائيلية أوضحت أن حالة الرعب المسيطرة على الجنود دعت لتشكيل عدة لجان من كبار المسؤولين لبحث تلك الشكاوى ومعرفة الأسباب التي أدت إلى إصابة الجنود بتلك الأمراض.

وعلى الجانب الآخر طالب العديد من أعضاء الكنيست بضرورة معاقبة كل مسؤول اسهم في الأزمة حتى لا يتكرر ذلك في المستقبل خاصة أن مثل تلك الأمور من شأنها أن تضر بالمواسم السياحي في إسرائيل.

■ الشعب الإيزامي الذي طالما اعتاد الخروج في مظاهرات، والتفديد بكل ما لهو علاقة بإمريك وحقق أعلامها، تغيرت حاله مع سياسات الرئيس الإيزاني الجديد محمد خاتمي، وتغيرت الشئرة العدائية بين طهران وواشنطن، وأخيراً قوبل فريق كرة لسة الأمريكي الذي يزور إيران حالياً بلعب مباريات ودية تحت شعار ثقافة السلام، وفي المخرج حمل المشجعون الإيزانيون أعلام أمريكا، ملوحيين ومشجعين، فعلاً «سبحان مغير الأحوال»



باراك يتخلص من أصدقاء ليفي!

■ كاتب: هزاع أحمد

تسود الأوساط السياسية الإسرائيلية حالة من الغضب الشديد بعد قرارات رئيس الوزراء «إيهود باراك» بفصل أصدقاء وزير الخارجية المستقيل «يهودا ليفي».

كان أبرز ضحايا باراك الذين طالهم قرارات الفصل سفيرة إسرائيل في سويسرا إسحاق ماتير، وتصل إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية شموئيل سيسو وعدد آخر من كبار الموظفين في ديوان وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وكشفت صحيفة «يهودوت» في تقرير لها حول الأزمة أن باراك أقدم على تعيين أقرابه خلفاً لن تم فصلهم مما زاد من حالة السخط للام داخل الأوساط السياسية والشارع الإسرائيلي.

من جانبه رد مكتب باراك على الصحيفة من خلال بيان أوضح فيه أن أي شخص يقوم بباراك بتعيينه كفه لهذا المنصب، فضلاً عن أن الموظفين تنتهي مدة خدمتهم الفعلية في نهاية العام الحالي على الأكثر مما يجعل من تلك الحملة الشواء هدفاً بلا مبرر!

الملكة رانيا على قائمة انتظار الأحداث السعيدة!

■ كاتب: ريم هزاع



الملكة رانيا

كلهن ينتظرن مولوداً قبل نهاية عام 2000، سبقتن شيرى بلير وعلى رأسهن الملكة رانيا. ففي سبتمبر القادم تضع ملكة الأردن - 30 عاماً - طفلها الثالث، بعد مضي عام ونصف العام على توليد زوجها عبدالله الثاني ملكاً على بلاده، التي تعيش منذ الآن في بهجة انتظاراً لهذا المولود.

ومن أشهر النجمات اللاتي سينجن قريباً نهد نجمة اليوب الأمريكية مانونا، التي انتهت فترة الإجازة لكي تدغم مع صديقتها المخرج الإنجليزية جى ريتشى إلى جزيرة قرب صقلية، لتدغم جسمها بالطين الذي يفيد البشرة لأنه غني بالكبريت، وقد علقت على نفسها قائلة أنها تحولت إلى «موت» بعد أن استدارت بطنها بشكل ملحوظ، وهي تسعى إلى تكوين عائلة متكاملة بعد أن بلغت ابنتها ماري - 10 عاماً - الثالثة من عمرها، ويغتد هي نفسها 41 عاماً، وقد ذكرت أنها استغرقت 40 عاماً حتى وجدت المساحة!

نجد أيضاً على قائمة الحوامل الأميرة إيلينا ابنة ملك أسبانيا، والنجمات الإنجليزيات كاترين - زينا جونز، وكيت وينسلت وكريستين سكوت - توماس وعارضة الأزياء الصومالية إيمان.

«الصلاة» حررت الرهائن السوفيت!

كشفت ضابط استخبارات روسي سابق عن أسرار جديدة تتعلق بطرق وملايسات إطلاق الرهائن السوفيت الذين تم اختطافهم في سبتمبر 1985 في بيروت في أثناء الحرب الأهلية اللبنانية. وقالت تقارير صحفية نشرت في دمشق إن العقيد يوري بيريفيليك أوضح أن جماعة فلسطينية اختطفت 4 دبلوماسيين سوفييت لدفع روسيا لممارسة ضغوط على سوريا لإيقاف المعارك الشرسة الدائرة آنذاك حول طرابلس بين الإسلاميين المتطرفين والفلسطينيين والقوات السورية، وبعد الاختطاف أعلنت منظمة فلسطينية لا وجود لها أنها سوف تقتل الرعايا السوفيت إذا لم تضغط روسيا على سوريا لوقف تلك المعارك. وعندما لم يستطع الفلسطينيون استعراش إختطافهم في بيروت هددوا بهم إلى جماعة «حزب الله» الناشئة في ذلك الوقت، حيث قامت عناصر ما يلف المختطفين بالمشايير وبيعوهم أسفل السيارات وغادروا بيروت إلى البقاع. وبعد عدة لقاءات مع قائد الفرع اللبناني لحزب الله «آية الله محمد عطا الله» قات له هزماً ماذا لو أت في أثناء أحد التدريبات أو المناورات انصرف أحد الصواريخ عن مساره بطريق الخطأ وسقط في مكان غير متوقع مثل مدينة «دم» وللحظة صممت آية الله طويلاً ثم قال معنا نصلي ألا يحدث، فقلت له وعدنا في صلاتك تكلف الدعاء لله بتحرير الرهائن قبل يوم 7 نوفمبر، وبالفعل تحرر الرهائن قبل هذا التاريخ

تكريم هدى سلطان

■ كاتب: محمد هزاع

يكرم مهرجان الناصرة السانسان للأفنية الذي تبدأ فعالياته غداً الأحد الفنانة هدى سلطان، وسامح مكاني، ومحمد رشدي، وحلمى بكر، والمطرب قوتوس لطفي بوشناق، بالإضافة إلى اسم اللوسيانا الرطل محمود الشريف.

ويشارك في مسابقات المهرجان التي تستمر فعالياته حتى 28 أغسطس الجاري - 26 دولة عربية وأجنبية منها السعودية، والإمارات، قطر وليبيا والأردن، ومن الدول الأجنبية للتفانسة رومانيا وإنجلترا وألمانيا وتركيا والسويد واليونان وجمهورية التشيك.

وتضم لجنة تحكيم المسابقة العربية في مسوئيتها كوكبة من نجوم الغناء.

■ حفلات الجولة الأخيرة
للمحرم الفلسطيني ياسر عرفات باهتمام الإعلام الإسرائيلي بصورة كبيرة خاصة أن عرفات سعى خلالها إلى كسب أكبر تأييد دولي لإعلان الدولة الفلسطينية.

■ مرة «الملك» الدرية تقدم حفلاً غنائياً على المسرح المكشوف في دار الأوبرا المصرية مساء الأربعاء بمشاركة فيه المطرب أحمد سلام ومجموعة أخرى من فنانى التوبة بمجموعة (غان من التراث النوبى الأصل).

■ سادت حالة من الغضب

■ فى الأوساط

الإعلامية الإسرائيلية

تجاه شبكة C.N.N.

الإخبارية بسبب عدم

تتويجها في نشرتها

الجوية اليومية أن

القدس عاصمة لإسرائيل

الأمر الذى دعا كثيراً من

اليهود في أنحاء العالم

إلى مهاجمة الشبكة

بصورة عنيفة

«حزب الله» يجمي الحدود بقرار دولي

■ بيروت/أحمد أسعد

الإسرائيلية، وتحريضات الحرب، هي من شروط الحكومة اللبنانية لاعتبار إسرائيل نفذت القرار 425، ومادام لبنان لم يحقق كل ما يريد فإن المقاومة مستمرة في مهمة التحرير.

ويبدو أن قوات «اليونيفيل» التي لا تأمن شر إسرائيل بعد تجربة مريرة معها استمرت 22 عاماً، وجدت في بنديفة المقاومة حماية لها، خصوصاً أن هذا السلاح اعتمده الحكومة اللبنانية وتمسكت به في معادلة التحرير، ويبدو أن لبنان الرسمي غير الواثق من فعالية «اليونيفيل» في ردع إسرائيل يتفاهم مع المنظمة الدولية بضرورة الحفاظ على هذه «البنديفة» لضمان السيادة والحدود واللافت أن إسرائيل التي اعترفت بهزيمتها وانسحاب قواتها عنوة من جنوب لبنان، تحت جنح الليل، خوفاً من المقاومة لم تستسلم لقرارها بعد، فعدت إلى ممارسة تهديدها ضد لبنان، لكن هذه المرة على خلفية سيناريو يفترض أنشطة للمقاومة والفلسطينيين في مخيمات اللاجئين سعدوا بالتزام من أحداث افتراضية بسبب فشل قمة «كامب ديفيد» إذ أن الدولة العبرية ترى في تعامل المقاومة مع الفلسطينيين مصدراً خطراً على أمن حدودها الشمالية مع لبنان.

حسمت معركة حدود لبنان الدولية وحلقت حكومة بيروت انتصاراً بأمرها على إسرائيل، هو الأول من نوعه في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي استحداث خلاله استراتيجيات ثلثة كانت لا تزال محتملة ويزعمت موافقتها على انتشار قوات «اليونيفيل» بإزالة آخر خرق للحدود، وكان لها ما أرادت.

تفهم شهرين ونيف من المعاملة الإسرائيلية والأخذ والأرد، انتشرت قوات «اليونيفيل» بقرار سياسي لبناني، وباتت القوات الدولية لأول مرة بعد 22 عاماً من الاحتلال لجنوب لبنان حارسة حدود دولية، ولأول مرة تطالب الأمم المتحدة «حزب الله» بالمساعدة والإنقاذ على مواقعه على تخوم الحدود مع إسرائيل، لحماية قواتها من غدر إسرائيلي مفاجيء، وكبرت المقاومة كعنصر رئيسي فاعل في معادلة الحدود. غير أن الشيع نعم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله، أبلغ الأهرام العربي، أن الحزب لا يعتبر أن إسرائيل نفذت القرار 425 تنفيذاً كاملاً، وقال: إن معادلة توازن الربيع على الحدود بين بنديفة «المقاومة الإسلامية» وآلة العدو، ضرورة ملحة لضمان استكمال شروط القرار الدولي، فهناك قضية مزارع شبعا، ومسألة الزهارة والمعتقلين اللبنانيين في السجون

واشنطن تخطط للثيل من حسن نصر الله!

■ بيروت/الأهرام العربي

الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت شكلت فريق عمل خاص لوضع خطة للثيل من حسن نصر الله معتبرة أن ما صدر منه مؤخراً من تصريحات في بلدة «بيشيت» الجنوبية حيث هند حصول السفارة الأمريكية في القدس في حال نقلها من تل أبيب إلى ركاب وإعادة النبلوماسيين الأمريكيين بالعدوش يشكل خطراً حقيقياً على الدبلوماسية الأمريكية نظراً لآداء عناصر الحزب للغة في المقاومة ومقدريهم على الوصول إلى أي مكان يرغبونه والجدية التي يتبعها المقاومون في تنفيذ أوامر قائدهم العسكري حسن نصر الله.

تلقى حزب الله اللبناني معلومات سرية تفيد بأن الولايات المتحدة تخطط للقضاء على حسن نصر الله أمين عام الحزب، ويضعه على قائمة أعداء الولايات المتحدة الأمريكية مثل أسامة بن لادن.

وقالت مصادر الحزب لـ «الأهرام العربي» إن المعلومات المتوافرة تفيد بأن وزيرة

كيم باسنجر أجمل نساء العالم

■ كينيث ديم غزني

كيم باسنجر 46 عاماً التي بلغت قمة التلالي في فيلم «كنت أحلم بإفريقياء» الذي عرض أخيراً في مهرجان كان السينمائي. وكان من المقرر أن تقم في الحفل جائزة المسعفة الذهبية للفنانين لولا اعتذارها وتعللها بأسباب عائلية ومهنية. مما أتاح الفرصة لظهور الشائعات حول سوء الأحوال بينها وبين زوجها رغم نفى والديها لذلك.

باسنجر متزوجة منذ سبع سنوات من الفلم السينمائي الذي بالدوين وأم الطفلة إيرلند، وقد ظل زواجها نموذجاً يحتذى به في هوليوود حتى أن النقاد أطلقوا عليها صفة «أمرأة فوق القمة» بفضل حفاظها على توازنها رغم كل نجاحاتها السينمائية. بالإضافة إلى أنها تعد واحدة من أجمل نساء العالم



■ «ذهب غير مأسوف عليك» هو أفضل ما يمكن أن يقال للرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي انتهت فترة ولايته الثانية العام الحالي، فخلال سنوات حكمه الثماني، استغفنت إسرائيل وبشدة وخسر العرب، وبشدة أيضاً، كما كانت فضائحه الأخلاقية حديث المعصومة من شرقها إلى غربها، حتى عند رحيله تركه لنا ثيل أو نائيه آل جور المرشح الديمقراطي للرئاسة الذي اختار يهودياً متشدداً ليكون نائباً له، ويبدو أن عصر آل جور - إذا فاز بالرئاسة - سيكون أسوأ من عصر كلينتون.

«ليبرمان» يعيش على أقدامه 8 كيلومترات

■ كيت شامس

اضطر اليهودي «جوزيف ليبرمان» الذي اختاره للرئاسه المعيقراطي للرئاسة الأمريكية إل جور نائباً له، إلى العودة إلى مبيته مساء الجمعة الماضي سيراً على الأقدام بعد الانتهاء من عمله في مجلس الشيوخ الأمريكي.

وقالت الصحف الأمريكية: إن «ليبرمان» قطع مسافة تبلغ 8 كيلومترات ما بين مجلس الشيوخ ومنازله في منطقة جورج تاون أرقيا، واشنطن لا لكونه لا يمتلك سيارة، ولكن لأن الليل كان قد انتصف وبدأ صباح يوم جديد هو يوم السبت الذي يهرم فيه على اليهود استخدام السيارات أو أية آلات أخرى وفقاً لتعاليم الديانة اليهودية! وعلى الرغم من إعلان ليبرمان للتركز بأنه رجل دين متدين يحترم شعائر اليهودية في حدود العقول، وأنه لا مانع لديه من العمل يوم السبت إذا تطلب الأمر ذلك، إلا أنه سار في ساعة متلخخة من الليل وحيداً في شوارع واشنطن المليئة بالمصوص وقطاع الطرق ليكتشف عن حقيقة أول يهودي يظهر اسمه في بطاقة الترشيدات للرئاسة الأمريكية إذا كان ليبرمان لا يتوقف عن التأكيد على أنه يهودي ارتذوكسي متحضر إلا أنه في الواقع لا يتوقف عن مهاجمة يهودا، ويصف أخلاقيات العاملين فيها بالانحطاط ويعن عن استيائه وكبره الشديد ليرسقي الأرب. ولم يتوان أبداً عن فضح الرئيس الأمريكي عقب تفجر فضيحة مونيكافا ليرسقي واصفاً ما حدث بأنه أمر يدعوا إلى التمييز، رغم الصداقة العميقة والودية التي تربطه بليكنتنين.

البحث عن صندوق «تيتانيك» الأسود

■ كيث، محمد هيس

انطلقت من الولايات المتحدة الأمريكية بعثة بحرية تستهدف دخول حطام سفينة تيتانيك العملاقة لأول مرة منذ غرقها قبل 88 عاماً، ويقول للمشرفون على البعثة إنهم في سياق مع الزمن لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من داخل السفينة قبل تآكل ما تبقى من حطامها وضياح كل محتوياتها إلى الأبد. وتضم الكتوز الفارقة شحنة من الماس تقدر قيمتها بنحو ثلاثمائة مليون دولار كان يحملها شقيقان سويسريان في رحلة السفينة المشهورة إلى نيويورك، وسيحاول الفاسسون العثور على سجلات القبطان المدون فيها مسار السفينة حتى غرقها، كما أن الكتوز التي سيبحث عليها أن تعرض للبيع وإنما سيقام معرض لها وتقدر تكلفة البعثة بنحو 5 ملايين دولار ومن المنتظر أن تصل إلى موقع الحطام بعد أسبوع والبعثة المكلفة بهذه المهمة مكونة من ثلاث سفن وغواصة وسوف تستمر عمليات البحث حتى الشهر القادم، وعلى الرغم من هذه الجهود الفخمة لاستعادة الكتوز إلا أن هذه المهمة لاقت معارضة شديدة من قبل سيدة تدعى أصغر الناجين من حادث تيتانيك إذا قالت إن الحطام يعد مقبرة جماعية لنحو 1500 شخص وأن دخوله يمثل انتهاكاً لحرمه الموتى.

الكويت معبر الطيور المهاجرة

■ الكويت، عبد الرحمن سعد

ثلاثمائة نوع من الطيور تهاجر عبر الخليج العربي طوال العام سواء من الشمال إلى الجنوب، أم بالعكس هذا ما أكده الباحث البيئي مساعد الصالح في محاضرة له بعنوان: «جوانب من حياة الطيور في البيئة الكويتية» ضمن الموسم الثقافي لإدارة التطوير والتدريب في هيئة البيئة وأوضح أن الطيور المهاجرة عبر الخليج العربي تصنف ضمن طيور القارة القطبية الشمالية الغربية القديمة، وأن معظمها يحط في دول الخليج، فيما يواصل بعضها الآخر مسيرته كما أن غالبيةها من الجوارح، وعندما تهاجر تتغذى في طريق هجرتها البرور فوق الجبال العالية أو عبر المسطحات المائية الشاسعة، وفي ذلك تقسم ليرور هذه الطيور فوق الكويت نظراً لوقوعها في الزاوية الشمالية الشرقية للجزيرة العربية. وأضاف أنه لاحظ أن أعداد الطيور المهاجرة تزداد في سنوات وتقل في سنوات أخرى بسبب شدة برودة الشتاء في مواسمها الأصلية مشيراً إلى أن الطيور الأكثر تمعلاً للبرد تهاجر جنوباً، كما يزيد توقف هذه الطيور في الكويت إذا كان الشتاء غير ممطر في الجزيرة العربية.

ملك التيلون خطر على حياة المسكين

تتم فريق طبي فرنسي يعمل في مجال صحة ورعاية المسنين عدة تصانح لكبار السن لتفادي سقوطهم على الأرض ولصالحهم بكنس مضاعفة نتيجة مشاشة عطلهم وكان أبرز تلك المضاعف هو ضرورة إخلاء الطريق أمام المسنين في المنزل وعدم شغل الممرات بالاكسسوارات أو الكراسي والمتاعص الصغيرة، حيث وجد أنها أكثر الأشياء التي تعرض المسن للتعرض والوقوع على الأرض، كما حذر الأطباء من ترك أسلاك التليفون بالأجهزة الكهربائية ترضي على الأرض، فقد جأت وفقاً لنتائج الدراسة - أقوى أسباب السقوط واكثرها سوءة - بالإضافة لتعزم «البلاط» وعدم وجود ممروشات على الأرض أو وضع متعلقاتهم الشخصية في أماكن مرتفعة مما يضطرمهم إلى الصعود على الكراسي لجلها

■ توفي الأسبوع الماضي

الضابط الأمريكي توماس

فريسي الذي ألقى أول قنبلة

نرية على مدينة هيروشيما

اليابانية في منزله بعد صراع

مع لفرش لم يدم طويلاً عن

عمر يناهز 81 سنة.

الجديد بالذكر أن الضابط

قبل موته قال إنه لم يشعر

بالذنب لدوره في إلقاء القنبلة

النرية ولكن عبر عن أسفه

للجوء بلاده إلى استخدام

الأسلحة النرية ضد اليابان

■. أمرت موشيه يعلون، قائد

المنطقة المركزية الإسرائيلية

السابق ونائب رئيس هيئة الأركان

الحالي عن تفكره من قيام

حركات القارة الفلسطينية بتقليد

عمليات الانتقامية في قلب إسرائيل

احتجاجاً على فشل المفاوضات.

■. بعد غياب طويل عن

الشاشة الصغيرة، استعدت

الفنانة نجوى فؤاد للقيام

ببطولة المسلسل

التلفزيوني «الوشاح

البطيخ» المأخوذ عن قصة

محمد عبد الحليم عبد الله،

والمسلسل من إنتاج

تلفزيون دى وبى ويخرجه

تيسير عبود.

الفيرة التهمت قلوب الفرنسيين

ما زالت الاحتفالات قائمة في بريطانيا تكريم الملكة إليزابيث الأم وبتهنئتها بعيد ميلادها الثماني ويبدو أن الفيرة التهمت قلب جيرانهم الفرنسيين فجنوا عن المعمرين لخبهم، وأشهرهم الزوجان مجان وهارمان جيرو، اللذان احتلوا في العام الماضي بمسرح 80 عاماً على زواجهما، وقد تزوجا عام 1918 عندما كان عمرهما بالكاد 19 عاماً. وقدم الأطباء نصائح لرأغبى الحفاظ على صحتهم للاستمتاع بحياة ممتدة سعيدة، وأبلى هذه النصائح الائتمام بالغذاء المتوازن، مثل تناول البروتينات والأغذية الغنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية والثلايف، كذلك ممارسة الرياضة على الأقل ثلاثة أرباع الساعة مرتين في الأسبوع، والتسرد على الطبيب ولكن دون مبالغة في تناول الأدوية لأنها تجعل بالكثير.

نجم الكس فايلز، يخش الموت

يحتفل النجم الأمريكي «ديفيد ديتشوفنى» بعيد ميلاده الأربعين، في الوقت الذي يتم فيه تعليق الجيش فيلمه الأخير «صوت الحب» الذي يتقاسم بطولته مع النجمة «ميني درايتر» ومن ناحية أخرى انتهى من تصوير أحدث حلقاته الشهيرة «كس». فايلز (ملفات سرية) حيث وقف وراء الكاميرا لأثاني مرة وهو ما يهواه، ليقدم في الحلقات لأول مرة زوجته المسلة «تيا ليونى» وجعلها فرصة طيبة لإظهارها من الناحية المهنية، فذكر أنها مصترفة تماماً وتتمتع جيداً إلى توجيهاته في البلاوة، ويتناسب العديث من أسرته قال إنه أصبح يخشى الموت منذ مولد طفلتهما مادلين، ففكرة أن يختفى من حياتها أصبحت تزعجه.

ومن مستقبله ذكر أنه بعد بلوغه هذه السن سول يثق أكثر في اختيار أصاله، كما أنه يتعنى الاستمرار في مجال الإخراج والكتابة



أنس الدريج

800 مليون دولار تعويضاً عن إصابته بالسرطان بسبب «المحمول»

الأمريكية «إف. دي. أي» في بيان له تجاه الدعوى القضائية التي أصبحت حديث الناس في أمريكا عن أسفه لحالة «كريس» التي جاءت لتؤكد صحة ما توصلت إليه الدراسات الطبية التي سبق أن حذرت من مخاطر استخدام التليفون المحمول، وقال المجلس في بيانه إن دعوى «كريس» من الممكن أن تتسبب في كثير من المشاكل لشركات الاتصالات في حال الموافقة عليها، الأمر الذي سيدفع تلك الشركات إلى شحذ أسلحتها وسلوك طرق عديدة للحيلولة دون صدور الحكم في الدعوى لصالح الطبيب المريض.

في أول حادثة من نوعها تثبت صحة التقارير الطبية التي حذرت من استخدام التليفون المحمول لأختلال إصابة مستخدميه بالسرطان وأمراض خطيرة أخرى، أقام أحد الأطباء الأمريكيين ويدعى «كريس نيومان» الذي يبلغ من العمر 41 عاماً دعوى قضائية ضد عدة شركات للهواتف النقالة طالبت فيها بدفع 800 مليون دولار كتعويض عن إصابته بسرطان الخ من جراء استخدام التليفونات المحمولة.

وعُرب المجلس الطبي لمعالجة الأمراض والسرموم في الولايات المتحدة

صدام.. وعوفاديا يوسف

من المفارقات السياسية أن تصريحات الساسة لا تظفر من الغربة التي ترى أحيانا إلى مستوى الجنون، ونحن في مثلنا العربي لم نعرف في الماضي أو الحاضر، و لا توقع في المستقبل أيضا أن تكون هناك شخصية صنعت كل هذه الانتكاسات والهزائم، وجلبت الكوارث على بلادنا ورويسنا، ملقما فعل الرئيس العراقي صدام حسين، الذي - حقيقة - لا يلقا جهدا في إهدار كل فرصة تستحق للخروج بالعراق من أزمتته، أبغى أي بارقة أمل تستحق لعودة طبيعية للعلاقات العربية - العربية التي دمرها علي قراره الغبي باحتلال الكويت في مطلع التسعينيات فالجرح من هوة الخراب الشامل، رغم أنه يُضرب هو وشعب العراق باتهام زائف، وهو حيازة أسلحة الدمار الشامل، وهو برىء حقيقة من هذه التهمة، حتى إذا امتلك هذه الأسلحة، فهو لا يستعملها إلا ضد شعبه المسكين والمستسلم الذي أصبح رهينة في يده ، ونذعو خبراء علم النفس والجريمة إلى أن يساعدوني في حل هذا اللغز المحير حتى الآن، والذي سيظل كتلة باعتباريه ضريبا من الجنون.

ففي الوقت الذي ينتظر فيه العرب اعتذارا من صدام للخروج من حالة المرارة والمرق السياسي الذي عايشناه نتيجة مغامراته الفاشلة، وحرهيه العبيية، ومهاتراته السياسية التي لا تنتهي، وقد شغلنا طوال الثمانينيات والتسعينيات وحتى الآن، منذ إعلان الحرب على إيران، واحتلال الكويت، ثم إفلاس العراق أغنى دولة عربية، وضاع شعبه وتمزيق الدولة، وموت الأطفال، إذ بهذه الشخصية العبيية نخرج علينا بتصريحات وخطابات وتهديدات للعبودية والكويت، تعود بالوضع العربي إلى نقطة الصفر، وإلى أجواء الحرب، حتى إن الآن لنقل عدى كتب مهندا بعودة العراق الفقير والمحاصر، الذي مازال يدفع شتا باعظا للمامرة رئيسه المصفاء إلى غزو الكويت.

أول الكلام



أية حمالة يرتكبون، وفي أي وقت يفعلون؟ هل يريدون إفساد الأجواء المهينة لفعل عربي إيجابي لتخفيض العراق من الحصار، وإن نُقِصَ صفحة جديدة تعطي الأمل للشعب العراقي وتخلصه من الآلام التي يعانيها؟ هل يواجه صدام حسين الضربات الأمريكية للمدنيين بهذه التصريحات التي تبرر ضريته القاصمة للرأي العام العربي؟

بلا من أن يطلب العفو ويذهب إلى العمرة والاغتسال للاستعداد لقاء ربه، فإذا به يزداد عونة على شعبه المسكين! فكل مهاتراته ولغته وتصريحاته أصبحت لا تُنقِص طفلا خارج العراق، بل إنها مع الأسف الشديد تعطي المبرر لاستخدام القوة ضد الشعب المسكين البريء من كل أفعال، فيصبح ضحية تأنج يوميا ككاشاة بنفس سكين هذا الرئيس الذي لا يفر الأفعال أو الأقوال، ولا يفهم معناها وتأثيرها على مستقبل بلاده والمنطقة، ماذا نقول اللهم الهنا الصواب!

الذين يبررون تصريحات صدام، يطالبون العرب بالانتباه لها، لأن اللغة المهينة التي اتبعها في السنوات الماضية، لم تحقق أهدافها مع العرب الخليجيين في فك الحصار عن العراق، لذلك يشجعون هذه اللغة الجديدة، ماذا نقول لهم، لقد خلقتم لغة الحروب وفجرت المنطقة، وأنهيتم مستقبلها، بعد أن دمرتم العراق من الداخل ولسنوات طويلة، واستمر صدام في استخدام لغة الحرب والتصريحات العدائية، لا يفر عليها فهي لا تضر أحدا ولا تخيف أحدا، بل إنها تهديدات تدعو إلى الشفقة والراء وتؤدي أصحابها، كما أنها تساعد على إحكام الحصار على العراق واستمراره رهينة في يد صدام. تذكر كل ذلك وقارنت بين صدام وعوفاديا يوسف وحجوه على باراك. رئيس وزراء إسرائيل - واصفا إياه بأنه إنسان بلا عقل، لأنه يرفض وراهم ويقصد الفلسطينيين بسرعة جنونية ليعقد سلاما، وتسال أهذا سلام؟ وابن أم إسرائيل! إنه ياني إلى الأفاضل وأي سلام نقيمه مع الألعف؟

هذا فقط جزء من كلمات زعيم شاس الحاخام عوفاديا يوسف في درسه التقليدي الذي ألقاه في المعبد مستطردا، يقولون: إن باراك اعطاهم نصف البلدة القديمة ليصير السلام لماذا؟ ليستطيعوا اقتلنا من جديد، لماذا نريدهم يجاتينا؟ ويضيف وعوفاديا: هؤلاء أبناء إسماعيل جميعهم أشرا، ملعونون جميعهم، كارهون لإسرائيل، إن الله نادم لأنه خلق الإسماعيليين، مكتوب في الجماراة تفسير التوراة إن الرب يقول في كل يوم ليتنى لم أخلقهم!

ماذا نقول عن هذا التعصب والفكر الخبيث الذي يصنعه ويفنيه التعريف والإرهاب ودعاة عدم الاستقرار وصناع الحروب من كل الأطراف عربيا وإسرائيليا؟

منطلقتنا في حاجة إلى الاتكاء والأسوء والأصحاء الذين يندون التعريف والدعوى العنيفة، ويتحنون صفحة جديدة للتعايش والاستقرار، وكفانا إكزاء للحروب والتعصب وصناعة الجهل، واتركوا الشعوب تصنع السلام والحب بعيدا عن الديكتاتورية والمخزوفين

الصراعات العائلية تحسم الخلافة «الوفدية»

من سيرت «الباشا» فؤاد سراج الدين ويتولى زعامة الوفد ليجلس على ذات المقعد، الذي جلس عليه من قبل سعد زغول ومصطفى النحاس؟ سؤال الساعة ليس داخل حزب الوفد وحده، وإنما في الساحة السياسية المصرية التي تنتقل بشغف لتعرف إلى أين ستنتهي المنافسة الشرسة بين القطبين المتنافسين: نعمان جمعة وياسين سراج الدين، نائب رئيس الحزب؟

محمد حنبلي

دعاء جديدة فيها.

هذه هي الأسباب التي تؤكد عليها قيادات الوفد، لكن المشكلة أن المنافسة بين نعمان جمعة وسراج الدين لم تعد مقصورة على الفوز بأغلبية أصوات الهيئة الوفدية (1000) عضو وإنما تدخلت عوامل أخرى داخلية وخارجية في هذا الصراع، وأبرزها الحزب الوطني الذي يدهم عدد كبير من قياداته التنفذية والشعبية ياسين سراج الدين، نظرا للعلاقات المتينة التي تربطه بأركان الحكم، ولتمتعه بحكامة سياسية ساعدته كثيرا خلال رئاسته للمعارضة في البرلمان لعدة دورات في تجاوز الوصول بالصدام مع الحكومة إلى حد المواجهة، الأمر الذي يجعله وجها مقبولا يحرص عليه قادة الحزب الحاكم.

وبالعكس تماما لا يبدو قادة الحزب الوطني مرتاحين للدكتور نعمان جمعة الذي يوصف بأنه معارض شرس ولبيرالي مميز لا يعرف المهانة أو الحلول الوسط، إضافة إلى خبرته القانونية والدستورية بحكم كونه أستاذا للقانون وعميدا سابقا لكلية الحقوق جامعة القاهرة.

وفي ظل المنافسة وتواجه الصراع سواء من داخل الحزب أم من خارجه، بدأت الاتهامات من كل للأخر، وهنا يأخذ أنصار جمعة على ياسين سراج الدين أنه حول المعارضة الوفدية في البرلمان إلى معارضة مستأنسة وأرتبط بصلات مع عدد من الوزراء والتفصيليين، لدرجة أن الحكومة تدخلت بكل ثقلها وساعدته في الانتخابات النيابية الماضية في دائرة قصر النيل أمام منافسه الدكتور حسام بدراري.

وفي مقابل ذلك تقول جبهة نعمان جمعة إن مواقفه الثابتة كانت سببا في إصرار دوائر داخل الحزب الحاكم على إسقاطه في الانتخابات النيابية الماضية حين ترشح في دائرة



■ غياب فؤاد سراج الدين ترك فراغا كبيرا في حزبه

مصاصات أخرى في الوفد تقلل من أهمية الحديث عن حدوث انقسامات داخل الحزب وترجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها: إن حزب الوفد لم ينشأ في رحم السلطة، ولم يظهر بقرار سياسي، وإنما جاء في بدايته كتعبير عن إرادة الجماهير، وعاد كذلك عند عودة التعددية. والحزب يعتمد على الديمقراطية والليبرالية ليس كسياسة يطالب بها، وإنما يطبقها على نفسه.

إنه رغم انحصار دور الأحزاب وتراجع شعبيتها في الشارع وانهايار هيكلها ظل الوفد محافظا على قواعده وأجانه مع تحديثها وضخ

السؤال يبدو من ظاهره أننا أمام منافسة بين رجلين على رئاسة حزب، لكنه في باطنه يطرح إشكاليات عدة تتعلق بالواقع، وتترك آثارا كبيرة على مستقبل أحد أعرق الأحزاب السياسية في مصر وسط مخاوف لا تنقطع من أن يؤدي التنافس بين الرجلين القويين إلى تفكيت الوفد، ليلقى نفس مصير حزب مصر الفتاة الذي عانى طويلا بعد وفاة رئيسه على الدين صالح، وحزب الأحرار الذي تلاشى بوفاة مؤسسها مصطفى كامل مراد، وأخيرا تجربة حزب العمل الذي أدى الخلاف بين إبراهيم شكرى وغريبه حمدي أحمد إلى تجريد الحزب.. فهل يلقي الوفد نفس المصير؟

الخشوفات مشروعة بفعل الواقع السياسي الذي تعيشه مصر، لكن كل قيادات حزب الوفد تتحسب لهذا المصير، وتستبعد في نفس الوقت، ولأسباب عديدة كما يقول ياسين سراج الدين، نحن حزب عريق له أليات ولوائحه التي تنظم انتقال السلطة، ووفقا للاتمة، فإن الهيئة الوفدية تجتمع خلال ستة يوما من خلو مقعد الرئيس للانتخاب بين المتنافسين، ويتم عملية الانشراح بصياح ونزاع، وترتفع الأصوات في صناديق زجاجية لضمان عدم التفتك.

ما قاله ياسين يؤكد أن عملية انتقال السلطة في حزب الوفد ستجري وفقا للأليات الموضوعية في ذلك الحزب العريق، لكن تلك الأليات لا تمنع الخلافات ولا تقضي على المنافسة الشرسة والخلاف الإعلامي بين المرشحين الأبرز لرئاسة الوفد، لكن هل يتقبل المرشحان نتائج التصويت أيا كانت؟

ياسين سراج الدين يؤكد مرة أخرى التزامه بالنتيجة أيا كانت، ويتوقع عدم حدوث انقسامات داخل حزبه، سواء فاز أم لا الدكتور نعمان جمعة



■ قيادات الحزب الوطني و الوزراء في مقدمة جنازة سراج الدين

استقر الدكتور إبراهيم السوقي أباطة على عدم ترشيح نفسه للرئاسة، فإنه سيكون من بين عدد محدود من قادة الوفد الذين سيؤدى إعلان موقفهم إلى حسم من سيفوز وحين سألته «الأهرام المصري» عما تردد من أنه سيرشح نفسه لرئاسة الحزب، قال: إن هذا الأمر سابق لأوانه، ودعا إلى الانتظار عدة أيام أخرى حتى تتضح الصورة.

أما المرشح الرابع وهو الدكتور محمود السقا - أستاذ القانون، فإن المؤكد أن استمرار ترشيحه سيكون خضعا من مرصدي الدكتور نعمان جمعة، خاصة أنه من أعضاء الهيئة العليا الذين يحظون بشعبية واسعة داخل أوساط المحامين الذين يشكلون كتلة كبيرة ورئيسية داخل الوفد، قد تمسح موقف جمعة إذا صوت لصالحه، وقد ترجع كل ياسين إذا انقسمت بين جمعة والسقا، لكن كل المفاجآت وأردت، ولن يستطيع أحد تعديب اسم زعيم الوفد الرابع إلا بعد فرز الصوت الأخير من أصوات أعضاء الهيئة الوفدية ■

سيطرته على جريدة الحزب، باعتباره الرئيس المؤقت من ناحية، ولتقريب أخبارا مضاميا أن اليأشأ فؤاد سراج الدين أوصى زوج ابنته محسن بدرأوى - رئيس لجنة الصحة في الوفد - بدعم الدكتور نعمان جمعة ومساندته، وهو الأمر الذي ييسر ظهور محسن بدرأوى في الصورة كثيرا، ووجوده خلال العزاء إلى جوار نعمان جمعة

ويزيد من كفة الأخير أيضا رغبة بعض شباب الوفد وقياداته الوسيطة في عدم انتقال الرئاسة إلى ياسين سراج الدين باعتبار أن رئاسة الحزب لا يجب أن تكون وراثية، وأن اسم سراج الدين وحده ليس كافيا ليمنح مقعد الرئاسة لكل من يحمل هذا اللقب.

لكن الأكيد أن عانتلى سراج الدين والبدرأوى سلتجان دورا مهما في حسم المنافسة على مقعد «اليأشأ» الرأحل وترى المصادر أن موقف فؤاد بدرأوى - عضو مجلس الشعب وحفيد اليأشأ - سيحسم أصواتا كثيرة إذا حسم هو موقفه، بينما تلعب عائلة أباطة دورا مهما أيضا، وإذا

إسبابه ويراهن أنصار جمعة على أن فوزه برئاسة الحزب سيعيده إلى موقع المعارض المميز بعد أن فقد بريقه في ظل السياسات الأخيرة التي سمت الفرق بين الوفد والحزب الوطني الحاكم، لكن هذا الاتهام مردود عليه من جبهة ياسين سراج الدين، بأن صلاته وسياساته هي التي ساعدت على إبقاء الوفد حيا في الواقع السياسي في وقت تراجعت فيه جميع الأحزاب السياسية المصرية، إن لم تكن قد تلاشت بالفعل من الشارع.

ياسين سراج الدين أكد أنه في حالة فوزه سيتفرغ لإدارة الحزب، وسيعكف مع قيادات الوفد ويمشاركهم على تجديد نشاط حزيه ودمايه، فيما تعهد نعمان جمعة بإعادة الوفد إلى أمجاده القديمة، فمن منهما سيفوز بمقعد سعد زغلول؟

مصادر الوفد تؤكد أن كل مرشح يملك ما يكفي من نقاط القوة والضعف، وأن المعركة بين الاثنين تكاد تكون متكافئة حتى الآن، وإن أشارت إلى تفوق نسيي لنعمان جمعة بفعل

بطل ثورة يوليو المنسى «الحلقة الأخيرة»

عبد الناصر يعترف بدور يوسف صديق



أصدر عبد الناصر قراراً بالإفراج عن يوسف صديق، لكن يوسف رفض أن يفرج عنه، وطالب عبد الناصر بأن يفرج عني أولاً، فأرسل إليه عبد الناصر يخبره بأن قرارى الإفراج عنه وعنى قد صدرا، وأن عليه الخروج من السجن، وأننى سأتلقى به خلال ساعات، فأفرج عن يوسف بعد 14 شهراً «من إبريل 1954 حتى يونيو 1955» وصلنى خبر الإفراج عن يوسف صديق، وأنه من المنتظر الإفراج عني بين لحظة وأخرى. وذات يوم من شهر يوليو عام 1955 حوالي الساعة 11 صباحاً بعد حوالي شهر من الإفراج عن يوسف صديق، فوجئت بالمعميد «محمود صاحب» مدير السجن - أصامى في الزنزانة وخلفه عدد من الضباط على وجهه انتسامة عريضة وسعادة غامرة، وأبلغنى بخبر الإفراج عني، ومن فرط سعادته هانئى عدة مرات، حتى خلت من فرط سعادته أنه هو الذى حصل على الإفراج ولست أنا، كما أبلغنى أن ضابطين حضرا لتسلمنى من السجن.



«حلقات تكتبها: عليّة توفيق» روعة يوسف صديق

إلى الانتظام في صفوف المقاومة الشعبية. واتخذ من مدرسة المعلمين في قرية النخل مقراً للمقاومة الشعبية. لقد كان مظهراً فريداً، يوسف صديق بملازمة العسكرية سيمير ويظف جهود حرس بتحديد الإقامة يتبعونه. هذا هو موقف يوسف صديق المحدد الإقامة، في الوقت الذى طالب فيه أحد أعضاء مجلس القيادة جمال عبدالناصر بتسليم نفسه للسفارة البريطانية تقابها للحرب ولما جازع بين الدولتين.

بعد أيام قلائل صدر قرار برفع تحديد الإقامة عن يوسف صديق، لقد كان ذلك القرار اعتذاراً بالامر الواقع الذى فرضه يوسف صديق، أو اعتذاراً بالامر الواقع الذى فرضته مصر عندما تالت أبنائها ليسرعوا بالذود عنها ضد العدو الفاشم.

أرسل عبدالناصر ليوسف صديق ضابطاً ومعلمي تدريب وأسلحة حديثة، ومعدات عسكرية وخفيفة لتدريب المواطنين على استخدام السلاح، وعلى حرب المخابرات، النذل كل رجال وشباب عزية النخل حول يوسف صديق يتدربون في المقاومة الشعبية، حتى الضباب الصغير، كانت إياماً رائعة كلف فيها الشعب المصري بكل طوائفه من معدته الأصيل، ومن تضامنه والتماسه وقت الشدة.

انتهت أزمة قناة السويس، وتوقفت المعارك العربية، وذلك صباح فوجئنا بعدم وجود الضباط والمعلمين المصاحبات، النذل كل رجال وشباب عزية النخل حول يوسف صديق يتدربون في المقاومة الشعبية، حتى الضباب الصغير، كانت إياماً رائعة كلف فيها الشعب المصري بكل طوائفه من معدته الأصيل، ومن تضامنه والتماسه وقت الشدة.

الإقامة داخل خيمة عسكرية يرصدون منها ما كلفهم به رؤسائهم، ويمنعون خروجنا أو دخول أى زائر إلينا. بعد أن التقطنا انكاسنا من فترة الاعتقال في سقنا الصغيرة، بدنا على مول نيت عن مسكن آخر أفضل بعد حوالي شهرين وجدنا ضاللتنا، «طيللا» بضاحية عرية النخل التي تقسم بالهنود.

ذات يوم ساعدت ابنتي نعمت «7 سنوات» أطفالاً يبيعون، وتصادف أن باب الطيللا كان مفتوحاً، فخرجت تلعب معهم، فوجئت بعدم وجودها في المنزل، ولما بحث عنها، شامتتها خارج الطيللا، فأسرعت إلى الخارج لإعانتها، جرى خلفي أحد أفراد الحراسة، ولما سألته من سبب فتاتته لي، تطل بأن خروجي من المنزل ممنوع لأننى محددة الإقامة، وسبيت الذين أعلموه هذه الأمر، جرى الجندي متوجهاً إلى محطة السكة الحديد - وهي قريبة فوجئت. كما توقعت اتصل بطفولينا بشخص ما وأخذ يحمي له ما قلته، له، انتدعت من يده سماعة التليفون، وقالت الشخص الذى على الطرف الآخر، هزمت ليلة الثورة وآلان تتصنعون البطولة على النساء والأطفال وأغلقت خط التليفون وعدت إلى المنزل بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على تلك الكالة صدر الامر برفع تحديد الإقامة عني، وبقاتها مستمرة على يوسف صديق عندما قامت حرب السويس، عدوانا استمرأراً ثلاثاً على مصر، ما كان شيء ليعتد يوسف صديق من أن يخرج ليلود عن وطنه حتى لو كان ذلك الشيء هو الجنود الناجون بالأسلحة الذين وضعهم عبدالناصر ليعتونه من الخروج من منزله.

هب يوسف صديق وأرتبى ملازمه العسكرية وأخرج إلى الشارع، كاسراً تحديد يوسف صديق

وبعد الزنزانة رقم (5) بمبنى النساء، في سجن مصر العمومي، التي عشت فيها 14 شهراً من مايو عام 1954 حتى يوليو عام 1955 كما وعدت زميلاتى: ميمي، ماري، وأمال، لقد كن لي نعم الشقيقات، وكم أتمنى أن يأتى الوقت الذى يقارن فيه هذه السطور فقد تكون هي الأخرى قيمة يادع.

وهدت الرجل الفاضل المعتمد محمود صاحب - مدير السجن - والضباط ثم ركبت سيارة ملاكى مع ضابطين يرتبان اللباس المدنية، وانطلقت السيارة إلى سجن آخر، إلى تحديد الإقامة.

في أثناء انطلاق السيارة في شوارع القاهرة، مكن الضابطين

إلى أين نحن متجهون الآن؟ رد أحدهما:

إلى منزل زوجك في حليمه للزيتون

فقلت له إن هذا المنزل ليس منزل يوسف صديق، كنه منزل ملك زوجته الأخرى السيدة توجية صبرى، وكانت الملاحظة أن الضابطين يعرفان ذلك، لكن التعليمات التي صدرت إليهما تقضى بمصيدي إقامتي مع يوسف صديق في نفس المنزل، وهو يقيم في منزل حليمه للزيتون، فيكون تحديد إقامتنا معاً هناك.

أصابتني الدهشة من ذلك القرار الذى يحدد إقامة زوجة في منزل الزوجة الأخرى دون مراعاة لآية مشاعر إنسانية. لكننا أوامر الحاكم، وهكذا أصبح إلزاماً علينا أن نبيت عن مسكن جديد، بحثنا على عمل في المنطقة الغربية من منزل حليمه للزيتون، فوفقتا إلى شقة صغيرة في منطقة الزيتون، وبدنا في ثلاثين شيئاً فشيئاً، على قدر إمكاناتنا المالية المحدودة. وأمام مسكننا الجديد كانت هناك قطعة أرض فضاء، وأباط فيها جنود تحديد





■ عبد العاص
■ عبد العاص

أجاب يوسف.
طبعاً زهقت.
سأله جمال.
تحب تشغل في؟
اشغلت في الكتبخانة
بيد أن إجابة يوسف فاجت جمال فسأله بهدشة:
اشغعتي الكتبخانة
أصلي بقرية الكتب

وعشان أنت زرتوت عكاشة «وزير الثقافة في ذلك الوقت» اصحاب
ولتشي الحديث بلن نسا جمال يوسف وأمرته
الحضون إلى الإسكندرية للتصنيف والمناقشة موضوع العمل

كان طبيعياً أن استفسر من يوسف عن سبب اختيار الكتبخانة، فرد يوسف مبسماً، بيد أن جمال صمدوف شوية حتى التكتفان في يوافق عليها، وخلق أي حال مستكشف الألام ما يدور في ذهنه.

فوجئنا جميعاً بما أصاب الجيش المصري في الخامس من يونيو عام 1967 فلم يكن أحد يتوقع مثل هذه الهزيمة الكارثية. وعندما أعلن عبدالناصر تنحيه عن الحكم، وجد جمال يوسف صديق أن تلك الهزات الصعبة لا يجب أن تكون لحظات انهيار. بل لابد أن تكون أدوات صمود وتكاتف وتضامن وتلاحم. فارتدى ملباسه وتوجه إلى عبد الناصر ليطلب مجابهة ويشد من أزره قائلاً: «لقد خسرينا معركة، لكننا لن نخسر الحرب، لننظم صفوفنا لنواجه العدو الذي يهدف إلى هزيمتنا نظاماً سياسياً، بما يترك عبدالناصر حتى عند من التفتي».

لم تكن مسكة عام 1967 كان شيئاً ما قد انكمسر داخل يوسف صديق، فقد بدأ الرضى وحاضري وصديقه به، وبخلاف زيارته لعبد الناصر، التي جمال على أسلوب العلاج في الاتحاد السوفياتي، وقال: إنه شخصياً استند كثيراً من أسلوبيهم في العلاج، وفي ذات اللقاء أصدر عبدالناصر قراراً بسفر يوسف صديق للعلاج في الاتحاد السوفياتي، في أوائل سبتمبر عام 1970 سافر يوسف صديق إلى الاتحاد السوفياتي للعلاج، وقد تصانف حصول ابتنتا نعمت في نفس العام على الثانوية العامة، فاصطحبها معه حيث التحقت بكلية الآداب في جامعة موسكو. في يوم 28 سبتمبر عام 1970 تلقى يوسف صديق وهو في الاتحاد السوفياتي نبأ وفاة جمال عبدالناصر، فاضابها النبا بحزن شديد جعله يرفض البقاء هناك لامتثال للعلاج، ويعود إلى مصر ليشترك شعبها حزنه على فقد رئيسها. كان التفتي لقرار يعيش أحزان موت رئيسه، والجراح ما لم تكن قد انفلت بعد، وبأعضام مجلس قيادة الثورة القدامى يتجمعون، ويصدرون بياناً يعلنون فيه خيوية مجلس قيادة الثورة، لشعور الحال إلى ما قبل ثوبى عبدالناصر السوفياتي

لقد جردوا القصة مؤالية للتأخرات في الحكم ثانية، لكن يوسف صديق رشح محيي الدين الدين طالا رفضاً استمرار قيادة الثورة في الحكم منذ قيام الثورة، وكان على نفس موقعهما البيدي، فصدرت صحيفة الجمهورية في صفحتها الأولى رفض يوسف صديق لقرار عودة مجلس قيادة الثورة، فهو مجلس وجد في مرحلة تاريخية الكاملة والجوانب الحقيقية وأخذت مكانها في التاريخ، ويضيف أن نزال هناك ■

«بصرامة» لعبد حسبي، فكل من ذات الموضوع ذات صباح في أواخر الخمسينيات اتصل جمال عبدالناصر يوسف صديق تليفونيا وشكاً له من أن بعض أعضاء مجلس قيادة - كمال الدين حسين وغيره - يقولون إن الاشتراكية ليست من الإسلام، ويطلب جمال من يوسف أن يكتب مقالاتاً لتنتشر في جريدة الشعب تبين أن الاشتراكية ليست ضد الإسلام، وأنه سيسمر تعليمات لجريدة الشعب بذلك.

تفرغ يوسف لهذا الموضوع، وكتب مقالاً عن الاشتراكية في الإسلام، وانتظرت نشر المقال، لكنه لم ينشر، فقصصوا أن الصحيفة ربما تريد أن يكون تحت يدها مقالاً قبل النشر، فكتب يوسف مقالين آخرين، وأرسلهما إلى الجريدة. ولم ينشر شيء أيضاً، بعد ذلك عرف يوسف صديق أن الصحيفة ترسل المقالات للرئيس عبدالناصر حسب تعليمات وهو يحتفظ بها لديه، فخوف يوسف بعد ذلك عن الكتابة ولم يواصل شيئاً لجريدة الشعب.

في الخطاب الذي أستاذ عبدالناصر أن يلقه على الشعب تبين أن الاحتفال بعيد الثورة فاجأ عبدالناصر الجميع في العيد العاشر للثورة 22 يوليو سنة 1962 بلن تمتعت من نور يوسف صديق في ليلة الثورة، صميم أن تقابل الأمر بصبر وإيجاباً شديداً، وبالعزيمة التي يريدها، إلا أنه قد نكر دور يوسف صديق وكانت هذه هي المرة الأولى منذ قيام الثورة التي يتحدث فيها أي مسئول مصري عن يوسف صديق، وعن دوره في ليلة الثورة، حتى من تصفوا أن أحداث تلك الليلة قبل ذلك مثالاً لآخر السالوات تتسلسل دور يوسف صديق إرضاء لجمال عبدالناصر.

بعد خطاب العيد العاشر للثورة بحد أيام، حوالي يوم 27 يوليو، فوجئنا باتصال تليفوني من جمال عبدالناصر من الإسكندرية، وبدأ الحديث مع يوسف صديق بعد الثورة، فرد عليه يوسف صديق ضامكاً، على عشرة وأت طوبى يا جمال بقصد مرود عن سرزات على الثورة، كان جمال سعيداً منشرها للغاية في أثناء الحديث، وبلغت سأل:

أنت لسه ما نقتض من القعدة دى؟

بطل يوليو في كتاب

مكترات بطل ثورة يوليو المنسى «يوسف صديق» التي كتبتها زوجته «عليه توفيق» التي تنشر على صفحات مجلة «الأهرام العربي» في أربعة حلقات أخيراً المنشورة هذا العدد، سوف تصغر قريباً في كتاب عن مركز «الأهرام للترجمة والنشر» بجعل بين نغته التفاصيل الكاملة والجوانب الحقيقية في حياة بطل يوليو المنسى.

صديق يترشع نفسه لانتخابات مجلس الأمة عن محافظة بنى سويف، كان رأى يوسف صديق أن جمال عبدالناصر لن يسمح بذلك، لكن أفراد الوفد خالفوا يوسف في الرأي، وبعد مناقشات طويلة اتفقوا على خوض التجربة، وفعلاً توجهوا معاً إلى مديرية أمن بنى سويف، التي كانت تتلقى طلبات الترشيع، وقدما الأوراق، وحدث ما توقعه يوسف صديق، فقد رفض الطلب لأن اسم يوسف صديق كان مدرجا ضمن أسماء المنزعين سياسياً، في أواخر الخمسينيات كان يتريد علياً توفيق سمعيد الطالب في كلية التجارة، وابن شقيقتي سعد، فيرفض معاً معظم الإجازة الصيفية، كان يوسف أباً روحياً له، خاصة منذ أن اعتقل في السجن الحربي بسبب قرابته لنا، كان يوسف صديق بطبعه يميل إلى السهر حتى ساعة متأخرة جداً من الليل، يمكن أن تصل إلى فجر اليوم التالي، خاصة وهو باعاش وغير مرتبط بأي عمل، فالتورتنا هذه القصة لاستعادة أذهانه التي نظمه خلال رحلة حياته، كان توفيق سعيد يهوى الألب والشمس، فراح يدين الأشجار التي تلوها يوسف صديق، حتى تمكنا من تزيين معظم الأشجار في دفتر كبير، ذات يوم زارنا مكتب إبراهيم عبدالعليم، رأى دفتر يوسف عبدالعليم على أن يألخه ويضعه في دار النشر، التي يملكها، أمام أحاح إبراهيم عبدالعليم، وأخذ إبراهيم يقرأ الأناشيد والتصرف بعد أيام قليلة وصلنا بنا فيام جهة أمية بمداخلة دار النشر واعتقال ديوان الشعر ومع صاحب الدار، وعندما فرجوا عن إبراهيم عبدالعليم لم يفرجوا عن ديوان شعر يوسف صديق حتى الآن، وفيهم نقدنا فيه حكم الإعدام. ذات صباح من شهر يناير عام 1960 سمعت رنين جرس التليفون، كان التفتحت مدير مكتب الرئيس عبدالناصر يسأل عن يوسف صديق ليحكم عبدالناصر، بدأ الحديث بينهما ببعض العبارات الروية، لم نخل عبدالناصر إلى الموضوع، وهو قيام إذاعة «صوفياء» عاصمة بلغاريا. «إذاعة أخبار عن تعذيب يوسف صديق داخل السجن، وكان نتيجة ذلك أن قام الطلبة المصريين وبلغاريا بمظاهرة كبيرة اتجهت إلى السفارة المصرية في مصلحها، منددة بتصريف النظام المصري، اقترح عبدالناصر حضور الاستاد محمد حسين هيكل لزيارة يوسف صديق وإجراء تحقيق مسحي محصور شح لفتى هذه الاتهامات، لكن يوسف قال له: إن الأفضل أن يتوجه بنفسه إلى السفارة البلغارية ويقابل السفير ويقل بنفسه تلك الاتهامات، اقترح عبدالناصر برأي يوسف صديق وصرف النظر عن مقترحه التحقيق الصحفي لمدير

صباح اليوم التالي 27 يناير عام 1960 استقل يوسف سيارة أجرة تاكسي، وتوجه إلى السفارة المصرية، لم يجدالسفير، فقد كان في إجازة في بلغاريا، فقبأ القائم بالأعمال، حيث شرع له عدم صحة الإعانات التي أذهبتها إذاعة «صوفياء» إن هذه الإعانات من شأنها أن تذكر الجور بين شعبين صديق، وسأله رسالة خطية بهذا المعنى. كانت لاختبارات تتبع يوسف صديق عندما توجه إلى السفارة البلغارية في القاهرة، والتفتحت له بعض الصور، فوجئنا صديق اليوم التالي 28 يناير بصورة ليوسف صديق خارجاً من السفارة البلغارية على الصفحة الأولى لجريدة الأهرام بجرار مقال

صدام يعود بالكارثة إلى نقطة البداية

بعد الغزو العراقي للكويت بساعة واحدة ليلة الثاني من أغسطس عام 90 وطبقا لرواية أحد كواد منظمة التحرير الفلسطينية المقربين بشدة من ياسر عرفات أن الأخير هاتف العاهل الأردني الملك حسين من مقر إقامته في تونس ليخبره بفاجعة الغزو العراقي ، فرد عليه الملك حسين وهو نائم: كنت أعلم بتبني الرئيس صدام لهذه العملية منذ أربعة أشهر.

تقرير: أشرف العشري

المصباح - كالأب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي - هذا العام ترحب بمحضور ومشاركة العراق و صدام حسين نفسه في أية قمة عربية تتم الدعوة إليها، ويقتالي واهن حرب كئيرون ويغهم الديبلوماسية لالتصوير على إمكانيات نجاح مبادرات رآب الصعد العربي بعد عشر سنوات من القاطعة والمرارة وتحقيق مصالحة شاملة ربما تتحقق مع نهاية هذا العام، أو مع حلول مارس القادم الموعد المقترح لقدقة العربية الشاملة، ولذا انزعج الآلية العربية الخاص بتقنين دورية انعقاد القمة العربية. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى في الأشهر الأخيرة من أشد المتحمسين والمتفائلين بسرعة عودة العراق إلى الصف العربي، وكان يلبه دوما إحساس في الأشهر الأخيرة بأنه قد ان الأمان للقمة العربية أن تنطلق ولأن أن ترى بغداد الضيق في نهاية النطق، وترجع القوات الاقتصادية، وتفاقت مع عواصم عربية كثيرة، ولاحت تبني وجهة نظره، لكن يبدو أن العراقيين سيقتلون دوما أعداء أنفسهم، كما قال كيلى غانز. الأمين العام للأمم المتحدة - عندما أبان في الطائفة بنس القول وتبديت صدام حسين في خطاب الأخير، كما فعل أحد وزراء الخارجية العراقيين اللامعين عندما كان في مؤتمر صحفي في القاهرة، وكان ساعتها يتحدث بفخار مستميت عن ضرورة رفع العقوبات وإنقاذ شعب العراق، وجاء جاء من يلبه بشتائم وتقرعات صدام ضد دول عربية - من ضمنها بلاده - في خطابه في هذه الساعة، وكان ذلك يوم الثلاثاء، قبل الماضي في مناسبة الذكرى الثانية وتقرعات صدام ضد دول عربية - من ضمنها بلاده - في خطابه في هذه الساعة، وكان يصرب كما بك.

ولا ينبغي على أحد من صانعي القرار في العالم العربي أنه على ضوء استمرار حالة انعقاد العراق وتونس للقيادة العراقية بنس لفة الخطاب السياسي الذي برز في شهرى يوليو وأغسطس عام 90 فإنه بات من المستحيل على قيادات عربية إنتاج غالبية للشعوب العربية بعودة العراق إلى الصف العربي، والتعامل مع صدام بعد أن فقدت الثقة في قيادته. لكن هل يصحح يبنى الأمل مطلقا على نجاح ومساعدة العراق عبر خبايرن لا ثالث لها حسب رؤية المعارضة العراقية. التي ترى أنه لا حل إلا بقتل اغتيال صدام حسين أو بغير العراق، فهذه مسائل يرى شعب العراق فقط وكما كثير من الدوائر العربية ترى أن مثل هذه السيناريوهات أمر داخلي يخص العراق والعراقيين معهم، ويقتال فلا حديث ولا حوار من مسائل تتعلق بجملة صدام حسين أو تغيير النظام، فهذه مسائل يرى شعب العراق فقط وكما محاولات تجرى هنا أو هناك من قبل الاستخبارات الأمريكية أو السوفيات لابتدائين البريطاني سيكتون مصيرها الفضل على حد قول الملك حسين تلك الأروى السيلاب الذي كان قد رفض في بدايات مرضه ترؤس سفقة مع الإدارة الأمريكية لقتل صدام حسين، لضمان استمرار الإوضاع في الأردن، وتجنب ضرور صدام مخاطبها الملك حسين كقوتين أنه - أي صدام - إذا استسلمت لقتله فلما وسلا، وكفى هذا ما حدث للعرب بسببه، وإذا لم تقدرنا عليه من الأفضل أن تساموه أو تلتماوا نظافه بهوده.

غالبية اللاتيين الديبلوماسية العرب يرون أن العراق قد أضع خلال الأيام

لعلقت الخالصة لسان عرفات وبمس وكلمة واحدة: هل هذا مقبول؟ فرد ذلك حسين إننى منذ القضاء الأخير الذى أقامه صدام حسين للقادة وللوك العرب حضية للغة العربية التي عشت في شهر مايو من بغداد، وجندت صدام لا يسقط بصره من على وجه الشيخ جابر - أمير الكويت - وأحاطني به بشكل خاص، حتى إنه كان أزميم العربي الوحيد الذى لم يبق من ظفر الرئيس العراقي حيث أصر على مرافقته إلى سيارته الخاصة وتلقبهم بشكل مبالغ فيه على الرغم من أنه لم يفعل ذلك مع بقية القادة العرب، واعتقدت أن الأيام القادمة ستحل مظاهرات جديدة. واستطرد: لذلك حسين لعرفات إننى بلغت درجة أليفين بسيانيريو هذا الاحتلال منذ ساعات عندما كنت في بغداد والتقيت صدام حسين في آخر محاولة لإصانه عن تهديد الكويت، وأبلغته بأن الأمور ولقادة العرب منزعجون بدمه وقولون جدا من اكتساحهم الكويت، فرد على صدام بصفاء طهرتهم، خاصة أمير الكويت، وسيستريح هو ولقادة العرب طيلة حياتهم، وساعتها أيقنت أن صدام قد بيت التية، وأنه لا غنى لأى جهد يمارس على من وراء أي تصرفات العراق ورع صدام. وفي الأيام الماضية أمانت القيادة العراقية أكثر من جديد وعددت بسيانيريوها عودة الغزو والعودة مرة أخرى. في الوقت الذى مازالت فيه كارة الأزمة الاقتصادية تطعن الشعب العراقي فتقتل وتصدع عائلات الأطفال والشيوخ بهما بسبب استمرار سياسة العقوبات.

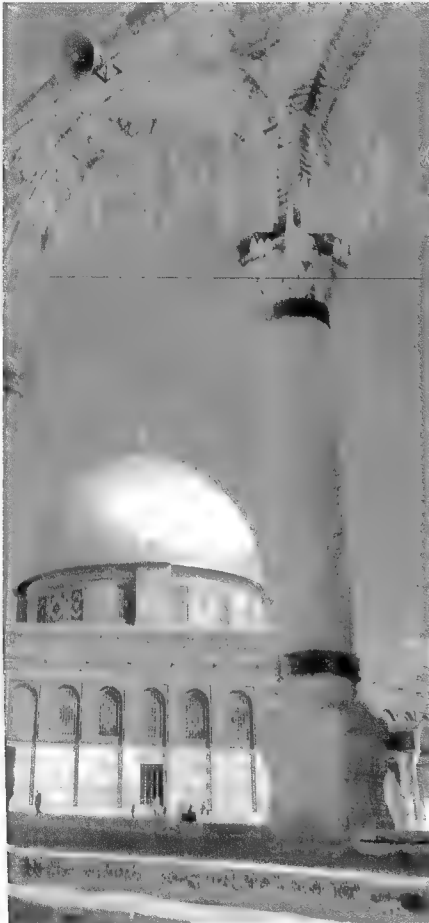
لكن كل هذا يجب أن ينسحب إلى الأمل الأول والمخيفى للغاية طيلة هذه السنوات القاسية، إنه بالفعل صدام حسين، الذى فجر الإضراب وقلب الطاولة على رأس العرب جميعا قبل العراقيين، فكانت النتيجة حالة النصار والضياع والتمزق التي عاشها العرب والمرارة السياسية التي ولتها في كنفوس ومازالت تدلهاها مالة حتى هذه اللحظات في الألمان.

ومع مرور الأيام والسنوات يبدو أن صدام لم يتعلم دروس الأيام وعبر التاريخ، وبات يعرب بـ ذلك الفرص الضائعة، فيلا من أن ينجح إلى السلم وطلب العفو، وفتح صفحة جديدة مع العالم ومصالحة شاملة مع دول الجوار.

خاصة الكويت والعراق، واستلم صدام أكثرى المقابلة للزور ليجد من يدبيل الحرب من جديد مع الكويت، تارة بالتهديد وأوعيد عبر تصعيد لفة الخطاب السياسي، وتارة بتوجيه الإذارات عبر لفة سية يحملها الخطاب الإعلاني وأبلغ نابل على هذا القول ما كتبه دوى الابن الأكبر له في صحيفة جابله عضية للكرى عندما قال: إن العراق على استعداد لخوض معركة الغزو في أي وقت وتظان الكويتيين دروسا جديدة ناهيك عن الاحتلال المسمو بهما سيما ضد شالية الدول العربية. التي تتلف مبادرات الصلحة التي تتبناها وتتبع لها في الفترة الأخيرة أكثر من طرف ومصاحة عربية. لكن لا يمكن أن نسمه تلك التصرفات على تحقيق مصالحة عراقية وعربية.

كثير من كواتر السياسية والديبلوماسية المصرية والعربية ترى أن لغة الخطاب السياسي الأخيرة التي لجأ إليها العراق و صدام حسين قد تسفت بالفعل غالبية المبادرات الإيجابية التي كانت تستعد لها عواصم عربية كثيرة ومنها مصر والإمارات وقطر على وجه الخصوص، خاصة بعد أن بدأت الكويت ودول الخليج في محاولة تجاوز مرارة هجوم الغزو، وخربت أصوات كويتية قاطبا الشيخ صباح الأحمد

مصر ترفض عودة التصعيد العسكري وتستعجن لغة الخطاب السياسي للرئيس العراقي



الطريق إلى البيت

الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون يتعهد بالوقوف إلى جانب إسرائيل حتى نهاية ولايته، ويعد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس مطلع العام المقبل، المرشح الديمقراطي آل جور يختار السيناتور اليهودي ليبرمان نائبا له في معركة الانتخابات الرئاسية إرضاء لليهود ونفوذهم وتأثيرهم. هيلاري كلينتون مرشحة الديمقراطيين في انتخابات مجلس الشيوخ تتجاوز المرشحين في تقديم كل العون والدعم إلى إسرائيل ويضمنها ذلك في مقدمة السباق، وهو أمر ضروري للفوز بأصوات اليهود في نيويورك، وبالتالي وصولها إلى مجلس الشيوخ في تشكيه المقبل.

كل هذه «الغلاشات» تؤكد شيئا واحدا وهو أن الشرق الأوسط أو بمعنى أدق إسرائيل كالعادة تمثل قضية ساخنة في الانتخابات الأمريكية، ويسعى جميع المرشحين إلى تقديم قروض الطاعة والولاء لضمان الوصول إلى قمة السلطة، وهذه المرة كانت المزايدات في ذروتها على القدس التي تحولت إلى نقطة ملتهبة في مفاوضات السلام، ومن قبيل المزايدات أو التهديدات أو الوعود المعسولة وربما التمهيد للتنفيذ، انطلقت التعهدات بالموافقة الأمريكية على نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، وكأن الطريق إلى البيت الأبيض هذه المرة يبدأ من القدس، وفي الصفحات التالية أضواء كثيفة على تلك القضية.

الجمهوريون والديمقراطيون وجهان لعملة واحدة

«كلايتون» يلعب بنار السفارة «وجور» تفوق على أستاذه

يريد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون دخول بوابة التاريخ كأول رئيس أمريكي ينقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ليتفوق بذلك على جميع الرؤساء السابقين. وإذا كان كلينتون يفضل هذا الخيار الآن، فهو يريد كحل أخير لمسألة التاريخ الذي يرغب في اقتحامه. وذلك لأنه كان يريد أصلاً دخول التاريخ من بوابة توصل الفلسطينيين والإسرائيليين إلى اتفاق ينهي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتدشين المصالحة التاريخية بين الشعبين. غير أن هذا الخيار حتى الآن في عداد الموتي بعد فشل قمة كامب ديفيد. إذن البديل هو دخول التاريخ من بوابة هيكسل سليمان بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. زده على ذلك أن نائبه آل جور المرشح الديمقراطي للرئاسة سجل نفسه فعلاً في التاريخ باختياره أول نائب يهودي في تاريخ الانتخابات الأمريكية.

■ غزوة محمد أمين المصري

السلام. ويشير هاني حبيب إلى أن هذا الموقف الأمريكي قد يشهد من أن باراك يتجديد العملية التفاوضية لعين الانتخابات الأمريكية القادمة. ناهيك عن أن تصريحات كلينتون مستفيدة منها زوجته هيلاري كمرشحة للكونغرس.

تصميم آخر يضعه حبيب لاستهلاك كلينتون مع الجانب الفلسطيني، ويتعلق باحتواء نتائج تأثير جولة عرفات العلنية والعربية. لأنه من خلال هذه التجهيزات يعتقد كلينتون أن العواصم العربية والصديقة ربما تصنع عرفات بالتدريج وربما بإعادة النظر في الثوابت خشية ريدو فعل أمريكية. ويحذر المحلل السياسي الفلسطيني من الوقوع ربما في شرك التفكير أو المعتقد الأمريكي الذي يصب في احتمال إعادة إحدى القوالب المهمة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى المحاولة من جديد. وهذه القوالب هي: "بني كل مرة يعرض علينا شيء، نرفضه، وفي المرة اللاحقة يعرض علينا شيء أقل فتقلبه، فلماذا لا نستغل فرصة ما هو معرض علينا هذه المرة، ونقبل به خاصة أن التجهيزات الأمريكية تتزامن مع احتمال عودة اليمين في إسرائيل إلى السلطة!"

سلك عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس لجنة القدس في أحمد الزعبي عن موقفه مما يدور حالياً أو يحاك ضد الفلسطينيين خصوصاً القدس فرد بأنه من الغريب بل من المؤسف أن تناقض الولايات المتحدة نفسها، لأنها هي ذاتها أقرت القرارات الدولية التي تعتبر القدس مدينة متنازعة عليها وأن القدس الشرقية

بداية يشير المحلل السياسي هاني حبيب إلى أن كلينتون لم يكن أول رئيس أمريكي يهدد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. فقد يادر المرشح الجمهوري للرئاسة بوب دول عام 1995 إلى سن قانون لنقل السفارة إلى القدس. بل أيضاً عندما وعد الرئيس الأسبق جيرالد فورد إسحق رابين بنقل السفارة، التي بالفعل تم تحديد مكانها في الطابعية في القدس. لكن الأهم من البدايات، هو أن وعيد التهديد كلينتون، الذي يتلعب لغزارة البيت الأبيض، يبقى الأمر الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار. خاصة أنه يختلف من أصحاب الرعود من الرؤساء السابقين بأنه قام بتهديد ووعيد قبل مغادرته منصبه وليس كما فعل الرؤساء أو مرشحو الرئاسة السابقون الذين فعلوا ذلك. إما لضمان انتابهم أو لضمان التجديد لولايتهم من خلال ضمان أصوات اليهود في مثل هذه الظروف. ويعتقد حبيب أن موقف كلينتون من نقل السفارة يشير إلى أن الإدارة الأمريكية تسعى للصدام مع الجانب الفلسطيني من خلال هذا التهديد. ناهيك عن تعزيز منظومة الدفاع الإسرائيلية وتهديد أمريكي حاسم إذا ما أعلنت الدولة الفلسطينية. كما يعتقد المحلل السياسي الفلسطيني أن مثل هذه التهديدات قد تحسن من وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود باراك الذي عاد من كابل بتفديد متنازلاً عن بعض لثامه وخطوطه الحمراء. كما يرى اليمين الإسرائيلي خاصة فيما يتعلق بالقدس وهي القضية التي خضعت للتشريع والتنازل العميق للمرة الأولى منذ بداية عملية





موتبة محزنة. يقول الزغير إنها ستكون غلظة أمريكية الكرى إذا اقتضت على مثل هذه الخطوة لأنها لو أرادت أن تزايد، فلها أن تفعل ذلك في مدينة أمريكية ولكن ليس في القدس التي تهم كل العرب والمسلمين والمسيحيين. ويحذر رئيس لجنة القدس في المجلس التشريعي العربي من الانتظار للعب دور ما أسماها برد الفعل وليس تبني الفعل نفسه. ويتصور أنها ستكون كارثة تستحل بالفلسطينيين والعرب والمسلمين إذا تركوا أمريكا تزايد على القدس في موسم الانتخابات. ولكن الزغير يرفع اعترافه بأن الفلسطينيين يفتقدون ما تملكه إسرائيل من قوة، فإن لهم ما هو أقوى من أن يحسب بالقوة للادية، حيث لهم الحق والسيادة.

وإذا كان هذا هو موقف حبيب من تهديدات كليتوتن، فإن محلا سياسيا آخر هو د. أحمد مجدلاي عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي يعتقد أن موقف الجمهوريين ليس أقل سوءا من الديمقراطيين الذين اختاروا نائباً يهودياً لمرشح الرئاسة هو إسحاق بيرمان. ويحاول مجدلاي قراءة برنامج الحزب الجمهوري الخاص بالسياسة الخارجية وتحديدا في الشرق الأوسط. ويركز هنا على انقاط المهمة التالية:

الأولى: السعي إلى دعم وتثبيت السلام في جميع أنحاء المنطقة.

الثانية: وجوب التلصق من بقا إسرائيل سلة وأمنة، الثالثة: وجوب تقليل خطر أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

وفي إطار الأولوية الأولى، فقد أشار بيرمان إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى سلام في الشرق الأوسط لتتبع جميع أجوار، مباحثات، وفاداشات ولكن السلام يجب أن يتم من التفاوض بين الأطراف نفسها في إشارة واضحة إلى التدخل المباشر الذي تقوم به الإدارة الديمقراطية الحالية. ويستعرض أي حكومة جمهورية أي إعلان أحادي الجانب من الفلسطينيين للاستقلال لأنه سيكون انتهاكا للالتزام بكل جميع القضايا عن طريق التفاوض. ويؤكد الأولوية الثانية على ضمان امتلاك إسرائيل لريزة نووية في التكنولوجيا العسكرية على كل خصومها المحتملين وكذلك على التزام الولايات المتحدة المعزى والقانوني بقل السفارة إلى القدس. وأنه قرر تولى الجمهوريين للإدارة سوف يقومون بقل السفارة مباشرة إلى القدس. أما بالنسبة للأولوية الثالثة فمضمونها معروف للجميع ولصالح من؟

واستمرارا لهذا المزاجية على الفلسطينيين بعد القدس، يجي اختيار آل جور للسيناتور ليرمان. وكما يقول حبيب، فإن آل جور بعد أكثر إسرائيلية من أي إسرائيلي آخر. ولكن اختيار ليرمان يمسك صفة اختيار ديك تشيني من قبل المجلس الجمهوري بوش الابن بوصف للحل السياسي الفلسطيني هذا الاختيار بأنه ضربة تحت الحزام وجهها آل جور ضد بوش. وإذا

لأن اختيار ليرمان يعتبر سابقة أولى في التاريخ الأمريكي كون الأخير من السلطة اليهودية التي رغم تفوقها الهائل من السياميتين الداخلية والخارجية

للولايات المتحدة لم يجر أي مرشح آخر للرئاسة على اختيار يهودي كي يكن نائباً له.

ولدى بعض اللطائف الإسرائيليين أيضا مخذ على موقف كليتوتن من القدس والآن تحديدا. بحسب قولهم إن الهدف واضح وهو توجيه الرسالة إلى أذان المنتهين اليهود لهلاري كليتوتن في نيويورك ولتصديق وضع باراك قليلا في أوساط جمهور ناخبيه. ويقول المحلل السياسي عكيفا الدار: من الطيب سماع للخدمة المتكررة «تطوير التعاون الأمني». ويشتد اندام مضمون مقلته مع التطرفين الإسرائيليين الرسميين التي وصفها بأنها كانت كائنات في عظام متزمتة الإسلام ومعارضى السلام تحقبة وعد فيها بالنظر في إمكانية نقل السفارة إلى القدس والتعهد الذي أطلقه «إعادة تقويم العلاقات» مع الفلسطينيين. ويضيف المحلل السياسي الإسرائيلي أنه بالنسبة للعرب فإن الدعاية لطويلة لإيهود مارك تشكل تكتيدا على المؤامرة اليهودية - المسيحية لسلب الأماكن للقدس في القدس من يد المسلمين «الغليل هو أنه حتى في العهود الأكثر فظاعة عندما أصبح يهوداين نيتايناهو كليتوتن مرارة لم يجرؤ على أن تنبش شفته بعبارة «إعادة التقويم» للعلاقات مع إسرائيل. مسبق آخر لمعارضة بعض المراقبين الإسرائيليين لوقف كليتوتن وهو للخلاف من التمكن لمعارضى السلام في إسرائيل من تبرير ما يتروى بأن باراك قد بلغ أقصى حد من التنازلات.

وحسب أحد التقديرات فقد سعى كليتوتن إلى أن ينقل إلى الجمهور الفلسطيني الرسالة بأن الخيار

الجديد المتبقي أمام قباطته هو تليف موقفا في شأن البلدة القديمة في القدس. أما الأشد خطورة حسب رأى عكيفا الدار فإن أقوال كليتوتن موجهة إلى أذان المتخمين اليهود ومهما كانت دوافع الرئيس الأمريكي - فإنه يمكن لنا «كإسرائيليين» أن نتصور أي جلة كانت ستقوم عندها لو أن الرئيس الأمريكي أطلق البيان التالي في التلفزيون الفلسطيني: إذا لم يتراجع باراك عن قراره من طرف واحد بإحلال السيادة الإسرائيلية على الحرم فإنه سينظر في إمكانية نقل موقع السفارة الأمريكية في فلسطين قبالة وزارة العمل في شارع صلاح الدين في القدس الشرقية. ويقول الدار: على مدى سبع سنوات نجح كليتوتن في السعي على خط رفيع يربط بين السياستين اللتين تمتدعهما الولايات المتحدة في أن معا فقد تارو على نحو متجبر للهشبة بين السياستين الرسميتين التي تمنح إسرائيل الانحيازات بفضل» العلاقات الخاصة «مع الدولة العظمى، وبين واجب الحيادية المطلوب من الوسيط التزني. ويضيف قائلا: وخسارة أن كليتوتن وبازدات في السطر الأخير وربما الحسب خرق التوازن وخرب للسطر. ورئيس وزراء إسرائيل معنى يدفع السلام إلى الامام ما كان ينبغي له أن يقف الآن بالذات من الوسيط الأمريكي أن يلعب بنار السفارة في القدس. وكان على كليتوتن أن يرد هذا الطبق. ويلا من أن يهدد الفلسطينيين «إعادة التقويم» كان يجب على الرئيس الأمريكي أن يعيد تقويم علاقاته مع أصدقائه في القاهرة والرياضا

اختيار ليبرمان يهدد المدينة المقدسة

أثار اختيار مرشح الحزب الديمقراطي الأمريكي آل جور للسيناتور اليهودي جوزيف ليبرمان نائباً له ردود فعل واسعة النطاق على الساحة السياسية الأمريكية وخارجها لعدة أسباب أهمها أن ليبرمان لم يكن مطروحاً لشغل هذا المنصب الحساس عند بداية الصراع الانتخابي بين آل جور وبوش مرشح الحزب الجمهوري الأمر الذي جعل وسائل الإعلام الإسرائيلية تصف ليبرمان بالإنجاز التاريخي لليهود أمريكا والعالم وتضعه في مرتبة واحدة مع كبار السياسة اليهود بالعام مثل وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر وتروتسكي الزعيم الثوري الروسي الشهير.

■ معتز أحمد

الرئيس الأمريكي ونائبه شيطان هما «طقة» «مصاصة» أو لغة قلب والواضح أن هذا التل أخذ يتربد بقوة في الشارع الإسرائيلي بعد ترشيح ليبرمان لبوشل منصب نائب آل جور ويوضح إيتان جلوبوع الخبير والمحلل السياسي في صحيفة «معاريه» أن انتخاب ليبرمان يمثل إنجازاً ضخماً لليهود ليس فقط في أمريكا بل في كل أنحاء العالم حيث أن الألوان لنتمك الولايات المتحدة بصورة فعلية. ويؤكد جلوبوع أن نصف رؤساء الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية كانوا من نواب الرئيس ومن ثم فالفرصة متاحة أمام ليبرمان لتسبب أكثر المناصب أهمية في العالم.

وتتطرق صحيفة «معاريه» لمستقبل الشرق الأوسط وعملية السلام حالة تولى شخص مثل ليبرمان الرئاسة في أمريكا حيث سيكشف بقوة من نكل السفارة الأمريكية إلى القدس وسيقف بقوة وراء نقل بقية السفارات الأخرى للقدس فضلاً عن قيامه بدور خبير مهم في إجراء المحادثات المصرية بين إسرائيل وأكثر من دولة عربية مثل موريتانيا، والتي ترحب بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة وعدد آخر من دول الشرق العربي.

بالإضافة لزيارته العديد من دول الخليج أبرزها السعودية والإمارات حيث يتمتع بعلاقات متميزة مع المسؤولين فيها الأمر



■ بوش

الذي من شأنه أن يكون له مردود إيجابي في المستقبل ويتوقع مراقبون استمرار أزمة العلاقات الأمريكية مع إيران والعراق حالة نجاح الديمقراطيين في إدارة شؤون الولايات المتحدة حيث يعد ليبرمان من أبرز المرشحين باستمرار فرض العقوبات الاقتصادية على العراق وإيران ومواجه القرار الخاص بتخفيف العقوبات الأمريكية على الأخيرة واعتباره بمثابة استغناء للشعب الأمريكي بالإضافة لتأكيد العديد من وسائل الإعلام الإسرائيلية على أن إعلان الدولة الفلسطينية سيخجل في نفق مظلم لتهديد ليبرمان في أكثر من مناسبة بفرض عقوبات اقتصادية على المسؤولين بالسلطة الفلسطينية حالة إعلانهم الدولة ■

ترى صحيفة «يديوت» أخرى، أن ترشيح ليبرمان لهذا المنصب جاء كمنافسة ناجحة من آل جور لمواجهة الضغوط الإسلامية الشرسية على الديمقراطيين خاصة فيما يتعلق بفضيحة الرئيس كينتون مع لانتيرة السابقة مونكا لويتسكي حيث تقوم العديد من المجتمعات النسائية بالتنديد بكينتون لهذه الفضيحة مما دفع آل جور لترشيح ليبرمان الذي يحظى بسعة طيبة وعلاقات متميزة مع عدد كبير من أعضاء تلك المجتمعات خاصة أنه معروف بحبه لأسرة وعائلته بصورة واضحة

ويرى شلومو شامير الصحفي في جريدة «هآرتس» أن ترشيح ليبرمان يأتي في إطار ما أسماه بالحرب الدينية المستمرة بين المرشحين في الانتخابات الأمريكية وهي الحرب التي تلجعت في الفترة الأخيرة خاصة بعد الحديث الذي أدلى به مرشح الحزب الجمهوري «بوش» وأوضح خلاله أنه يتمسك بقوة بتعاليم السيد المسيح الذي يعتبره من أهم الرموز التي أسهمت في بلورة شخصيته وشخصية عائلته الأمر الذي دفعه للمناداة بإقامة ما أسماه بـ «يوم المسيح» في ولاية تكساس في العاشر من يونيو من كل عام ويؤكد الهدف من هذا اليوم التمسك بالمسيح والتذكير بالأممارات التي تعرض لها والمجازر التي قام بها.

ولقد أثارت تصريحات بوش بسخط العديد من اليهود حيث هاجم بول باوم المدير العام للمستول بالجلس اليهودي الأمريكي في حيث لصحيفة نيويورك تايمز «بوش» وأوضح أن تلك التصريحات من شأنها أن تثير غضب الكثيرين من اليهود وأبناء الأقليات الأخرى فضلاً عن كونها تلحق ضرراً بالغاً بالوحدة الوطنية الأمريكية التي تقوم على إعطاء الحق لكل شخص في اعتناق أي مذهب بشرط ألا يمس الوحدة الأمريكية. وتشير صحيفة «هآرتس» إلى أن تصريحات بوش لم تثر فقط اليهود بل أثارت العديد من أبناء الأقليات من المسلمين وأتباع الديانات الأخرى من أدى لتلقي بوش العديد من خطابات التهديد العنصرية من تلك التصريحات الأمر الذي دفع بوش للاعتذار في النهاية عن كلامه والتأكيد على أنه لم يهدف من وراءه إلى أي شيء يمس الوحدة الوطنية الأمريكية. فهناك مثل إسرائيل شهير بقول إن الفارق بين

«بوش» و«آل جور» لن يصفطان على إسرائيل

جيمس زغبى أمريكى من أصل سورى، استطاع أن يصبح أحد الشخصيات البارزة فى المجتمع الأمريكى فى السنوات الماضية، ربما لصداقته مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، أو لرئاسته للمعهد العربى - الأمريكى الذى يهتم بإقناع الأصوات الأمريكية ذات الأصول العربية بأهمية أصواتهم الانتخابية وتجمعهم خلف مرشح معين ليكون لهم ثقل ووجود سياسى. وفى حديثه لـ «الأهرام العربى»، أكد زغبى على أن اللوبي العربى داخل الولايات المتحدة بدأ يقوى على الرغم من اختلاف المجتمعات العربية نفسها داخل أمريكا، وأكد على أن اللوبي اليهودى منقسم حالياً على نفسه.

■ أجريت الحوار فى واشنطن، سورى الجليلدى

لكن اللوبي اليهودى فى الولايات المتحدة أكثر تنسيقاً وقوة من أى من المنظمات العربية. هم ليسوا متعدين بما كما تتصورين، بل إنهم أحياناً ما يكونون فى حالة حرب معاً، فهناك مجموعة تلقى جانب حزب العمل، وأخري مع حزب الليكود، والبعض يؤيد عملية السلام، وأخرون يرفضونها، وهم منقسمون أكثر من أى وقت مضى، ويهاجمون بعضهم البعض دائماً، ربما كان الأمر منذ عدة سنوات مختلفاً، حيث كانوا يؤيدون إسرائيل بشكل دائم، أما الآن الأمر مختلف.

ما موقف مرشحي الرئاسة الأمريكية «آل جور» و«بوش» تجاه القضايا العربية خاصة أن البعض يعتقد أن آل جور متحيز بعض الشيء لإسرائيل، وأن بوش لا يفهم كثيراً فى أمور السياسة الخارجية؟

أعتقد أن هذا الكلام له بعض الأساس من الصحة، لكن بعيداً عن كونه عضواً فى الحزب الديمقراطي، وفى اللجنة المنظمة للحزب، فأنا أعتقد أن جورج بوش الابن سيصرف أكثر وسيكون له بعض الاستمرار والاتصال فى السياسة الخارجية، على الرغم من خبرته الشعبية، وفى نفس الوقت فلنا أعرف آل جور، وأعرف مدى مساندته لإسرائيل، لكنه أيضاً كان مساندنا دائماً لكل الجهود لزيادة العمل من أجل دفع عملية السلام على السار الفلسطىنى، وقد عملت معه فى هذا الإطار، وأعرف أنه سيستمر فى العمل قديماً فى مساندة عملية السلام على كل المناسبات، ويحافظ على المصالح الإسلامى.

يقصد أن إسرائيل تفضل عدم السير قدماً فى المفاوضات السلمية، خاصة على المسار الفلسطىنى حالياً، والانتظار إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية للحصول على مزيد من المكاسب.. فهل ترى ذلك صحيحاً؟

لا أعتقد أن ذلك هو التصور الإسرائيلى، لكن إسرائيل لديها مشاكل داخلية تمنعها من السير بسرعة على المسار الفلسطىنى، وأعتقد أن معظم الإسرائيليين لا يريدون السير قدماً، ولهذا فإنهم يعرقلون الأمر، ولأن يسيرا بسرعة إلا تحت ضغوط من الولايات المتحدة، لكننى لا أعتقد أن واشنطن ستقوم باتى ضغوط فى الرحلة الحالية على إسرائيل، كما لا أعتقد أن سواء بوش أم آل جور سيقومان بالضغط على إسرائيل فى حالة فوز أى منهما، وهناك نظام وأسلوب يتم التعامل به أياً كان الأشخاص الذين يرأسون هذا النظام ■

وأصبح زغبى من المنظمات العربية - الأمريكية تنمى حالياً لاية مصاراة لتأكيد الصورة السلبية للإنسان العربى فى وسائل الإعلام الأمريكية، ويكته إنسان متخلف، وأنه تتم مقاضاة أى شخص مسئول عن ذلك بشكل سريع. يقال: إن إسرائيل لن ترضى بخبطى سرعة فى عملية السلام بدون ضغوط أمريكية. والقى زغبى الكرة فى ملعب العرب عندما أكد فى حديثه على أن الجانب العربى هو الذى علمنا أن يسهل المزيد من الجهود لإقناع المسئولين الأمريكين بالضغط أكثر على إسرائيل للسير فى عملية السلام.

وهنا نص الحوار..

يتنقل البعض ضيف المنظمات العربية فى الولايات المتحدة وعدم قدرتها على تكوين لوبي عربى قوى.. فهل هذا صحيح؟ وما الأسباب؟

أختلف مع تلك الانتقادات فنحن نسير بشكل جيد جداً، ومنذ 20 عاماً لم يكن لاية منظمة عربية - أمريكية أى وجود سياسى داخل الولايات المتحدة، أما اليوم فوجودنا ينمو ويؤيد حجم الاعتراف والاحترام لنا برغم كوننا قلة، ومسألة تكوين لوبي عربى ليست سهلة أو بسيطة، ولا تمنى تسلط بتسابل الآراء مع أعضاء الكونجرس، بل إيجاد كيان ووجود على المستوى السياسى بكل معنى كلمة الوجود، ولهذا لابد من استثمار الأصوات الانتخابية الأمريكية ذات الأصول العربية، وإن توجد تلك الأصوات بشكل منظم، وإن يتم بذل مجهود كبير مع كل السياسيين على كل المستويات، وإن نذكرهم دائماً بما فعلناه لهم ومعهم لساعتهم على النجاح فى الانتخابات، وهناك مع الأسف مجموعات تم تكوينها فى واشنطن يطلقون على أنفسهم لوبي، لكنهم ليسوا كذلك، لأنهم لم يتفهموا ماذا تعنى كلمة إنشاء لوبي عربى داخل الولايات المتحدة، فالأمر محطف تماماً، وما فعلناه فى العهد العربى - الأمريكى هو أننا نظمنا الأصوات الأمريكية من أصل عربى، ووجهناها فى الحملات الانتخابية، سواء فى انتخابات الكونجرس أم الرئاسة أم جمع

الأصوات للمرشحين، كما كشفاً من وجودنا داخل الحزبين الرئيسيين، الديمقراطى والجمهورى، ولهذا أصبحنا ملحوظين ومعهولين داخل الأوساط السياسية، ولهذا حضر الرئيس كيتنغون بعض مناسباتنا، وكذلك آل جور، كما كتب لنا ثلاثة من المرشحين للرئاسة هذا العام، ولدينا مستوى معين من الوجود ليس فقط مع البيت الأبيض، لكن مع أعضاء الكونجرس فى كلا الجانبين، وعلمنا بتقديم بشكل جيد فى هذا الإطار.



■ جيمس زغبى

أخبار غير متفرقة!

في «أهرام» السبت الثاني عشر من أغسطس جاء في أسفل الصفحة الأولى أربعة أخبار، الأول منها قال إن شركة بلجيكية أعلنت أنها تمكنت من تصنيع ثياب ذكية تحتوي على ذرّة يمكن للفحص الذي يستخدمها في تشخيص كل العلاقات الشخصية عليها، ومن ثم تقوم بإبذار صاحبها في حالة فقد أي منها، سواء تحت سرقتها أم نسيانها في مكان ما، والثاني ذكر أن مجموعة من العلماء الكنديين نجحوا في تطوير حذاء جديد يساعد العدائين على تحطيم الأرقام القياسية في العدو بنسبة 4٪، والثالث يفيد أن وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» قررت تنفيذ مهمة جديدة لهبوط إنسانين البين على كوكب المريخ في عام 2003 للبحث عن المياه على الكوكب الأحمر، والرابع جاء فيه أن أحدث تقرير صدر عن منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» تضمن أن أزمة الغذاء في العالم مسئولة البشر وليس الطبيعة، مؤكداً على أن العالم لديه من الموارد والتكنولوجيا ما يكفي لإطعام سكانه ومع ذلك فإن نصف مليار إنسان سوف يتعرضون لخطر الجوع ويموت الملايين جوعاً بسبب الحروب والسياسات والخطأ الاقتصادية التي تؤثر بشكل سلبي متزايد في كميات الغذاء المتوافرة.

هذه الأخبار الأربعة ليست أخباراً متفرقة، ولا ينبغي أن تؤخذ كنوع من الطرائف التي تحكي عن اكتشافات بلاد بعيدة تهتم بالعلم والتكنولوجيا باكثر مما يلزم، أو حتى لاستشارة العلف على الفقراء الذين ليس لديهم حول أو طول في مسألة الجوع، كما أنها لا تعتبر نوعاً من السخافة أو مثلاً لفرار في الصفة، فالحقيقة أن العالم يمكن ويتمزك ويتطور من ملايين من هذه الأخبار الصغيرة، وكلها على أي الأحوال تشير إلى وجود مسيرة للعالم المتقدم ومسيرة أخرى للعالم المتخلف، العالم المتقدم يبحث في أمور كثيرة ليست كلها كبيرة وفخيمة مثل إنشاء محطة فضائية مأمولة تطل على الدنيا من بعيد وتصلح منصة للانطلاق إلى عوالم لم يعرفها بشر من قبل، أو الدخول في أفلاك الخلية البشرية، وفك أسرار جيناتها، ولكن كثيراً منها يخص الإنسان في حياته اليومية. أما العالم المتخلف فإنه اكتفى بإيديولوجيات الشيوعية والفورية وخصوصيات الأكثر من خاصة وسياساته المستغلة التي إن أدت إلى الجوع فإن مسئوليتها في النهاية سوف تقع بطريقة ما على عاتق العالم المتقدم الذي يستكر الغذاء والنفاء لنفسه ولا يزعجها توزيعاً عادلاً بين البشر.

الأخبار السابقة تقول إن للعالم بات يحتاج إلى ملابس جديدة، فقد مرت أزمان طويلة منذ التقلت الشعب من لبس الملابس الفضفاضة التي كانت تناسب الحضارات الحربية والزراعية وسهولة التفصيل مثل الجلباب المصري أو الساري الهندي أو التتورة الإسكتلندية، إلى الملابس المحكمة التي تناسب العصر الصناعي وتصلح للتعامل مع الآلات ووسائل المواصلات، ولم يكن نبوء «الجزء» الأمريكي راجعاً فقط إلى مدينة الثقافة الأمريكية، وإنما لأنه يناسب أحوالاً كثيرة في المصنع والعقل والجامعة، كما مرت فترة طويلة أيضاً على أزل عملية قسرية لتوحيد الملابس العالمية من خلال الرياضة التي فرضت رياً موحداً في كل رياضة من الرياضات المختلفة حتى لو تغيرت الألوان حسب إلهام وبيروقراطية الأمم، فلم يكن ممكناً في أي حال من الأحوال أن يتكون فريق لكرة القدم وهو يرتدي الجلباب العربي الأبيض الناصع ومن فوقه العقال والكوفية في لعبة تتطلب كثيراً من سهولة الحركة

وتفترض أن اللاعب يسقط كثيراً على الأرض.

عصر ما بعد الصناعة، أو ما بعد الدولة، وما سيحتاج إلى ملابس أخرى «ذكية»، فالرجل أو المرأة الذي يعمل مع كميات هائلة من المعلومات على الأرجح سوف تكون لديه ذاكرة ضعيفة إزاء أمور مهمة ومصيرية مثل أن يعود الرجل إلى زوجته أو المرأة إلى زوجها عندما يأتي المساء، كما أن رجلاً أو امرأة يعيشان على كوكب يبلغ عدد سكانه ستة مليارات نسمة سوف يختلف جذرياً عن كوكب سوف يصل عند من يقدمون عليه إلى ثمانية مليارات عام 2030 سوف يعني انضماماً شديداً وما يشجع على السرعة والنقل والنسيان أحياناً، كما أن العالم بات يحتاج إلى ملابس رياضية جديدة أيضاً، ففي عصر الملابس الحالية وصلت سرعات العدائين إلى مثتها ولم يعد هناك بد من البحث عن وسائل أخرى لتضيق سرعات أخرى، وكان الحذاء هو البداية التي أثبت الكنديون بها أنه يمكن تحقيق قفزة نوعية من سرعة البشر، وهو تطور لن يساعد الرياضيين فقط فربما يساعد الإنسان العادي أيضاً والذي قد تفرض عليه مواقف زوجية أو غير زوجية تنفعه إلى الفرار السريع!

ولكن عقدة العقد ربما في حياة البشرية سوف تظل في اختلال التوازن بين الموارد الطبيعية والتي ظهر الكوكب والزراعة السكانية البرية، والمياه هي دائماً مفتاح حل هذه العقدة للمستعصية، إذا لم تكن مريحة على الأرض فربما يكون مجدياً البحث عنها في السماء على ظهر كوكب المريخ، وهو ما هدف إليه الأمريكيون، ولا أظن أن الهدف من الرحلة إلى الكوكب المريخ سوف يكون لنقل المياه منه إلى الأرض فهي عملية مكلفة وربما تنتظر إلى الألفية الرابعة لإنجازها، ولكن السكن في الألفية الثالثة لن نقل الزيادة السكانية إلى الكواكب البعيدة فربما يكون الإنسان ساعته أسعد حالاً.

المشكلة، على أية حال أن العالم الدامي على وجه الخصوص ليس بمستطاعه انتظار حل فيشكل ما فإن أهل بلجيكا يكثرون ويأخذون وقتاً طويلاً لحل عقدة التوازن بين الموارد والنمو السكاني، كما أنهم عندما يصلون إلى حل مائة ما يحتكرون عوائله، ويستخدمون في الهيمنة على العالم الثالث، وإذا فإن بعضاً من قادة ونخب هذا العالم وجد حلاً للتوازن من خلال تخفيض عدد البشر حتى بأسرع من قدرة الكوارث الطبيعية على هذا التخفيض، ويتم ذلك أحياناً من خلال وسائل سلمية تأخذ شكل سياسات اقتصادية تكتي لخراب كل الكواكب والمجرات، أو من خلال وسائل عنيفة تقوم على ذبح أقوام بتكلمها من خلال حروب أهلية طاحنة لا يعرف أحد على وجه التحديد لماذا بدأت ولماذا ينبغي أن تنتهي مادم الغرض هو تقوية الفرصة على الغرب في السيطرة على البشر، وإذا كانت الوسائل السلمية والحرب الأهلية كما حدث في الصومال ورواندا وبورندي وبسبراليين لا تكفي، فإن حرباً إقليمية من نوع الحرب الإثيوبية - الإريترية - الإثيوبية، يمكنها أن تحل الإشكالية بسهولة شديدة، فالهم أن تبقى القوى الغربية بعيداً عن ساحة التصحيح للتوازن بالشكل الذي يفرق القادة القبائل في الصومال بعد الهرب القسري للقوات الأمريكية من مقديشو التي كانت في يوم من الأيام الحجرية وما بونت قبل أن تعود إلى العصور الحجرية وما قبل الحضارة!



د. عبد النصف سيد

الانتخابات اللبنانية.. تحالفات فضفاضة بين أطراف متناقضة

على نسق ما جرى في دورتين سابقتين للانتخابات البرلمانية في لبنان (1992 و1996) فإن أقطاب السياسة والسلطة والمرشحين انهمكوا على مدى الأسابيع الماضية في إعداد المرحلة الأهم من الانتخابات التي يتحدد أسسها بشكل البرلمان المقبل، وهي مرحلة إعداد الموالئ والتحالفات الانتخابية التي تمثل إلى حد بعيد تقاسما مسبقا للحصص لا خلفية سياسية أو عقائدية له، إنما بهدف وحيد هو الفوز في الانتخابات بأي ثمن.

■ بيروت، غسان مكحل

النواب، إلا أن هناك محاولات واضحة لتقديم متنافسين محتلمين مستقبليين على منصب رئاسة مجلس النواب بالغ الأهمية في التركيبة السياسية اللبنانية ويبدو موقف حزب الله قوي في الانتخابات، بسبب التعاطف الشعبي الواسع معه، إلا أنه سجل في حملة الانتخابات الحالية أول تنافس علني بين أعضائه على الترشح للانتخابات، فقد أثار اختيار الحرير لمرشحيه لمنطقة الجنوب استياء بين كوادر في الحزب كما هو يشككون في قدرات بعض هؤلاء المرشحين، وبين كوادر يرون أن من حقهم الترشح للانتخابات، أكثر من رفائقة الذين جرى اختيارهم من جانب قيادة الحزب. وكان الأمر كذلك في اختيار مرشحي الحزب في منطقة بعلبك الهرمل، حيث يطغى الحزب بنفوذ الأقوى فقد أبعاد الحزب نائبه الأبرز السيد إبراهيم أمين شمسيد عن التنافس الانتخابي، وجرى خلاف حول الاختيار بين النائب الحالي عمار الموسوي وقريبه السيد حسين موسى الذي يعتبر من أقطاب حزب الله، وزعيم حركة أمل الإسلامية، وتم تثبيت عمار الموسوي كرئيس الحزب، وتخلل الأمين العام لحزب الله السيد حسين نصر الله شخصياً لإقناع حسين الموسوي بالتراجع عن قراره بترشيح نفسه رغم أن قرار الحزب.



■ حسن صمر الله

وتشير مصادر قريبة من الحزب إلى وجود اعتراض داخلي قوي على بعض الترشيحات الانتخابية، وهو ما لا يهدد حالياً أداء الحزب لانتخابه، إلا أنه قد ينذر بخلافات أعمق مستقبلاً، خصوصاً إذا ما اقترنت بالاعتراضات الأند ضمنة على التحالفات مع جماعة جبيلة والقوات اللبنانية ضمن لوائح ائتلافية فضفاضة.

لبنانية ضمن لوائح ائتلافية فضفاضة. ومع أن الانتخابات الحالية كفيرة من الانتخابات السابقة، لم تشهد منافسة بين برامج سياسية أو توجهات إيديولوجية، إلا أن أهميتها تكمن في أنها تستدعي في تحديد مسارات السياسة المقبلة على الساحة اللبنانية، إذ أن نجاح الرئيس الحريري برفق لابد أن يسهم في تحديد مستقبله السياسي ومستقبل التوجهات الاقتصادية في البلاد، كما أن نجاح الحريري مقياتي بقوة ربما يدل على صورة الساحة السياسية البرلمانية الثانية في الأهمية بعد بيروت على صعيد النفوذ الإسلامي وعلى صعيد وضعية رئاسة مجلس الوزراء.

ويمكن القول إن نتيجة انتخابات المجلس المقبل الذي سينتخب الرئيس المقبل للبنان بعد أربعة أعوام تجعل التنافس بالغ الحدة خصوصاً في دوائر الجبل، وتعيدنا في المدن.

في المقابل فإن تتنازع انتخابات الدوائر الشيعية وتعدديها في الجنوب ستحدد مؤشرات أساسية على صعيد مستقبل اليمين الرسمي الشيعي الأهم، أي رئاسة المجلس، ويرغم أن ليس هناك من تهديد جدي للرئيس بري، إلا أن دخول الرئيس الأسبق لمجلس النواب كميل الأسد على الخط بتوجيه انتقادات لسياسات ومواقف بري، اضطر صحنه جديداً على الصورة السياسية، خصوصاً أن هناك تزايداً في التملل من الاستمرار على الساحة الشيعية من جانب القوى الحالية، وتحدثت مصادر سياسية عن ظهور موجة اعتراض على يوز مرشحين من خارج القوى السياسية الرئيسية، سواء في الطائفة الشيعية أم غيرها ■

ربما كان الاتجاه الأخطر في الانتخابات الحالية، وهي الثالثة منذ انتهاء الحرب وتوقيع اتفاق الطائف، موجة الاستنكاف عن الاقتراع التي يبدو أنها في حالة تزايد، وأبرز مؤشرات ذلك بلزاج الضيع الذي يتجه في مناطق عدة إلى الاقتناع بأن الانتخابات لن تؤدي إلى تغيير يذكر يؤثر على أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية، وأيضا نسبة التعرف على الوصول على البطاقات الانتخابية التي توهم حاملها للإدلاء بصوته في الانتخابات، ويمكن القول إن نسبة الانتماء الشعبي بالانتخابات تظهر تراجعا، إلا في الدوائر التي يفرض فيها الانتخابات مرشحو محتلمين لرئاسة الجمهورية بعد أربع سنوات، أي مرشحو محتلمين لرئاسة مجلس الوزراء بعد ثلاثة أشهر، خصوصا في عدد من دوائر الجبل والشعالي وبيروت.



■ نبيه مري

وربما كانت الحركة الانتخابية في بيروت «المقسمة» إلى ثلاث دوائر انتخابية على خلاف الانتخابات السابقة عندما كانت دائرة واحدة، الأكثر ضجيجا على الصعيد الإعلامي السياسي ليس فقط لكونها العاصمة ولحجم كتلتها البالية، بل أساسا لكونها تستقبل بحسب غالبية الحظوظ والمراهنات عربة سياسية مدوية لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، تكون النشل لاحتمال صوته إلى رئاسة الوزراء.

وما يميز الانتخابات في لبنان، أنها على خلاف أي انتخابات في أي مكان في العالم، لا تعتبر تنافسا بين تحالف وقوى «تجمعها» برامج سياسية أو توجهات عقائدية متقاربة، إذ يمكن أن تضم الائتلاف الانتخابية المتحالفة، قوى من كل الجهات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ومن اليمينيين المنتمين إلى الطوائف المسيحية.

وربما كان أبرز الأمثلة على ذلك الائتلاف التي تضم الزعيم الحريري خلال رسائله، والنائب الباروني بيار حلو، وحزب الله، والمتحالفة مع جماعة فوزي السابق إلى حيية حركة أمل، والمندوب أن حزب الله يعارض دائما أي تحالف أو حتى لقاء مع حيية، بسبب اتهامه بالترابط مع مجازر صبرا وشاتيلا، وبالتالي فقد كان دخول الحزب الأصولي في تحالف انتخابي مع النائب عن جماعة حيية جان غانم، مفاجأة لدخل وخارج الحزب.

وتعتبر منطقة الدن من أبرز ساحات التنافس الانتخابي كونها منطقة تضم سياسيين بارزين ومرشحين محتلمين للرئاسة، وتكونها منطقة رئيس الجمهورية العماد إميل لحود، وكانت عربة الرئيس الأسبق أمين الجميل قد اكتسبت التنافس هناك بعدا سياسيا جديدا، خصوصا أن ابتداء بر أمين الجميل من المرشحين في الانتخابات عن تلك الدائرة.

ويرغم ثبات حصص رئيس مجلس النواب نبيه بري - زعيم حركة أمل في الجنوب والبقاع - إلا أن هناك تهديدات واضحة بأن تستحق كتلة نواب في بيروت وجبلة وعالية وغيرها، ما تهدد واضح أبرز نوابه الرئيس الأسبق محمود أبو حمدان في منطقة الضاحك الغربي، الذي يتنافس على المقعد النيابي الحامشي الدكتور هاني سلاويان، الذي كان قد تلقى دعا على كارولس، وبين أوكرويتون.

ومع أنه لم يبرز حتى الآن أي مرشح مناس للرئيس بري على رئاسة مجلس

خاتمي يواجه اختبارات مصيرية

كرّس تواصل الشد والجذب بين التيارين الإصلاحى والمحافظة في إيران، ظاهرة الثنائية الاستقطابية في مؤسسات الدولة الإيرانية والشارع الجماهيرى المتقسم بالحبوية والمزاج السياسى المتقلب في الوقت نفسه. ورغم أن التركيبة المعقدة لنظام الجمهورية الإسلامية القائم على الموازنة بين المركزية وتعددية مراكز القوى، قد تمكنت حتى الآن من احتواء تداعيات الانقسام السياسى وصراع الأجنحة، إلا أن توالى الأزمات والمشاحنات والتصعيد والتصعيد المضاد وأحذام حدة المواجهات بين الإصلاحيين والمحافظة من حين إلى آخر أخذ يثير الأسئلة الفلكة في الداخل والخارج عن مستقبل إيران الواقعة عند مفترق طرق.

■ طهران، طالب الأحمد

إلى، وجهت المحيطةان اتهاماً مباشراً إلى حركة الحرية منهضت (زادى، المحظورة بالعمل كمنسق بين فصائل في الجبهة الإصلاحية ولوى خارجية لم تعد لها وجهتها بالكشف عما في حوزتها من وثائق في غضون الأيام القادمة. في الإطّار ذاته وصفت منابر المحافظين بتشكيلات الجبهة الإصلاحية بأنها تحولات إلى بيت من زجاج، وفترتها بشدة من دوى الأخير بالهجرة، ودعت الرئيس محمد خاتمي إلى التدخل من أجل وضع حد لما سمته بـ «الاصطدام المراهقة السياسية» التي تمارسها شخصيات راديكالية في التيار الإصلاحى.

وقالت هذه التطورات بعد أيام قلائل من غطية مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله على خامنئى الملاجبة بالتدخل مباشرة في سير مناقشات البرلمان الإيراني حول قانون الصحافة والطلب من هيئة الرئاسة البرلمانية سحب مشروع تقننه بـ كتلة الأغلبية الإصلاحية لإجراء تعديلات على القانون المذكور تتبع لبرا أكبر من حرية العمل الصحفي والتعبير عن الرأي والرأى والرأى من إصدار الصحف اليومية بمختلف التيارات السياسية وتحد من تدخل السلطة القضائية في سجلات الساحة الإعلامية وتتبع مصادر تمويل الصحف. وقد فسر مراقبون هذه الخطوة غير المسبوقة بأنها تمثل ضرورة قانونية لها إليها المرشد خامنئى كبح اندفاعات القوى الراديكالية في التيار الإصلاحى لتقليل الرمح الإيراني بمزيد من بذل الانفتاح والليبرالية والتأسيس ثانياً لعهد سياسى جديد في إيران يهوى حقبة نظام واحد برأسه. فيما رأى آخرون بأنها خبر عن إستراتيجية جديدة شرع خامنئى باعتمادها في التعامل مع مستجدات وتطورات الساحة الداخلية تقوم على أساس تعزيز مكانة دور مؤسسة الأوى واللقب والأجهزة المرتبطة في رسم اتجاهات الحياة السياسية الإيرانية.

وبين هؤلاء والباقي ثمة من يعتقد أن الخطوة لا تعدو كونها إجراء دستورياً أقدم عليه خامنئى لتجذب إيران أزمة عاصفة متوقع أن لا تنهد بين مؤيدي مشروع تعديل قانون الصحافة ومعارضيه داخل البرلمان. ومن ثم فإن مجلس صيانة الدستور ومجمع تشخيص مصلحة النظام من جهة والوزار الإصلاحيين من جهة أخرى، يؤكد الحائلي أن من غير المستبعد أن يطالب الإصلاحيون في المرحلة القادمة بتعديلات نسورية تطل مصالحات الرأى الفطحي واسلوب انتخاب، فيما لو تمكنوا من فرض مقولهم بإجراء تعديلات على قانون الصحافة أو تمكنوا من طبع السلطة القضائية للتراجع عن قراراتها المسببة بإغلاق وتعليق عدد الصحف الإصلاحية وهذا يعني بلغة مختلطة دخول التيار الإصلاحى في اختبار قوة من أعلى مرجعية قيادية في نظام الجمهورية الإسلامية بنظر نشطى الصراع الداخلي ويحل من الرئيس محمد خاتمي أمام خيارات صعبة ومصيرية يتحدد على ضوءها مستقبله السياسى وأمال تجربة الإصلاحية ■

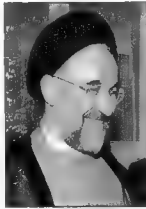
في ظل الاستعدادات التي بدأت ميكراً في إيران لخوض الانتخابات الرئاسية الشامة المقرر لها أن تبدأ في ربيع العام القادم، شرع المحافظون في تنظيم حملة واسعة النطاق وعلى أكثر من صعيد مناصرة للحركة الإصلاحية التي يقودها الرئيس محمد خاتمي.

في هذه السياق علت «الأرقام الخريصة» من مصادر إيرانية مطعة أن عدداً من قيادات وزعماء التيار المحافظ بدأ في الآونة الأخيرة في عقد اجتماعات تداولية لتأسيس حزب سياسى جديد يدخل الساحة الإيرانية بفهارات نقاشية ووجه شابة من خارج دائرة علماء الدين، بإخذ على عاتقه مهمة تكسب القطاعات الشبهية والجامعية المعروفة باسم «البسيع» في التقديرات ضد الحركة الإصلاحية الثنائية.

وموازاة هذه التوجه للعمل الحزبي النظام سعد المحافظون من ليهجهم الانتقادية لما يسمونه بـ «الإصلاحات على الطريقة الأمريكية» واستناروا بنزاعهم القضائى للإجهاز على ما تبقى من صعب إصلاحية عبر إصدار قرارات تعلق صدورهم وإمالة عدد من الكتاك والإعلاميين الليبراليين منهم في السجون، فيما أخذت منابرهم الإعلامية - ومنها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون - تسلط الأضواء بصورة غير مسبوبة على معاناة الشارع الإيراني الاقتصادية وتحميل الرئيس خاتمي وحكومته مسئولية تفاقم الأزمة الاقتصادية والإنفاق في تحسين الوضع المعيشى لمالية الإيرانيين وتوفير الخدمات الأساسية للعائلي للبعيدة عن المركز. وأشارت هذه المنابر إلى نقصان الذي طرأ على أسعار النفط ورواية واردات الحكومة من العملة الصعبة لكنها اتهمتها بسوء الإدارة وتبذير المال العام.

ودعت المواطنين الإيرانيين إلى مساهلة حكومة خاتمي عن الطريقة التي يتم بها توزيع واردات النفط، فيما ردت الأخيرة بالقول إن الحكومة يرون تحميل الحكومة مسئولية كل شيء حتى الجفاف الذى أصاب إيران في الصيف الحالي.

ولدى تصعيدة ثالثة استهدفت شل الملكية الثمانية للتيار الاصلاحي غداة انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية الثامنة. اتهم المحافظون صحافة جبهة 23 مايو الإصلاحية بالتناؤم مع جهات خارجية للتمرد على نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتلقى مساعدات مالية من جهات أجنبية مشبوهة للتمرد على تصميم الأجواء السياسية وعدم المراكز الأيديولوجية للنظام القائم على غرار ما حدث في الاتحاد السوفيتى السابق. وأعلنت صحيفتا «رسالة» و«كيهان» للمحافظان أخيراً أنها حصلت على وثائق تبين التشكيلات الراديكالية في جبهة 23 مايو الإصلاحية وتبين تورطها في مخطط تدمير مدوم وسيلفد علمة للحياة السياسية وتحريف مسيرة الإصلاحات الحالية لتحويلها إلى مشروع تغييرى بطال بنية النظام ومبدأ وآلية الذى يستند



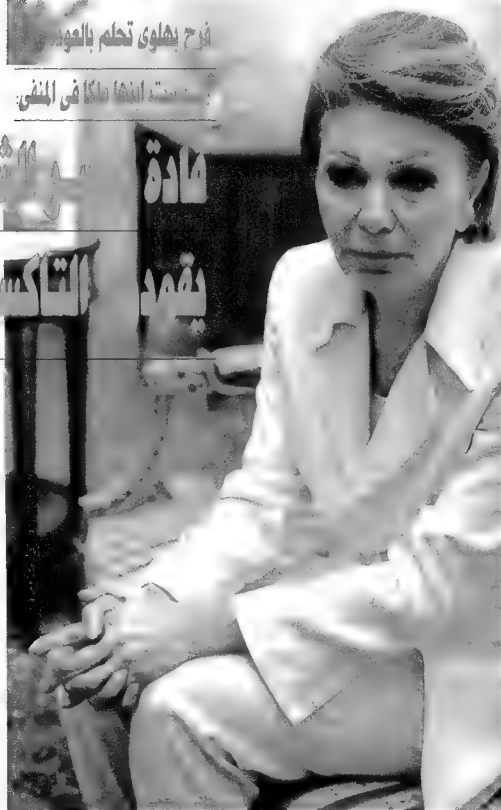
■ خامنئى

فرح بهلوى تحلم بالعودة

بمسكناتها ملكا فى المنفى

قادة

يقعد
التاكسى فى أوروبا



أكثر ما يثير الدهشة فى «فرح بهلوى»
أن يقينها فى العودة إلى العرش أكثر
اتساعا من كل يقين القوة الخادع
الذى تمتع به زوجها الشاه المخلوع
محمد رضا بهلوى فى الشرق
الأوسط ورغم أنها تتذكر ليلة الرعب
القاتلة التى غادرت فيها طهران هاربة
بعد أن حرك الغضب أمواج الثوار
يقتلعون زوجها من فوق عرش
الطاووس ويفتحون أبواب الملك
للخمينى العائد من منفاه فى نوفل
لوشاتو فى فرنسا إلا أن غريزتها
الملكية ترفض الاستسلام لسن اليأس
وما زالت رغبته تتحرك نحو التاج
المرصع بمئات الأحجار الكريمة
النادرة كهذا التاج الذى أهداه إليها
الشاه الراحل يوم زفافهما الأسطوري
فى زمن الحكم الشاهنشاهى

■ حوار أجراه: خالد صلاح

■ تصوير: عماد عبدالهادى

علامات استفهام.. هروب رامى لبح



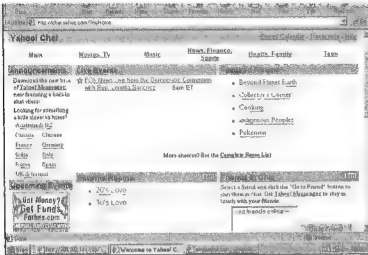
■ السقوط الكبير لرجال الأعمال بدأ بـ«رامى لبح»

لم تعد شائعة.. بل أصبحت حقيقة وواقعة، هرب رامى لبح، نعم هرب هذه المرة مصطحباً كل أفراد أسرته بعد أن باع غالبية ممتلكاته فى مصر، هرب تاركاً عشرات الأسئلة وعلامات الاستفهام، وهناك سؤال واحد يحتاج إلى إجابات كثيرة وهو كيف هرب رامى لبح ومن ساعده على الهرب؟ ولماذا أنفق كل هذه الأموال فى دعاية انتخابية، بكون أرضية لا باس بها من الانصار سواء من الحكومة أم الجماهير ثم هرب؟

ولاشك أن هذه الواقعة ستلقى بظلالها سلباً على الأوساط الاقتصادية لفترة ليست بالقصيرة على اعتبار أنه رجل أعمال من النوع الثقيل والسوق لاتزال تضمد جراحها بعد هروب رجل من نفس النوع قبل شهر هو مصطفى البليدى بعد أن وصلت ديونه للبنوك إلى 148 مليون جنيه وقيلهما توفيق عبدالحى وأشرف السعد وحاتم الهوارى وغيرهم. لبح الذى لقب لفترة من الفترات بأغنى شاب فى مصر هرب بعد أن وصلت ديونه للبنوك إلى 1,2 مليار جنيه فى مقدمتها بنك حكومى عملاق له فقط حوالى 580 مليوناً.

وتؤكد مصادر قريبة أن لبح لم يرسل هذه المرة خطاباً إلى المسئولين بعد هروبه ليوضح لهم ملبسات ومبررات الهروب لكنه أخطرهم شفاهة وعن طريق أحد أصدقائه بواقعة الهروب

■ تقرير: جابر القرموطى



من المواقع الإباحية إلى غرف الدردشة

■ غرف الحب والجنس على الإنترنت

الحب والجنس موضوع الساعة في هذه الغرف

الشباب المتظم الذي يجيد الإنجليزية، وهو ما يؤكدته السعودي «ع.ع» أحد رواد هذه الحجرات قائلاً إن غرف الدردشة تشهد حالياً نقاشات واسعة حول الجنس ومصاعب الزواج في دول الخليج بسبب ارتفاع المهور وعدم وجود فرص عمل.

وتعد غرفة يامو للتحديث الأكثر إقبالاً لأنها توفر خدمة الصوت مع الكتابة وهو ما يعزز المحادثات الكلامية بين أبناء الدول المختلفة لتحل محل بعض الوقت إلى محادثات جنسية محظورة.

وعلى الرغم من أن هذه الغرفة ترضى الكثير من الباحثين عن الحب والجنس إلا أنها في نفس الوقت تصيب آخرين - من الشباب بخيبة أمل - وهو ما أشارت إليه إحدى الفتيات العربيات التي تعيش في أمريكا والتي كانت تود الحديث عن معرفة الأوضاع الاجتماعية لوطنها العربي ولكنها لم تستطع فكل محدثيها كانوا يهاولون جذبها إلى الحديث عن الجنس وهو ما أصابها بخيبة الأمل.

بينما يعترف شاب آخر بأن لاشيء جاداً على الإطلاق يمكن طرحه أو أن تجده إذا نلت حجرات للتحدث فجميع يبحث عن الحجرات الأكثر إرضاءً ليمضي فيها ساعات طويلة حتى يجد من يشارك أطراف الحديث عن الحب والجنس.

وفي النهاية فاليد من إيجاب حل تجاه هذه الحجرات والمراقبة الشديدة من القائمين عليها خاصة في الدول العربية حتى لا تتحول إلى غرف نوم يمارس فيها الجنس علناً، فالأمر مازال في بدايته.

محمد عيسى

من حجرات التحدث الموجودة على موقع «ياهو» ومن «أي.سي.كيو» إلى «أر.ايباء» أون لاين وغيرها من المواقع التي توجد فيها غرف الدردشة يند العرب المقيمون في بلادهم والمهاجرون إلى هذه الغرف التي من المفترض أنها تعنى أساساً بما يهمهم وبهم بلائهم ليصلوها إلى غرف جنسية يمارس فيها الجنس كلامياً بدرجة تجعله أكثر إثارة من مشاهدة مواقع إباحية فكل من الطرفين المتحدثين يتخيل في طرفه الشريك له في الحوار ما يود أن يراه على أرض الواقع ولذا يشتد بهم أطراف الحديث حتى يصل كل منهم إلى إثارة غريزته وتفرغ شحنة الكبت الجنسي لديه.

ويلقى تحول هذه الغرف إلى ملقن للشهواتين جنسياً بخلافه على ضرورة وضع ضوابط أخرى تضبط سلامة استخدام الإنترنت استخداماً صحيحاً واليعد من ظله الأسود الذي يدفع بالإنسان إلى هوية المفاسد الأخلاقية، فلم يعد التحكم في المواقع الجنسية على الإنترنت وإغلاقها في الدول العربية على يد الحكومات كافياً للحد من شرائب ثورة المعلومات حيث يرى الإنسان العربي الباحث عن الشهوة في حجرات التحدث مكاناً يستطيع أن يقول من خلاله ما لا يستطيع أن يقوله على أرض الواقع ولأن الحديث عن الجنس من الموضوعات التي يحظر الإطالة فيها أو إعلانها أمام الجميع فقد رأى البعض أن هذه الحجرات هي المكان الوحيد الذي يمكنهم من تفرغ شحنة الإحباط والكبت الجنسي لديهم دون أن يفرهم أحد.

ولن يستغرق الأمر طويلاً لكي تتعرض على نوعية ما يدور في غرف التحدث العربية عن قضايا حب ساخنة، وأن معظم رواد هذه المواقع من

أعلنت شركة «أمازون كوم» الأمريكية المتخصصة في مجال تقديم خدمات التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت عن تحالفها مع شركة «توي آر يو إس» الأمريكية الشهيرة لعب الأطفال، وسيتم في الأيام القليلة القادمة الربط بين أنشطة الشركتين معاً في موقع مشترك على شبكة الإنترنت يقدم خدمات بيع لعب الأطفال عبر الشبكة، وستتولى «أمازون» تصميم وإدارة العرض الإلكتروني للمعرضات وخدمات العملاء على الموقع، بينما ستتولى «توي آر يو إس» إدارة البيع من خلال سلسلة متاجرهم المنتشرة والتي سيتم ربطها إلكترونياً مع الموقع. ورغم أن هذا الاندماج يعد قفزة مهمة في مجال تجارة التجزئة عبر الإنترنت، إلا أن قطاع خدمات الإنترنت الأمريكي يحمل كثيراً من الشكوك تجاه هذا الاندماج، وذلك بسبب عوامل المنافسة بين الشركات العالمية التي بدأت تلجأ إلى مجال التجارة الإلكترونية كوسيلة لتسويق منتجاتها في الوقت الذي مازال يحمل فيه هذا المجال مشاكل كثيرة تتعلق بالتسويق ويرى بعض خبراء صناعة الإنترنت أنه على الرغم من انتشار عمليات تسويق وبيع لعب الأطفال عبر الإنترنت إلا أن إقدام أمازون على تنفيذ موقع مستقل ويحجم كبير لمنتجات لعب الأطفال قد لا يلقى الإقبال المنشود من قبل «توي آر يو إس».

تحالف «أمازون كوم»
وتوي آر يو إس»
على الشبكة



المراة وتحطه بيقينها كزوجة، وهي رضىت أن تستمر كزوجة لأنه لا يعجزها بالاقتراب منها. الذي حدث بعد ذلك أن مصحة الرجل أخذت تتدهور تدريجياً حتى أصبح عاجزاً عن الحركة من شدة الضعف والوهن، نعل جسده وأصغر وجهه وخفت صوته حتى قارب على الموت، حار الطبيب تلو الطبيب، حتى جاءه رؤيا أن حبة تمضه، وهنا تذكر نظرات عيني زوجته، وأسيب ما غلغى وكان في اللاشعور ربط بين الرؤيا وبين نظرات عيني زوجته ففسر الرؤيا على أن زوجته هي الحبة التي حاولت أن تلتقه بسمها في الحلم، ثم فجأة قفز إلى وعيه أن زوجته في الحقيقة تحاول أن تسمة وسخر الآثريون منه ولم يصبقوه ونظروا بعينه للظنون بسبب مرضه الذي اعتقدوا أنه وصل إلى الخ فحطه يهذى، ولكنه أمر بطلب من الأطباء أن يخلوا عنه، لم يعثروا على أثر لأي سموم، ولكنه ظل يؤكد أن زوجته تس اسم، فاستشكى لحماة القانون وبدأ التحقيق الرسمي، ونفى الطبيب الشرعي من أمعه، إلا أن المحقق تكونت لقاعة باطنية بأن الرجل على حق، وظل يراقب الزوجة، فنهش للباسها التي تقترب من ملابس الرجال، فنهش لشعرها للتفصيص عمدا لتخطئه العين القائمة من بعيد على أنه شعر رجل، ثم نهش لخلوها من المساحيق والأساور والمقود والحقاق، ثم نهش لحذائها وحذاء رجل دون مراوية، ثم وهي تدخن السجائر الضخمة، ثم وهي تحتسي القهوة، ثم لطريقة مشيتها وحركات يديها ونبرات صوتها، وأسيب مجهول أيضاً ربط المحقق بين حكاية تسديم الزوجة وبين تشبه الزوجة بالرجال.

أما اليوم الكبير فكان يوم أن راقبها المحقق فوجدها تلتقط امرأة على الطريق، وتذهب بها إلى شقة ما، ثم خرجت هذه المرأة إلى الشارع وبفردتها وكان يبدو عليها أنها من الساقطات، فتتبعها المحقق ثم فاجأها بالقبض عليها. وأثناء التحقيق اعترفت بأنها تشتهن الريلة، وأنها في اللحظات السابقة على القبض عليها قابلت رجلاً غريب الأطوار، أخضا إلى شقة وأغند عليها، ثم أخذ يقبلها دون أن يتجرد من ملابسه، ثم مارس الجنس معها في الظلام، ولكنها لم تشعر به رجلاً حقيقياً رغم أنه ظل يسبقها عن مدى إحساسه ببرجولته فكانت تؤكد له أنه أربع الرجال ملما في مزيد من اللال.

فوجدت اللوس بالإفراج عنها بالرغم من اعترافاتها الكاملة، ثم وبب المحقق إلى حيث الأثني الزعومة التي تشبهه بالرجال، زوجة الرجل صاحب حكاية الزعومة، وفي هذه المرة كان على يقين بأن حكاية السم حقيقية وأن الزوجة هي التي تس اسم لزوجها. واتبع المحقق أسلوباً قديماً شاهده للناس في كثير من الألام بأن وجه للسيدة اتهاماً مباشراً بتسديم زوجها مؤكداً أنهم عثروا بين محتوياتها الخاصة على السم الذي تم تحديده عن طريق التحليل في جسم الرجل. لم تنهر وإنما اعترفت اعترافاً كاملاً ومثيراً

قالت إنها رجل ولكن في جسد امرأة، فهي تشعر بأنها رجل حقيقي، ولكن القدر عاكسها فخلق له أعضاء أنثوية متكاملة، وأنها منذ طفولتها تشعر بأنها تنتمي لعالم الذكور، وليس لعالم الإناث، وأنها حين شبت أخذت تعلم بأن تتحول إلى رجل ولكن الظروف حالت دون أن تجري جراحة التحول إلى رجل، فأخذت تشبه بالرجال في اللبس والمظهر والسلوك، وأنها كانت تشعر بالمثل الطبيعي الذي يشعر به الرجل نحو المرأة، وأنها كانت تصافق الفتيات على أنها رجل، ولذا كانت ترفض الزواج ورفضت العديد من الخطاب

إلا أن الظروف قهرتها فتزوج من هذا الرجل الذي كسر إحساسها بذاتها حين نام فوقها وحين التقت عيناها بعينيها وهو في هذا الوضع المقلز فصمتت على قتله

سألها المحقق ولماذا القتل؟

قالت: لأنه أزعج رجلي، هذا الرجل يقتلني قبل أن أحاول قتله، هذا الرجل سحق رجولتي، أمات حلمي، داس على كرامتي، هذا الرجل حاول أن يجعل مني أنثى لإكراهه، لقد كرهته ومقتت عليه

قال لها المحقق: ولكن هذا ليس ذنبه

أجابته النتيجة واحدة، نتيجة القتل الخطأ تتساوى مع القتل العمد.

واستطردت: هو يقتلني وأنا قاتلته، أنا رجل وسأظل رجلاً، أعدموني كرجل، لم تعد لحياتي أي قيمة لأنني لا أستطيع أن أعيش كما أريد وكما أحب وكما أنا على حقيقتي .. رجل .. رجل .. رجل ■

البحر الاحمر

لأنها كناية الله في أرضه، فقد احصى الله مصر
طبيعة ساحره محب القلوب والانسار،
واصافت بد الإنسان المصرى لمساتها
لتبدو تلك اللوحة البيدية أكثر رونقا
وجمالا، فابدىت القرى السياحية على
امتداد الشواطىء بطول مصر وعرضها من
شرقها وغربها تزداد اللوحة بهاء عبر
التصميمات المتنوعة والعزف على أوتار
الاقوان والطرب المعاصريه التى تتفق تارة
وتختلف تارة أخرى ومع زرقة السماء الصافية
وهدير الماء والأفواج يمكنك التمتع بكل تلك
العناصر من خلال القيللات والشاليهات والشقق
التي تضم بين جماعاتها جميع الوسائل العصريه
للإقامة والمعيشة حتى تعادىها في نهاية رحلتك وأنت
على موعد قريب معها لأن دفة المشاعر وعناصر
الطبيعة الساحرة سوف تربطك بهذا المكان.
فعلى امتداد سواحلنا وعلى أجمل شواطىء الدنيا في
إمكأت أنت ومن تحب مصريا كنت أو غريبا أن تحول
الحلم إلى حقيقة من خلال بانوراما القرى
السياحية، وتستمتع بالحياة وسط طبيعة خلابة حيث المياه
الفيروزية الهادئة والشمس الساطعة وسط جنة الخضرة
على الرمال الذهبية التي ستوفر لك الهدوء والراحة
مع خصوصية فريدة لتكون منتعها بعيدا عن حياة
وصخب المدينة ذات الهواء الملوث، وغابات المباني
المتلاصقة، لتستغرق في عالم من الهدوء والرفاهية يريح
العقول ويشرح الصور، وينفض الأذهان، ويباخذ بالإنجاب
إذا كنت من أصحاب التميز وتبحث عن التميز والظفر في
أفتاء ما يماسك من القرى السياحية، سيتحقق لك ذلك من
خلالنا، وإذا كنت ممن يبحثون عن الهدوء وجمال الطبيعة
فمنع معنا إلامك، وإذا كنت من المستثمرين وتبحث عن
الاستثمار الحقيقي لأموالك، فحين نبيع لك من خلال
الصفحات التالية بانوراما شاملة متنوعة من القرى
السياحية لتختار لنفسك الأفضل من بينها، ولنوفر على
نفسك الجهد ومشقة البحث والاختيار



البحر الأحمر من أجلك



لغادرة القرية، لذلك هي عاصمة البحر الأحمر، فإن واجهات الحلات تعج بملبوسات وأريكة الشاطئ، خاصة الـ «دي شيرت» المصري الشهير بشكائه ورسميه الجميلة، التي تحمل عبارات بالإنجليزية أو الألمانية عن البحر وهي عبارات مضحكة وتحمل أسماء القرية وسفاجا، وتمثل أشكالا روسيا فرعونية، كما تعج الجازارات بالقنادل والحنف والمجوهرات، وتنتشر تلك المتاجر في القرى والمتنزهات السياحية. وعلى مداخل القرية وفي موقع أسطوري هناك قرية اللجوة التي هي واحدة من الاستثناءات النادرة، فيلمتلك السفن من القاهرة إلى القرية مباشرة، أو أية نقطة أخرى بالطائرة، لتهدئ في هذا المنتجع الأسطوري، حيث الفنادق والفيلات العديدة التي يضمها هذا الجمع السياحي والترفيهي الضخم الذي يقع على أكبر خليجان البحر الأحمر، وعلى بعد 25 كيلومترا من القرية، والبحر الأحمر هو قلب الباحثين عن العلاج الطبيعي، فقد وهبها الله مجموعة من القومات الطبيعية من الرمال، وقامت وزارة السياحة لمصرية بتحويل الأبحاث الخاصة بالخصائص العلاجية لمنطقة سفاجا بالتعاون مع وزارة الصحة والمركز القومي للصحة، كما قامت بالترويج له في دول العالم، وقد أجرى فريق طبي مسحاً شاملاً لمناطق القرية وسفاجا، وتأكد من العوامل البيئية التي تساعد على تخفيف الـ «الروماتيزم»، خاصة في المناطق الغنية بالرمل السوداء، كما أكدت الأبحاث أن مياه البحر الأحمر يحتويها الكيمياء ويوجد الشعاب المرجانية فيها تساعد على الاستشفاء من مرض الصدفية، وكانت نتائج الأبحاث على من تصادوا العلاج في سفاجا أن تم شفاء 90% من المرضى، كما اشتهرت العين المستخرجة التي تقع على خليج السيوس على سر العصور التاريخية بعماها المعدنية الدافئة التي تتجفر في أكثر من عين على شاطئ البحر وفي الواديان المحيطة ■

البحيرة والأسماك وزاوية الألوان، والأحياء للثابت والشعاب المرجانية، وساعدت طبيعة حياة القرية الساحرة على منح البيئة طبيعة خاصة تدفع للصيادين والأجانب إلى ارتيادها، وهناك رياضات عديدة تمارس في مياهها، وهي رياضة الغوص التي يقصدها نحو 80% من الفواصين الأوروبيين الذين يزيد عددهم على 27 مليون غاطس، ومن هؤلاء من وقع في غرام القرية وحرره بفضل البقاء في محبس، وإقام مراكز للفحوص في القرى والمراكز السياحية، وتتميز قرى وفنادق القرية السياحية بأنماط سياحية ترفيهية ورياضية غير تقليدية، فيمكن في بعض القرى أن تستقل غواصة ذات قاع وجوانب زجاجية شفافة حتى يستطيع هواة الطبيعة الاستمتاع بهمال البحر الأحمر، كما يستمتع السياح والمرتلون بممارسة رياضة اليخوت فيالقرية التي تعتبر أكبر مراهق اليخوت في المنطقة، وتوجد أماكن رسو اليخوت «المراية» وتحرص قرى وفنادق القرية على جعل النساء والبالغين أكثر بهجة وجمالا فيبعد الفروع، تضم أنوار الطعام المتخصصة الإيطالية والصينية والمباني المصرية ومطاعم الوجبات السريعة المحلية التي لا تبتعد عن الأسواق السياحية كما تنظم لقرى رحلات شبه يومية لقرى أجنبية معظمها إيطالية والألمانية لترويج عن السياح وتنقل تلك الفرق إلى القرية تلو الأخرى لتقيم عروضها على مساحات القرى يحول حمامات السياحة، واستقطبت رغبتك في القيام برحلة سفاري في منطقة وادي الجمال القريب من القرية، فإنك لن تنكر في الخروج من القرية أو التمتع الذي تقدم فيه إلا بالذهاب إلى المطار

قبل مليون عاماً كانت فيها قرية سياحية واحدة وانقضى لمحق به عدة شاليهات، اليوم تضم ما يزيد على 250 فندقاً وقرية سياحية، فالقرية هي دوة البحر الأحمر وأهميته هذه الساحرة الخلابة النافذة بالحياة ليل نهار، تطل على شاطئ البحر الأحمر، وتحتضن أجمل شعاب مرجانية في العالم، وتعد مرآة لكل الزبائن والهواة والسائحين والمثقفين عن المسمر والحضارة والجمال، وبساحل البحر الأحمر الذي يعد أكثر من ألف كيلو متر يتميز بالمدن الواقعة عليه ذات التاريخ والطبيعة الخلابة من الزعفران إلى القرية إلى سفاجا إلى مرسى علم، ويتميز شاطئ القرية بعماها الدافئة اللصافية وشعاب المرجانية الممتدة على مساحات شاسعة في أصقاع البحر التي تزخر بأشكال وأنواع من الكائنات



إلى عملائنا نعتز بالثقة... ونفخر بالإقبال الرائع

على مشروعاتنا

زوروا معرضنا
بمبنى سبورتنج الرياضي
من ٨/٣١ - ٩/٣

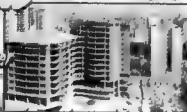
تسهيلات في السداد حتى ٢٠ سنة

Mamoura Plaza
المعمورة بلازا

سان إسطنبول

جراند سنتر

Grand Center



أفخم وأرقى مبنى سكني وتجاري (المعمورة الشاطئ)
وترفيهى تشهدة الاسكندرية



برفكت للإستثمار
العقارى



الشركة الاقتصادية
للتنمية العقارية



مجموعة الخليج
للإستثمار العقارى العربى

رقى السكن... وعراقة المكان

إحدى شركات البنك العقارى المصرى العربى

النجاح لا يأتى من الفراغ... لكننا نقول أن تشكيل الفراغ
ياختيار المكان... وروعة التصميم... ودقة التنفيذ
يأتى بالنجاح... ويبوح بأسرار التميز
للحجز والاستعلام

قطاع أمناء الإستثمار - البنك العقارى المصرى العربى : ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين تليفون : ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٩٢١٥
فرع البنك بالاسكندرية - نهاية الصباح - طريق الكورنيش - جليم ت : ٠٣/٥٨٤٢٣٧٦/٧/٨/٩
مقر الشركة : ناصية محمد صبرى ومتحف محمود سعيد - سان استيفانو جراند سنتر - اسكندرية تليفون : ٠٣/٥٨٤٢٥٦٦/٧/٨/٩

قبلة الباحثين عن الجمال والاستثمار

كاتب: محمد زكي

لترفيهية والتجارية والمساح التي تقام بهذه القرى... من هذا تبرز قيمة وأهمية طريق وادي النطرون... الطريق الذي تم الانتهاء منه باعتباره محوراً جديداً للتنمية ستقام عليها مجتمعات زراعية وصناعية إضافة للطريق الساحلي الدولي من رفح شرقاً حتى السلوم غرباً والذي سيوسم بشكل كبير في تنمية القرى السياحية بالساحل الشمالي الغربي عن طريق زيادة الحركة المرورية والتجارية على هذا الطريق.

وطى الساحل الشمالي نقاط ومراكز قرى جبالها إله طبيعة ساحرة لتكون قبلة ويقصدها الباحثون من هذه الطبيعة الخلابة، يصل عددها إلى 122 قرية سياحية وهي مقدماتها قرى مارينا ومراتيا وماريلا.. والتي تزيد عدد وحداتها على 4500 وحدة من القصور الفاخرة إلى مئات الفيلات الكبيرة والمتوسطة وصولاً إلى الشقق الصغيرة، وتسع مارينا وحداتها المختلفة من 20 إلى 30 ألف نسمة وتشترى مركز ترفيه للشباب وإذا قدم إليها في بعض ليالي الصيف من 10 إلى 15 ألف شخص يسهرون حتى الصباح.

كلام كبير ولطع تناقله كثيرون عن أبعاد مليارات الجنيهات في قرى الساحل الشمالي.. لكن الواقع يشهد بعكس هذا فخصب تأكيد وزير الإسكان الدكتور محمد إبراهيم سليمان لأن الاستثمارات التي أنفقت على إقامة القرى السياحية بالساحل الشمالي لأغرى حققت عائداً ضخماً يفوق ما أنفق عليها وولدت فرص عمالة جديدة أسهمت في إقامة هذه القرى.. وتقلبت الوحدات بمختلف مستوياتها بالسلم العمرة والاستهلاكية التي تستخدمها هذه القرى وروابها بالإضافة إلى الأنشطة التي تقام فيها من ترفيهية ورياضية وسياحية وتجارية والأعمال الخاصة بالنظافة والأمن والإدارة.. وخلافه.

وتهدف وزارة الإسكان في المرحلة القادمة إلى مضاعفة وتعميم العائد من هذه الاستثمارات لتصل إلى أربعة أضعاف أمثال ما أنفق عليها وذلك بإقامة ظهير عمراني قوى يسهم في استغلال القرى السياحية أطول فترة ممكنة في العام وتضمن الخطة سرعة تنمية مدن العلم وبرج العرب والفيواري الجديدة وإقامة مجتمعات زراعية وصناعية وتجارية في هذه المدن الاستفادة بالأنشطة

إسكندرية الجديدة.. إنجاز سابق الزمن في التنفيذ والبناء



شريف كنيلى

للدروس حتى تستطيع أن تقاوس حياتك الطبيعية اليومية بالإضافة إلى استمتاعك بالمصيف (ينوعدك ... بشقة تسعدك)

هوية للاستثمار الأمثل فهناك المشتري يظهر دائماً في استثمار الفرصة الحقيقية وأكد في حديثه بأن الشركة لا تتوانى في بذل الجهد من أجل إسعاد السادة العاجزين فهي تقوم بعمل رحلة أسبوعية لزيارة الموقع ومشاهدة الانجاز على الطبيعة كما أشار بلن مقربات العجز المنتشرة في محافظات مصر وأيضاً هي السعودية ودبي على أتم استعداد لاستقبال السادة العملاء الذين يرغبون في العجز بمشروع إسكندرية الجديدة ثم أشار بقوله بأن هذا المشروع الكبير يتميز بطريقته المختلفة فهو يحتوى على واحد وعشرين حمام سباحة وأكبر مجمع للأسواق التجارية كما أن ٦٥٪ من مساحة المشروع تمثل حدائق وحضرة وفراشات مما يجعلها متميزة وأيضاً يحتوى على ملاعب رياضية وأخرى ترفيهية ومركز لخدمة رجال الأعمال فضلاً عن الخدمات الأخرى مثل الأمن والحراسة والصيانة كما يضم المشروع أكبر وأرقى مستشفى بالإسكندرية علاوة على مجمع

الفرحة العارمة والسعادة الباقية ترتسم على وجوه كل العاجزين والزائرين لواقع مشروع مدينة الإسكندرية الجديدة أبو تلالت.

العجمى أول الساحل الشمالي، وهم يشاهدون هذا الإنجاز الرائع الذي يتسابق مع الزمن من أجل تحقيق الحلم الذي ينتظره الكثير من الشباب.

بهذه الكلمات بدأ حديثه للمبارى / شريف أحمد كنيلى رئيس مجلس إدارة صانها للاستثمار والتنمية العقارية الشركة المسوقة للمشروع، وصبر عن هذه السعادة التي رافعا في عيون كل الزائرين لمدينة إسكندرية الجديدة والتي تولدت من الثقة في هذا الإنجاز الرائع. ومضيا في حديثه بأن هذا المشروع العلاقات يعتبر نقلة حضارية في مجال الاستثمار العقاري فهو يحقق حلم الكثيرين من الذين يبحثون عن التمتع بالبحر معون على شقة مصيضية بأسعار وتسهيلات لم يسبق لها مثيل وهي أيضا حلم الكثير ممن يبحثون عن فرص

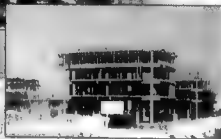


إسكندرية الجديدة

أبو تلات - العجمي



رحلة أسبوعه للشقق والإيجار



بنوعك بشقة تسعدك

٢١ حمام سباحة
أكبر مجمع للأسواق
التجارية والترفيهية

إنجاز يسابق الزمن
في التنفيذ والبناء

* تقسيط على ٧ سنوات بدون فوائد
* أسعار تبدأ من ٢٥٠٠٠ جنيه
* قسط شهري ١٢٥ جنيه

عالي الاستثمار والتنمية العقارية ش.م.م

القاهرة، ١٠ ش. طبعة / جامعة الدول العربية ت ٣٣٧٢١٧ - بمقر اتحاد نقابات المهن الطبية ٦ ش. العديدة / جاردن سيتي ت ٣٣١٩٢١
الاسكندرية، نقابة أطباء الاسكندرية - ٢ ميدان مصطفى كامل سموحة ت ٥٨٣٨٤٧ / ٥٨٣٨٤٧
طنطا، ٤٧ شارع الجيوش ت ٣٣٤٤٦
الشرقية، بمقر اتحاد نقابات المهن الطبية ت ٣٣١٤٧
المنيا، نقابة أطباء المنيا - ش. الجمهورية ت ٣١٤٠٣٢ - ١٣٣٨٢٤٦٢
أسيوط، نقابة أطباء أسيوط ش. العسال / متفرع من ش. الجمهورية ت ٣٣٩٤٧



حقيقة...
مش خيال

نيس

الكيلو ٦٤ الساحل الشمالي



١٠ آلاف متر حمامات سباحة
١٤٠ ألف متر مسطحات خضراء
فقط ٢٠ ألف متر مباني
سنوات بدون فوائد
يسعدنا زيارتكم للرفع

صورة من الواقع

MIMARY GROUP



مجموعة ميمارى

اسكندرية: ١٦٠ شارع أحمد شوقي - رشدى
تليفون: ٥٤٤٤٤٠١ / ٥٤٥٩٤٦١ / ٥٤٢٥٠٦٦ / ٥٤٢٨٦٨٢ فاكس ٥٤٥٩٤٦٢
القاهرة: ٨٦ جامعة الدول العربية ت ٢٢٥٦٩٦٩ / ٢٣٦٨٦٢٥ / ٢٣٨٤٤٣٩
المعرض الدائم، فندق شيراتون المنزة ت ٥٤٨٠٥٥٠ / ٥٤٨١٢٢٠ / ٥٤٨١٢٢٢

جوهرة بورسعيد

المركز الخامس بورسعيد - قرية مرسى - ش. عافى الصادات ، ٢٢٧٦١ - ٢٢٧٥١٧ - ٢٢٧٥١٧ (٠١٠) ٢٢٧٦٢ (٠١٠) ٢٢٧٦٢
E-mail: marhaba@interlink-eg.com

المدائن

مشروع عملاق يناسب الألفية

الجديدة

وصلة مباشرة من الإنترنت

لكل وحدة سكنية أو محل تجارى

التخطيط عملاقاً لأفضل المدن العالمية
ولكن مشرونا يتميز بكرة جديدة
العملية فوسحة قلبها خاسون به
هذه المدينة العظيمة بحيث تجمع كل
مهم من الخدمات حول محطتها
كبيرة بها كل التجهيزات المناسبة
للمعيشة بأكملها وتقع في قلب حرم
الامن على الدخل والبيئة وتتمتع كل
العائلات بما فيها على تلك المدينة
التي يمكن لأطفال الصغار بها ويمكن
تغيير الأثاث على مدارهم من كرات
ومهم من الترفيه لهم ولتجديد
هذه الكرة حتى من حالة التخلي
الشرع على امتحانهم بوزن اسبوعين
أولاً -
تقع كل هذه على مسطح حوالي ٢٠ فداناً

يقع المشروع ضمن مخطط إدارته محاطة
الشهرة على مساحة حوالي ٢٠ فدان
وهي تشارك مساحة منطقة هادئة
والصحة والبيئة والبيئة والبيئة
تتمتع بها على التجهيزات المناسبة
للمعيشة بأكملها وتقع في قلب حرم
الامن على الدخل والبيئة وتتمتع كل
العائلات بما فيها على تلك المدينة
التي يمكن لأطفال الصغار بها ويمكن
تغيير الأثاث على مدارهم من كرات
ومهم من الترفيه لهم ولتجديد
هذه الكرة حتى من حالة التخلي
الشرع على امتحانهم بوزن اسبوعين
أولاً -
تقع كل هذه على مسطح حوالي ٢٠ فداناً



مفكوك عام لجميع المدائن

إذ هذه الوحدات التي تشترك في مرق
وذلك كذا ذات الشكل المثلثية
في الحظ على هذه المرق والمفكوك ولكن
فكان
لا يورم فضاء على التجهيزات المناسبة
للمعيشة بأكملها وتقع في قلب حرم
الامن على الدخل والبيئة وتتمتع كل
العائلات بما فيها على تلك المدينة
التي يمكن لأطفال الصغار بها ويمكن
تغيير الأثاث على مدارهم من كرات
ومهم من الترفيه لهم ولتجديد
هذه الكرة حتى من حالة التخلي
الشرع على امتحانهم بوزن اسبوعين
أولاً -
تقع كل هذه على مسطح حوالي ٢٠ فداناً

لأنك مش أي حد

سلك جميل بسعر قليل



MADAEN

المدائن

على الطريق الدائري

أمام نفق مدينة نصر

5 كم من اوتوستراد المعادي

بدأ العمل في الموقع

يبدأ التأسيس

بعد ٢٤ شهر

لكل مجموعة على حدة

بوابة ووحد أمن خاصة

حديقة خاصة مجهزة للأطفال

نادي صحي (جمنازيوم - سونا - بيجان)

شبكة الانترنت لا تحتاج تليفون

مصعدين على الأقل لكل عمارة

واجهات راقية ومداخل فخمة

جميع الوحدات متصلة بسنترال

داخلي خاص



| الاجمالي | قسم شهري | | الاقساط | | مقدم | تأجير (٢٠١٢م - ٢٠١٣م) | تأجير (٢٠١٣م - ٢٠١٤م) | تأجير (٢٠١٤م - ٢٠١٥م) |
|----------|--------------|--------------|---------|-------------|---------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|
| | قبل الاستلام | بعد الاستلام | سابقة | نظام استلام | | | | |
| ٥٧٩٠٠ | | | ٩٩٠٠ | ٢x١٢٠٠٠ | ١٢٠٠٠ | | | |
| ٥٨٠٠٠ | ٤٨x٢٠٠ | ٤٢x٢٠٠ | ١٤٠٠٠ | | | | | |
| ٦٣٢٠٠ | ٤٧x٤٢٥ | | ٦٠٠٠ | | ٦x٦٠٠٠ | | | |
| ٦٥٤٨٠ | ٤٧x٤٤٠ | | ٥٠٠٠ | | ١٢x٢٠٠٠ | | | |
| ٩١٧٠٠ | | | ٢٤٠٠٠ | ٢x٢١٨٥٠ | ٢٤٠٠٠ | | | |
| ٩٨٧٦٥ | ٤٢x٥٦٥ | ٣٦x٥٦٥ | ١٨٠٠٠ | | | | | |
| ١١١٧٢٠ | ٤٨x٨٩٠ | | ١٥٠٠٠ | | ١١x٤٥٠٠ | | | |
| ١٠١٦٦٠ | ٣٦x٦٨٥ | | ١٥٠٠٠ | | ٥x١٠٠٠٠ | | | |
| ١٥١٨٥٠ | | | | ٢x٥٠٠٠٠ | ٥١٨٥٠ | | | |
| ١٦١٨٤٠ | ٤٨x٩٧٠ | ٢٤x٩٧٠ | ٢٢٠٠٠ | | | | | |
| ١٧٩٨٢٠ | ٥٤x١٢٣٠ | | ١٢٠٠٠ | | ٧x١٢٠٠٠ | | | |
| ١٣٦٨٨٠ | ٤٨x١٤٢٥ | | ٢٠٠٠٠ | | ٢x٢٢٠٠٠ | | | |
| ١٧٤٥٢٠ | ٤٨x١٤٤٠ | ٢٤x١٦٠٠ | | ٢x١٦٠٠٠ | | | | |

مساحات تبدأ من ٢٠٠ م^٢ إلى ٢٧٥ م^٢

يمكن تعديل برنامج التسليم ليلام بمكانياتك

مهرجان رادو للتسويق العقاري

المدى

واحد الربيع بأقوى موقع بمدينة الشروق

المصرية للإسكان والتعمير
(إحدى مجموعة شركات رادو)

واحد الربيع
الشروق

- فتح باب الحجز للمرحلة الثانية
- فيلات فاخرة بمساحات مختلفة (تحت التشطيب)
- وحدات سكنية متميزة التصميم والتشطيب
- بمساحات تبدأ من ٢٣٦ وبأسعار تبدأ من ٩٠٠ ج للمتر المسطح
- سوق تجارى متكامل بمساحات تصلح لجميع الأنشطة
- البنى لا تتجاوز نسبتها ٢٠% والباقى مسطحات خضراء وخدمات



(السوق التجارى)

تسديدات فى السداد حتى ١٢ سنة
خصم خاص للفيلات
لمدة شهر بمناسبة المهرجان



المقر الرئيسى

الوقع

الحى الثالث مدينة الشروق

تليفون: ١٢/٢١١٠٧٥١

د. الفنان محمود الليثى امتلاك رئيس - مصر ب. ٢١

تليفون: ٤٧٣٩١ - ٠٢/٤٠١٣٢٠٠٢٠٠ فاكس: ٢/٢١٢٠١٣٢٠٠٢٠٠



Find your new home **online**

- ▶ **360°**
VIRTUAL TOUR
- ▶ **Largest**
Database
- ▶ **New**
weekly listings
- ▶ **No Commissions**
No Search Fees
- ▶ **Search**
In English
or Arabic

Until now, buying, renting, or selling a property could be costly and time consuming, not to mention stressful. You could spend countless hours driving to open houses, searching for rental spaces, or opening your home for walk throughs by strangers. But those days are over thanks to edar.com.

edar.com allow you to tour residential, rental, or even commercial properties and see multiple rooms, view interiors and exteriors, and make informed choices easily, all from the comfort of your home or office. edar Virtual Tours are live on the Internet 24-hours a day, seven days a week until the property is sold or taken off the market. Powered by edar virtual technology, our tours can be viewed on 99.9 percent of all Internet platforms without the need for plug-ins or software downloads. Visit e-dar.com to experience the future of real estate..

| | |
|---------------|---------------|
| Apartments | Portlet |
| Villa | For Sale |
| Building | No Preference |
| Shop | |
| Land | |
| Office | |
| Warehouse | |
| No Preference | |

| |
|---------------|
| No Preference |
| Faisal |
| Heliopolis |
| Helwan |
| Mandí |
| Manyal |
| Mokheri |
| Mokheri |
| Mokheri |



www.e-dar.com

Call Now: (02) 5077306 - (02) 5077305 Fax 5080728

e-mail: info@e-dar.com

the future of Real Estate

Commercial

Residential

Rentals

Vacations

New Compounds

Home Guide



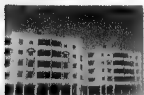
بنك التعمير و الإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

يسعد البنك أن يقدم لعملائه خبراته المصرفية
عن طريق تقديم التسهيلات الائتمانية والسلف والقروض



زهراء العسادي



الفرقة



البشار



بوريلاج فايد



كازابلانكا

- تمويل أنشطة المقاولات بكل أنواعها.
- تمويل أنشطة التجارة الداخلية : أوامر التوريد - شراء بضائع بضمان رهنها رأس المال العامل .
- تمويل أنشطة التجارة الخارجية عن طريق فتح اعتمادات مستندية للاستيراد والتصدير، وضمان الكمبيالات المستندية.
- تمويل المشروعات العقارية والسياحية والصناعية في كافة مجالاتها.
- التعامل في سوق العملات بيعا وشراء.
- القيام بكافة الأعمال المصرفية، تلقي الودائع - فتح الحسابات الجارية - إصدار خطابات الضمان - تحويلات داخلية وخارجية.
- إصدار دفاتر التوفير الإسكانية بالعملة المحلية والأجنبية.
- إصدار كروت مستر كارد (عادية وذهبية)
- إصدار دفتر التوفير الإسكاني ذو الجوائز للأطفال والبالغين والشباب.
- إنشاء وحدات سكنية في مختلف المحافظات والمدن الجديدة.
- تسويق وحدات مصييفية في كازابلانكا - بورتو سايفر - فايد.

مرحباً بك في فروعنا بمختلف أنحاء الجمهورية

المركز الرئيسي : ١٧ شارع سوريا بالهندسين بالجيزة
تليفون : ٧٤٩٧٠١٢ - ٧٤٩٧٠١٤



بنك التعمير و الإسكان
Banking and Development Bank

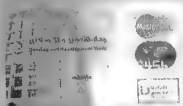


بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان



بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان



شركة البناؤون العرب

م/اصبحى بشرى وشركاه



عن بيع باقى الوحدات المتميزة فى مشروعها

قصر المنتزة



الإستلام فى
٢٠٠١/٤/١

خصم كبير
للدفع
الفورى

ذوق
لا يقارن فى
التشطيبات الداخلية

دفعه تعاقد
٢٥ %

جمال
الواجهات
الخارجيه

٦ مصاعد
جميعها مستورده
وعلى أعلى مستوى

دقة فى
اختيار
الموقع

الإبداع فى
ديكورات المداخل

صورة حية من واقع المشروع

تسهيلات فى السداد

ليس كل موقع يستحق هذا المستوى من التطوير
ولكن مشروعتنا هو الوحيد الذى يحقق لك هذا الحلم

بمناس

للحجز والاستعلام

شركة البناؤون العرب : ٩ شارع الفواطم - السلطان حسين - الاسكندرية
تليفون : ٤٨٤٠٠٦٧/٨ (٠٣) فاكس : ٤٨٧٩٨٨٦ (٠٣)



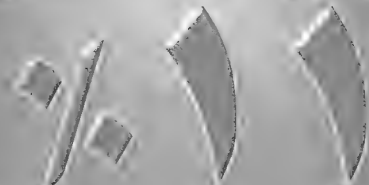
البقاء

العقاري المصري الحديث

بنك صنعه تاريخ

ودائع - ائتمان - استثمارات

مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
الأوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائماً نحن معك... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٢٥١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع القروية : المركز التجاري بالسقاية . القروية
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سميد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع ثروت : ٣٣ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع سابا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سابا باشا . الإسكندرية
فرع الدقي : ٢٢ شارع مصنفى . الدقي . الجيزة
فرع حلوان : ٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع مصرى : ميدان هرابى . الإسماعيلية
فرع السلام : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية
فرع العريش : شارع ٢٢ يوليو . العريش
فرع أسوان : شارع إبطال التحرير . أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين



(کټنټون یتوعد عرفات)



وزير الري العراقي

العطش.. حصار جديد على شعبنا !

لم يعد الحصار بمفرده الجوع، المرض، الفزع هو المعادل الوحيد لمعنى الموت في العراق، حيث أخذت أذرع أخطبوط الجفاف اللعين تمتد، لتتال من مياه نهري دجلة والفرات بعد أن جفت دموع السماء على مدى العامين الماضيين من فرط ما ذرفت خلال السنوات العشر الماضية، حزنًا على ما يحدث لشعب العراق تحت وطأة الحصار اللعين، ومن جانبها لم ترحم تركيا أيضا جارتها العراق، فهي تفضي قدما في استكمال مشروعه الذي أطلقت عليه «الجاو» الذي من شأنه أن يحرم العراق أيضا من نقطة الماء، وفي حوار مع يرسن د. محمود دياب الأحمد - وزير الري العراقي - صورة ملامح المأساة الجديدة التي يحيهاها العراق وشعبه في انتظار الجفاف.

■ بغداد - وقامعوض

للشرب في محافظة ديالة، فنحن نقوم بحفر الآبار تمسبنا لأسوأ الأحوال وبإجراءات إستراتيجية لمواجهة حال قد تحدث أو لا تحدث، فالحياة علمتنا أن نتحسس لكل حال، كما أن لدينا تصورا عن كل متر في العراق، ونعلم أنه قد يلجأ المواطن إلى حفر بئر سطحي لا يتعدى عمقه خمسة أمتار - وهذا مسموح به - لتوفير المياه لمزارعته ومزروعاته من مكان قريب إلى بيته، وبالنسبة فنوعية المياه ممتازة جدا وفي المقابل ماذا أعدتم لمواجهة مشروع ضخ هو مشروع «الجاو» الذي تقوم تركيا بتنفيذه لتخزين مياه الفرات على مدى عشرين عاما؟ هذا المشروع سبق أن ناقشه «مؤتمر الأمن

تلجأ إليها مثل حفر الآبار لتوفير مياه الشرب لشعبنا كما حدث في محافظتي ديالة وكروك، وهناك الاتجاه للري بالتنقيط والرش، كما أن هناك العملة التي يقدمها عزت إبراهيم - نائب رئيس مجلس الثورة - التي يعاونه فيها عدد من الوزراء لتقليل الضرر الذي يحدثه شح المياه وهل سيصبح مشهدا مألوفًا في شوارع العراق رؤية الأسر وهي تلجأ إلى حفر الآبار أمام البيوت للتلغلب على شح المياه وتوفير مياه الشرب؟ هذه ليست ظاهرة، صحيح حدث ذلك في مناطق محدودة جدا وبضرورة قصوى، والمواطن له حرية ما يختاره من حفر آبار، لكن وزارة الري معنية مع المواطن وقد تمنا بحفر 105 آبار

في ظل الحصار إلا يشكل الجفاف الذي يعانيه العراق حاليًا - بسبب شح الأمطار وانخفاض منسوب المياه في دجلة والفرات - عائقًا أمام تحقيق شعار الاكتفاء الذاتي والإعتماد على الموارد الطبيعية الذي رفعه العراق منذ عام 1991؟

العراق جزء من منطقة تعاني شح المياه مثل سوريا وإيران وباكستان، وتركيا، وإثيوبيا، وذلك لسنتين متتاليتين 98 و99، وما زال الضح مستمرًا في عام 2000 وبعد أن كان الشعاع الذي تبتعث الثورة عام 1968 هو «الزراعة نط دائمه» اضطررنا تحت وطأة الجفاف الذي يعانيه العراق إلى منع أية زراعة فيما عدا البسطة وزراعة النخيل والحمضيات، وذلك لتأمين مياه الشرب للمواطنين. لقد انخفض منسوب المياه في دجلة بسبب قلة الأمطار التي تشهدنا المنطقة ككل بنسبة تصل إلى 70 في المائة، وأصبنا بشحة مياه قاسية لم يشهدها العراق منذ 100 سنة، وهذا من شأنه أن يؤثر بشكل قاس على شعبنا في ظل ظروف الحصار اللعين الذي يشهده العراق منذ عشر سنوات. وأن يعوق تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي في هذا الطرف الثاني، لكننا لا نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه الحال، لدينا بعض الإجراءات التي





■ د. محمود دياب الأحمد

المائي العربي» الذي عقد في القاهرة أخيراً وخرجها منه بقرارات ورفعناها إلى الأمين العام، وكانت كلها تؤكد على ضرورة تقاسم المياه بين الدول المتشاطئة على نهر واحد: تركيا، العراق، سوريا، وذلك انطلاقاً مما ينص عليه القانون الدولي، ومن جانبنا تمثّلنا مباشرة مع الجارة تركيا الدولة المسلمة التي من المفروض أن تربطنا بها علاقة تاريخية ونسعى يومياً تصريعات من جانبها تقول نحن مع جهرائنا، لكن في واقع الحال لم يحدث شيء، وكانت المفاوضات قد بدأت منذ زمن بعيد تقريبا منذ الستينيات واستمرت إلى التسعينيات ولم نصل إلى نتيجة.

الظفيرة المعروفة باسم نظرية التصور الجغرافي فيما يخص البحار كيف يمكن أن يستفيد منها القانون الدولي فيما يخص قضية الدول المتشاطئة على نهر واحد، وبالتالي تستعيد فيها العراق فيما يخص علاقته بتركيا؟ تركيا لم تلتزم حتى الآن باتفاقية استخدام المياه لغير الملاحة، التي تنظم العلاقة بين الدول المتشاطئة والتي أقرتها الدورة 51 للجمعية العامة بتاريخ 97/5/21 وهي ماضية في مفهاها باستكمال مشروع «الجاء» ببناء 22 سدا لتفزين المياه.

أرادت - الا يعتبر ذلك تهديدا أيضا من قبل بريطانيا للعراق؟

أنا حقيقة لم أسع مع هذا التصريح، لكنه ومع سخافة هذا التصريح، فإنه لا يمكن تعقيقه لأن المياه ليست بيد بلير، فبريطانيا يمكن أن تحول سدودا، لكن يبقى أن كل قوانين الأرض والسما لا تجوز قطع المياه عن العراق وسوريا، وفي المقابل أنا لا أستبعد أن يكون توني بلير هذا الشخص صاحب النفس المريضة، الذي يمانع في تزويد العراق بالغذاء والدواء وأرقام الرصاص للأطفال من أن تكون لديه هذه النية السيئة.

لكن المسألة لا تتوقف فقط عند نية توني بلير، فقد سبق أن هددت تركيا عام 86 بقطع مياه نهر الفرات عن سوريا عندما كانت سوريا تأخذ مولف المؤيد اتجاه قضية الأكراد.

ولم يحدث لأن العراق أيضا سبق أن قطعت عنه مياه الفرات في فترة بناء السدود وبعدما خرجت التصريحات، بمعنى أن البعض حاليا يتهدد عن حروب المياه، لكن العراق ليس من الدول التي ترى أن يكون مستقبل العلاقات مرهوئاً بالمياه.

ومادامه فيصفا يتهدد حول بيع المياه وأنبوب السلام؟

هذا لم يجر ولم يؤيد، وعندما عقد المؤتمر الأخير حول المياه في فولندا قول باستثناء من جميع الدول، إلا من تلك التي لها أغراض، وقيل إن المياه ليست ملكا لدولة حتى تتصرف بها، لكن إلا يقل ذلك مجرد كلام نظري، لي ظل ما يحدث فيما يتعلق بمياه دجلة والفرات؟

وسوف أن يحدث مليا، وإلى أسدا تستند في هذا الرأي القاطع؟

استند إلى رأي الغالبية من دول العالم، فهل تسمح مصر مثلا لإثيوبيا بأن تبني المياه؟ هل تسمح السودان؟ هذا ليس موضوعا إقليميا حتى يلق الآخرين متفرجين، فكانا نمانى وهكذا في الهوا سواء، لذلك لا يمكن أن نعدم هذه المسألة لكن قد يحدث بيع كمية محدودة وهي مخالفة لكل القوانين.

لكن في صام 1992 صرحت وكسالة المخابرات الأمريكية بأن مشكلة المياه بين تركيا وسوريا من أكثر المشكلات خطورة في الشرق الأوسط، وقد تؤدي إلى اشتعال حرب، وأنتم تقولون إنكم لا تؤمنون بحروب المياه ولا تؤيدونها، فمادام لو تصعد الموقف الحالي، وهل يمكن أن يكون هناك اتفاق بين سوريا

هل تعني أن تركيا تصير بكل القوانين الدولية عرض الحائط

لا أريد أن أتحدث بهذه السهولة، لكن الجيران الأتراك حتى الآن لم ياتوا إلى الحوار بالرغم من دعوتنا لهم أكثر من مرة، فبيننا وبين سوريا حوار دائم، لكن عندما تجلس ثلاثتنا: العراق، تركيا، سوريا على طاولة الحوار سنلخذ بالتأكيد حقا، فنحن لا نطالب بأكثر من حقا على الإطلاق.

مذ فترة صرح توني بلير - رئيس وزراء بريطانيا - بأن لنحن سنستوفر المساعدة المالية لتمكين تركيا من بناء سد يجعلها قادرة على أن تقطع مياه دجلة عن سوريا والعراق، إذا ما

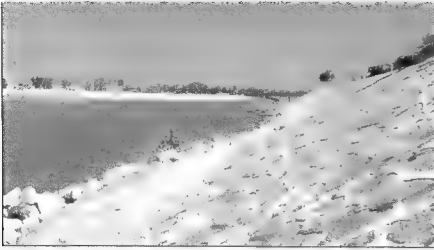
أكتفينا بزراعة النخيل والمواالح

لتوفير مياه الشرب

لا نطالب إلا بحقوقنا ولا نتهم

تركيا بشيء





■ تركيا وضعت مخططا لحرمان الشعب من نقطة الماء



■ إنخفاض منسوب دجلة والفرات حتى أصبح على الجفاف

والعراق في مواجهة ما تفعله تركيا باعتبار وجود مصالح مشتركة بين الدولتين؟

اجعليه ميذا وأعلنه على لساني «إنما حدث اعتداء على العرب متكون أول من يدافع عنهم ويشراسة، وقد حدث ذلك بالفعل مع مصر، فقد كان أول أسراب الطائرات التي هاجمت سيناء ودمرت كل المقاومة الإسرائيلية كانت عراقية، ولنا الشرف، ونحن هنا ندافع عن أرضنا وعرضنا، لأنه يمكن أن تسالي ما حصتك في سيناء؟ أقول كل سيناء حصتي وما حصتك في دمشق؟ أقول كل دمشق حصتي، فلا تردد من قبل العراق في القتال من أجل العرب مهما كان الثمن وما نقدم عليه نحن غير ناهين عليه عندما تكون ميداني ونقاتل من أجل هذا البداء، وميدانا الأعظم أن نقاتل في سبيل كل العرب.

الفهم من ذلك أن هناك اتفاقا ولو غير مطبق بين العراق وسوريا فيما يخص الدفاع عن مياه دجلة والفرات؟

ليس هناك اتفاق، فنحن نتحدث عن موضوع قد لا يحدث، وعندما يحدث شيء سيكون رد فعلنا متناسبا مع ما سيحدث.

هل تعتقدون أن تركيا في سبيلها إلى تحقيق مقولة زعيمها السابق، التي تقول: يرميل ماء في مقابل يرميل نفط؟

حتى الآن لم يحدث ذلك، وقد يكون الساسة الأتراك الموجودين حاليا لا يؤمنون بذلك كي لا نظلمهم، وعندما تلوح أي بوادر في الأفق فلنا حديث آخر.

وهل تتفق مع الرأي الذي يقول إن المياه سيست في تركيا؟

دعني أسالك كعسيرة، هل المياه سيست في إثيوبيا؟ فالآن الصهاينة دخلوا إثيوبيا لتنفيذ مشاريع الهدف منها معريف، وهذا الأمر متروك للأشقاء السودانيين والمصريين والدول المتشاطئة الأخرى.

لكن عندما تسمس المياه في ظل أزمة حصار ما القوايع الخرفية على ذلك؟

أستطيع أن أقول إنه في ظل هذا الطرف لم تستخدم تركيا المياه لإيذاء العراق وسوريا، نعم هذه المشاريع لها تأثير سلبي حتما على كمية ونوعية المياه التي تصل إلى العراق وسوريا، وإن كان تأثيرها القوي على العراق، نظرا لموقع العراق في نهاية النهرين، حيث يتراكم الطوف القادم من تركيا، لكن لا أستطيع أن أقول، إن تركيا استغلت ظرف الحصار، وفرضت على العراق حصارا مائيا، لكن أيضا العراق به نقص للمياه الآن بسبب الجفاف، ولذلك ف نحن

لاستغلال مياه الأخيرة في الضغط على العراق سياسيا في ظل الحصار؟
لا نستطيع أن نقول ذلك، لأنه حتى الآن لم نشعر أن هناك من يقول: أقطعوا المياه عن العراق، في مشاريع تركية موجودة وتحدثنا عنها.

بلى.. إنه كيف تطمئن المواطن العراقي من ناحية كوب المياه وكل هذا النقص في الأمطار وسدود تركيا تنتظره؟

سبق أن قلت على شاشة التلفزيون إن مياه العين لشعبنا حتى لو دماؤنا، ف نحن نبدل كل ما في وسعنا ولدينا إصرار كبير لتوفير مياه الشرب للشعب، وكذلك مياه البسنتة التي تتم حاليا بإجراءات المناوية بين المزارعين، ولدينا كوادر مدربة والصمد لله شعبنا رائع ويستجيب جدا، الأقمسي من ذلك عبرنا عندما كانت لا تستطيع العائلة في بداية الحصار أن تحصل على كمية كافية من الغذاء والدواء وتحمل الشعب لأنه كان ومازال يعاني أن الهدف من الحصار هو العراق ■

تعاونوا على مواجهة هذا النقص عندما نحتاج إلى كميات أكبر من المياه ونطلب منها، فتركيا لديها فواغات خزانية كبيرة تزيد على 26 مليار متر مكعب.

معنى ذلك أنكم لا تستشعرون شبهة اتفاق بين أمريكا وبريطانيا وتركيا

نحن ضد حروب المياه ونتمنى

أن نوضح في هذا الموقف

الشعب بدأ في حفر الآبار

بشكل محدود

هل تتكرر مأساة

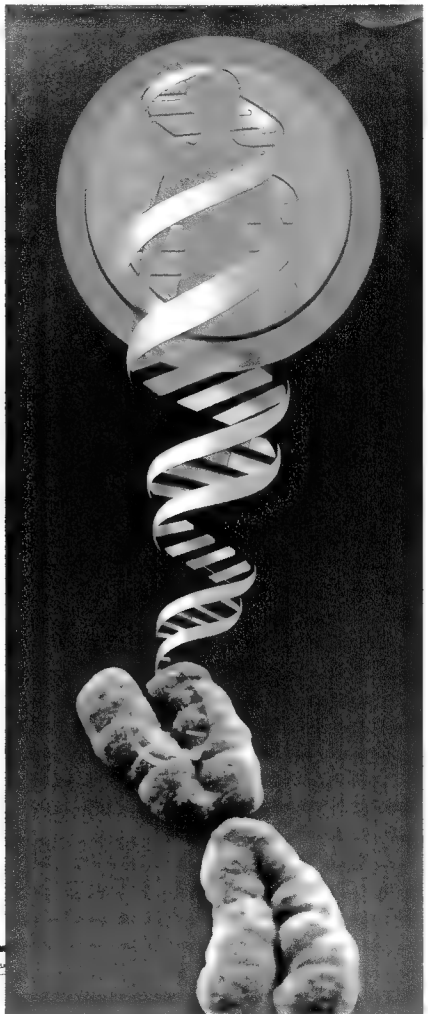
«هيروشيما» و«نجازاكي»؟

الوجه المربع

لثورة «الجينوم»

معجزة إنسانية بكل المقاييس، أن
باتى اليوم الذى نجد فيه العالم
خاليا من الأمراض، وهو ما قد
يتحقق مع التطبيقات الطبية لمشروع
«الجينوم»، الذى سينتهى عام 2003،
ومع ذلك فإن نهاية الأمراض لن تكون
نهاية الآلام، فهناك وجه آخر لهذا
المشروع، الوجه المظلم، الذى يمكن أن
يقود العالم إلى نهايته، من خلال
«القنبلة الجينية» القادرة على الفتك
بشعوب معينة دون الأخرى.

■ تحقيق - محمد عيسى





■ حل يحول الجينوم سعادة البشرية إلى تعاسة

الطبيب في حيرة. لأنه من الممكن أن يصاب الإنسان أو لا يصاب، لأن عامل البيئة له دور، وبالتالي لا يعرف كيف يتعامل مع الإنسان، أيعمله من منطلق أنه مريض مستقبلي أم إنسان في الوقت الحالي ؟ ولا نستبعد أن تكون خريطة الجينات إحدى اللقومات التي لابد أن يفصح عنها ويقدمها الإنسان لأهل عروسته، وإذا تبين أنه سيصاب بمرض معين، مريض يرفضه والد العروس.

حرب عليّة ثلاثة بسبب الجينوم

وبعدنا عن هذه المسألة الاجتماعية التي يمكننا نحن كبشر التحكم فيها، وإبعادنا عن أذهاننا، ونعيش كما كنا قبل الجينوم، إلا أن هناك ما لا يمكن أن نستبعد من مسأورة لهذه الخريطة، وهو استخدامها في الحرب العسكرية، حيث حذر اتحاد الأطباء البريطاني من خطر إنتاج أسلحة جينية، وعندما نتحدث عن ذلك بما دعا لو كانوا يتحدثون عن سيناريو من الخيال العلمي المرعب، أو أحد أفلام حرب النجوم، وأكد العلماء أن مثل هذا السلاح الجيني يمكن إبادة - مثلاً - الأشخاص البيض أو السود أو العرب، ويكون مزوداً في الوقت ذاته بما يمكن اعتباره «قنبلة موقوتة»، يمكنها أن تجل من مجموعة بشرية معينة في موعد محدد كائنات لا خوف منها.

ومن خلال المعلومات التي توفرها الخريطة يشير علماء العمل البريطاني للعوا الحربية البيولوجية والعلماء العسكريين الأمريكيين، إلى أنه إذا نشأت مخاطر جينية على المدى الطويل واختصر قنبلة جينية، سيمضي إلى امتلاكها أرباك الذين تحيط بهم الصراعات العرقية، وستكون الخريطة وسيطتهم السهلة للتطهير العرقي.

ورغم أن حل شفرة الجينات لم يكن متاحاً منذ

قواعد أن يتم التعرف على صفات البشر الوراثية يستطيع العلماء أن يتعرفوا على الصفات الوراثية لشعب كامل، ويستطيعوا تصنيع قنبلة بيولوجية تحمل فيروسات معينة تقضي على أشخاص يحملون جينات وراثية معينة، هذا من الناحية العسكرية، أما من الناحية الاجتماعية فسوف تضع الخريطة العراقيين أمام من يمشون عن العمل، حيث سيطلب رئيس العمل الخريطة الجينية للمتقدم إلى العمل، وإذا جاء فيها أنه سيصاب فيما بعد بمرض فلن يقبله، علماً بأن حمل الإنسان لجين مرضي معين لا يعني بالضرورة إصابته به، فلعامل البيئي أثر كبير في إضمار الجين المرضي أو إظهاره. كما أن شركات التأمين لن تقبل للتأمين على أشخاص حاملين لجينات مرضية، وسيكون لها الحق في أن تقدر قيمة التأمين على الحياة أو ضد الأمراض.

هذا فضلاً عن الناحية النفسية السيئة التي سيتحملها الإنسان عندما يقول له الطبيب إنه سيصاب بمرض السرطان فيما بعد، وسيتمكن

الجينات تدخل في مسوغات

التعيين وشبكة العروس

إسرائيل تطور قنبلة عرقية

إبادة العرب

احتفل علماء الغرب بمعية السياسيين بتوصلهم إلى معرفة 80% من جينات البشر من خلال مشروع «الجينوم» الذي يستمره أعظم كشف بعد الصعود إلى القمر، احتلتوا واحتلنا نحن معهم مثل «الأطرش في الزفة» لكن غاب عن الكثيرين أنه كما أن لهذا الكشف من قدرة على إسعاد البشرية، وتخليصها من أمراضها، فهو قادر أيضاً على قيادة العالم إلى المزيد من الآلام، أو على الأقل نهاية أعمار بشرية معينة، وهو ما حذر منه بعض العلماء الذين يعملون في المشروع، ويصرح به الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني، معالجين خوفاً من إساءة استخدام الاكتشاف الجديد، فكما أنه يعمل الصحة والسعادة للبشرية، فهو يعمل أيضاً في جانبها الأسود وجهاً آخر لتفجير هيروشيماً ونجازاكى على طريقة تلك الشرطرات.

ولمنا نتذكر علماء تم الإعلان عن اكتشاف الذرة، وما ستقدمه من خير وسعادة للبشرية من توليد الطاقة وإنشاء المصانع وتطوير الحياة بشكل عام، وعندما تم الانتباه من تطبيقاتها والوقوف على حقيقتها كاملة، كان أول تطبيق لها في الحرب العالمية الثانية، هو تفجير مدينتي هيروشيماً ونجازاكى بالقنبلة الذرية.

الظل الأسود للجينوم

نحن لا ننظر إلى المشروع العملاق «الجينوم» بنظرة تشاؤمية، وأمساً ضدّه أو ضد المعرفة، بقدر ما نزيد أن نعرف الحقيقة عن كل ما هو جديد، فكما أظهرنا جانباً الأبيض من قبل، فلا بد أن نكشف عن ظله الأسود، فن يختلف كثيراً عن الذرة، فمن الممكن أن يكون أول تطبيق للجينوم في قنبلة بيولوجية،



■ صورة من شهادة تفوق د. عبدالباست



■ تخلت الامتحان في اخر لحظة، ولم اصبح خبير تقوفاي

هو وأستاذه لهما فلسفة خاصة في «العيون»

«عبدالباست» قهر أطباء أمريكا وأوروبا!

لم يصدق الطبيب الشاب احمد عبدالباست سلام نفسه، وهو يقرأ خطاب المجلس العالمي لطب العيون، فقد جاءت الكلمات مختصرة ومباشرة ولا تعنى سوى شيء واحد، حصل طبيب العيون المصري على المركز الأول بمرتبة الشرف في الامتحان العالمي لأطباء العيون الذي عقده المجلس بين 865 طبيباً من 50 دولة عربية واجنبية في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا.

■ تحقيق - احمد فرغلي

يمنحها لمن يجتاز هذا الامتحان من افضل الإضافات التي يحصل عليها الأطباء بعد أن تعقد لهم عدة امتحانات تعتبر غاية في الصعوبة، ولم يحدث أن زادت نسبة النجاح فيها على 30 في المائة، والدهش في الأمر أنها تتم في جميع افرع المجلس العالمي في توقيت واحد، وبورقة أسئلة موحدة، ويتم تصحيح الامتحان عن طريق الكمبيوتر، وبالتالي فليست هناك فرصة للمجاملة أو

العيون في مصر والدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط - سألناه عن هذا المجلس فقال: إنه أكبر هيئة علمية تضم افضل نخبة في العالم في طب العيون، وله 12 فرعاً في مختلف بقاع العالم، ويرأسه العالم الأثلاثي الشهير نيومان، ويضم للمجلس 20 عالماً يجتمعون دورياً، ويعتبر الامتحان العالمي لتقييم المواد الأساسية والبصريات، وكذلك للواد الإكلينيكية لأطباء العيون والشهادة التي

حين التقيناه بدا واضحاً أن هذا التفوق النادر ينبع من فلسفة خاصة تميز نظريته لـ «العين»، فهو لا يراها عسة تلو ريموسنا، وإنما هي جزء اصيل من المخ أبى أن يظل حبيساً داخل الجمجمة. قبل أن نلتقى بالفائز المصري، كان يجب أن نلتقي بالأستاذ الدكتور محمد الرفاعي - أستاذ ورئيس قسم طب وجراحة العيون في جامعة الأزهر والمشرف على فرع المجلس العالمي لطب

ليس الأول.. ولن يكون الأخير

إعدام الطفل جاسر!

لم يمت الطفل جاسر، وإنما أعدمناه، عاقبناه لأنه نزل حمام السباحة يداعب طفولته وبراقته، وحين استدعى الإهمال الموت، راه جاسر ابن التاسعة قادما من بعيد، فحاول التثبت بالحياة، ولأن الإعدام تم في ناد عام، فقد تلذذ المتفرجون وهم يتابعون «المعركة» التي انتهت بهزيمة الجسد النحيل أمام بطش وقسوة الإهمال. المغارقة أن جاسر ليس الأول، وربما لن يكون الأخير، فالإهمال الذي خطف فلذات أكبادنا في حمامات السباحة لم يتكف بعد، ومازال يطالب المزيد.

■ تطبيق - محمد هندا العويد ■ تصوير، مجدي عبدالسيد



■ هدايا عيد الميلاد التي لم يلعب بها جاسر

صوتها، فهورات كالمجنونة نحو اللبني الإداري يراودها الأمل في استعادة عربة الإسعاف، لكن الأمل تبدد حينما أكد لها رئيس النادي أن النادي ليس به تليفون، فهورات عائدة إلى حمام السباحة، حيث اندفعت بين المشاهدين لتحمل جثة طفلها وتهرب به خارجة من بوابة النادي تبحث عن مستشفى ينقذ ما تبقى من حياة في فلذة كبدها المشرف على الموت، وبعد نصف ساعة من البحث عثرت على ضالتها المنشودة، لكنها وصلت متأخرة، فسرعان ما أكد لها الأطباء في حجرة الاستقبال أن «اللبنة» له.

ذكريات حزنية

هناك في 36 شارع عبدالسلام الجبيري جدرانك حلوان، الكل هنا يتماشون بموجهاتها بالواقعة، لا أحد يستطيع أن يذكرها بما حدث، حتى محضر الشرطة ومعاينة النيابة وتقرير الطبيب الشرعي، ترفضها الأم، وتهرع إلى الشرفة تنظر إلى من يلعبون في الشارع من الأطفال، لتفتش عن حبيبها الصغير.

جسدها تهالك، أعصابها تحترق، دموعها تذيب الصخر، عيناها مجهدتان، تنفاسها تتلاحق تبثو مهزومة مكسورة خاطر، ترفض النوم والطعام والكلال، سيناريو اليوم المشؤم يرفض أن يبرح عينيها.

بعض الليالي تصعب عمرا باكلمة، محفورا في النفس، مغزولا بالأحزان والألام، تفاصيل الحادث علقه أمام عيني الأم التلكي ترفض الرحيل.

فلم تكن مترجمة للغة الفرنسية سامية صانق تدري ليلتها ماذا يخفي لها القدر، لم تستطع أن تقرر سر ليلتها على صغيرها جاسر الذي احتفل بالأسر بعيد ميلاده التاسع، ورفض أن ينأى ليلتها ونظ سافرا يلهو بالهدايا القديمة إليه من أسرته وأصدقائه الصغار، كانت فرحة جاسر في تلك الليلة مزودة في الصباح أعلنت نتيجة شهادته بالصف الثالث الابتدائي بمدرسة

عقارب الساعة تشير إلى الرابعة والتصف عصرا، مجموعة من الصغار يرحمون ويلعبون مرتدين ملابس الجرحول حمام السباحة في نادي نقابة المهن الطبية في مدينة نصر، طفل في التاسعة من العمر يدعى جاسره ينادي بفرح على شقيقه هيثم، الذي يكبره بأربعة أعوام، التلحقي يا هيثم المياه مكروه، يسرع هيثم بالاستغاثة بالمشرف على حمام السباحة، «الحقوا أخويا ييموره»، لكن أحدا لا يسمع ولا يهتم، على الجانب الآخر كانت السيدة سامية صانق - أم الطفلين - عائدة لتوها من مسجد النادي بعد أدائها لصلاة العصر، فجأة يقابلها ابنها الأكبر هيثم يجرى والذهول يدنو وجهه، قال بصوت مرتجف: الحق يا ماما جاسر الكهراء أمسكت به في مياه الحمام، انتفض قلب الأم من مكانه، فهورات حافية القدمين لإنقاذ فلذة كبدها، وبالقرب من حمام السباحة شامتت تجمعها من باقي رواد النادي وتطاولون إلى أنديها كلمة لا حول ولا قوة إلا بالله، الكهراء تسربت إلى مياه الحمام، فصعقت أحد الأطفال، حتى أوشتقت قتله، ألا يوجد أحد قادرا على إنقاذه قبل أن يغرق في قاع الحمام، دون وعي منها أذاعت الأم ثلاثة من الجمهور المستمتع بالفرجة وقرضت من مياه الحمام غير عابئة بتجديراتهم باحتمال صفعها هي الأخرى بالكهراء، لكنها أم، حياتها لا تساوي شيئا أو أصيب فلذة كبدها بسوء، غامرت بنفسها، وبالكاد نجحت بمساعدة ابنها الأكبر هيثم 13 سنة في انتشال جثة طفلها الصغير جاسر من قاع الحمام، حدث ذلك بينما باقي رواد النادي اكتفوا بالفرجة ومصمصة الشفاء، شاركهم في ذلك الطاسون المتكلمون من قبل إدارة النادي بالتدخل لإنقاذ الأعضاء عند الفرق.

ورغم ذلك سرخت الأم في الموجودين طالب طبييا، لاسيما أنها في نادي نقابة المهن الطبية.

لحظات مرت كالدهر على الأم التلكي لم تسمع خلالها سوى صدى



■ جاسر، باسمًا بين أطفال الأسرة

وعينا الأم مفتوحتان، ويعود للعم صديق - 68 سنة - والد سامية من صلاته الفجر، يفتح باب غرفة حفيد الصغير - قرعة عينه - ليطلن عليه فابنته سامية وابناها فيثم جاسر يلقيمن معه في البيت الواسع منذ سنوات، بعد انفصالها عن زوجها طبيب النساء والولادة، بفاجأ عم صادق بابنته جالسة على السرير تحضن طفلها الثالث، فيسألها عن الأرق الذي أصابها، ترد في نبرات مخوفة: قلبى متخذه حبتين على جاسر، مش عارفة ليه، فينصعها بأن تستعيد باله وتخلد إلى النوم ولو ساعة، فهي بعد قليل مطالبة بأن تفي بوعدها لطفليها وتصبطحهما إلى الناي، كما وعدتهما بالأس.

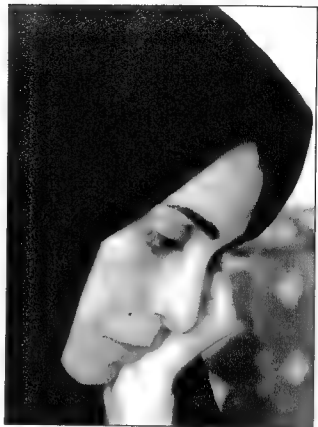
نظرة الوداع

في بيت الأسرة الكبير، اعتاد الجميع أن أول من يستيقظ دائماً هو آخر العقود جاسر، الذي يبدأ صباحه دائماً بالقبليات، واحدة فوق خدى شقيقه الأكبر هيثم، وأخرى فوق جحيتي جده ومثلها لجده، بينما يرحم في عناق طويل تطوق به ذراعاء التميّلان صدر أمه، قبليات جاسر تعني للأسرة أن نهارة جديدة قد بدا

وكانت الأم عند وعدها لطفليها، فاضطحتهما إلى الناي ليقضيان اليوم يلهوان في أمن وأمان، كانت سمعية برؤيتهما لعيان أمامها، ورغم ذلك ظل قلب الأم ملخوذة تستعيد باله بين لحظة وأخرى، عيناها تتابعان حبيبها الصغير حيثما تحرك بين أرجاء الناي الفسيح، يرتع ويلعب نارة فوق السباط الأخضر، وتارة أخرى يسبح في حمام الناي.

لم تكن تدري أنها النظرات الأخيرة، وأنها تعيش لقاء الوداع، ومن منا يقرأ الغيب؟ فجأة يخرج جاسر من حمام السباحة يجرى نحو أمه دونما سبب، ينظر إليها ملياً، فتسأله: مالك يا حبيبي؟! يتدفع نحوها، يلف يديه حول رقبته ويهمس في أذنها أنا بديك لوى يا ماما، ثم يتركها ويعاود الغف في حمام السباحة، تستعيد الأم باله مرة أخرى، قلبها يدق بسرعة، تهم أن تأمر صغيرها بالخروج من الحمام لتناول الغذاء، لكنها في نفس الوقت سمعت صوت أذان العصر، فتركت مكانها حول حمام السباحة وتوجهت لتأدية فرض الصلاة، وهي في طريقها إلى المسجد وعدت فلذة كبدها بنظرة لم تكن تعلم وقتها أنها النظرة الأخيرة.

تحقيقات نيابة مدينة نصر أكدت أن الوفاة حدثت نتيجة لسريان التهاب الكهرياتي إلى مياه حمام السباحة نتيجة لإهمال المستويين في إجراء عمليات الصيانة اللازمة، فإلى متى يظل غول الإهمال يقاتل أحلامنا، يسرق فلذات أكبادنا، فما أشبه الليلة بالبارحة - طفل - أو طفلة - في عمر الزهور يسقط ضحية للإهمال ويخلف وراءه جروحاً غائرة في قلوب أسرته وإقترانه، وقبل ذلك يطرح علامات استهتار كبير: من يقطع رأس الإهمال من مجتمعنا إلى الأبد؟ ■



■ الأم الكلبي ترفض تصديق ما حدث

ليسبه الحرية بالمادى، نجح بتفوق 98%، وفي المساء كان يحتفل بنجاحه مع ذكرى يوم ميلاده، يا لها من فرحة مزبوجة، حصل خلالها على وعد من ماما بأن تشتري له دراجة جديدة هدية عيد الميلاد، وأن تذهب معه هو وشقيقه في الصباح إلى ناي نقابة المهن الطبية في مدينة نصر - لأول مرة منذ سنوات - لغضاء يوم ترفيهي أسوة بأصدقائه الذين يتربدون مع أسرهم على الناي. اوشكت ساعات الليل أن تنتهي وجاسر ساهم يلهو فرحاً بلعبه الجديدة إلى أن استسلم لنسمة هواء باردة في ليلة صيفية من ليالي أغسطس الساخنة، خليه النعاس، فاستسلم للنوم، وأرضى جسده على سجادة الصلاة، فحملته الأم بين ذراعيها إلى غرفته، وفوق سريره ختمته إلى أحضانها أكثر، لاحتوه بين ذراعيها كأنها تخفيه من شيء ما، مضى ما تبقى من ساعات الليل

أسرعت الأم لطلب الإسعاف..

فقالوا لها، لا يوجد تليفون،!

وقف أعضاء النادي يتفرون على الطفل

وهو يصارع الموت في حمام السباحة



السادات

د. أحمد المبروك (أ.م.ع.)

كانت الشيخ نور الدين الذي طلب مقابلتي سرا
 وست البرين أم السادات كانت تقبل بي
 ٩ ساعة في حانة حكاى والد الرئيس

خطيبى وهو طالب في المرحلة الابتدائية
 بنت حسن بن مصطفى بن مصطفى بن مصطفى بن مصطفى
 ابن مصطفى بن مصطفى بن مصطفى بن مصطفى بن مصطفى

طلعت الشايب:

ترجمات الحريين والشوام الأقرب إلى الكمال!

طلعت الشايب.. مترجم مجتهد.. استطاع أن يلفت النظر إلى ترجماته من خلال اختياراته التي تشير إلى قدرته العالية على التنويع الأدبي وعلى نقل جماليات الأعمال من لغاتها الأصلية إلى العربية بامانة.. وقد قدم خلال الأعوام الأخيرة إلى المكتبة العربية مجموعة من الأعمال المهمة مثل «صدام الحضارات» لهنتنجنون و«المثقفون» لبول جونسون و«حدود حرية التعبير» لماثينا ستاغ.. بالإضافة إلى مجموعة من الأعمال الإبداعية لكتاب من أوروبا لاقت نجاحاً كبيراً هناك.. وهنا.. وفي هذا الحوار محاولة لاكتشاف عوالم مثقف.. ومترجم قدير ومناقشة إشكاليات نقل الأفكار وانتقالها عبر اللغات.

■ حواء إبراهيم فرغلي

وانطلقت بعدما لي فطر للعمل في مجال الإعلام والاتصال حتى عام 1992، وهو ما وفر لي فرصة السفر والفراسة المكثفة باللغات المختلفة، ومذاك بدأ اهتمامي الاحترافي بالترجمة.

وكيف بدأت أولى خطوات احترافك للترجمة؟

كان أول لقاء لي بالترجمة مع «أخبار الأنبي» التي أنين لها بتقديم مترجم، حيث ترجمت آنذاك الفصل الأخير من رواية أهداف سوف في عين الشمس، التي لغت الانتباه وبمعا توات الأعمال، الملك الصامت» لهاينريش بول و«البطء ميلان كونيتيرا وفتاة عادية» لأرش ميلان.

ولماذا لم تستكمل ترجمة رواية «في عين الشمس» لأهداف سوف؟

أنا بالفعل فكرت في ترجمة الرواية كاملة، لكن للزلفة نفسها لم توافق، بالإضافة إلى أن رأى الناشر الليبريتاني أيضاً كان مطلوباً وهذا لم يكن سهلاً.. بالإضافة إلى أنها هي نفسها لم تكن متمسكة بالترجمة ربما لأنها تقفل أن تقوم هي بترجمتها أو لعدم رغبتها في أن تترجم من الأساس.

في بعض الدراسات التي تتناول الترجمة هناك إشارات إلى مصطلحي «النقل» و«التأويل»، فهل تعتبر الترجمة نقلاً أو تأويلاً في رأيك؟

الترجمة ليست نقلاً ولا تأويلاً وإنما هي تنوع ومحاولة لتقديم النص ذاته مكتوباً بلغة أخرى لها بلاغتها الخاصة ولها إيقاعها الخاص، وأنت تعلم أن الإيقاع لا يترجم، لأن كل لغة لها إيقاعها الخاص

في البداية أود أن أعترف أهم المحطات الرئيسية التي جعلتك تقدر احتراف الترجمة؟

تخرجت عام 1962 في قسم اللغة الإنجليزية بكلية المعلمين (هي الآن كلية للتربية) بجامعة عين شمس، وبعثت في تدرّس للغة الإنجليزية من عام 1962 وحتى 1967 حيث التحقت بالقوات المسلحة كضابط احتياط حتى عام 1974.

والحقيقة أن وظيفتي في القوات المسلحة هو الذي غير مسار حياتي من التدريس للترجمة.. لأنه خلال تلك الفترة تعلمت اللغة الروسية حيث بدأت آنذاك أول تجربة تدريب الضباط في القوات المسلحة كمترجمين وكنت في أولى الفعّات التي تعلمت الروسية في إطار خطة القوات المسلحة في تعليم خريجي أقسام اللغات لغات أخرى، وأجبت الروسية تماماً بحكم معاشيتي بالخبراء السوفييت.

ثم عملت بعد عام 1974 في الكويت حتى 78

■ الترجمة لا تزال أحد أهم شروط النهضة

الثقافية المشدودة والمتأمل في وضع العالم

العربي يكتشف حجم القصور الشديد في

الكتاب المترجمة في مختلف المعارف وهذا ما

انتهت إليه أخيراً المنظمة العربية للترجمة

التي لم تأسيسها وانتقلت عن بيروت مقرّاً لها.

وفي هذا الصدد تقدم «الأهرام العربي»

حوارين حول موضوع الترجمة، الأول مع

المترجم المصري المعروف طلعت الشايب الذي

تحدث عن تجربته التي رغم قصر عمرها

لننت إلى الأضواء بقوة عبر اختياره الرفيع

سواء في النصوص الإبداعية أم الفكرية

شديدة الأهمية والتي تحمل للثقافة العربية

كل ما هو مفيد وجديد، والثاني مع د. مجدى

جهد، عضو مجلس أمناء المنظمة العربية

لترجمة، حول دور المنظمة وطموحها لوضع

خطة علمية لما تتعاجه الثقافة العربية.

أهداف سوف رفضت ترجمة رواية «في عين الشمس»

المترجمون في المغرب يضيفون مصطلحات جديدة دون توضيحها

المترجم اضرب لا يصلح لأن يكون مؤسسة

الفراشة



ربما كان آخر أيام الربيع، قد يكون أيضاً أول أيام الخريف، فتدبص فصل العام والذاكرة الواهنة لم يعودا قادرين على الجزم، لكن المؤكد هو أن الخريف كان واثقاً وشمس ذلك اليوم كانت واهية بينما كانت تهب بين الحين والآخر رياح باردة.

كنت أجز قدسي في تردد صوب غاية مجهولة، فمساعات اليوم طويرو، ومساعات الليل مؤرقة والقراءة صارت عادة نسيمة، فمقصيدة البيت الواحد تتكرر بأساليب مختلفة وأحاديث كل يوم أمست معانة ومملة والأفكار تراوح بين شد وجذب وكأني أواجه بحر بين مد وجزر.

بدت على الرصيف الأخير كراسي مصفوفة إلى مناضد ورغم أنها كانت خاوية فالساعة لم تتجاوز العاشرة صباحاً والجلوس إلى اللقائى في ذلك الوقت للمكر عادة غير رائجة إلا أن الكراسي المصفوفة على أية حال - كانت تعلن عن وجود مكان يمكن أن أركن إليه.

خطوت في اتجاه الرصيف الموزين، وجدنتني في مواجهة باب المقهى مباشرة، بدا المقهى عبر الباب الزجاجي المتسخ كئيماً وحركة الفنايل الذي كان يصل فنجاني بقوة إلى عجوزين صامتين ببطئ، دفعت الباب وخطوت إلى داخل المقهى فتعشّرت قدسي في كوم من أعواد الحطب كانت مهلهة على ما رأيت أو ربما معدة كي يقذف بها إلى اللود فتتحرق وتتحول بعد برهة إلى رماد.

استوقفت في فكرة تحول أعواد الحطب المهلهة إلى رماد وسأني عدم إكترار الفنايل فانصبت لتقطها عوداً وكرسها في زاوية المقهى حتى لا تؤذي إلى تعثر قادم آخر وحين انتهيت منها انتبهت إلى فصول العين التي كانت تحاصرني

السلام عليكم

لم يرد أحد ثماني، جلست إلى منضدة حيث كنت ألق بجوار كوم أعواد الحطب جهاني الفنايل كان تمسحاً عابساً، ولقد صامتاً، دفعت إلى عيوسه بآتسامه، ظل واقفاً صامتاً هائساً، اعتصمت على الكرسي الخشبي.

فجان قهوة بدون سكر.

استدار وبخني قبل أن أكمل:

كوب ماء... كوب ماء لو سمحتا

كان يجلس إلى المنامد الخشبية القهقهة عدد من الرجال متشبهين بمواصفات الفقاعين بعد سنين مضنية من المراك مع

الحياة الوظيفية يعين منطلقة وأجساد مترهلة وأخرى نحيفة جافة، الوجوه في الغالب كالحمة ميذورة بشعيرات بيضاء في مواقع مختلفة، تلقى كثرة تجاعيدها وتورع تعرجاتها والخياب الرثة والشهد في مجمله لم يكن يدور إلى البهية، ففكرت في أن أنصرف لكنني خفيت أن يقدم الفنايل فنجان القهوة وربما كوب الماء فلا يبدو لائقاً أن أنصرف عنه.



قال أحدهم يحدث عجوزاً آخر بصوت خافت في حديث بدا أنه كان استقاراً.

منذ عام، منذ عام لم يتصل، نسي على ما يبدو أنني أبوه.

طلعا على وجه العجوز المنصت شبه إبشامة ربما حاول أن يخفف بها من مرارة عقوق ابن رقيقة، لكنه تاه في حسرة وقال:

دعه وشأنه، إنني منذ توفيت أم الأولاد أنصرفت إلى شائي، لم أعد أعير اهتماماً لأحد، من شاء أن يجي، فليجيء ومن شاء أن يفتلي فليفتل، للكعبة رب يصحبها هه.

رغم أن حديث العجوزين كان خافئاً إلا أنه على ما يبدو كان مسموعاً أو ربما معاداً مكرراً متوقعاً من رفاق المقهى، ذلك لأن عجوزاً يجلس إلى منضدة أخرى قال موجهاً حديثاً للعجوزين بصوت حاول قدر جهده أن يظفه بالمرح:

الأولاد، صغاراً كما الكنايات، نأوهم في العش، نطعمهم، نصحبهم،



مؤسسة مجهولة الهوية تشتري تراث الرواد

مؤامرة على الأغنية المصرية

ملكية الفنان لا يمكن أن تقتصر على شخص بعينه، حتى لو كان هذا الشخص هو الفنان، ولا يمكن أن تقتصر على حفنة من الناس حتى لو كانوا من أهل الفنان نفسه، فالجميع ملك للجمهور هذه حقيقة لا تقبل الجدل. والحقيقة الثانية هي أن أغاني الرواد أمثال عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ أصبحت جزءاً من تاريخ الأمة، والتفريط فيها عبث بالذاكرة الغنائية، فهل نقبل هذا العبث، إحدى المؤسسات مجهولة الهوية تسعى جاهدة لشراء تراث مصر الغنائي، هذا التراث الذي تشعبت جذوره لتمتد تحت سفح الأهرامات الثلاثة، لتشكّل هرماً رباعياً، ولأننا لا نستطيع أن نعرض الأهرامات للبيع في مزاد علني، قررنا أن نتقدم المزاد الذي يبيع فيه أعمال عبد الوهاب وعبد الحليم لننقّ أجراس الخطر، ربما يفيق من أسكرتهم نشوة المال.

■ تحقيق: بشير حسن

البدائية

منذ سنوات اتجمعت إحدى شركات الكاسيت غير المصرية سوق الإنتاج الفنية وحاولت جامدة استقطاب نجوم الغناء المصريين مقابل أجور خيالية يحصل عليها الفنان بعد توقيع عقد احتكار مع الشركة، بعض المطربين هربوا ووقعوا للشركة والبعض الآخر امتنع بعد أن تحركت في داخلها الشكوك. بنود العقد الذي وقّعه المطربون تنص على أن تنتج الشركة البومات كل عام للمطرب وتصوره أغنية بطريقة الفيديو كليبيه وضعت شهره من أن تنفذ الشركة بنود العقد وضعت سنوات ولم تحرك سلكاً حتى إن إقدام المطربين اقتصر على منازمهم والفنانين والقاهي بدلاً من الاستديوهات باستثناء فئة طرحت لهم الشركة البومات غير جامعية بسبب ضعف البداية وحالياً الشركة مجرد أطلال، المضمضون من الفنانين أمثال محمد نوح أكندوا وقتها أن الفن المصري مستهدف، انتهت ظاهرة شركة الإنتاج غير المصرية وقتها في سطح فساحة الفنية في هذه الأيام ظاهرة أخرى أشبه بالزائغ الطنّي. فقد أعلنت إحدى مؤسسات الفن غير المصرية عن رغبتها في شراء شركات الكاسيت نفسها بكل ما استجته من أغاني قديمة وحقبة مقابل مبالغ مالية ضخمة. محسن جابر أحد أبرز المنتجين طرح في الساحة البومات قياسية أحمد وريدة وميادة الحناوي وغيرهم ويعمل من خلال شركة أبرز المطربين للشباب أمثال عمرو دياب ومحمد صالح ومصطفى قمر، كان محسن أول من باع 87/ من شركته للمؤسسة غير المصرية واحتفظ لنفسه بالنسبة الباقية وله الحق في اختيار المطربين والمصنّين والشعراء الذين سيملكون من خلال المؤسسة، أما مجدي العمروسي صاحب أمتع شركة إنتاج فقد استجاب على الفور هو الآخر وكنا نظنه لن يفعل

مواجهة

لا يعرف نوابيا أصحاب المؤسسة التي تسعى لشراء الشركات المصرية ولا تعرف شيئاً عن أصحابها بل يريدون في العمود تروقاتاً فلتأتى أم تهم يربحون من تخزيته

وبيعه لنا مرة أخرى لتجنّب مؤسساتنا الحكومية عن شرائه مثلما بيعت من قبل أفلامنا ووقفنا إزاء السطر عليها مكتوفي الأيدي؟ واجهنا مجدي العمروسي: لماذا تتبع تراث عبد الوهاب وعبد الحليم؟ هل أفلست الشركة وأصبحت عابسة عن الكسب ففكرت بيع أعظم كتالوجين غنائيين على المستوى العربي؟ العمروسي أكد أنه مجرد مشروع لتوحيد شركات الكاسيت، والشركة التي اشترت توحدت معنا لتؤسس شركة مساهمة قوية وهذا يخدم الأغنية وأنا أعرف الرجل الذي اشترى مني واسمه أحمد هيكل. الشركة الجديدة ستكون هي الأم ولن يتغير شيء، فكانا مازالت على كرسي الشركة وسوف اختار المطربين الذين سنتكّن لهم الشركة للمساهمة الألبومات، ومن مجدي العمروسي إلى نصر محروس صاحب كبرى شركات الإنتاج. نصر أكد أنه لم ولن يبيع أغنية واحدة لتنتجها، حتى لو وضعوا أمامه ملايين الدولارات، وقال إن ضلّية بيع شركات الكاسيت خلف شخصيات معروفة لكن لو استمرت فبال على الفن المصري والسلام وأنا أتخجّب من صمت الحكومة! لابد أن تتحرك الجهات المعنية بسرعة لإنقاذ الغناء المصري.

تدمير الصناعة

ويواصل نصر محروس الكلام مؤكداً أن المؤسسة التي تسعى لشراء الشركات

مجدي العمروسي: استجبت للبيع واحتفظ بحقي في الإدارة

د. هاني ثابت: لم اتخذ قراراً وانتظر نتيجة المناورة

عمليات البيع وأنا كان أبيع لحمه الأغنية سوف أموس
الأمر. ولنتي كلام هاني ثابت الذي يدعى بين طياته رغبة
في البيع.

قليل البقية

لثلاثين محمد رشدي ولحد من عصر الفداء
الجميل، ومتابع جيد لظواهر بيع الشركات
رشدي أكد أن الراغبين في شراء الشركات
للمصرية تجار، يربون استثمار أموالهم
مقروءا لشراء تراثنا الغنائي، وهذه نظرية
اقتصادية وعن موقف أصحاب الشركات
قال رشدي لماذا يريد هؤلاء الكسب
المسرّع، أنهم يمتلكون ثروة، يزيد
سعرها يوماً بعد يوم، هل فقد هؤلاء
الأهل فيما يمتلكون من تراث، أم كلهم
مازالت الأكثر ترويضاً في شركة صوت
القاهرة وسوف تظل وكذلك عبد
الوهاب وعبيد الحليم فلمسانا أبيع
أعمالهم؟ ولهمما يخص أعماله التي
يمتلكها حالياً مجدي العمروسي قال
رشدي.. ماذا أفعل.. لا حيلة لي، الفنانين
حسم الأمر لصالح المنتج، وسوف لشاهد
أعماله وهي تباع دون أن أبدى رأياً أو الفت
النظر إلى أي شيء

واقعة إذاعية

ولأن أصحاب لوزان الغنائي يتحركون في كل
الاتجاهات ولأن الألفى الغنية أعظمها ضعيف أمام المال
بحثاً عن مؤسسة مصرية تعمل لواء الأغنية فلم نجد سوى
الإذاعة التي كانت من قبل للنقد الوحيد لإداعات الفنانين، إمام مصر
في الإدارة المركزية للتخطيط والمسئول عن الإنتاج الغنائي بالإذاعة أكد أن
ج أعمال غنائية لابد أن يكون صريحاً لأنها الجهة الوحيدة القادرة على
تعزيز الحالة، لذلك مطلوب زيادة الميزانية المخصصة للإنتاج سواء في
الإذاعة أم التلفزيون. وبضيف: الميزانية الحالية ضعيفة جداً أو معظمها يتفق على
الحفلات التي يسوقها القطاع الاقتصادي ولا تستفيد نحن منها، إننا لابد من فصل
ميزانية الحفلات عن ميزانية الإنتاج حتى نضمن سير حركة العمل واستقطاب الطوبى
وبذلك يعود للإذاعة دورها الرئيسي في الارتقاء بخلق الجاهليين

احتكار الإبداع

سامح للذي استشار القانوني الجهة المركزية لمتجى التسجيلات هو واحد
من القانونيين المخضرمين في المجال الغنائي وشاهد على كل التحولات التي طرأت
على الأغنية المصرية في الفترة الأخيرة، يؤكد للذي أننا نعيش في عصر الشركات
الكبرى، والمؤسسة غير المصرية تريد توزيع أموالها في شراء كاتالوجيات الطوبى
المصريين وإعان أصحابها أنهم سوف يتجهون للإنتاج بعد ذلك وشراهم إنتاج شركة
صوت القاهرة احتمال قوي، لأن الشركة لا تصنع نجوماً، وبالغالب التي تعرضها
المؤسسة جارية وقال للذي إنه لا يستطيع التحدث بين المؤسسة سوف تصدر الأغنية
للمصرية لأن التجارية لن تفسد الإبداع، والإبداع ليس سلعة حتى نقول إن المؤسسة
سوف تحتكره نعم أصحاب المؤسسة ليسوا فنانين لكنهم يرغبون في استثمار أموالهم
لذلك سوف يتركز المصريون مهمة الاختيار

النهاية

لم تضع المؤسسة غير للمصرية نهاية المراءد قائماً حالياً، وإن نضع نحن نهاية
لالملف الذي فتحناه في السطور السابقة، سوف تنتهي لوزان لنعرف إلى أين نستذهب
هويتنا الفنية ■



المصرية سوف تطلع أجور للطوبى الخيالية، وسوف تدمر صناعة النجوم، خاصة أننا لا
نستطيع صناعة النجوم إلا في حدود، فهل يقال أن يتحكم شخص واحد في العملية
الإنتاجية؟ وإصالح من كل هذا؟ وبضيف كيف يقبل الشخص الذي اشترى منى
شركتي أن أفرض عليه مطرباً معيناً وهل سيمثل هذا الشخص بأكبري أنا؟
هذا إن يحدث مطلقاً، لذلك إن أبيع شركتي لأنتي منتج أعمال في نفاق أسرى وإلى
فكرى الخاص الذي أناس به رأيي، هذه الإضافة من نمر محروس تنفي ما
أكد مجدي العمروسي عندما قال إنه سيكون صاحب لقرار في اختيار الطوبى أما
د. هاني ثابت صاحب شركة إنتاج كبرى ويمتلك كاتالوجاً غنياً ضمماً أكد أن كبرى
الشركات تآبوه منذ فترة طويلة وتطمح له ببيع إنتاجه الغنائي الكبير، لكن بعض هذه
الشركات لا هوية لها ولا أعرف مالكيها لذلك امتنعت عن البيع، ثم رادت للاندورات بعد
ذلك من شركات ضخمة مثل سوني وليرجن emi وغيرها وامتعت أيضاً، ومنذ
سبعة أشهر فوجئت بمؤسسة أخرى تعرض على شراء الشركة ولم أتحذ قرأراً حتى
الآن، لأن لا شراؤها صعبة في الإدارة وعلى العموم نحن في انتظار ما ستسفر عنه

نصر محروس: المال لن يفريني ولن أبيع شركتي

إمام عمر: الأغنية في خطر وعلى الإذاعة أن تتحرك



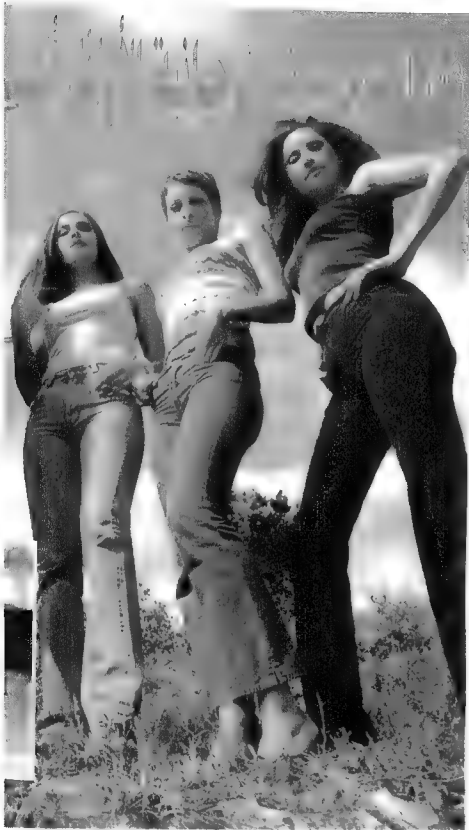
رجل «بلبل الجزيرة» مفردا.. طلال مداح في آخر حوار صحفي معه:

تصفيق الجمهور أغلى عندي من ملايين الدنيا

لم يمر في ذهني أبدا أنني عندما كنت أجرى معه حوارا خص به "الأهرام العربي" أنها ستكون كلماته الأخيرة للمصحافة رغم أنه بعد رحلته الأخيرة للعلاج استقبله عدد كبير من الإعلاميين وكأنه قريب لكل منهم إلا أنه لم يقدم أحاديث خاصة وكان يقول إن شاء الله العمر أمامنا إلا أنه قال لا يمكن أن أرفض حوارا لأحيائنا في مصر..

فقد وصل قبيلة الشرق طلال مداح إلى جدة أخيرا قادما من عاصمة الضباب لندن بعد رحلة علاج وراحة واستجمام استمرت لأكثر من شهرين أطمأن خلالها على صحة قلبه لدى الأطباء هناك. وكان منذ وصوله إلى جدة محل حفاوة وترحيب الجميع حيث استقبل أكثر من زائر وتلقى أكثر من اتصال للتهنئة بالسلامة مجيبا عن كل سؤال "صحتي زى اليوم!"

■ جلة، حوار، آمال، رتيب



عرف باكثير من خط فني، فكثب المسرح التاريخي، والف كلمات الأغاني ولحنها، وكان له خط غنائي لا يتشبه سواه، عالج فيه المشاكل الاجتماعية والسياسية بطريقة ساخرة واليمة، وأخيراً يشترك في التمثيل في مسرحية لمصور الرحباني، وإن عرف بشكل مباشر وقوى من قبل الجمهور العربي والعالمى من خلال تشكيله لفرقة الـ 4 كاتس، إنه غسان الرحباني واحد من عائلة الرحبانية المبدعة التي أسست للأغنية اللبنانية وحملت لواءها بجدارية ورفعتها إلى مصاف العالمية بصوت فيروز.

■ بيروت، أحمد أسعد

يقول غسان الرحباني إن الرحبانية جيلان، جيل الأتال وجيل الشباب وهو واحد من هذا الجيل الثاني الذي يبنى بعيداً عن أجواء الجيل الأول في طريقة عيشه وتفكيره وطريقه، يحاول أن يصعد الدرج نحو ما أسسه الرحبانية من فن راق، ويعترف بأن الرحبانية الأولى أكثر إبداعاً.

ما الهدف من وراء اختراع فرقة الـ 4 كاتس خاصة أن عضوات الفرقة بعيدات كل البعد عن الوسط الغنائي وهن على الأرجح عازصات أزياء أو مذيعات؟

أنت فكرة الـ 4 كاتس من بعد معاناة عشتها مع الراغان الغنائي في الساحة الفنية بحيث أصبحت كل الأغاني متشابهة في لحنها وموسيقاها وتوزيعها، يصعب معرفة أغنية من سواها إلا بعد أن يبدأ الغنى بالغناء، حتى إن أصوات اللغنين أصبحت متشابهة ويصعب التفريق بين هذا الصوت أو ذاك، فهذه الحالة الفنية للساحة أزعجتني ليس على صعيدى الشخصى فحسب، بل على صعيد تأثير مثل هذا النوع من الغناء على جيل يكمله، وهو عرشة لتشريره إن شاء، والكثير بدأ يعتقد بأن هذا النوع الراغان هو الفن، من هنا أرادت أن أصبح المسار واكين مع فن مغاير للمألوف هذا بالطبع لا يعنى أن كل الموجود على الساحة الغنائية تافه، فهناك من يحس هذه الساحة بالفن الراقي كالرحدانية، وبيوع الصافي وعلهم بركات، وغسان صليبا وسوام، فهؤلاء اسمها بليجاد نوع مواز للنوع الآخر، تماماً كموازة الماء والدار ولأن أي إعلام لا يسمعاً للتلفزيون يمكن أن يكون له مواقف ويرفض ترديد هذه الهرققات فحزرت الفحول لتصبح المسار من خلال الإعلام نفسه دون أن يستطيع هذا الإعلام توثيق الفكرة، ومن هنا كانت فرقة الـ 4 كاتس التي خطت الأضواء الإعلامية فملاً كيف كسبت هذا الزهان الصعب مع صبايا الـ 4 كاتس وخطت الأضواء كما تقول؟

الكنيسة يحارب طواحين شهر الأتري

إنشاء إدارة خاصة للحفلات في ماسبيرو.. اقتراح لم يأت على هوى قيادات اتحاد الإذاعة والتلفزيون، لذلك التقينا به من أمام باب «4» في مياه النيل، ربما يطفو على السطح وتفوح رائحته فينتخبه أصحاب القرار.

ثم ألقنا الأنظار بعد حفلات مارينا في العام الماضي إلى أهمية المساواة بين حفلات أعضاء المدينة وليلي التليفزيون من حيث الميزانية حتى تكون المنافسة مشروعة.

لكن ألقنا ذهبت مع سمات الساحل الشمالي للباردة.

■ بشير حسن

حتى يتناسب مع توقيت طرح البوم الجديد في الطريقة التي يمارسها المطربين وأصحاب شركات الكاسيت مع التليفزيون، ولأن الموعد الذي حددته حكيم هو موعد إقامة حفل أعضاء المدينة، طلبت الأتري تخصيص الحفل للتليفزيون فاستجاب رئيس الاتحاد لها فوراً.. لم تكف سهريل بذلك بل سعت مرة أخرى لاقتناص حفل 15 سبتمبر من الإذاعة.. ووجد مطلبها استجابة فورية.

سوية

سعى رئيسة التليفزيون المستمر للفوز بنصيب الأسد في حفلات مارينا شى، يسمى إليها، لأنها لم تكف بما أخلته من الإذاعة وانتقلت إلى قطاع الفضائيات واقتضت من سناء منصور رئيسة القطاع الفصل اليه، ويبدو أن سناء سلمت بسطوة ليالي التليفزيون لأنها تنازلت عن حفلها بسرعة بعد أن اكتشفت اتفاق سهريل الأتري مع كل المطربين الذين طلبت منهم سناء المشاركة. هذا الصنع الدائم من قطاع التليفزيون للفوز بالنصيب الأكبر من الحفلات يؤكد أن مشروع مارينا «سبوية» وليس نزاهتها تثقيفياً يرتقي بالأغنية ورئيسة التليفزيون تحصل على آلاف الجنيئات في

لأن أحداً لم يمر لقراراتنا أو لفلتتنا امتعاضاً.. عادت ريمه إلى عاداتها القديمة في مارينا وظهرت سيطرة التليفزيون القوية عندما سيطر على النجوم وراقب حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة رافعاً شعار المنافسة حتى لو غزل برجل حمراء، وفي يونيو لماضى جاء قرار عبد الرحمن حافظ رئيس الاتحاد بتوزيع الحفلات على القطاعات فكان نصيب التليفزيون خمساً وللإذاعة أربع وواحدة لكل من قطامي الفضائيات والقنوات المتخصصة، سارع المشرفون على حفلات أعضاء المدينة بالاتفاق مع المطربين وتوزيعهم على الحفلات، ثم فاجهم رئيس الاتحاد بقرار آخر أحبطهم نفسياً وخلفهم أمام المطربين عندما نقل نصف حفلاتهم إلى التليفزيون. ومخطاً ماء الوجه قرر حمدي الكنيسي الذي يحارب للعام الثاني على التوالي طواحين شهر الأتري رئيسة التليفزيون إقامة حفل في حديقة انطونياس في الإسكندرية حتى لا يدخل رجاله أمام المطربين، ووافق رئيس الاتحاد واتفق الحفل بعد إصلاحات كثيرة في المسرح، وفي الكواليس تبين أن قرار نقل حفلات الإذاعة كانت وراءه سهريل الأتري التي أصدرت على مشاركة المطرب حكيم في حفلات هذا العام، لكن حكيم طلب تحديد الموعد بنفسه

قرار بتدمير الأغنية

عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون أصغر قراراً بأحقية كل مطرب في الظهور على الشاشة في حالة اجتيازه لاختبار أى لجنة من لجان الاستماع في الأقاليم، وذلك التي حافظ صلاحيات لجنة الاستماع للوحدة التي تم تشكيلها بقرار رئيس الاتحاد السابق بهدف تنظيف الشاشة من أشباه المطربين والأرتقاء بمستوى الأغنية المصرية والعربية، خاصة أن اللجنة تضم 12 شخصية بينهم ملحنون ومخرجون وشعراء كبار. قرار حافظ يعني أن المطرب الذي يفضل أمام اللجنة الموحدة في القاهرة عليه أن يتجه فوراً للحصول على شهادة الاعتماد من إذاعة شمال الصعيد أو وسط المنيا مثلاً ثم يأتي ليبيع بأغنياته إلى الشاشة من خلال أصحاب الألقاب القصيرة. أعضاء لجنة الاستماع الموحدة ضيقوا كلاً بك وبقرروا رفع مذكرتي رئيس الاتحاد للعدل عن قراره، لأنه كليل بتدمير الأغنية المصرية.



أخبار قصيرة

■ المطرب حكيم حمل على ٨٠٠ ألف دولار من إحدى شركات الإنتاج غير المصرية مقابل البوم واحد له تستغله الشركة. العقد الذي وقعه حكيم سار لمدة ثلاث سنوات، شركة الإنتاج تسعى لاستقطاب أكبر عدد من المطربين المصريين مما أثر سلبياً على الشركات المصرية.

■ المطرب بهاء سلطان الذي شارك في حفل ليالي التليفزيون الأخير.. لم تعدده لجنة الاستماع، ومع ذلك عرّضه

المسؤولون عن الفصل على الجمهور ضاربين بكل القرارات عرض الحائط

■ أول البوم غنائي للنجم محمد عبد العزيز تصدره إحدى شركات الكاسيت أوائل سبتمبر القادم، الألبوم بعنوان «الكنيسة كي كاه» ويضم أغاني فلهي الكيف والكيف كانت التي أعاد أشرف عيده توزعها.

■ المنولوجيست عزب شوق تقدم بذاكرة إلى حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة تؤكد أنه كان مريضاً عندما أقيم حفل أعضاء



حكيم



حفلات البيع

التلفزيون رفض دفع خمسمائة ألف جنيه لدار الأوبرا مقابل حق استغلال حفلات مهرجان الموسيقى العربية الذي سيقام في نوفمبر القادم! والسؤال.. ألا تستحق حفلات المهرجان هذا المبلغ علماً بأن المشاركين فيها كبار نجوم العرب أمثال صباح فخري ومجدة الرومي ووديع الصافي وكاظم الساهر وماني شاكر ومحمد صالح وأصالة وغيرهم، عشر حفلات يا أصحاب القرار في ماسبيرو كلفة باثراء شاشتكم طوال العام بدلاً من وصلات الرقص الارتجالي للفنن في فيديو كليب انصاف الطربين. دار الأوبرا تعيش أزمة بسبب رفض التلفزيون خاصة أن بعض المحطات العربية عرض عليها مليوناً وخمسمائة ألف جنيه مقابل حق استغلال الحفلات، فهل تحرم الأوبرا التلفزيون المصري من المهرجان؟ وإذا حرمت هل يهرمها التلفزيون من عمل رسائل تنويرية لتعريف الجمهور بالحفلات؟



■ ماجدة الرومي

وجهت إلى المطرب السوري مجد القاسم في سيرة الحبس الماضي، لن تحب على السؤال، ولا على التفاهات التي تشاغبها يومياً في هذه القاعة، فقد أصعب بالذهول الذي أصيب به مجد القاسم. ■ المطرب خالد مجاز عدل عن رأيه في طرح اليوميه الجديد بسبب ازدياد السوق بالأكومات، وقرر طرحه أوائل سبتمبر القادم، خالد يبحث عن اسم للكلوب الجديد.



■ سمير الأطري

سباقته في الاتفاق معه، لكن سهير الأطري اعتبرت موقف منير إساءة في حق الشاشة وبينما هي وحفلاتها الأقوى والأكثر انتشاراً، غير مدركة أن قناة المنوعات جزء من نسيم الشاشة المصرية وبناء عليه اختلت أغاني منير لفترة طويلة ثم عاد وانتشر على جميع القنوات بعد مشاركته الأخيرة وقد بدأ منير سعيداً على المسرح رغم الفارق الكبير بينه وبين نوال الزغبى من حيث الإبداع الإخراجي والهندسة الصوتية والعجب أن لم نشاهد منير في برنامج أميرة عبد العظيم «ليلى» وهو المخصص في الفترة الأخيرة لاستضافة نجوم ليالي التلفزيون لأن مجدى لاشين مخرج البرنامج هو أحد مخرجي حفلات ليالي التلفزيون ويبدو أنه اتخذ أسلوب «شيلي» وأشبهك مع المطربين.. فإذا أردت إخراجاً غير تقليدي لفقرتك الفنتازية، عليك بالرافعة فوراً على الجلوس أمام أميرة عبيد العظيم في برنامج تقليدي لا يضيف جديداً إلى مضامين برامج التلفزيون المصري، بالإضافة فقط في أكواب الشاي والعصير التي توضع أمام الضيف ليشرها إجبارياً، تلك هي الإضافة الوحيدة التي نلت أميرة أنها تميزها عن باقي البرامج



■ هادي الكسيس

الحفل الواحد مقابل إشراقها عليه، والفتات يحصل عليه مشرفو ومخرجو حفلات أمراء المدينة. إن أين المنافسة المشروعة بين قاعات الانتقاد؟ أين إعلانات أمراء المدينة على الشاشة؟ الإعلان عن حفلات الإذاعة في التلفزيون يبدأ قبل الحفل بيومين، أما الإعلان عن حفل التلفزيون فيبدأ بمجرد الانتهاء من الحفل المقام، بكتوات ليالي التلفزيون وأجهزة الصوت فيها تختلف عن مثيلاتها في أمراء المدينة، وأمال عزت معدة ليالي التلفزيون كانت لها شكاوى كثيرة في العام الماضي بسبب ضعف المكافآت التي لا تتناسب وغلاء ماريينا، فهل استجاب عبد الرحمن حافظ لها هذا العام؟ بالتأكيد استجاب لأنها هددت بالانسحاب من إعداد الحفلات.

الصلح خير

مشاركة المطرب محمد منير في حفل ليالي التلفزيون هذا العام كانت بمثابة عقد صلح وقع عليه منير مع المستثمرين عن هذه الحفلات، ففي العام الماضي رفض منير للمشاركة في ليالي التلفزيون لأن قناة المنوعات المتخصصة كانت



■ مجد القاسم

المدينة الأخير مما دفعه للاعتذار، اما مرض «شسو» فكان الإنفلونزا وهي الشصاعة التي يعلق عليها كل الفنانين أخطاءهم! البصريين أن كل المصيطحين بالكينيسى أكدوا أن عزب لم يكن مريضاً في أثناء إقامة الحفل وتعجبوا من صلح رئيس الإذاعة عنه. ■ على فكرة يا مجد .. إنت بتتكلم عربي حلو تسوى .. تفكر لييه؟ هذا هو السؤال الذي تخضعت عنه متبعة قناة المنوعات المتخصصة

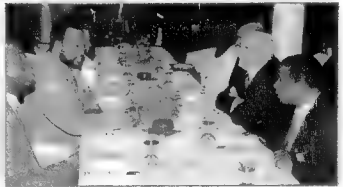


■ أسامة سرايا رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربية» يقوم بإهداء درع المجلة لحمد شفيشع رئيس مصلحة الجمارك ومعه ميدالية تذكارية تعبيراً عن تقدير اللجنة المنظمة لبطولات «الأهرام العربية» لكل الجنود المجاهدين الذين شاركوا في إنجاح وتلق الأهرام يوماً في كل بطولاتها ومهرجاناتها.

غرام الأفاعى

يبدو والله أعلم أن موضة غرام الأفاعى قد عادت من جديد حيث وقع اختيار كبرى بيوت الأزياء على الثعابين الذي رأت فيه عنصراً أساسياً لثلاثة صيف الألفية. كل ما يمكن تصوره جاء مع هذه الموضة. الأزياء الإكسسوار حتى التقمعات جات مخلوطة بالأفاعى والأحذية والحجاب

ريهام مازن

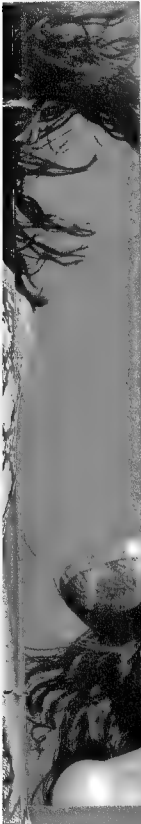


■ في إطار التعاون بين مصر وإمبيا استضاف د. على الدين هلال وزير الشباب المصري نظيره الزامبي بشيراتون القاهرة على شاطئ النيل بشيراتون القاهرة، «دياتو سابل من شطرنج يا حله ما أسبه»



■ صديق .. فهذا الشبل الضاحك من ذاك الأسد، ماشاء الله يا عم محمود ربنا يكتر من ضحكاتك وبيارك لك في ولاك.

تصوير: أيمن براهيم



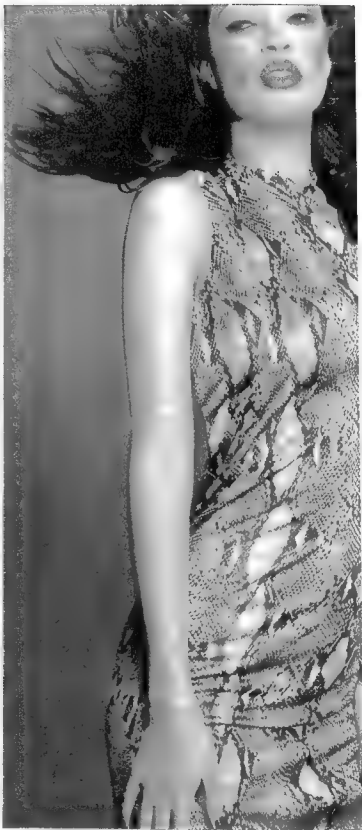


■ القهوة المغربي في جولة سريعة يبدأها سفير المغرب بالقاهرة بقاعة الف ليلة حيث حفل استقبال عيد جلوس الملك محمد السادس على العرش المغربي.

حضر الحفل د. محمد سيد طنطاوي د. مفيد شهاب، د. علي الصنعيني ومجموعة كبيرة توسعت الشخصيات العامة والخاصة نجمة نجوم المغرب الفنانة سميرة سعيد التي وقعت في مكانة القلب بين شخصيات المجتمع المغربي والسيدة هرم السفير المغربي.



■ في فندق مكة هيلتون تبارك عبدالخالق زعزع المدير الإقليمي للمبيعات بالملكة العربية السعودية مع شريف علي، والسيد عباس وطلعت إسماعيل الدروع وشهادات التقدير من مكة هيلتون، إلى شركة الهانوف ودار السلام مصر وأمريكا وغيرها من شركات السياحة المصرية والعربية وكل تلك الشهادات الدروع كانت تقديراً لجهود الشركات السياحية المصرية لدعم السياحة النجنية.



وردة الحب الى



إنها حقا وردة الحب الماسي وأنا عاشق جمال النبي، لا تملك إلا أن تدندن أغنية سيد درويش وأنت تشاهد عالم المجوهرات في لبنان الذي اختصرته الفنانة المصممة عفت كركنية، مجموعة رائعة من العقود والأقراط للرصعة بأنواع من الأحجار الكريمة، كالزفير والفيروز والمصنوع من الألماس.

كان هذا العرض خاصاً جداً لتكثيل طفت عليه أشكال الورد وبشكل غير عادي سيطر اللون الداكن متمثلاً في الزفير والأينكس على الخراف سواء على شكل أقراط أم عقود أم أساور.

بيروت، أحمد أسعد

■ داياس داياس

تخلو معاك

خاصة في ليلة من

دياس باريس لاجتماع

دياس يوم الفن

المصري والعربي

عمر الشريف لا يزال

ثامراً على جمع

النساء الحميمات

س حوله.

يسرا وأيلي عوى

وماجدة وأصف

والمرجة قننسية

معيدة لثلاثي

ميرفت أمين كان

لها نصيب خاصة

خدا ورفيقة من د

ناصر الأنصاري

وحدث صاحب

صمم نور الشريف

وليلة والمخرج

محمد يوسف.



■ ولاتزال الغيالات والاحضان تنهمر على الوجه القليل لعلاء إلى الذين الذي احتضن بأخوة شديدة منيدى باليد اليمين، ومنى زكي وأشرف عبدالباقي بالشمال، وفي قلبه وقف الفنان صلاح عبدالله، بفخر وحب، رينا يزيد حب الإخوة للضحكين الشباب.

تصوير موسى محمود

وأشباح

الضحك على الذنوب

الذنن له أشكال وله فلسفات ومعان، البعض منها نصاب والكثير منها غال، الذنن الصالح له سمة على الوجه تزيد نوراً وتلقاً ويوحانية بآرك الله فيه وعلى.

وبلقيتها لها فلسفات، فهذه لذنن فلسفتها النصب بربيتها النصاب لتكون أداة من أدواتها، يضحك بها على الجن الأزرق والأحمر والأخضر.

الذنن النصاب يضحك عليك وعلى ذنن أجدانه، ولكن ربنا ببسطة ذنن على ذنن، فاحترى يا سبنتي من ذنن النصابين والألقافين والحرامية، وليس كل من ربي لفته صالحاً وليس كل من حلقها طالحاً.

أقول قولي هذا وأشهد الله على ما أقوله بمناسبة موضة الذنن القادمة إليك وهي آخر تقاليع الغرب المفروضة على الرقاب.

الطريف أن الذنن القادم ألوان، فسنتجدين منه الفوشيا والأزرق والأحمر والأخضر، وبالطبع الأصفر والأسود المخطط بالابيض!!

ولكن لونها فكرة، وله أيضاً أشكال منها الكاريه والديجوراديه، المدرج والسكسوكة

وملوك الموضة يؤكدون على ضرورة تربية كل الذنن في الفترة القادمة، وإلا سيصبح الرجل مهتماً بالخروج عن الإنثاق.

حقاً إنها في رأيي مشكلة كبرى فقد كنا قد بدأنا نحصر ونكاد نفرق بين الذنن والذنن، والآن وبعد أن يمثل عالم الرجال بالذنن الملونة والشكل ويكثر الضحك من الذنن وعليها لن يكون أمامنا إلا الخروج في مظاهرات جماعية مضادة لفكرة تعميم الذنن الطويلة، وفي صوت واحد نصرخ ونقول: بالطول .. بالعرض .. حنجب لفته .. الأرض.

والقصود بلفته هنا .. هو النصاب والاتفاق وبتاع الموضة.

■ دينارين



لحقفل د. عامر محافظ أسوان بزفاف نجله النقيب محمد، على د. داليا كريمة المهندس محيي الدين غوثي، أقيم الحفل بدار للنساء حضره، د. مصطفى عبدالقادر، ود. محمد أبو زيد، ود. نادية مكرم عبيد، ود. عبدالحليم شحاتة، ووسط كوكبة من الوزراء أنارت لبسامة المروس الفرح.

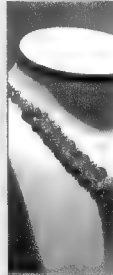


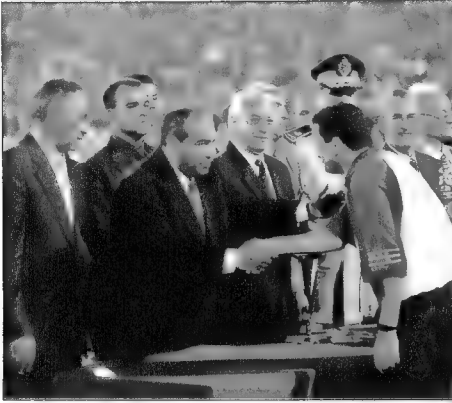
يفتقد ميناً هائوس، تم زفاف دينا محمود الشريف على بروس شعين والعريس كريمة د. محمود الشريف رئيس قسم الليزر بجامعة دريسكا بأمریکا، والعريس نجل باتريك شعين رئيس مركز بحوث الأوبئة بولاية بنسلفانيا الأمريكية وهكذا تم الزواج الأمريكي على أرض مصر، مبروك على الطريقة المصرية، وزعرينة حلوة.



«هاى بوي» هاهو أشهر دى جى «باسر الحريري» يتم زفاه على إيمان العبد، يفندق شيراتون هاليبوليس وسط مجموعة كبيرة من أهل العروسين، أحيا الحفل مصطفى قمر والأصفاء «كونجرا تيوليشن».

أساس





■ إسماعيل عثمان يشد على عضد محمد رضوان مشجعاً



■ الكاس في إحصان الفراويش

الأمل والذليل إبرازه ثمانية أهداف في مرمى الأمل في مباراتين والذليل أن هدف البطولة من لأهبيه داوتاكاه وسجل 17 هدفا والذليل أيضا أنه صاحب أعلى نسبة تهديف في الدوري وأن أهدافه سجلها معظم أحمته حتى للدافعين بعد أن امتدت إليهم عدوى التهديف وعشق الهجوم.

وتبقي الفرق الأخرى التي ماتزال تبث عن طوق النجاة في كل بطولة بدلا من المنافسة على الألقاب فلو تعلمت هذه الفرق أن بعضها على أقل تقدير للنسبة والمصري والقناة وبينما والاتحاد السكندري والمقاولون على اللعب الهجومي الجري، بعيدا عن الدلع أمام الأمل والزمالك ويصت عن الدور بغض النظر عن اسم منافسها، ووثق لاعبوها أنهم في عصر الاحتراف لهم سمر ولا يثقون عن لاعبي الأمل والزمالك ساعتهن أن تكون البطولة حكرًا على الأمل ومنافسه الزمالك والإسماعيلي فهل تقبلها هذه الفرق؟ نعمي قلنا!

لكن فخر الإسماعيلي لا يجب أن ينسيتا الإشادة بالمقاولون العرب الذي قدم عروضاً قوية نالت إعجاب عشاق الكرة وتخطوا الزمالك حامل اللقب بجدارة واستحقاق وكانوا ندا للطل اللجل الجديد 57 دقيقة من زمن المباراة والمقاولون مريق يضم عناصر شابة وواعد ويقوده جهاز فني وطني كله بقيادة اللرب الخلق محمد رضوان ■

لهذا الجمهور أن يطن باسم فريقه التحدي لكل الفرق وأن درج الدوري هو الهدف للقل: فيا إسماعيلية يا سيرك الكرة في كل مرمى تسجلي كره شوطي وحاورى ها نخذ الدوري

ونجح محسن في زرع الثقة في نفوس اللاعبين بعدما فتح معهم حوارا عقلانيا استثارهم وإسأل امابهم للبطولات وتعامل محسن ولاهيه مع جميع الفرق معاملة واحدة ويات الإسماعيلي وهذه صاحب للزعة الهجومية للجريئة أمام جميع الفرق وأولها

المقاولون استحق التحية ومحسن

صالح نجه المبرين

هل تتعدو الفرق المصرية حنو

الإسماعيلي؟

كمال والبدا طابق فقيم وأحمد سامي وغيرهم من كتيبة الإبداع الكروي. غير أن الإبداع لم يات مصافقة وإنما بفكر وهوى خطط له اللرب المصري للكله محسن صالغ الذي أثبت أنه مدرب خبير وصاونه جهاز محلي يضم صبري المنياوي منيرا إداريا ومن بعده بشير عبد الصمد واللرب العام محمود جابر ومدرب حراس المرمى محمد أبو ليلة وجهاز إداري وطبي يعمل في صمت بتفان وإخلاص ويوقف خلف هذا الجهاز مجلس إدارة واع وعلمي دعم الجهاز الفتى ويوفر له الاستقرار فكان النجاح نتيجة طليعية. لكن التساؤل المطروح على الساحة الكروية: ماذا تذاخر الإبداع الإسماعيلي؟ ولماذا لا تتعدو الفرق الأخرى حنوا؟

والإجابة سهلة فعندما أيقن لاعبو الإسماعيلي أنهم يلعبون لناد كبير و خلفهم جمهور عاشق له وللعبة ولنادي يفرح الإبداع ويحرك الطائرات الكاسية وهو ما حدث هذا العام حيث صير الجمهور على الفريق وهمازه الجديد الذي تسلم المهمة في وسط اللوسم ووثق في محسن صالغ الذي أعلن منذ البولة الأولى أنه جاء ليحقق بطولة الإسماعيلية وأن مكانة الإسماعيلي لابد أن تكون في القمة فحق لهذا الجمهور أن يفرح بفريقه ولجنازه الذي نفتي له وبغث مصر كلها معه «أزرق وأصفر ومسامي» لون الفاتلة البرازيلي 65 مليون هاو يعيشونك يا إسماعيلي وحق

الدور على الدورى



■ محسن صالح فوق الأعناق

لم يحظ مدرب مصرى بإشادة جماهيرية وإعلامية بعد الجوهري إلا محسن صالح. ولم يدخل مدرب قلوب الدراويش بعد الثنائى شحنة وأبو جريشة إلا محسن صالح. ولم تلق جماهير الإسماعيلى فى فريقها أكثر من ثقته فى محسن صالح حتى بات اسمه مقرباً بالإبداع والتميز وكتب اسمه بحروف من ذهب فى سجل الشرف وأصبح درويشاً كبيراً رغم أنه لم يلعب للإسماعيلى يوماً. الأهرام العربى، التقت محسن صالح لرصد انطباعاته عن الإنجاز الذى تحقق ومستقبل الإسماعيلى.

■ حوار: محمد زكى

ماذا يعنى لك الفوز بكأس مصر؟
أولاً هذه الكأس مدية متواصلة للجماهير المخلصه والوفية جماهير نائى الإسماعيلى التى تستحق أكثر من ذلك وهدية مجلس الإدارة الذى ساندنى ودعمنى من أجل استعادة أجداد الدراويش أما الكأس فهى تمنى لى شخصياً الكثير إذ أراها أهم إنجازاتى مع الكرة وهذه الكأس هى بداية انطباعات قلعة الدراويش

هل ستستمر مع الفريق بعد الإنجاز؟
تواصلنى مع الإسماعيلى بدون شروط نظراً للمعاملة الكريمة والصلاحيات المفتوحة لى والمزاورة المستمرة حتى إننى رفضت عروضاً أخرى دألت مصر وخارجها وشروط تجديدى كان أهمها استمرار دعم المجلس لى ومساندة الجماهير الوفية التى تجبرك على فعل المستحيل من أجل إسعادها وأنا محظوظ لتدريب فريق كبير مثل الإسماعيلى.

هل مستوى الإسماعيلى ولعب المصافاة أم نتيجة طبيعية؟
اعتقد أن ما حدث لفريق الإسماعيلى ليس بأيد مصافاة كما يظن البعض وإنما نتيجة طبيعية لجهد جماعى للاعبين وجهازهم الفنى ومجلس الإدارة واتمعد أن نسير إن شاء الله على نفس الطريقة فى الموسم المقبل وخلال مشوار كأس الاتحاد الإفريقى ونتمنى الاستمرار فى تحقيق النتائج والعروض التى تسعد جماهير الإسماعيلى وانتظرونا فى الدورى المقبل إن شاء الله.

ما المراكز التى يحتاج إليها فريق الإسماعيلى خلال المشوار المقبل؟

سأحتفظ بجميع العناصر الأساسية للفريق وأسعى لنضم العناصر التى يحتاجها الفريق من أجل تحقيق الهدف المنشود فى الموسم المقبل لأن المشوار طوول والبطولات الإفريقية تحتاج لاعبين أكفاء وسأحتاج إلى عنصر أو عنصرين فى خط الدفاع ومهاجم على مستوى عالٍ تصبوا لائى إصاابة لا أقدّر الله.

وماذا عن حراسة المرمى؟
بالنسبة للبرازى اتفقنا على كل شىء فى عملية التجديد لأن البرازى حارس مرمى كبير وخبرة ونحتاج إليه فى المباريات الإفريقية المتبقية وهذا لا يمنع أنه يوجد لدينا حارس مرمى على مستوى عالٍ مثل إبراهيم فرج ومحمد صبيح.

كابتن محسن لماذا تبدو دائماً متوتراً رغم تفوق فريقك؟
التوتر صفة لازمنية وتلازم أى شخص حريص على عمله وممتنان من أجله وأنا من الأشخاص الذين يهتمون كثيراً باللقطة الأخيرة فالجمهير يخرج وفى ثمنه آخر لعبة أو هدف أو حتى تمريرة ولذا تجدنى أهتم كثيراً باللقطة الأخيرة لفريقي أكثر من اهتمامى بعدد أهدافه ولذا تجدنى أحث اللاعبين دائماً على التلّف فى اللفائف الأخيرة والحمد لله فهم اللاعبين فكرياً تماماً وعشقوا وأصبحوا أكثر اهتماماً بمنى بها ■



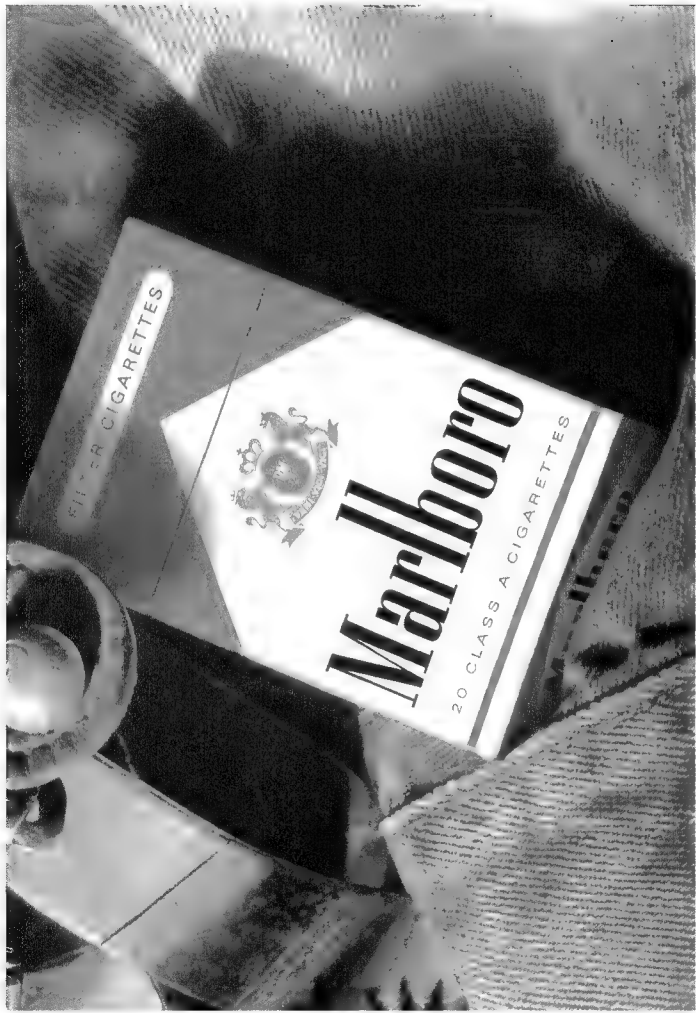
مصر للطيران
EGYPTAIR

الناقل الرسمي لمهرجان الإغنية الدولي السادس

في الفترة من ٢٠ إلى ٢٨ أغسطس

أهلاً بك معنا

www.EgyptAir.com.eg

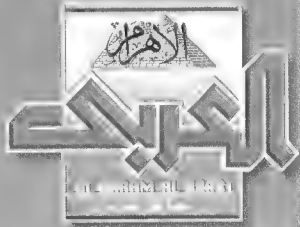


• التدخين ضار جدا بالصحة •



«الملحق»

هدية داخل العدد



العدائية - صابرة عراك الجديدة

«شراء الأصوات» شبح يطارد رجال الأعمال في الانتخابات

24 ألف جنيه مصري السيرة - حروب

رشدى فكار: ليس للإسلام عورات يخفيها

تسببوا - طلاق - طلاق - طلاق

انفراد

«الجمال» زوجة السادات الأولى تتكلم

«الجمال» زوجة السادات الأولى تتكلم

«الجمال» زوجة السادات الأولى تتكلم

«الجمال» زوجة السادات الأولى تتكلم

«الجمال» زوجة السادات الأولى تتكلم





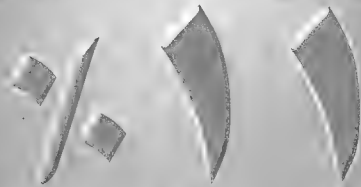
البنك

العقاري المصري العربي

بنك صنعه تاريخ

ودائع - ائتمان - استثمار

مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
لأوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع المهندس : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المنصورة
فرع المشهدي : ١١ شارع المشهدي . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع شمسوت : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغني . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع سايا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سايا باشا . الإسكندرية
فرع الدقي : ٢٢ شارع مصدق . الدقي . الجيزة
فرع حلوان : ٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع عباسي : ميدان عباسي . الإسماعيلية
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية
فرع العريش : ٢٢ يوليو . العريش
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان .

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع القديسة : المركز التجاري بالسقالة . القديسة
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سميد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل إير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسي : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

تمم مصرية ، سورية وأردنية وسودانية قادمة

فريق عمل مصري ، فلسطيني لصياغة مسودة اقتراح يهدف لقمة جديدة

■ كتيب سوري الجنيني

في محاولة لأخذ زمام المبادرة وعدم إقصاء دورها على رءود الأفعال فقط، نصحت مصر الفلسطينيين بتقديم مقترحات لحل قضيتي القدس واللاجئين رداً على المقترحات الأمريكية - الإسرائيلية. وعلمت «الأهرام العربية» أن الرئيس حسني مبارك قد كلف الدكتور أسامة الباز مستشاره السياسي بتشكيل فريق عمل يضم عدداً من الببلوماسيين والخبراء وأساتذة القانون الدولي المصريين لصياغة مسودة مشروع اتفاق لحل قضايا الخلاف بالتعاون مع الجانب الفلسطيني، وقد عرض الرئيس مبارك على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلك المقترحات في أثناء زيارته الأخيرة إلى الإسكندرية يوم الاثنين الماضي، وسيقدم الجانب الفلسطيني بدراستها وإضافة بعض الاقتراحات وسيقدم عرفات إلى مصر هذا الأسبوع برده على تلك المقترحات تمهيداً للصياغة النهائية لمسودة الاتفاق وسيعرضها الجانب الفلسطيني على الولايات المتحدة في أثناء لقاء عرفات مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على هامش قمة الالفة الخامسة في الأمم المتحدة في نيويورك في 6 سبتمبر القادم، وكان عدد من المستشارين المصريين والفلسطينيين قد عقدوا على فمض عدد من الخرائط والبيانات لخطة القدس للتوصل إلى أدق التفاصيل في مسودة الاتفاق.

ومن المنتظر أن تعقد قمة مصرية - أردنية قريباً لمناقشة المقترحات المصرية - الفلسطينية ويتأرجح المباحثات الأخيرة للملك عبدالله في غزة وبتل أبيب. وصرحت مصادر فلسطينية أن لقاء قريباً سيجرى في واشنطن بين وفدين فلسطيني وإسرائيلي، وسيراسر الوفد الفلسطيني صائب عرفات كبير المفارطين بينما يضم الوفد الإسرائيلي شلومي بن عامي وزير الخارجية الإسرائيلي بالإنابة، وقد تخضروه مابيلين أوبرايت ووزيرة الخارجية الأمريكية وساندو بيرجر المستشار الأمريكي للأمن القومي ليبحث المقترحات الحالية وتقييم الموقف بشكل نهائي حول إمكانات عقد قمة جديدة في كانب بفيديف تضم عرفات وبأراك وكلينتون.

وكانت مصر قد أجرت اتصالات دبلوماسية مكثفة في الأيام الماضية مع الأطراف العربية والإسرائيلية والأمريكية حيث اتفق الرئيس مبارك الاثنين الماضي مع الرئيس عرفات وزعيم حزب ميوتيس الإسرائيلي يوسي ساريد وكذلك فاروق وزير خارجية سوريا، كما أجرى مبارك عدة اتصالات وإقامات مع أطراف إسرائيلية روسية ونرويجية. وعلمت «الأهرام العربية» أن الاقتراح الروسي الذي عمله نائب وزير الخارجية الروسي فاسيلي سردينين بإجراء قمة روسية - أمريكية - فلسطينية - إسرائيلية لم يجد ترحيباً كبيراً، وتفضل الأطراف الانتظار لحين ظهور نتائج المحاولات الأمريكية الحالية في شهر سبتمبر القادم خاصة أنه ينتهاء سبتمبر دون اتفاق ستقل فرص الوصول إلى أي اتفاق بعد ذلك نظراً للمشاكل الداخلية التي سببهاها بأراك عقب عودة الكتيبت الإسرائيلية من أجازته وإنشغال الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل. وكان الأسبوع الماضي قد شهد تسابقاً لتقديم مقترحات لحل مشكلة القدس بين الجانب المصري - الفلسطيني من جهة والجانب الإسرائيلي من الجهة الأخرى.

كما يعقد الرئيس مبارك عدة قمم مع عدد من الزعماء العرب خلال الأيام القادمة، حيث تعقد قمة مصرية - سورية وأخرى أردنية وثالثة سودانية. وتسمى مصر حالياً إلى عقد لقاء قمة سوري - فلسطيني بين الرئيس بشار الأسد والرئيس ياسر عرفات خلال الساعات القادمة في مصر، ويقوم الرئيس السوداني عمر البشير بزيارة إلى مصر وهو في طريقه لحضور قمة الأفريقية في أوائل الشهر القادم، وسيلتقي البشير في مصر مع عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، كما تعقد اللجنة الوزارية العليا المشتركة المصرية - السودانية برئاسة عمرو موسى والدكتور مصطفى عثمان إسماعيل في 2 سبتمبر المقبل.

وتسمى مصر حالياً إلى عقد لقاء تمهيدى للسوار بين القوى السياسية السودانية، كان الموضوع السوداني هو القضية الأساسية بجانب عملية السلام في مباحثات الرئيس مبارك والبشير حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر يوم الأربعاء قبل الماضي وأوضحت مصر رغبتها في التمسك بالمبادرة المصرية - الليبية المشتركة وعدم ضرورة طرح مبادرات جديدة في الشئان السوداني من أي أطراف عربية.



■ فاروق شرع



■ صائب عرفات

1

شبح الانتخابات 2000

جذل كبير يدور الآن في الساحة السياسية المصرية حول دور رجال الأعمال في الانتخابات المقبلة. يستعدون الآن لخوض المعركة الانتخابية وسط تخوفات أقل من جانب المجتمع وقبول أكثر من جانب التيارات السياسية.

32

أيواهايس محمد وأحمد مهنسي يحققان حول المعركة الحاسمة لرجال الأعمال في مجلس 2000 وي طرحان السؤال المهم: هل يصبح «شراء الأصوات» بديلاً لمناظرة للتزوير؟

شاعر المعاناة الإفريقية

أعدائه كثر، وأصدقائه قلة، حياته مشروطة بالغبرة الدائمة، يحظى بشهرة ليست من أحلامه، هذه ليست نبوءة عرافه، بل هي قرارة واستمرار لمستقبل شاعر، حمل على كتفيه عبء المعاناة الإفريقية، والمتنبئ، هنا لم يكن سوى أبيه الذي تركه ورحل، وراء نداء إيقاعات إفريقية حزينة، دون أن يحاين ما تحقق من نبوءة. والشاعر هو محمد الفيتوري الذي استقبله **إلهي للهجي** في مضيفة الأهرام العربي، واشتبك معه في حديث مثير للجدل مغزول بلغة طرية تؤكد أن الشاعر يرغم أنه كبر وكبرت معه الأحلام والشهرة إلا أنه يعيش غريته الدائمة ويحذرنا من السؤال عن الهوية المصرية أو الليبية أو السودانية ويقول: إنني قطعة لحم بشري تحن في ذاتها إلى هذا وذاك، ولم لا وهو المغرب العظيم فقط!

28

أزمة المسلم المعاصر

لاكثر من نصف قرن كانت مسيرته الصاخبة بالصوار الجهاد والجدل القومي الملحن عن إشراق ذهني وفلسفي أيضاً، فلم يكن المفكر الراحل الدكتور رشدي فكار، مجرد مفكر إسلامي ولكنه كان مفكراً موسوعياً من طراز رفيع استطاع أن يقيم نوعاً من التوازن المفخوس المتعادل بين إشكاليات الحضارة الغربية في علاقتها بأزمة المسلم المعاصر ويكشف لنا بشكل سافر عن مشاشة هذه الحضارة التي وضعت إنسانها في مازق تاريخي، **محمد حسين أبو الهلال** أجري هذا الحوار قبل رحيل المفكر الكبير بأيام قليلة.

60



الأهلى خارج البطولات

رغم سقوط بعض الفرق العربية في بطولات الأندية الإفريقية الثلاث لكرة القدم أخيراً، فإن الأمل مازال كبيراً في ارتداء الكؤوس الثلاث لثياب عربية في نهاية المطاف، أو على الأقل فوز العرب ببطولة أو اثنتين هذا العام.

74

حمدي المصنعي يقول في بطولة أبطال الدوري سقط الأهلى المصرى فى المجموعة الثانية لكن التزجى التونسى مازال يمتسك بالأمل فى التأهل للدور النهائى للبطولة.



تصميم: إلهي اللهجي

في هذا العدد

- مهرجان السياحة والتسوق «للفرجة فقط» 32
- الشيخ محمد بن راشد يتواصل مع محبيه بسبع لغات 38
- مصور توثق في روح الإنسان 59
- كان أنوفا يهدي مخطوطات نادرة لكتيبة الإسكندرية 64
- مهرجان القاهرة للأغنية بدون مسطربين 68







جنتہ نرکات





نون واکامیرا



■ ہما سمنوت کی نصعد إلى السماء



■ مسجد ہما انصحرۃ اکثر من کل المعامسات



الملحون

كل الوجود يمشي واحد في لبنان
الأسطى عبده في جيف

في «قفص» البنات

من بحر الطار إلى منشى مصر الانوار

تميمة أهل المحبة

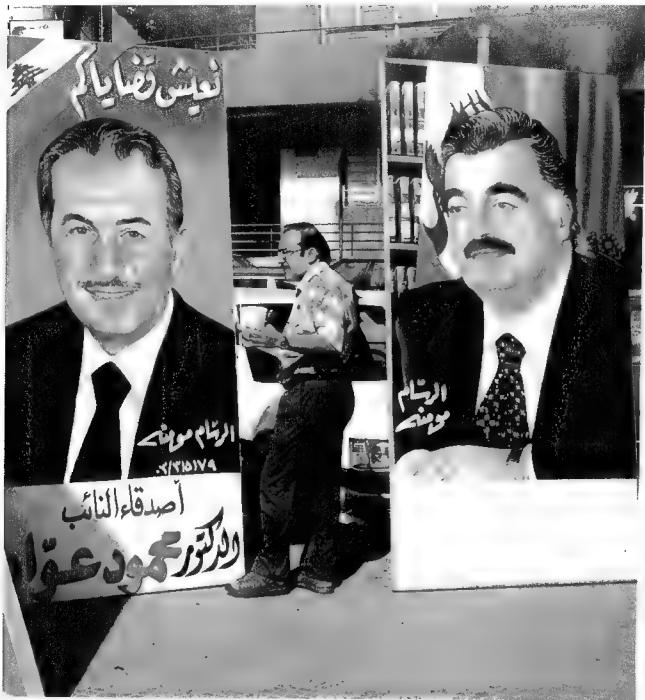
الحيوانات تكشف الطب والشرير

مايكل، ويقوم حلقات الذكر مع الدراويش في المكان، ويقوم بالواجب معهم على طريقته، وحسن - لمن لا يعرفه - واحد من أجمل الشخصيات التي شهدتها الحياة الثقافية المصرية، فهو ابن بار للحركة الوطنية وكان بارزاً في اليسار المصري في السبعينيات وتحول مع بداية الثمانينيات إلى التصوف الإسلامي وأصبح نموذجاً فريداً في كل شيء، لا تعنيته المادة ولا المناصب ولا الشكل الاجتماعي الزائف، كان متسقاً مع نفسه، يعلن عن حبه ببساطة، وعن كراهيته ببساطة أيضاً، ومع بداية التسعينيات سافرت إلى فرنسا لم يجمع حشوي الآن، ولكن خيط الدود والحببة ممتد، وكانت واقعة الكركدية هي «القشة التي قصمت ظهر البعير» عاد مايكل من الجامعة الأمريكية مهنوداً، فتح باب الثقة ليجد حسن عقل قد أخرج جميع مسئوليات المطبخ من حلل وأكواب، ليصنع أكبر كمية ممكنة من «الكركدية» لا أحد يعرف لماذا؟ اندش مايكل وسال حسن: ماذا تفعل؟ فاجابته: «وانت مالكه قال مايكل: «هذا بيتي»، فرد حسن: «لا أحد يملك أي شيء»، وكل البيوت بيوت، الله، وأنا هنا في بيته وتساعد

موقف وكاد يصل إلى الاشتباك بالأيدي لولا تدخلي أنا وأسامة خليل، بعد هذه الواقعة تغير مايكل قليلاً، وبدأ في الغياب عن بيته، فبات مرة عندي ومرات عند أصدقاء آخرين، إلى أن سافر بشكل نهائي ليكمل دراسته ويحصل على الدكتوراه عن «البخل» في العصر العباسي، جاء إلى مصر بعد ذلك مرتين، كنا نلتقي وشي حزين طال كلا منا مرة جاء إلى «بولاق الذكور» حزناً لأن علاقته مع حبيبته انتهت، وهي التي جاء من أجلها بعد عامين، ومرة جاء حزناً لأن الأسكن التي كان يحبها أصبح غريباً - لأول مرة - وهو يخطها، ولكنه إلى الآن، يرسل إلي رسائل جميلة جداً، عبارة عن مستندات من قسائد في الشعر العباسي يخطها المهدم، ويرسلها - إلى الآن - على عنواني في قريتي، لأن متأكد - وعنده حق - أنني لن أستقر في سكن وأن أستقر في عمل ولكني - كما قال لي آخر مرة - سأنال على علاقة بالمكان الذي سافرت فيه، والذي كان يحمل نسخة من مفتاح مقابر عائلي» ■



وحيثما



«مومنة» ينجح في رسم من يكره

كل الوجوه بـ «تسعييرة» واحدة

بيروت، كمال طنوس تصوير، احمد اسعد



■ تعلق صوره في كل ركن من بيوتها



